﴿ فهرست الكتاب ﴾

سانحة

انی قدر تبت هذا الفهرست لهذا الديوان [illegible]
لأجل السهوله لمطالعة الأدبآء الأعلام لأنّ اغلب ا[illegible]
و اولادهم بل اقاربهم و احفادهم هم اليوم بحمدالله تعالى [illegible]يد
الحياة ولاشكّ بان من له ذكر بهذا الديوان من مدح ذا[illegible] وصفاته
اوذكر محامد ابيه اواطرآء جدّه و ذويه تشتاق نفـ[illegible]ـه الكريمه
لمراجعة تلك القصيدة الفريده و الدرة النضيد[illegible] واذا لم يكن لها
جدولاً خصوصياً يتعسر عليه سرعة ايجادها الآن يتصفح اغاب
الصحايف بناء عليه قدتكلفنا بأتخـاذ هذا الترتيب العجيب الذى
لم يسبق له مثال و وضعنا نسجه على هذا المنوال لاناقد التزمنـا
فيه ايضا ماعدا ترتيبه على الحروف مقتضى النهج المعروف اعداد
ابيات الكلّ من قصيـدة او مقطوعه مع الاشـاره فيمن قيلت له
و جمعنـا به عدد كل قافية على حده مع ضمهـا على الاخرى الى
النهايه حتى يعلم الناظر فيه اعداد الأبيات من كل قصيدة ومقطوعه
ومقدار الأبيات من كل قافيه وجدت به ومقدار كافة ماجمعناه من
شعر هذا الأديب المرحوم وما وجدناه له من المنظوم ومن وقف
على ما ابدينـاه من هذه الخدمه عموماً و خصوصاً يعرف كيفية
اجتهادنا هى باى درجـة كان قد اخذناها بنظر الدقه و يرحم الله
عمر بن ربيعه حيث يقول

(ليت هند انجزتنا ماتعد   وشفت انفسـنا مما تجد)
(و استبدّت مرةّ واحدةً   انما العاجز من لايسـتبدّ)
(ولقد قالت لأتراب لهـا   ربّ يوم و تعرّت تبترد)
(أكما ينعتنى تبصرننى   عمر كنّ الله ام لا يقتصد)
(فتضاحكن و قد قلن لها)
(حسن فى كلّ عين من تودّ)

(برخصة نظارة المعارف الجليله)



استانبول

(آ. م) فى مطبعة الشركة المرتبيه الواقعه بجادة باب العالى نومرو ٥٢

١٣٠٤

الطراز الانفس

في

﴿ شعر الاخرس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

«احمد» من «اخرس» بأياته السنة الفصحآء، واعجز ببرهان بيناته كافة البلغآء، فاذعنت افاضل العرب العربآء، لذلك الاعجاز، المفوف الطراز، وقعدت الصدور منهم على الاعجاز، فحرم من حرم وفاز من فاز، واصلي واسلم على حضرة نبي عجزت عن ادراك ما اتى به العقلآء، وعز عن الاشباه والنظرآء، وربطت عنده السنة الشعرآء، فكل ما اتى به من الحديث، القديم والحديث،

تتحلى به المسامع و الافواه فهو الحلي والحلوآء

وعلى آله اهل العبآء، زينة اهل الارض والسمآء، ومن يحسن فيهم الولاء،

كان يؤويهما اليه كما آوت من الخط نقطتيها اليآء

وعلى اصحابه الاصفيآ الامنآء الاشدآء، من تقرب في الله

منهم الاباعد وتبعد الاقربآء، صلوة وسلاماً يتغشاهم بالصباح والمسآء،

ما اقام الصلوة من عبد الله   وقامت بربها الاشيآء

«امابعد» فان الشاعر الماهر، والناظم الناثر، السيد عبد الغفار الاخرس، الذى بفصاحته لشعراء زمانه اخرس، كان من اجلة شعرآء عصره، و نابغة فضلاء دهره، ترتاح الارواح لسماع رقايق شعره، وتحسد اللؤالى جواهر نثره، وكان قدورد من مسقط رأسه الموصل الخضرآء، الى مدينة الزورآء، وجعلهاله موطناً، وعريناً ومسكناً، وكانت اكابرها تحترمه وتشاق لطلعته، واماجد العراق ترتاح الى مفاكهته، ورؤيته وورويته، ومدح منها الاكابر الكرام، و الفضلآء الاعلام، بشعر يقف مهيار عند ابوابه ويعجز ابوتمام عن الوصول الى فسيح رحابه، ويتمنى الرضى لوارتشف الحميا من اكوابه، وابن الازرى لواتزر فى رقيق ثيابه، من ادابه، حيث ان منواله العريض الطويل لم يتيسر لاحد بان يأتى له بنظير اومثيل، وقد مازج برقته الارواح، ممازجة المآء القراح، باقداح الراح، وفاق درسطوره روضة تفتح فى جوانبها الورد والاقاح، وحاكى

النسيم العاطر، فابتهجت به القلوب والضماير، لكنه كان من عادته و اخلاقه لا يثبت شعره فى ديوان، و لا يقيد شوارده بمكان، عند راوية اوانسان، بل انما يرتجل القصيد، من دون روية ولا تسويد، و يقدمه بلااستنساخ لمن يريد، ثم انى لما وردت بغداد مدينة السلام لخدمة العم المبرور الذى تتحلى بقلايد شعره نحور الصدور، فريد اوانه و نابغة الانام، وحسان آل النبى عليه الصلوة و السلام، حضرة الفاروقى الافخم، «عبدالباقى» افندى المفخم، وكان اذذاك غصن شبيبتى غضا رطيبا، وفودى غربيبا، و فوادى مفعما من حب الادب، الى عقد الكرب، وجدت كافة الفضلآء تجتمع فى ناديه، و تعرض الشعرآء اشعارهم بين يديه يرتضى منها ما يرتضيه، لانه كان منتدى الكمال، ومحط الرحال، من الافاضل و الرجال، كما قال فى صفة ذلك المقام حضرة صاحب روح المعانى المولى الشهاب، متشوقا عند غيبته الى تلك المنازل و الرحاب،

فهل ادبآء الحاسين يضمهم — واياى طاق نقله الادب الجزل
وذلك طاق الشهم لازال باقياً — له العقد فى ارجائه وله الحل

ولازال دأب هذا السيد الاديب، والشاعر الاريب،

يحضر هناك مع جملة من يحضر اغلب الاوقات، يتناشدون
ماقالوه من انواع القصايد و الابيات، وكنت اذذاك
احضر بينهم متطفلا على موايدهم، ملتقطا من درر فوايدهم
فاستفزني السوق وهزني التوق، الى استماع النظم والاشعار
التي هي للاديب السيد عبد الغفار، وكنت اميل لحسن نشيدها،
وصوت ترديدها، و لطف تغريدها، ميلان المحب الى
المحبوب، و اشتاق الى روايتها ورؤيتها ولاشوق سيدنا
يعقوب، بل لازلت انظر بعين الهيام، الى ذلك الكلام والنظام،
نظر الشيخ الى وجه الغلام، وكلما وجدت مقطوعة من
مقاطيعه، و قصيدة من تصريعه و ترصيعه، اثبتها عندي
بمكان عزيز، واحفظها في سفط حريز، حيث ان اغلب
هولآء الممدوحين المكرمين، و الذوات المحترمين،
كانوا كل يوم يجتمعون كعنقود الثريا، و تتنادمون بالطف
الابحاث بما يفوق رقتها على لطافة الحميا، و فلما انشد
المومى اليه قصيدة لاحد الذوات، اوفاه في شي من الغزل
و الابيات، الا وانا حاضر لديهم ساقط سقوط الطل عليهم،
فاجتمع عندي من ذلك النظم و البيان، رياض ذات فنون
و افنان، و روح و ريحان، يليق بان يجعله الاديب سميرا،

و يصيره الاديب على كافة قريض العصرين اميرا، تهش لسماعه الاسماع، و تميل اليه الطباع، و ترتاح اليه النفوس ارتياح الندامى الى الكؤس، ثم انه حسبما تلاعب بنا الدهر بالكر و الفر، صادف توجهى الى بلاد الروم، و توالت علينا الغموم، وعوارض الهموم، كالظل من يحموم، فعاقتنى العوايق عن جمعه و ترتيبه، وتلخيصه وتهذيبه، الى ان رجعت ثانيا سنة ثمان وتسعين بعد المايتين و الالف الى بغداد، قاطعاً اليها الاغوار و الانجاد، فوجدت تلك الديار، خالية بروجها عن تلك الاقمار، و الدهر قدفرق تلك الجموع، واججج فى الضلوع، نيران الولوع،

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس و لم يسمر بمكة سامر

فهاجنى الشوق القديم، والحب المقعد المقيم، بان اجمع ديوان الاديب المشار اليه، لازالت سحايب الرحمة تتوالى عليه، وارتبه على الحروف، بمقتضى النهج المعروف، فراجعت ماعندى من موجوده، و تتبعت بعض مفقوده، وحررت منه ما وجدته، و ما كان قدا حرزته و حفظته، ليكون تذكرةً باقيةً لذكر اولئك الافاضل، و لتتزين بمآثرهم ومدايحهم الاسماع و يتحلى بهاجيد الزمن العاطل، كما كانت

تتزين بهم المحافل ، وان تبقى محامدهم مؤبده، وشواردهم مقيده ، ومآثرهم فى جبين الدهر مخلده ، لان مثل هذه الآثار من اجل مابها يعتنى ، وافخرما يحرز و يقتنى ، «والمرء يبقى بعده حسن الثنا» فالمرجو من اشبال هولآء المدوحين واولادهم ، وذراريهم واحفادهم ، بانهم متى ما عثروا على شيء لم اثبته من شعر هذا الفاضل ، والاديب الكامل ، ان يلحقوه بهذا الديوان ، العذب البيان ، و يتمموا فى ذلك البنيان ، منه ما نقص من الاركان ، فان قصارى املى تخليد مدايح ابائهم ، و التنويه بمحاسن ادبائهم ، والا فاهل هذا الزمان ، هم بمعزل عن هذا الشان ، والفضل عند هم فضول ، والشهود فيه غير عدول وعلى كل حال فالتحلى بمثل هذا الجمان ، مما يزيد فى قيمة الانسان ، وتتلطف به الافكار و الاذهان بكل زمان ، ومكان ، فلايثبطك سقوط نجم الادب وقمره اذا غاب وغرب ، ولا يهولنك سكون ريحه ، والاغضآء بعين كليلة عن كنايته و تصريحه ، فلابد لكل ساقطه لاقطه ، ولكل ملك ، سمآء وفلك ،

لاتيأسن اذا ما كنت ذا ادب ... على خمولك ان ترقى الى الفلك
بيناترى الذهب الابريز مطرحاً ... فى الترب اذصارا كليلا على الملك

ومن الله تعالى استمد التوفيق فانه خير رفيق لكل فريق

﴿ ترجمة السيد عبد الغفار ﴾

هو السيد عبد الغفار بن السيد عبد الواحد بن السيد وهب ولد في بلدة الموصل بعد العشرين والمايتين والالف من الهجرة النبويه، على صاحبها افضل السلام والتحيه، ونشاء في بلدة بغداد المحميه، ولم يزل يجول في العراق مرتحلاً وحلا، طوراً مثرياً وطوراً مقلا، فتارة في البصره وتارة في بغداد، يتكبب الاغوار منها والانجاد، وفي ابان صباه كان قد ارسله المرحوم الوزير الخطير، والمشير الكبير، حضرة داود باشا والى بغداد، عليه رحمة الملك الجواد، الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه عن الخرس، وما كان فيه من الكلام قد احتبس، فقال له الطبيب انا اعالج لسانك بدوآء فاما ان ينطلق واما ان تموت فقال لاابيع كلي ببعضي وكرراجعا الى بغداد وبقي فيها مده، يكابد منها بعضاً من اليسر وبعضاً من الشده، وفي عام التسعين بعد المايتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام، وكان ذلك الاثناء في البصرة الفيحآء، فتمرض هناك بعد ان أقعد وكرراجعاً الى مدينة الزورآء، يكابد الآلام والدآء، ثم في شهر رمضان من ذلك العام ايضاعاد الى البصره، وبه من المرض حسرة واى حسرة، وصار نزيلاً في بيت صاحب البيت المعمور، (الشيخ احمد نور) فلم يزل يثقل به المرض، من جهة ماعرض لجوهر حياته من انواع العرض، الى حين الزوال من يوم عرفه فتوفاه الله، وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله، محمد رسول الله) فشيعت جنازته افاضل البصره، وقلوبهم على فقده حسرة وجمره، وصلوه عليه بعد صلوة العيد، وبعد التكبير والتمجيد، ودفنوه بمقبرة الامام الحسن

البصري خارج قصبة سيدنا الزبير، لازالت تتولاه كل رحمة وخير، فهناك طواه ضريحه، وركدت ريحه، وانقض بموته ذلك البنيان، وسكن منه اللسان، وانطفى نور ذياك الجنان، فسقط بسقوطه نجم النظم والبيان، واضحى دائر الاثر خفي العيان، وكان حسن العقيده سلفي الاثر، ساكناً بجانب الكرخ من بغداد علوي النسب المفتخر، وقد ناهز عمره السبعين واعقب بعض الاولاد الا انه لم تكحل بحلى الامجاد، فلازالت رحمة المعين، تتولاه كل حين.

وكتب الفقير اليه جل شانه
احمد عزت فاروقي
عمرله

فهذا اوان الشروع بالمقصود مستعيناً بلطف الملك المعبود

﴿ حرف الالف ﴾

﴿ قال يمدح صاحب المجد الاثيل والجاه العريض ﴾
﴿ الطويل عبد الغنى افندى جميل ﴾

الا من لاجفان ارقن رواء … وحر قلوب ياهذيم ظماء ،
صواد الى برد الثغور التى بها … اذا كان دائى كان ثم دوائى
وصحب احالوا الوصل هجرا واعقبوا … تدانيهموا فى صدهم بجفاء ،
نأوا فخنينى لايزال اليهموا … ويا ويح دان لايحن لنائى
احيراننا لما جفوتم وبنتموا … ولم تمنحونا مرة بلقاء ،
عرفت بعهد الود فى الحب غدركم … وانتم عرفتم فى الغرام وفائى
وجدت بروحى ذمة وبخلتموا … كذلك اشفاق وحسن بلائى
وفيكم ومنكم قبلها وعليكموا … نبذت كلام العاذلين ورائى
حلالا لكم منى دم طله الهوى … ولا صانه قومى اذا بفداء ،
اعيدوا واعلينا ساعة الوصل انها … لاقصى مرامى منكموا ومنائى
سقام بكم لافى سواكم وجدته … فجودوا على مضناكموا بشفاء ،
فان لم تعودونى واو بخيالكم … فلا تطمعوا من بعدها ببقائى
احبتنا لم تنصفونا بحبكم … وما هكذا او تنصفون جزائى
ذكرناكموا والدمع ماء نريقه … فشبناه فى ذكراكموا بدماء ،
فمن لوعة تصلى بنيرانها الحشا … ومهجة قلب آذنت بفناء ،
توالى عليها حرقة الوجد والاسى … فلم يبق منها الحب غير ذماء ،
ويا سعد لاتخلو اخاك وقد مضى … به سهم راميه اشد مضاء ،
صريع العيون النجل مالان رمينه … صريع الهوى والوجد والبرحاء ،
قتيل الهوى العذرى قد فتكت به … قدود غصون او لحاظ ظباء ،
كانى به يستيقظ الحتف راقدا … اذا شام برقا لاح بعد خفاء ،

و لم يتبسم ذلك البرق منهموا   لعمرك الا جالبا لبكائى
فالاك تلحونى على ما اصابنى   من الداء جهلا لا بليت بدائى
دعوتك تستمرى الدموع لما ارى   فلم تستجب يوم الغميم دعائى
و هذا هذيم كلما كر طرفه   الى مربع بالرقتين خلاء
تذكر اياماً بهن قصيرة   يطول عليها شقوتى و عنائى
فأرسلها مهراقة و هى عبرة   ترقرق يرقيها بفضل رداء
خليلى ان لم تسعدانى على الهوى   فاين ودادى منكما و اخائى
و يا سعد انى قدمنيت و راعنى   نوى يوم جد البين من خلطائى
فما للمطا يا بين و جد و لوعة   و بين حنين مزعج و رغاء
بربك حثها و خذ بزمامها   وسرسير لا وان و لا ببطاء
الى منزل لا يعرف الضيم اهله   ولا خاب من وافا هموا برجاء
يحل به عبد الغنى فلا الغنى   اذا ما دنا الاملاق منك بنائى
ربيع الندى لايبرح الفضل فضله   يطيب مصيفى عنده و شتائى
الا لاسقتى غير راحته الحيا   فتورث صوب المزن فرط حياء
صفا العيش لى منها وطاب ولم يزل   يروق ولم يكدر على صفائى
ولم يرو الاعنه دام علاؤه   رواية مجد باذخ و علاء
مناقب تزهو بالمكارم كلها   و تشرق من انواره بوضاء
ولا كرياض الحزن وهى انيقة   وتفضلها فى بهجة و بهاء
تأرج انفاس النسيم بطيبها   كلما نسمت ريح الصبا بكباء
اخوا العزمات الماضيات فما دجى   دجى الخطب الاجاء بابن ذكاء
طربنا واطربنا الانام بمدحه   فهل ديرت الصهباء للندماء
و رحنا نجر الذيل بالفخر كلما   ذكرناه فى الاشراف و العلماء
غذاء لروحى مدحه و ثناؤه   وان احاديث الكرام غذائى
له الله موقى من ياوذ بعزه   به من صروف النائبات وقائى
فمن شدة فيه ومن اين جانب   و من كرم فى طبعه وسخاء
و ما خفيت تلك المزايا و انما   تلوح كلاح الصباح لرائى

مواهب اعطى الله ذاتك ذاتها   وحسبك من معط لها وعطآء
بهـارحت اجى العزمن ثمراته   و يخفـق بين الاخين لوائى
عليـك اذا اثنيت بالخير كله   تقبل ابا محمود حسن ثنـائى
رأيت القوافى فيك تزداد رونقاً   و لوانهـا كانت نجوم سمـآء
ولم ارمثل الشعر اصدق لهجةً   اذا قال فيك القول غيرمرآئى
غنى عن الدنيا جميعاً و اهلها   سـواك و فيـه ثروتى وغنائى

فقير الى جدواك فى كل حالة
و انك تدرى عفتى و ابائى

﴿ وقال ايضامادحا هذا الذات الكريم الفعال والصفات ﴾

عاد المتيم فى غرامـك دآؤه   اهو السـليم تعوده آ ناؤه
فتـأ جمعت زفراته و تلهبت   جمراته و توقدت رمضاؤه
حسب المتيم و جـده و غرامه   و كفـاه ما فعلت به برحاؤه
بالله ايتهـا الحمائم غردى   ولطا لما اشجى المشـوق غناؤه
نوحى تجـاوبك الجوانح انة   وتظل تندب خاطرى ورقاؤه
هيهات ماصدق الغرام على امرء   حتى تذوب من الجوى احشاؤه
ان كان يبكى الصب لامن لوعة   اخـذت بمهجتـه فم بكاؤه
بتر قرق العـبرات وهى مذالة   سر يضر بحـاله افشـاؤه
ياقلب كيف علقت فى اشراكهم   اوما نهاك عن الهوى نصحاؤه
لاتذهـبن بك المذاهب غرة   ارآم ذياك الحمى و ظبـاؤه
و بمهجتى من لحظ احور فاتن   مرض يعز على الطبيب شفاؤه
هل يهتدى هذا الطبيب لعاتى   ان الغرام كثيرة ادوآؤه
و الليـل يعلم ما اجن ضميره   من اوعتى و تعمت ارجاؤه
ما زلت اكتحل السهاد بحبكم   ارقاً و يطرف ناظرى اقذاؤه

حتى يشق الصبح اردية الدجى ... وتحيل صبغة ليله ظلماؤه
زعم العذول بان هي همه ... و من البلية همه و عناؤه
يدعو الفؤاد الى السلو ودونه ... للشوق داع لايرد دعاؤه
لا يطمعن فى السلام فماله ... منى سوى ماخاب فيه رجاؤه
حكم الغرام على ذويه عاقصى ... و مضى عليهم حكمه و قضاؤه
يا رحمة للمغرمين وان تكن ... قتلى هواك فانهم شهداؤه
ما كان داء الحب الا نظرة ... هى فى الصبابة داؤه و دواؤه
فى الحى بعد الظاعنين لمابه ... ميت بكته لرحمة احياؤه
احبابه الادنون عنه اعتزوا ... احبابه الادنون ام اعداؤه
حفظ الوداد فالكم ضيعتوا ... و وفى فهل كنتوا فدام وفاؤه
و حرمتموه على الوصال قطيعه ... اكذا من الانصاف كان جزاؤه
ما شرح دين الحب شرعة هاجر ... صدق الخلوص اوده شحناؤه
خاصمت ايامى بكم فرعتها ... و الحر او غاد الورى خصماؤه
سهما لراى الدهر يحسب انى ... ممن يراع اذا دهت دهياؤه
الق فطوب خطوبه متبسما ... وسواى يرهب فى الخطوب لقاؤه
انى ابتغى ترفيع همتى ... ويروق وجهى صونه و حياؤه
لا اتقى من الزمان و اهله ... هذا الزمان و هذه ابناؤه
ليس المذهب من يعيش بمابه ... نعماؤه يوماً ولا بأساؤه
تمضى حوادثه فلا ضراؤه ... تبقى على احد ولا سراؤه
لابد من يوم يسربه الفتى ... وتزول عن ذى غمة غماؤه
و لربما صدى الحسام و بابه ... قبين فساد مضاؤه و جلاؤه
أوما ترانى كيف كنت وكان لى ... من كان الفخر حليتى نعماؤه
عبد الغنى ابو جميل وانه ... وكذا بنوه وهكذا آباؤه
نسب اضاءت به الوجود واشرقت ... فى مشجر علاته صوضاؤه
جعل الاله اب نصيبا و فرا ... من أسمه فتقدست اسماؤه
هذا اقريب من الممات عطاؤه ... هذا الرحيب بمن الم فناؤه

ضربت على قلل الفخار قبابه ... و بد المشتط الديار سناؤه
ان كان يعرف نائل فنواله ... او كان يعلم باذخ فعلاؤه
شيخ اذا الملهوف ام بحاجة ... فى بابه نشطت لها اعضاؤه
يفدى النزيل بماله وبنفسه ... نفسى و نفس العالمين فداؤه
متمران سيم ضيما ادميت ... منه البراثن و استشاط اباؤه
فيه من الضرغام شدة بطشه ... و من المهندبأسه ومضاؤه
رفعت له فوق الكواكب عمة ... و احاط بالبحر المحيط رداؤه
حدث ولا حرج و لست ببالغ ... ما تستحق لهابه آلاؤه
بهر العقول جميله و جماله ... و جلاله و كماله و بهاؤه
هذى معاليه فما نظراؤه ... غير النجوم على ولا اكفاؤه
تالله لم تظفر يداه بثروة ... الاليفتك جوده و سخاؤه
راحت ذووا الحاجات يقتسمونها ... فكانهم فى ماله شركاؤه
وجدانه فقد الثرآء لنفسه ... ولغيره ابدا يكون ثراؤه
يمسى ويصبح بالجميل ولم يزل ... يثنى عليه صبحه ومساؤه
لله منبلج السنا عن غرة ... لا الصبح منبلجاً و لا اضواؤه
لو تنزل الايات فى ايامه ... اثنى عليه الله جل ثناؤه
لا بدل الله الزمان بغيره ... حتى تبدل ارضه و سماؤه
مافى الزمان و اهله مثلا له ... اذلم تكن كرماؤه لؤماؤه
وقف على الصنع الجميل جنابه ... فكانما هو لو نظرت غذاؤه
و طعامه و شرابه و سماعه ... و مرامه و رجاؤه و صفاؤه
و لربما لمعت بوارق غيثه ... فانهل عارضه و اهرق ماؤه
و لقدتجود بكل نوء مزنة ... جود السحاب تتابعت انواؤه
انى او مل ان اكون بفضله ... ممن يؤمل فضله و عطاؤه
بيت المروة والابوة والندى ... و محله و مكانه و وعاؤه
سبحان من خلق المكارم كلها ... فى ذلك البيت الرفيع بناؤه
اصبحت روض الحزن من سقيا الحيا ... راقت محاسنه و راق هواؤه

يسرى اليه نسيم ارواح الصبا　فتضوع فى نفحاتها ارجاؤه
يعرى عليها الرى كل عشية　و تجود هامن صيب انداؤه
عهد الربيع بفصله و بفضله　ابدا يمر خريفه و شتاؤه
مازال يولينى الجميل تكرما　مولى على من الفروض ولاؤه
و كانما اصطبح المدامة شاعر　بمديحه فقريضه صهباؤه

فالله يبقى المكرمات و هاهما
متلازمان بقاؤها و بقاؤه

﴿وقال مهنيا هذا الذات الجميل الصفات وكان قد نشط﴾
﴿عن ما عرض له من المرض﴾

حباك الله منه بالشفآء　و متعك المهيمن بالبقآء
فيا بحرالنوال ولا امارى　و يا بدر الكمال ولاارائى
حياتك فى الوجود اباجميل　حياة للمرؤة و السخآء
وفى وجدانك الايام تزهو　كما تزهوالرياض من البهآء
لتشرق فى اسرتك النواحى　ولايبقى الظلام مع الضيآء
و ادعو الله مبتهلا اليه　دعآء فى الصباح و بالمسآء
دعآء يشمل الدنيا جميعاً　و يبعث بالمسرة و الهنآء
بأن يبقيك للاسلام ظلاً　تقيه كل ممتنع الوقآء
فلا اعتات لعاتك المعالى　ولا فقدتك ابنآء الرجآء
دوآء للعلى من كل دآء　فلااحتاج الدوآءالى الدوآء

﴿وله هذه المقطوعه﴾

وقفنا بالركايب يوم سلع　على دار لنا امست خلآء
نردد زفرة و نجيل طرفاً　يجاذبنا على الطالل البكآء

وقفنا و النيـاق لها حنين ... كأن النوق اعظمنا بلآء
هوى ان لم يكن منها والا ... فمن الف لنـا عنها تنائى
وقفنا عنـد مرتبع قديم ... فجددنا بموقفنـا العزآء
وقلت لصاحبي هل من دو آء ... فقد هاج الهوى فى الركب د آء
ودار طالمـا اوقفت فيهـا ... فغادرت الظمآء بها روآء
لها حق على المشتـاق منا ... فاسرع يا هذيم لها الادآء
ارق يا سعد دمعك ان دمعى ... دم ان كان منك الدمع مآء
ومالك لا تريق لها دموعا ... و انى قد ارقت لها دمآء
تكاد تميتنى الاطلال ياسا ... باهليهـا و تحيينى رجآء
هوى ما سرها اذ سر يوماً ... وكم سر الهوى من حيث سآء
كان العيس تشجيها المغانى ... فتشجينـا حنينـا اورغآء
و قد عاجت مطايانا سراعا ... فمـا رحلتهـا الابطـآء

﴿ وقال يرثى فخر التجار، فى الامصار، و زبدة الاخيار ﴾

﴿ محمد چلبي زهير لازال قبره مهبط كل خير ﴾

نؤمل ان يطول بنا الثوآء ... ونطمع بالبقـآء ولا بقآء
و تغرينا المطامع بالا مانى ... وما يجرى القضآء كما نشآء
تحـدثنـا بآمال طوال ... وليس حديثها الا افترآء
وان حياتنـا الدنيا غرور ... وسعى بالتكلف و اعتنآء
نسر بما نسـآء به ونشقى ... و من عجب نسر بما نسآء
ونضحك آمنين ولو عقلنا ... لحق لنا التغابن و البكآء
الى م يصـدنا لعب ولهو ... عن العضة التى فيها ارعوآء
و تنذرنا المنون و نحن صم ... اذا ما اسمع الصم الندآء
واية لـذة فى دار دنيـاً ... تلذ لنـا و مافيها عنـآء

ستدركنا المنية حيث كنا ‏ وهل ينجي من القدر النجاء
ظهرنا للوجود وكل شيء ‏ له بدؤ لعمرك و انتهاء
لئن ذهبت او آيلنا ذهابا ‏ فاولنا و آخرنا سوآء
نودع كل آونة حبيبا ‏ يعز على مفارقه العزآء
تسير به المنايا لا المطايا ‏ الى حيث السعادة والشقاء
ولو يفدى فديناه ولكن ‏ اسير الموت ليس له فدآء
مضت احبابنا عنا سراعا ‏ الى الاخرى ومانحن البطاء
وماقلنا وقد ساروا خفافا ‏ الى اين السرى ومتى اللقاء
ولونبكي دما حزنا عليهم ‏ لمااستوفى حقوقهموا البكاء
متى تصفولنا الدنيا فنصفوا ‏ و نحن كماترى طين وماء
فهذا السقم ليس له طبيب ‏ وهذا الدآء ليس له دوآء
فقدنا لا أباً لك من فقدنا ‏ محل الرزء اذ عظم البلآء
و بعد محمد اذ بان عنا ‏ على الدنيا و اهليها العفآء
لقد كانت به الايام تزهو ‏ عليها رونق و لها بهاء
وكان الكوكب الهادى لرشد ‏ يضل الفهم عنه و الذكاء
وكان العروة الوثقى وفاء ‏ لمن فيه المودة والاخاء
فيأوى من يضام الى علاه ‏ و يعصمه من الضيم الأباء
علا اقرانه شرفا ومجدا ‏ كما تعلو على الارض السماء
عصامى الأبوة و المعالى ‏ له المجد المؤثل و السناء
و ما عقدت يد الا عليه ‏ اذا عد الكرام الاتقياء
سقاك الوابل الهطال قبرا ‏ ثوت فيه المروة و السخاء
و حياك الغمام بمستهل ‏ يصوب فتر توى الهيم الظماء
قد استودعت اكرم من عليها ‏ فانت لكل مكرمة وعاء
وقد وآريت من لوكان حيا ‏ لضاق بفضله الو آفى الفضاء
وقد انعمت من كرم السجايا ‏ و طيبها كما فعم الاناء
فأصبح منك فى جنات عدن ‏ بدار الخلد لوكشف الغطاء

مضى فيمن مضى وكذاك نمضي | وغايتنا ومانبقى الفناء
فماياتي الزمان له بشان | الى الدنيا ولا تلد النساء
فقدناك ابن عثمان فقلنا | فقدنا الجود وانقطع الرجاء
ستبكيك الايامى و اليتامى | وترثيك المكارم والعلاء
وكنت علمت انك سوف تمضي | ويبقى الحمد بعدك والثناء
فما قصرت عن تقديم خير | تنال به المثوبة و الجزاء
تفوز ببرك الآمال منا | ويرفع بالاكف لك الدعاء
اذا وافت الى مغناك فازت | ذووا الحاجات واتصل الحباء
رزقت سعادة الدارين فيها | وان رغمت عداك الاشقياء
لوجه الله ما انفقت لاما | يراد به افتخار و اقتناء
صفاء لا يمازجه مراء | و تقوى لايخالطها رياء
قضيت ومانقضى كمدي وحزني | عليك وما اظن له انقضاء
يذكرنيك ما وآفى صباح | و ما انساك ما وآفى مساء
وما قصرت رجال بني زهير | وفيك لها اقتفاء واقتداء
بنيت لهم على العيوق مجداً | و شيد بالعلى ذاك البناء
بدور مجالس و اسود غيل | اذا الهيجاء حان بها اصطلاء
شفاء للصدور بكل امر | اذا مرضت واعياها الشفاء
وخير خليفة الماضين عنا | سليمان وفيه الاكتفاء
وقاسم من زكى اصلاً وفرعاً | ومافي طيب عنصره مراء
اذا زكت الاصول زكت فروع | فطاب العود منها و اللحاء
هو الشمس التي بزغت ضياء | فلا غربت ولا غرب الضياء
اعزيه وان عزيت نفسي | بمن فيه المدائح والرثاء

عليه رحمة وسجال عفو
من الرحمن ما طلعت ذكاء

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

عرفت صبابة هذى النياق فمالك تسئل عن دائها
كانك لم تدر ان الهوى دواهـا و جالب ضرائها
اعيـذك مما بهـا يا هذيم غرام اقام بأحشائها
نأت عن منازلها فى الغميم سقتها السمـآء بانوائها
و اجرت مدامعها حسرة على النـازلين بجرعائهـا
ألا صبح الغيث تلك الديار و حيـا منازل احيـائها
فماهى الامنى العـاشقين تلوح الديار بأرجائهـا
فخل المطى عـلى ما بهـا و وافق تخالف اهوائها
لئن وقفت بك فى الرقمتين وقفت على بعض ادوائها
فما عرفت اوجه المغرمين لعمرك الا بسيمائهـا
وانك ان تعذل الوامقين فانك اكبر اعدائهـا

﴿ وقال مقرظاً على تخميس الهمزيه التى علقها عليها ﴾
﴿ جناب العم المرحوم عبدالباقى افندى الفاروقى ﴾

جئت ياابن الفاروق من معجز القو ل بمـا لاتفى به البلغـآء
من بديع التسميط ماهو للابـ صـار نور و للقلوب جلاء
من قصيد حلت غداة تحلت فازدهتـا بحليها الحسنـآء
سمطتها من قبلك الناس لكن فاتها فى قصورها أشيـآء
انت و فيتهـا المحاسن طرا انما شيمة الكرام الوفآء
ولقد خضت فى الحقيقة بحرا وقفت عند حده الشعـرآء
منطق مصقع و لفظ و جيز و كلام كأنه الصهبـآء
مثل روض الحزون لاح عليه رونق من جماله و بهـآء
فهى الشهد فى الحلاوة لفظاً وهى المآء رقةً والهـوآء

فلك الأجر و المثوبة فيها
ولك الحمد بعدها و الثناء

﴿ وله ﴾

اری هذی النیاق لهاحنین ألی الف لهـا و لهارغاء
واجفـان بعـبرتها روآء واحشـاء بزفرتها ظمآء
وان بها من الاشجان دآء اعندك یاهذیم لها دوآء
حدا منها بها للشوق حاد وفاز بها التوقص و النجآء
اراها و الغرام قد ابتلاها بلی ان الغرام هو البلآء
اراع فؤآدهـا بین والا فما هذا التلهف و البكآء
وهل أودی بها یوماوقوف علی رسم و مرتبع خلآء
فذرهاوالصبابةحیث شآءت الیس الوجد یفعل مایشآء
تحن الی منازلهـا بسلع عفتها الهوج والریح الرخآء
وقوم احسنوا الحسنی الیها ولـكن بعد ذلك قد أسآوا
نأواعنها فكان لها التفات الیهم تارة ولها انثنـآء
وظنت انهم یدنون منهـا فخاب الظن وانقطع الرجآء

﴿ وقال فی قضیة مخصوصة وقعت علی بعض من كان مولعا بعمل الكیمیآء من الحمقآء ﴾

هكذا كان فعلها الحمقـآء ربما تحلق اللحی الكیمیآء
أفكان الاكسیروالشعروالبعر و هذی المقـالة الشنعآء
كان عهدی بهاولا لحیةالتیس و فی حلقها یقل الجزآء
لیت شعری اریق مآء علیها قبل هذا ام لیس ثمت مآء
لم یعانی الزرنیخ وهو لعمری فیه للدآء فی الذقون دوآء
ذهب الشعروالشعوروامسی یتخفی و مشـیه استحیـآء
وادعی انه اصیب بدآء صدق القول انما الحلق دآء
أی دآء اذ ذاك اعظم منه و المجـانین عنده حكمآء
و ترجی للحلق امرا محالا ولقد خاب ظنه و الرجآء

ماسمعنا اللحى بها حجر القو ... م و فى الدبر توضع الاجزآء
زآعماً انهم اشــاروا اليها ... ولهذا جرى عليها القضآء
اخذ العلم عن حقير فقير ... هو والسارح البهيم سوآء
طلب السعد بالشقآء وهيها ... ت مع الجهل تسعد الاشقيآء
ذهبت لحية المريد ضياعا ... و عليها بعد الضياع العفآء
ليته صا نهــا ولو بضراط ... ولقد يعقب الضراط الفسآء
لم يدع شعرة وقد قيل ارخ ... حلقت شعر لحيتى الكيمياء

﴿ وله ﴾

ارأيت مثــلى فى الهوى ... ظمــآن لا يروى بمــآء
يهــوى معــانقة الضبى ... و يخاف احداق الظبآء
تلك العيــون الراميــات ... جــوانحى مض الرمآء
تحى النفــوس و انهــا ... لمبيحــة ســفك الدمآء
انى بذلت مــدامعى ... لمقــتر لى بالعطــآء
من بعــد ما فآء الحبيب ... من الوصال الى الجفآء
يا ممرضى بجفــونه ... لا تركنن الى شــفائى
كيف الشفآء من الغرام ... وقــد غــدا دائى دوآئى
لوكان يبقى من أحب ... لكنت اطمع بالبقــآء

﴿ وقال يمدح جناب النقيب والحسيب النسيب ذو ﴾
﴿ المكارم العميمه والفضائل الجسيمه السيد على ﴾
﴿ افندى القادرى ﴾

اعادك يا سعد عيد الهوى ... وانت ملم بدار اللــوى
فاصبحت تنحر فيهــا الجفون ... كما تحر البدن يوم القرى

فمن حق طرفي هذي الدموع ... ومن شان قلبي هذا الجوى
فما غير قلبي يصلى الغضا ... ولا غير طرفي يفيض الدما
وكيف وقفت على اربع ... عفت قبل هذا بأيدي البلى
اتدفع فيها بها ماترى ... فكيف تداوي الأسى بالأسى
ولم لا اتبعت كلام النصوح ... وكفكفت دمعك لماجرى
الى ان تحققت ان الغرام ... يعيد القوى ضعيف القوى
وحتى اطعت الهوى والشجى ... يعاصي الملام لطوع الهوى
فأن تلحني بعدها مرة ... جزيتك ياسعد بئس الجزا
ولمتك في عبرات تفيض ... و وجد يقطع منك الحشا
وقلت تسل عن الظاعنين ... فان السلو بامر الفتى
الم تك من قبلها لمتني ... فما ذا الوقوف وما ذا البكا
وقد كنت مثلك بين الطلول ... اساجل بالدمع و بل الحيا
وأروى الديار بماء الجفون ... فلم يرق دمعي وفيها طما
و ما برحت عبراتي بها ... تبل الغليل وتروي الصدى
و اذكر فيها على صبوتي ... زمان التصابي وعهد الصبا
قضيت لديه بما اشتهى ... ولكنه قد مضى وانقضى
اغازل غزلانه للوصال ... وأشرب للهو كأس الطلا
و اسمع من نغمات القيان ... كلا ما يعشقني بالدمى
يحض على ما يسر النفوس ... و يدعو الى ما هو المشتهى
ينادمني كل عذب الكلام ... يشابه بالحسن بدر الدجى
والقى الزمان بهم باسما ... كوجه الكريم وزهر الربا
فان ترني بعدهم راضياً ... ولو بالخيال فما عن رضى
و لكنها زفرات تهيج ... فأذكر يا سعد ما قد مضى
وان جاشت النفس من وجدها ... فتعليلها بحديث المنى
واخرج من ذكرهم بالقريض ... بمدح على خدين العلا
ففي مدحه مايزيل الهموم ... وفي شكره يستفاض الندى

فـلا بعـده للمنى منتهى ولا غـيره للعلى مرتقى
تو آضع وهو على الجناب رفيع المحل وسامى الذرا
بأ ثآ ره ابدا يقتـفى و اقواله ابدا يقتـدى
ملاذ الجميـع لمن قد دنى من العالمين و من قد نائى
اعـاد منـاقب اباءيه حياة العفات وحتف العدى
و يرتاح للبذل يوم العطـا فينفق انفس ما قد غلا
فأ ما سئلت ندى كفـه فسل ما تشآء وثق بالغنى
واعجب مافيه يعطى الجزيل ويلحق ذاك الجدى بالجدى
ففيه مع الجود هذا الحيآء وفيه مع الباس هذا التقى
اليس من القوم سادوا الأنام فهم سادة لجميع الورى
عليهم تنزل وحى الآله و منهم تبلج صبح الهدى
وكيف يفا خرهم غيرهم اذا كان جدهموا المصطفى
و هـذى ضرايح آبا يهم تشداليهـا رحال المطـا
يلوذ بحضر تهم من يخاف خطوب الليالى ويخشى الأذى
حماة بهم يأ من الخـايفون نوائب من شـدة تتقى
لهم عند ضيق مجال الرجال عزآيم ليست لبيض الظبى
أكارم لانارهم فى الظلام تو آرى ولا جارهم فى عنا
مضوا و اتى بعدهم فرعهم ومن قدمضى مثل من قداتى
مهـاب اذا انت ابصرته فتحسبه من اسود الشرى
يجيب اذا ما دعاه الصريخ هما م يلبى اذا ما دعا
صفا من يديه نمير النوال لمن يجتديه فخذ ما صفـا
أومل منـه بعيـد المرام وارجوبه فوق مايرتجى
و انى بنظم مديحى له كمن شرب الراح حتى انتشى

ولا زال فى كل عيد يعود
بأرفع مجد وأعلى بنـا

﴿ وقال يمدح علامة دهره وفريد عصره ابا الثنآء ﴾
﴿ ومفتي الزوراء شهاب الدين السيد محمود ﴾
﴿ افندي الآلوسي ﴾

اتراك تعرف علتي وشفآئي … يادآء قلبي في الهوى ودوآئي
مارق قلبك لي كأن شكايتي … كانت لمسمع صخرة صمآء
والشوق برح بي وزاد شجونه … يا شد ما القى من البرحآء
عجبا لمن اخذ الغرام بقلبه … أنى يعد به من الأحيآء
هل تعلم الواشون ان صبابتي … كانت بلحظ مهاً وجيد ظبآء
وتجرعي مضض الملام من التي … حلت عقيب الجزع في الجرعآء
لم يحسن العيش الذي شاهدته … من بعد ذات الطلعة الحسنآء
فتى ابل صدى برشف شاذن … نقض العهود ولا وفى لوفائي
وجفا ومل اخا الهوى من بعدما … كنا عقيدي الفة واخآء
ونأى بركب الظاعنين عشية … اين الركاب واين ذاك النآئي
اصبحت لماماس عدل قوامه … اشكو طعان الصعدة السمرآء
واجيب سائل مهجتي عن دآئها … دآئي هواك فلا بايت بدائي
لم يدر واللعس الممنع طبه … ان الدوآء بمقتضى الأدوآء
عج يا نديم على الكؤس ميمما … وأدر على سلافة الصهبآء
وأعد حديثك لي بذكر احبة … كانوا بدور سناً لعين الرآئي
مرت بنا اخبارهم فكأنها … ارج الصبا عن روضة غنآء
وتحاكمت بي في الهوى اشواقهم … فقضى على الحب أي قضآء
لوكنت ادرى غدركم بحبكم … ماكنت امكنكم على أحشائي
لام النصيح فما سمعت ملامه … وصددت عنه لشقوتي وعنائي
ماكان ارشدني الى سبل الهوى … لواني أصغي الى النصحآء
كيف المنازل بعد ساكنة الحمى … عهدي بها قمرية الأرجآء
لما وقفت على منازلها ضحى … حييتها بتحية الكرمآء

عادتني الأيام في سكانها ... كعداوة الجهال للعلمآء
هل اصبح الدهرالخوءن معاندى ... ام كانت الأيام من خصمآئى
ما لليالى ان نظرن فضايلى ... نظرت الى بمقلة عميآء
أنى اصون الشعر لا بخلابه ... عن ان يذل بساحة اللؤمآء
أن كنت اثنى بالجميل على امرء ... فعلى جميل ابى الثناء ثنآئى
أعمى المناضل و المناظر فارتقت ... علياوه قدرا على العليآء
متوقد مثل الضرام فطانة ... و بلطف ذاك الطبع لطف المآء
فتبلجت منه شموس فضائل ... ظهرت على الدنيا بغير خفآء
و علت على افهامنا الفاظه ... فتمثلت بكواكب الجوزآء
تلك الروية والسجية لم تزل ... اقمار افق اونجوم سمآء
كم قد افيضت من يديه لنايد ... شكرا لهاتيك اليد البيضآء
اى والذى جعل العلامن مجده ... فرح الصديق و غمة الأعدآء
شمنا بوارق نائل من سيله ... متتابع الأحسان بالالآء
هيهات يحكى جوده صوب الحيا ... و الغيث موقوف على الانوآء
بحر اذا التمس المؤمل ورده ... فاضت عليه زوآخر الاندآء
ان قيل فى الزورآء اصبح قاطناً ... فأعلم بان المجد فى الزورآء
نشرت علومك فى البلاد جميعها ... كالصبح اذ ملاء الفضا بضيآء
ولك الذكآء كأنما برهانه ... يكسوسناه تبلج ابن ذكآء
ونظرت فى الأشياء نظرة عارف ... حتى عرفت حقايق الأشيآء
وكشفت من سر العلوم غوامضا ... فيهن كانت حيرة الحكمآء
اجريت حكم الله بين عباده ... فعلت بحكمك رآية الافتآء
وكأنما يوحى اليك فقد بدت ... لك معجزات النظم و الانشآء
فعلت لك الاقلام فى مهج العدا ... ما تفعل الأبطال فى الهيجآء
خرس اذا انطقتها بأنامل ... اخرست فيها السن الفصحآء
ابكيتها فتضاحكت لبكائها ... روض الفضائل لارياض كبآء
فاذا مدحت مدحت غيرمداهن ... فيها و غير معرض لريآء

فاهناء بهذا العيد انك عيده ... يا فرحتى دون الورى وهنآئى
و اجز عبيدك فى رضاك فانه ... و ابيك غاية مطلبى ورجآئى
لازلت منفرداً بما اوتيته
من رفعة وفضيلة وعلآء

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له فى تجديد داره لازال السعد ﴾
﴿ مخيما فى جواره ﴾

هذا محل العلم و الافتآء ... تأوى اليه اكابر العلمآء
دار حوت من كل شهم حايز ... بأس الحديد ورقة الصهبآء
فيها العوارف والمعارف والتقى ... وفكاهة الظرفآء والادبآء
اين النجوم الزهر من الفاظهم ... ووجوههم كالروضة الغنآء
لله دار ما خلت من فاضل ... ابدا ولا من سادة نجبآء
ولقد يحل ابو الثنآء بصدرها ... يحكى حلول الشمس فى الجوزاء
مفتى العراقين الذى بعلومه ... يرقى لأعلى رتبة قعسآء
لو أسمع الحجر الأصم بوعظه ... لتفجرت صماؤها بالمآء
للعلم و الاداب شيد داره ... ولكل ذى فضل من الفضلآء
تسرى بمرآها الهموم فارخوا ... (دآر تسر بها عيون الرآئى)
١٢٥٢

﴿ وقال ايضا يمدحه لما اجاب عن الاسئله الأيرانيه ﴾
﴿ ويهنيه فى ورود منشور الافتآء بمدينة الزورآء ﴾

اجاب ماسئلته لما انثنى ... يرنو بالحاظ كالحاظ المها
و اثبت الحب له دلائلا ... بصبه منها النحول و الضنا
يارشاء ملكته حشاشتى ... فجار فى حكم الغرام واعتدى

رعيا رعاك الله فى مستغرم ... ان لم تراع ذمة فيك رعى
يا قلب خفض لوعة وجدتها ... فربما و آصل من كان جفا
لاتوسعانى بالهوى ملامة ... ان الجمال قائدى الى الهوى
نظرت سربا بالعقيق نظرة ... فأروثتنى نظرتى هذا الأسى
حيي العقيق فاللوى من مربع ... نهبت فيه طربى فالمنحنى
زمان لهو صبوة قضيته ... ذاك زمان قد تقضي و مضى
وكلما هب الصبا من نحوهم ... زاغ عن الصبر فؤادى وصبا
ما لى وللايام لا كانت فقد ... اصمتنى الأحداث فى سهم الردى
تخوننى كل يوم نكبة ... ضرامها فى كل آن تحتضا
هل علم الدهر الذى اسآئنى ... أى اخى عزم وذى فضل قلى
آه على عمر مضى اكثره ... و لم انل فيه من الدهر المنى
مضى بى العمر و كاد مسرعا ... ان ينجلى صبح المشيب و الجلا
و عاند الدهر العبوس مطلبي ... اذا جنيت الورد اضحى لى سفا
وان حلبنا ما نروم دره ... كانت عزوزاً لاترد بالرآء
ان الليالى حملتنى ثقلا ... تنؤمن ثقل به شم الذرى
واتقدت من الغرام لوعة ... كانما نيرانها نار الغضا
فسعرت من حرانفاسى بها ... لظى اذاب حره شحم الكلى
يا مانعى المورد من رضابه ... ما آن للظمآءن ورد من اضا
و روضة يطربنى الورق اذا ... تذكر الألف لمغداه شدا
كانما الطل على اغصانها ... قلايد الدر على غيد الطلا
و نسمت ريح الصبا عرارها ... فهز عطفيه لهابان النقا
اذا انتشقنا ارجا من طيبها ... كأن نشقنا ارجا من الشذا
انعم به مرتبعا كأنه ... بتلكما الغيد محاريب الدمى
تعاهدتها من حيي ما طر ... يسقى اهاضيب الحجاز والربى
يا حادى العيس ذميلا سيره ... يهجهج العيس الى ربع الخلا
تمشى هزيزاً و هزيزاً تارةً ... انهزها حادى الهوينا وحدا

هل انت موف بالوقوف ساعة بأربع غيرها خطب البلا
لم يبق الاسفعة فى دمنة وأرسماً مثل الخيال وجثا
فسبلا فيها بقايا ادمع فنا شدأ فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها حى الربوع النازلين فى منى
وآها لصب كله صبابة لايستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى و ما استقر ساعة ولاسجى
قد حرم النوم على اجفانه فبات يرعى الفرقدين والسها
ارشفة من ريق من احبه فتنطفى جذوة وجد فى الحشا
وكلما نهنهت دمعا و اكفا كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلوين بى فى عبرة لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمعى فاجاب طايعا ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلاتلمنى ان بكيت عند ما فأن دمع العين فى العين سرا
اذا رجوت مطلبا بادرته و ما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا الحرفى اخفافها ادم الفلا
تلوى التليل للحمى تلفتا وتسبق الريح اذا الريح جرى
مهما تحث لمطلب و مقصد تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناويت النوى انتويتها وكل حر ابصر الذل انتوى
و صارم ابيض لوجردته ظننت برقا لاح علوى السنا
اذا تصديت به لضربة فلقت فى غراره ام الصدى
معتقلا اسنة خطية كأن فى طعانها سفع الذكا
أنى ومن انالنى من العلى مراتباً من دونها و خزالقنا
اذا رأيت الذل رحلت له انضاء اسفار وناوحت النوى
نجايبا مثل الظليم ترتمى لدى الفيافى الغفل اناى مرتمى
ولم ارد مورد عذب شابه ضيم وأى تكديره لما صفا
و نازعتنى شيمة لا ترتضى الا المعالى غاية و منتهى
وكم هجرت موطنا من اهله و الدار من سكانها قد تجتوى

ورب طرف لايرى الطرف له ... اثرا اذا الطرف بأثراه اقتفى
يجتاز بى فدافداً دويةً ... لاتهتدى لمفحص فيها القطا
أفرى اديم القاع فى حافره ... لماطوى البطنان واجتاز المدى
ضافى السبيب اعوجى وأوأ ... و لم يكن اسفى ومافيه سفا
ولآيم جسارتى قلت له ... ان القضاء كائن لايتقى
وكيف اخشى ما قضى الله به ... و انما الانسان اهداف القضا
و لا ابالى والوقار شيمتى ... أحسن الدهر المسئ ام أسا
يارب عزم بالدنا جردته ... كأنه حد الحسام المنتضى
وموقف من الوغى شهدته ... ترشح بالموت العوالى والظبى
وانى كذلك القيل الذى ... اذا بدا تأجج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسلا ... لايخطئ الأغراض يوما ان رمى
اسطو بماضى الشفرتين احدب ... غراره يبت اوداج العدى
و حاسد من غيضه فضائلى ... حاكى شؤنى بالنهى و ماحكى
وفى سواد القلب كنت جاعلا ... وداده حتى بدالى مابدا
و خرسفى لايوارى عيبه ... قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لوكان عيناى بأم رأسه ... لمادرى بنفسه الا قذى
و الظلم و اللوم طباع بالفتى ... يكتمه العجز و يفشيه القوى
قابلت افعالا له بمثلها ... ولا يلين جانبى اذا قسا
وقد تنورت الانام خبرة ... فزال عن عينى من ذاك العما
وقد علمت ان قلبى مفعم ... بمالقى من اهله و ما رأى
من لى بخل ان رأى بى زلة ... سامحها و عثرة قال لعا
وهل صديق يرتجى و فاؤه ... هيهات هذا أمل لا يرتجى
ولست بالغمر الذى ما جرب ال ... دهر ولاذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلوته ... حتى تروى القلب فيه وارتوى
يااربة القرطين هل من ليلة ... تحكى من الوصل لياليناالأولى
لىلة غاب الواشى عن محلنا ... فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى

حمراء لم تقطب بمزج صرفها ... فهي كورد الجلنار تجتنى
لله ايام قضينا شطرها ... منادمي ابلج معسول اللمى
عاطيته مشمولة كريقه ... لو جليت في جنح ليل لانجلى
مهفهف يميس تيها قده ... كأنما مال به ريح الصبا
و باللوى كان لنا معاهد ... سقيت صوب المزن يادار اللوى
مرت لياليها و اوطار بها ... كأنها اضغاث احلام الكرى
أموعد المشتاق في وصاله ... انجازك الوعد لمحتاج منى
هذى عرا الصبر الذى عهدتها ... قد فصمت بالوجد هاتيك العرا
ان الأماني باللبيب ضلة ... وما عسى يجدى لعل وعسى
و انها لحسرة ما تنقضى ... اواننى اقضى بتصريف القضا
هل عائدلى زمن بذى الغضا ... وهل يريني الدهر ما كنت ارى
ولى باحوال الزمان عبرة ... كفى الزمان عبرة لذى النهى
اخبرنى هذا الدنا عن القضا ... بفطنة تدنى الينا ما نأى
قدا بتليت و بلوت امرها ... فلا أبالى بعدها بما أتى
عهدك في هذا الزمان قد مضى ... وذلك الغصن الرطيب قد ذوى
سلكت من كل الفجاج وعرها ... وذقت منها ما امر و حلا
قد قذفتنى فى البلاد غربتى ... و قدارتنى كلما رمت النوى
ما كنت ارضى بالعراق مسكنا ... لو لم يكن فى ارضها (ابو الثنا)
السيد المحمود فى خلاله ... و فايض البحرين علما و ندى
يقول من ناظره فى علمه ... مابعد هذا غاية و منتهى
لاهو بالفظ الغليظ قلبه ... و بالوغى اشد من صم الصفا
تخاله حين تراه ضاحكا ... كروضة باكرها قطرا لندى
غمر الرداء لم تزل راحته ... منهلة لمن نأى و من دنا
المقتنى الحمد الطويل ذكره ... و الحمد للانسان أسنى مقتنى
شهم الجنان لو دعى فاضل ... اشم عرنين العلى عالى الذرى
فاق الانام بالتقى و بالحجى ... وزينة المرء التقى مع الحجى

و زينة الانسان بل وفخره　　أما بأفضال وأما بتقى
سعى الى الفضل فنال ما ابتغى　　وليس للانسان الاماسعى
مكارم الاخلاق فيها مولع　　ما أعتام شيئاغيرها ولا انتضى
مازال يرقى بالحجى وبالنهى　　حتى رقى بالعلم اعلا مرتقى
لايختشى فى الله لوم لآيم　　افتى على الحق وبالحق قضى
يقذف من فيه الجمان لفظه　　بحر ولكن بالعلوم قد طمى
ما انقبضت راحته عن سايل　　و ما سمعنا منه هجرا و لغا
تدرع البأس الشديد قلبه　　وفى ردآءالفضل والتقوى ارتدى
الى ذرى جرثومة طيبة　　اذينتمى القرم ولما ينتمى
الهمه الله علوما بعضها　　لو نشرت سد بها رحب الفضا
قريحة مثل الركام سيلها　　أو هى كالنار التى اشتدت صلا
تجدى بما يطلب منها غيثها　　وليس بالبدع من الغيث الجدى
فكم ابان من خفايا علمه　　حتى الذى عنا اختفى فيه خفا
فا فحم الجاهل فى عبارة　　اوضح فيها ما انطوى وما انشرى
وألقم الجاحد منهم حجرا　　فبان فعل السيف منا والعصا
تبين الرشد من الغى به　　وزال اظلام الضلال بالهدى
فهل له فى ذا الورى مشابه　　هيهات ما بين الثريا و الثرى
لوكان فى العالم مثل علمه　　لفاخرت جميع اقطار الورى
ازال سقم الشك فى تحقيقه　　فكم صدور فى معاينها شفى
دون ما أجاب فى مجلد　　تذكرة لمن روى ومن وعى
مشتملا على العلوم كلها　　و حاز فيه كل فضل وحوى
ارسلها اليهموا فأيقنوا　　ان ببغداد الكمال قد ثوى
و راح للسلطان ايضا مثله　　فحاز اذ ذاك السرور والهنا
لدى امير المؤمنين و الذى　　صيره الله على الخلق ذرى
حامى حمى الاسلام والغوث الذى　　يغاث فيه المستغيث اذ دعا
خليفة الله على عباده　　و ذروة فيه الخطوب تتقى

لوكان فى البحرندى يمينه لانساغ مآء البحرعذبا فى اللهى
و النصر والاقبال بعض جنده اذا سطا أوان رمى أوان غزا
وهادم الكفر بسيف باتر حتى ترى عمادها العالى هوى
لاذت سلاطين الورى ببابه ترجو مراضيه و تأبى ما أبى
وان هذا الدين فى أيامه اعاده من المشيب للصبا
طاعته فرض علينا واجب ويل لمن عن امره السامى عتا
اذا اتاه بطشه استبل لا يعرف الا عفوه من ملتجا
امد من همته و عزمه ظلا على الاسلام منه قد ضفا
خلافة جائت له وراثة عن جده عن النبي المصطفى
ان علينا أكبر الفرض بان ندعوله بالنصر فى طول المدى
اذ نظم الملك و شاد سمكه وقد اباد من طغى ومن بغى
لما عليه عرضت اسئلة وردها الى معاليه اتى
فكان عالى امره بطبعه و نشره فى كل اقطار الملا
ليستفيد الناس من علومه ويهتدى فيه و فيه يقتدى
و راكب من المعالى سابقاً ماعثر الجد به و لا كبا
لوظل منى أمل انشده اليك من دون الانام لاهتدى
مفتى العراقين ومولاى الذى الوذفيه حيث ما امرى وهى
ماؤى اولى الفضل وشمس عزهم والملتجى والمقتنى و المنتدى
والضيف تغدو عن معالى بابه شاكرة من فضله حسن القرى
تضرب فى دسيعة مائدة مماعليها من جزور يشتوى
ماتشتهى الأنفس فيها حاضر يذهب عند مسهامس الطوى
ما علمت بأن فى عراقنا سوابقاً بالعلم تعدو المرطى
نحن و شكراً للذى صيرنا ينابيع العلم و اعلام الهدى
اذا اتانا جاحد مباحث راح وفى فيه اغتذى عفر الثرى
اقسم بالرب العظيم شانه ومن على العرش تجلى واستوى
مالك فى الدنيا نظير فى ندىً و لا حجىً ولا نهىً ولاعلى

لوكان يدرى الشرك ماحوتيه   من العلوم الغامضات لبكى
عذراً لحسادك فيما جحدوا   لاتدرك الجونة ابصار السخا
مقالة المنصف فيك جهرة   لاشك كل الصيد فى جوف الفرا
ذوجدوة هاطلة اذا اجتدى   و نجوة عالية اذا انتخى
درى امير المؤمنين بالذى   اظهرته و فى سواه مادرى
ولوراك طرفه لما ارتضى   الابان تسموالى اوج السما
قد سرفيك قلبه من سمعه   ولا يفيد الاذن تصوير الرأى
لله ما هذا الوزيرانه   (على) المولى حباك (بالرضا)
معمر بغداد فى احسانه   من بعدما ابادها ريب الوبا
وراض اهل البغى بالقتل فلن   تسمع فى ديارهم الا الوعى
اذيختلى الاعناق ضرب سيفه   كانها العيس وقد لست خلا
اذا امتطى العزم وصال صولةً   قد الرؤس جازلاً مع المطا
لونالت المزن نوال كفه   لما اشتكى الظمآن من عيم الظما
لوكان لليل سنا آرائه   اضاء من صباحها وماعسى
و عارف بالناس ذو فراسة   اخفت له ماقد توارى واختفى
اعلاك اعلى رتبة و منصب   ذاقت اعاديك بها طعم الشرى
تقد فيك المعضلات كلها   لأنت سيف ولك الفضل جلا
تلقى هزبرا نابه حسامه   أبان حم الأمر و انشقت عصا
الثابت الجاش الوقور جانباً   ما ارتاع من حادثة ولاانثنى
ولست منهم ان نأواوان دنوا   وهل يقال الدر من هذا الحصا
أنى لهم بمابه اكمد تهم   و با عهم مع طول باعيك ورا
فدتك نفسى من هزبر باسل   وقل من نفسى لعلياك الفدا
وقف على العافين ما تملكت   يمينه مماعلا و ماغلا
هل العلا الايد مبسوطة   يؤمها لوردها من اعتفى
وصارم مجرد مرهفه   مجوهر الأفرند محدود الشبا
وحسن خلق و احاديث على   لوأنس العاشق فيه لسلا

يهتز عطف سامعيها طربا ... كأنما ذاق المدام فانتشى
و عزة بالدين بل و رفعة ... و غيره يحمى لها و يحتمى
و كلما ذكرته و قاته ... فيك على رغم العدى قد انطوى
من ذا يهنى العلم فى سيدع ... اصبح بعد الهدم فى اسمى البنا
قد كان مخفيا فلما جائه ... (محمود) ذوالمجد ابتدا وأنفا
اليك منى سيدى قصيدة ... فانت حسبى من غناء وكفى
قصرت يا مولاى فى مقصورة ... مضمونها الشكر عليك والثنا
فان تنل منك الرضا جائزةً ... فهو الثرآء للفقير و الغنى

لو ان هذا العبد اضحى السناً
تتلولك الشكر الجميل ماوفى

حرف البآء

وقال ايضا يمدح حضرة المشار اليه افاض الله رحمته عليه و يهنيه على المعتاد ببعض الاعياد

سكب الدمع لها فانسكبا ... وقضى من حقها ماوجبا
اربع لولا تباريح الهوى ... ماجرى دمعك فيها صببا
وجدت فيها السوافى ملعباً ... للنوى فاتخذتها ملعبا
مالقينا بوقوف الركب فى ... ساحة النعمان الانصبا
ذكر الصب وهل ينسى بها ... زمن اللهو وايام الصبا
يارعى الله بها لى قمراً ... مشرق الطلعة لكن غربا
امنىً للنفس فى اهل منىً ... وقباب الحى فى وادى قبا
فلقد كنت وكانت فتية ... انجم الافق وازهار الربا
ذهب الدهر بهم فامتزجت ... فضة الادمع فيهم ذهبا
يا خليلى وهلا شمتما ... بارقاً لاح لعينى وخبا

فتورى كفو آدى لهباً ثم أورى زنده والتهبا
لعب الشوق باحشائى و ما جدجد الوجد حتى لعبا
فانشدن لى فى الحمى قلباً فقد ضاع منى فى الحمى اوغصبا
نظرت عيناى اسراب المها نظرةً كانت لحينى سببا
يوم اصبتنا الى دين الهوى فتعللنا بأرواح الصبا
وعدونا زورة الطيف أما آن ميعادهموا واقتربا
ارب النفس وحاجات امرء ما قضى منكم لعمرى اربا
قضت الايام فيما بيننا اننا لم ناق يوماً طربا
و هب الدهر لنا لذته و استرد الدهر ما قد وهبا
و منعنا من افاويق الطلا منهلاً كان لنا مستعذبا
فحدا الحادى لسقيا عهدكم عارضا ان ساقه البرق كبا
مقلة الو آلع يذرى دمعها و بكى القطر لها و انتحبا
امر القلب بصبر فعصى و دعى الصبر اليها فأبى
قلما يدعى فيقضى حاجةً و اذا ما انتدبوه انتدبا
و الليالى فلك يظهر فى كل يوم عجبا مستغربا
و كأفاق العلى ما اطلعت (كشهاب الدين) فينا كوكبا
فتأمل فى معانى ذاته و تفكر فتحدث عجبا
هيبة لله فى مطلعه ملئت قلب الأعادى رعبا
يرتجى جوداً و يخشى سطوةً رغباً يرجى و يخشى رهبا
عالم الدنيا و ناهيك به لايشوب العلم الا أدبا
معرب عن فكره الثاقب ان زف ابكار المعانى عربا
كم تجلت فجلت افكاره عن سنا كل عويص غيهبا
فأرتنا الحق يبدو و آضحا بعدما قارب ان يحتجبا
بلسان يفصل الا مربه كشبا الصمصام اوأمضى شبا
فخذ اللؤلؤ من الفاظه واجتنى ان شئت منها ضربا
و فكاهات اذا اوردها نظمت فوق الحميا حببا

وكمالات له معجزة　　و احاديثاً رواها نجبا
اين من اقلامه سمر القنا　　اين من همته بيض الظبي
وكلام راق في السمع كما　　قد يروق العين فيما كتبا
علوى من اعالى هاشم　　هاشم الجود و يكفى نسبا
صاغه الله لقوم اربا　　و لقوم حسدوه عطبا
لايزال الدهر يعلوجده　　مرتقيها فى المعالى رتبا
فاذا يوحث بالجد علا　　و اذا غولب فيه غلبا
ابلج تحسبه بدر الدجى　　اوبأضوآء الصباح انتقبا
ديمة منهلة ما شمت فى　　بارق الأمال منها خلبا
ولئن اصبح روضى محلا　　فكم اخضر به و اعشوشبا
يهنك العيد فخذ من لايذ　　بك ما كنت له مستوجبا
شاكرأمنك على العيد يداً　　لم افاخر بسواها السحبا

فتفضل يا ابن بنت المصطفى
اشرف العالم أما و أبا

﴿ وله ايضافيه لازال السعد مخيما بناديه ﴾

ابو الثناء شهاب الدين مابلغت　　عقائل المال الامن مواهبه
قضى على المال بالأنفاق نائله　　فقلت يافوز راجيه و طالبه
وكلما رحت استسقى سحائبه　　سقيت عذبا نميراً من سحايبه
مستعذب الجود يجنى الشهدسائله　　كلما يسوغ و يستحلى لشاربه
سيف الشريعة ماضى الحدمنصلت　　فهل ظفرت بأمضى من مضاربه
وهل سمعت بفضل عد فى زمن　　و لم يكن آخذاً منه بغاربه
يادر در زمان من غرايبه　　ان كان اغرب شى فى غرآيبه
قد عز جانبه العالى و بزعلا　　فالعزا جمع و العليا بجانبه
و لاح للفلك الأعلى مناقبه　　فعدها وهي ابهى من كواكبه
يا من يحدث عنه العلم يسنده　　حدث عن البحر وارومن عجايبه

﴿ وقال يمدح حضرة القنديل النورانى والهيكل الصمدانى ﴾
﴿ الباز الاشهب والطراز المذهب حضرة الشيخ ﴾
﴿ عبدالقادر الكيلانى افاض الله علينا من فيضه الربانى ﴾

اسير وقدجازت بنا غاية السرى ... ولاحت خيام للحمى وقباب
سوابح فى بحر السراب كانها ... بغارب امواج السراب حباب
تحن الى ايام سلع و رامة ... وماد و نها فى السالفات قراب
اذاخوطبت فىذكرايامها الاولى ... ثناها الى الوجد التليد خطاب
كأن حشاها من ورآء ضلوعها ... تقاطر من اجفانها و تذاب
وعاتبت الايام فيما قضت به ... وهل نافع منك الفؤاد عتاب
الى (الشيخ عبدالقادر) العيس يممت ... فتم لها اجر وحق ثواب
و مالسوى آل النبى محمد ... تحث المطايا اوينـاخ ركاب
كان شعاع النور من حضراتهم ... تشق حشا الظلمآء فهى حراب
عليها من الانوار مايبهر النهى ... و ينصل فيها للظلام خضاب
يراها بعينى رأسه كل ناظر ... ومادونها للناظرين حجاب
فلله قبر ضم اشرف راقد ... لديه كما ضم الحسام قراب
جناب مريع عظم الله شأنه ... فجل له قدر وعز جناب
تصاغر كبار الملوك جميعها ... بحضرة باز الله فهى ذباب
و يستحقر الجبار اذ ذاك نفسه ... فيرجو اذا ماراعه و يهاب
قصد ناك والعافون انت ملاذهم ... وما قصدوا يوما علاك وخابوا
تلين الرزايا فىحماك و ان قست ... وكم لان منها فى حماك صلاب
بك اليوم اشياخ كبار تضرعوا ... الى الله فيما نابهم و انابوا
على فطرة الاسلام شبت وشيبت ... مفارقهم سود الخطوب فتابوا
قد استعبرت اجفانهم منك هيبة ... ومالت لهم عند الضريح رقاب
يمدون ايدىالمستميح من الندى ... و ما غير اعطآء المرام جواب
تنال بك الأمال وهى بعيدة ... وتقضى بك الآمال وهى صعاب

وأنى لنا يا أيها الشيخ جية | الى بابك العالى وليس ذهاب
الى ان ترينا الخطب منفصم العرا | وللا من من بعد النزوح اياب
وحتى نرى فيما نرى قد تقشعت | غيوم غموم و اضمحل ضباب
الى م نعانى غصةً بعد غصة | ونرمى بأسهام الاذى ونصاب
(ابا صالح) قد افسد الدهر امرنا | وضاقت علينا فى الخطوب رحاب
و تالله ماننفك نستجلب الرضى | علينا من الايام و هى غضاب
وتعد وكما تعد والذياب صروفها | علينا واحداث الزمان ذياب
و انالفى دهر تسافل بعدما | اقيم مقام الراس فيه ذناب
فوا عجبا مما نراه بجيله | و اكثر احوال الزمان عجاب
يذاد عن المآء النميرابن حرة | و للنذل فيها مورد وشراب
وتعلو على اعلا الرجال اراذل | وتسطو على ليث العرين كلاب
فلاخير فى هذى الحياة فانها | عقاب ومالا تشهيه عقاب
حياة لأبناء اللئام وجودها | نعيم و للحر الكريم عذاب
الى الله فما نا بنا أى مشتكى | ولله ما نرمى به و نصاب
اذا ما مضى عنا مصاب اها لنا | دهانا مصاب بعده ومصاب
و احداث ايام تشب و لم تشب | كأن لم يكن قبل المشيب شباب
تشن علينا غارة بعد غارة | فنحن اذاً غنم اها و نهاب
فيا آل بيت الوحى دعوة ضارع | الى الله يدعو ربه و يجاب
صلاح ولاة الامر أن صلاحهم | يعود علينا و الفساد خراب
بحيث اذا راموا الأساة اقلعوا | اواجهتدوا فبما يسر اصابوا
موارد كم للحايمين كأنها | موارد من قطر الغمام عذاب
وهل يبتغى الظمآن من غير فضلكم | و رودا ومآء الباخلين سراب
نعفر منا اوجهاً فى صعيد كم | عليهن من صبغ المشيب نقاب
فلا دونكم للقاصدين مقاصد | ولا بعدكم للطالبين طلاب
مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى | فأيديكموا فى العالمين رغاب

بكم يرزق الله العباد و فيكموا   تنزل من رب السمآء كتاب
وانتم لنا فى هذه الدار رحمة   اذا مسنا فيها اذىً و عذاب
و من بعد هذا انتموا شفعاؤنا   اذا كانت الاخرى وحان حساب
لأعتابكم تزجى المطي ضوامر   وتطوى فلاة قفرة وتجاب
اذا كنتموا باب الرجآء لطالب
فما سد من دون المطالب باب

﴿ وقال يمدح افخر السادة القاده و الثانى على منصة ﴾
﴿ النقابه اشرف الوساده جناب السيد على افندى ﴾
﴿ القادرى افاض الله عليه شآبيب نعمته وهاطل رحمته ﴾

ماغاب بدر دجىً منكم ولاغربا   الا وأشرق بدر كان محتجبا
لا ينزع الله مجداً كان معطيه   آل النبي ولا فضلاً ولا ادبا
الكاشفون ظلام الخطب ما برحوا   بيض الوجوه وان صال الوفيض ظبي
من كل ابلج يزهو بهجة وسناً   تخاله بضيآء الصبح منتقبا
قد انفقوا فى سبيل الله ماملكوا   واستسهلوا فى طلاب العزما صعبا
هم الجبال اشمخرن رفعةً وعلا   هم الجبال و اما غيرهم فربا
ابنآء جد فما تدنو نفوسهموا   من الدنية لا جداً ولا لعبا
عارون من كل مايزرى ملابسه   يكسوهم الحسن ابراداً لهم قشبا
و منية قد حثثناها فتحسبها   نجايباً لاوجىً تشكو ولا لغبا
الى (على) على القدر مرجعها   نقيب اشراف غر السادة النجبا
الواهب المال جماً غير مكترث   والمستقل مع الاكثار ماوهبا
يريك وفر العطايا من مكارمه   يوم النوال وان عاديته العطبا
قد شرف الله فرعا للنبي سما   الى السمآء الى ان طاول الشهبا
لم لم ينشرف على الدنيا باجمعها   من كان اشرف هذى الكائنات ابا
هذا هو المجد مجد غير مكتسب   وانما هو ميرات أبا فأبا

من راح يحكيهموا بين الورى نشباً ... فليس يحكيهموا بين الورى نسبا
انتم رؤس بنى الدنيا وسادتها ... ان عد رأس سواكم لاغتدى ذنبا
لكم خوارق عادات متى ظهرت ... على العوالم كادت تحرق الحجبا
رقت شمائلك اللاتى ترق لنا ... حتى كأنك مخلوق نسيم صبا
وفيك والدهر يخشى من حوادثه ... و يرتجى رهباً اذ ذاك او رغبا
صلابة قط ما لانت لحادثة ... وقد تلين خطوب الدهر ما صلبا
وعزمة مثل ورى الزند لو لمست ... موجاً من اليم اضحى موجه لهبا
تجنب البخل بالطبع الكريم كما ... تجنب الهجر والفحشاء واجتنبا
فنال ما نال آباء له سلفت ... ندب الى الشرف الاعلى قد انتدبا
ان كان آباوه بالجود قد ذهبوا ... فقد اعاد بهذا الجود ما ذهبا
فانظر لأيديه ان جادت انامله ... بالصيب الهامل الهامى ترى عجبا
اين الكواكب من تلك المناقب اذ ... تزهو كما قد زهت بالقطر زهر ربا
تلك المزايا كنظم العقد لو تليت ... على الرواسى لهزت عطفها طربا
يرضى العلاء متى يرضى على احد ... ويغضب الدهر احياناً اذا غضبا
قد بلغت نعم العافين انعمه ... فلم تدع لهموا فى غيره اربا
يقول نائله الوافى لوافده ... قد فاز جالب آمالى بما جلبا
اكرم بسيد قوم لا يزال له ... مكارم تركت ما حاز منتهبا
نؤ السحائب منهل على يده ... فلا فقدنا به الانواء والسحبا
الكاسب الحمد فى جود و بذل ندىً ... يرى لكل امرىء فى الدهر ما كسبا
نهز غصنا رطيباً كل آونة ... يساقط الذهب الأبريز لا الرطبا
فما وجدت الى امداحه سببا ... الا وجدت الى نيل الغنى سببا
وحبذا القرم فى ايام دولته ... حلبت ضرع مرام قط ما حلبا
بمثله كانت الآمال توعدنا ... فحان ميقات ذاك الوعد واقتربا
حتى اجابته اذ نادى مأربه ... بمنصب لو دعاه غيره لأبى
موفق للمعالى ما ابتغى طلباً ... الا وادرك بالتوفيق ما طلبا
سباق غايات قوم لا لحاق له ... وكم جرى اثره من سابق فكبا

مذ كنت انت نقيباً سيداً سنداً ... اوضحت آثار تلك السادة النقبا
اضحكت بعد بكآء المجد طلعته ... وقد تبسم مجد بعدما انتحبا
احييت مامات من فضل ومن ادب ... فلتفتخر فى معانى مدحك الأدبا
يا آل بيت رسول الله ان لكم ... على فضل حبانى الجاه والنشبا
وايدياً اوجبت شكرى لأنعمها ... فاليوم اقضى لكم بالمدح ماوجبا

﴿ وقال ايضا يمدح المؤمى اليه ويهنيه بالعيد ﴾
﴿ وتجدد اليوم السعيد ﴾

اسئل الارسم لو ردت جوابا ... ووعت للمغرم العانى خطابا
عرصات يقف الصب بها ... ينفد الدمع ذهاباً وأيابا
عاتب الدهر على اقوائها ... ان للحر مع الدهر عتابا
مارعت فيها الليالى ذمة ... وكستها من دياجيها نقابا
فسقتها عبرة مهراقة ... كالسحاب الجون سحاً وانسكابا
كلما اسبلها مسبلها ... روت الاغوار منها والهضابا
لاقضت عيناى فيها واجباً ... ان تكن عيناى تستجدى السحابا
وقف الركب على افنائها ... وقفة الأمى يستقرى الكتابا
منكراً من أرسم معرفة ... لبست للبين حزناً واكتئابا
لأريناكما وجدى بها ... ما أرتنى الدار الا ما ارابا
ليت شعرى هذه اطلالهم ... أى رام قدرماها فأصابا
وبكتها البدن لكن بدم ... فحسبنا ادمع البدن خضابا
ووردت منهلها مستعذبا ... واراها بدلت منه عذابا
اين منها اوجه مشرقة ... ملكت من كامل الحسن نصابا
ولكم كان لنا من قمر ... فى مغانى ذلك الربع فغابا
واويقات سرور جمعت ... لذة الكاس وسلمى والربابا

زمن ما أن ذكرناه لمن ... فاته عهد الصبا الا تصابى
ظن ان اسلو كموا اللاحى بكم ... كذب الظن من اللاحى وخابا
و تصاممت عن العاذل اذ ... قال لى صبراً وماقال صوابا
ماعليكم لودنوتم من شجٍ ... فى هواكم دنف شب وشابا
انا اغنى الناس الا عنكموا ... فامنحوا النأى دنوا واقترابا
مارجائى املا من فيئة ... زجر الحظ بهم منهم غرابا
كيف استمطر جدوى سحب ... عقدوها بالمواعيد ضبابا
أو يغرنى وميض خلب ... وشراب لم يكن الا سرابا
ما عرفت الناس الا بعدما ... ذقت من اعوادهم شهداً وصابا
ان تعالت فى المعالى سادة ... (فعلى) القدر اعلاها جنابا
سيد يطلع كالبدر ومن ... فكره يوقد بالرأى شهابا
ار يحي لم يزل متخذاً ... دأب المعروف والاحسان دابا
ويثيب الناس جوداً وندىً ... وهو لا يرجو من الناس ثوابا
فأذا استسقى و آفى غيثه ... ومتى يدعى الى الحسنى اجابا
فاذاما سمع الذكر اتقى ... و اذاما ذكر الله اناب
من عرانين علا قد نزلوا ... من بيوت المجد افناءً رحابا
ما بهم عيب خلا انهموا ... يجدون البخل والامساك عابا
غرست ايديهموا غرس الندى ... فاجتنت من ثمر الشكر لبابا
سحبت ذيل افتخار امة ... لبسوا التقوى بروداً وثيابا
واعدوا للعلى سمر القنا ... والرقاق البيض والخيل العرابا
ينزل الوحى على ابياتهم ... فاسئل الآيات عنهم والكتابا
عروة الوثقى ومنهاج الهدى ... كشفوا عن اوجه الحق حجابا
ان هذا فرعهم من اصلهم ... طاب ذاك العنصر الزاكى فطابا
هاشمى علوى ضارب ... فى اعالى قلل الفخر قبابا
ضاحك الثغر اذا ما خطط ... كشرت عن مدلهم الخطب نابا
قد تأملناك من بين الورى ... فرأينا عجباً منك عجابا

يامهاب البأس مرجو الندى　　لاتزال الدهر مرجواً مهابا
طوقتني منك ايديك وما　　طوقت الا اياديك الرقابا
وارتني كيف ينثال الغنى　　والغنى اعى على الناس طلابا
كلما اغلق بابي دونه　　فتحت لي يدك البيضآء بابا
ارخصت لي كل غال فكأن　　وجدت في جودها التبر ترابا
فاهن بالعيد وفز في اجرما　　صمته لله اجراً وثوابا

فجزاك الله عنا خيره
وجزيناك الدعآء المستجابا

﴿ وقال يمدح شبل هذا الاسد و من تورك بعد ابيه ﴾
﴿ بذلك المقام والمسند حضرة السيد سليمان افندي ويهنيه ﴾
﴿ بأحد الاعياد وكان مفارقاً بغداد للتنزه على المعتاد ﴾

ادآر الكاس مترعةً شرابا　　واهداها لنا ذهباً مذابا
وقد غارت نجوم الصبح لما　　رأته وهو قد كشف النقابا
وقال لي الهوى فيه اصطبحها　　وطب نفسابها فالوقت طابا
و نحن بجنة لاخلد فيها　　ولا واش نخاف به العقابا
ونارالحسن في وجنات احوى　　من الغلمان تلتهب التهابا
ادرها ياغلام على صرفاً　　وأرشفني بريقتك الرضابا
ادرها مزة تحلو ودعني　　اقبل من ثناياك العذابا
اراش سهام مقلته غرير　　اذا ارمى بها قلبا اصابا
وطاف بها على الندمان يسعى　　كان بكفه منها خضابا
وشرب يشهدون الغي محضا　　اذا الشيطان ابصرهم انابا
عكفت بهم على اللذات حتى　　قرعت بهم من الغايات بابا

متى حجب الوقار اللهو عنهم رأوا ان يرفعوا ذاك الحجابا
وقاموا للتى لاعيب فيها يرون بتركها للعاب عابا
كأن مجالس الافراح منهم كوس الراح تنظمهم حبابا
تريك مذاهباً للقوم شتى و تذهب فى عقولهمو اذهابا
تحرينا السرور ورب رأى اراد الخطاء فاحتمل الصوابا
و مازلنا نريق دم الحميا ونشربها وقد ساغت شرابا
الى ان اقلعت ظلم الدياجى كما طيرت عن وكر غرابا
وغنتنا على الاغصان ورق نهز لهن اعطافا طرابا
وقد ضحك الاقاح الغض منا و ابصر من خلاعتنا عجابا
وظل البان يرقص والقمارى تغنيه انخفاضا و انتصابا
و فينا كل مبتهج خليع طروب شب عارضه وشابا
اذا شرب المدام واطربته اعاد على المشيب بها الشبابا
الا بأبى من العشاق صب متى ذكر الغرام له تصابى
بكل مهفهف الاعطاف يعطو بجيد الظبى روع فاسترابا
اذا وطئ التراب بأخمصيه تمنى ان يكون له ترابا
وأيم الله انك مستهام اذا استعذبت فى الحب العذابا
اعد لى ذكر اقداح كبار ملآءً من شرابك اوقرابا
وخل اليوم عنك حديث سلمى فلا سلمى اريد و لا الربابا
ومن قول الشجى سئلت ربعاً خـلا ممن احب فما اجابا
وخذ بحديث (سلمان) فانى احب به الثنآء المستطابا
يهاب مع الجمال ولايدارى و يوصف بالجميل ولايحابى
فلو فاكهته لجنيت شهدا ولو عاديته لشهدت صابا
ولم ترقبه عين رأته جميلاً راح محبوبا مهابا
ينوب عن الصباح اذا تجلى و ما ناب الصباح له منابا
بنفسى من أفديه بنفسى وما فدآه من احد فخابا
رغبت عن الانام به فاضحى يطوقنى اياديه الرغابا

فكان لي الثنآء عليه دابا … وكان له الندى الجود دابا
هموا الراس المقدم من قريش … يريك الناس اجمعها ذنابا
وهم من خير خلق الله اصلاً … وفرعاً واحتساباً وانتسابا
ويرضى الله مارضيت قريش … ويغضب ان هموا راحوا غضابا
ففيهم شيد الله المعالى … وفيهم انزل الله الكتابا
اولئك آل بيت انزلوها … تراثاً عن ابيهم و اكتسابا
شواهق من جبال المجد تسمو … مفاخرها وابنيةً رحابا
و اخلاقاً مهذبةً لداتاً … و أيمانا من الجدوى رطابا
اليكم نتمى و بكم نباهى … من البحر الشرآيع والعبابا
و في الدارين مازلنا لديكم … نحوز الاجر منكم والثوابا
و ابلغ مايكون به التمنى … دنواً من جنابك و اقترابا
زمان راعنى بنواك شهراً … فمالى لا اربع به الركابا
فليس العيد ما أوفى بعيد … و لم اشهد به ذاك الجنابا
وعاتبنا بفرقتك الليالى … على ما كان حزناً و اكتئابا
فأما اقصر الاشراف باعاً … فاطولهم مع الدنيا عتابا
فياقمراً عن الزورآء غابا … زماناً للتنزه ثم آبا
طلعت طلوع بدر التم لما … غربت فلالقيت الاغترابا
وجئت فجئتنا بالخير سيلاً … تسيل به الاباطح و الهضابا
فانك كلما استسقيت وبلاً … سقيت وكنت يومئذ سحابا
فمن منح شرحت لها صدوراً … و من منن تقلدها الرقابا
و لما ان نظمت له القوافى … ولجت بها على الضرغام غابا
وقمت عليه انشدها واهدى … لحضرته الدعآء المستجابا

اذا منع اللئيم ندى يديه
ابى الا انصباباً و انسكابا

﴿ وقال ايضا مؤرخاً ومهنياً له حينما نشط من عقال المرض ﴾
﴿ وطرأ على ذلك الجوهر من العرض ما عرض ﴾

عشت الزمان بخفض العيش منتصبا ... لا علةً تشتكى فيه و لا وصبا
و الحمد لله شكراناً لنعمته ... اقضى به من حقوق الشكر ما وجبا
فاليوم البسك الرحمن عافيةً ... تبقى ورد عليك الله ماسابا
من بعد ما مرض برح أصبت به ... وكنت لاقيت مما تشتكى نصبا
وكم شربت دوآء كنت تكرهه ... فكان عافيةً فيه لمن شربا
وقد ظهرت ظهور الصبح منبلجاً ... فطالما كنت قبل اليوم محتجبا
تفديك روحى وأمى فى الورى وأبى ... فانما انت خير المنجبين أبا
لى فيك مولاى عن بدر الدجى عوض ... ان لاح بدر الدجى عنى وان غربا
يا بدر تم بافق المجد مطلعه ... من قال انك بدر التم ما كذبا
ان رمت منك مراما نلت غايته ... وان طلبت منىً ادركتها طلبا
وان هززتك للجدوى هززت فتى ... اجنى به الفضة البيضآء والذهبا
يا اكرم الناس فى فضل وفى كرم ... ومن رآك رأى من فضلك العجبا
لم يدخر فى الندى مالاً ولا نشباً ... ان المكارم لاتبقى له نشبا
هب لى رضاك واتحفنى به كرما ... فانت اكرم من اعطى ومن وهبا
مازلت ان لم اجد لى للغنى سببا ... وجدت لى انت فى نيل الغنى سببا
يرق منك ثنائى بالقريض كما ... تنفست فى رياض الحزن ريح صبا
والشعر يرتاح ان يثنى عليك به ... وان دعاه سواكم للثنآء ابى
فخراً ابا مصطفى فى العيش صفوته ... فقد تكدر عيشى فيك واضطربا
لما انقلبت كما نبغى بعافية ... بنعمة الله قد اصبحت منقلبا

وقلت يوم سرورى يا مؤرخه
(يوم به البوس عن سلمان قد ذهبا)
١٢٧٥

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

اجتنا انتم على السخط والرضى | و فى القلب منكم لوعة ووجيب
ذكرناكموا والدمع ينهل والحشا | تذوب واجفان المشوق تصوب
فطار بنا شوق اليكم مبرح | له زفرة تورى جوىً ولهيب
ركبنا اليكم ظهر كل مخوفة | ترآمى بنا اهوالها و تجوب
وينظرنا منها و للهول ناظر | جلوب لآجال الرجال مهيب
وخضنا ظلام الليل والليل حالك | بهيم و فى وجه الخطوب قطوب
وجئنا فلم نظفر لديكم بطائل | ولا نيل حظ منكموا و نصيب
وفينا على صدق الهوى وغدرتموا | وفزتم لدينا بالجوى و نخيب
فمنوا علينا بعدها بزيارة | بها العيش يصفو والحياة تطيب
ولا تمنعونا نظرةً من جمالكم | فـيرتاح قلب اويسر كئيب
و ألا فرسل الشوق تبعث كلما | يهب شمال بيننا و جنوب
على مثلنا لو تنصفونا بحبكم | تشق قلوب لا تشق جيوب
و تظهر اسرار و تبدولوا عج | ويشكو محب ما جناه حبيب
احن اليكم و الهوى يستفزنى | كما حن نائى الدار وهو غريب
واطرب فى ذكراكمو ما ذكرتموا | و انى على ذكراكموا لطروب

﴿ و قال يمدح نابغة الزمان وشاعر الوقت والآوان ﴾
﴿ من حلى جيد العصر بحلى فرائده وشنف الاسماع ﴾
﴿ بغرر قصائده جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى ﴾
﴿ الفاروقى وذلك حين ما ارتقى الى مسند الكتخدائيه ﴾
﴿ فى مدينة بغداد المحميه فى ١٣ جا سنه ٧٥ ﴾

بلغت بحمد الله ما انا طالب | زماناً وهنتنى لديك المطالب
فأصبحت لا ارجو سوى مارجوته | مراماً و مالى فى سؤالك مأرب

وقد كنت من غيظي على الدهر عاتباً | فما انا فى شئ على الدهر عاتب
لئن كان قبل اليوم والامس مذنباً | فقد جآءنى من ذنبه وهو تايب
وجدت بك الايام مولاى طلقة | وسالمنى فيك الزمان المحارب
وقد شمت من جدواك لى كل بارق | ونوءك مرجو وغيثك ساكب
فلا الأمل الاقصى البعيد بنازح | لدى ولا وجه المطالب شاحب
وهل تنجح الآمال وهى قصية | وتبلغ الا فى نداك الرغايب
لقد حسنت فيك الرعية بعدما | اسآءت اليها بالخطوب النوائب
والهمتها فيما تصديت رشدها | الا ان هذا الرشد للخير جالب
كففت يد الاشرار من كل وجهة | فلا ثم منهوب ولا ثم ناهب
و من لوزير قلد الأمر ربه | نظيرك شيخاً حنكته التجارب
بصير بتدبير الأمور وعارف | بمبدأها ما ذا تكون العواقب
اذل بك الاخطار وهى عزيزة | فهانت عليه فى علاك المصاعب
تريه صباح الرأى والامر مبهم | فتنجاب من ليل الخطوب الغياهب
النت له فى قسوة الباس جانباً | فلان له فى قسوة الباس جانب
فأصبح لم يعرض عن الناس لطفه | و يحضر فيهم بأسه هو غايب
و بأسك لا البيض الصوارم والقنا | وجودك لا ما تستهل السحايب
و مازلت حتى يدرك المجد ثاره | و تشرق فى افاقهن المناقب
بايديك سمر الخط لا الخط تنثنى | فتثنى عليها المرهفات القواضب
تخرلك الاقلام فى الطرس سجدا | لما انت تمليه و ما انت كاتب
اذا شئت كانت فى العداة كتايبا | وهيهات منها اذ تصول الكتايب
تقرط اذان الرجال بحكمة | حكتها اللؤالى رونقاً اوتقارب
متى افرغت فى قالب الفكر زينت | وزانت من الألباب تلك القوالب
بهن غذآء للعقول و شرعة | تسوغ وتصفو عندهن المشارب
تصرفت فى حلو الكلام ومره | فانت مجد كيف شئت و لاعب
ذهبت بكل منهما كل مذهب | ذهاباً وماضاقت عليك المذاهب
فمن ذكر وجد يسلب المرء لبه | على مثله دمع المتيم ذايب

و من غزل عذب كأن بيوته ... مسارح ارآم النقى و ملاعب
وفى الباقيات الصالحات مثوبة ... من الله مايبدو من الشمس حاجب
دمغت بها من آل حرب عصابة ... تناقشهم فى صنعهم وتحاسب
تناقلها الركان عنك فأصبحت ... تجاب بها ارض وتطوى سباسب
مغيضاً من القوم الذين تقدمت ... لهم فى المخازى الموبقات مكاسب
غضبت بها الله غير مداهن ... وغيرك يخشى كاشحا ويراقب
مواهب من رب كريم رزقتها ... وما هذه الاشيآء الامواهب
اروح اجر الذيل اسحب فضله ... و انى لاذيال الفخار لساحب
بمن لم يقم فى الاكرمين مقامه ... ولا ناب عنه فى الحقيقة نايب
فقد وجدت بغداد والناس راحة ... وقد اتعبتها قبل ذاك المتاعب
قضى عمرى طال فى العز عمره ... اقاربه مسرورة و الاجانب
وان قلت ماجآء العراق ولا نرى ... نظيرا له فينا فما انا كاذب
بنادرة الدنيا و فرحة اهلها ... اضائت لنا اقطارها و الجوانب
امولاى ما عندى اليك وسيلة ... تقربنى زلفى و انى لراغب
محاسن شعرى ما اذا انا قستها ... بشعرك و الانصاف فهى مثالب
وانى مع الاطناب فيك مقصر ... وان كان شعرى فيك مما يناسب
اهنيك فيه منصبا انت فوقه ... بمرتبة لوانصفتك المراتب
فانك شرفت المناصب كلها ... وما انت ممن شرفته المناصب
وهنيت نفسى و العراق واهله ... وكل امرء اهل لذاك وصاحب
وزفت اليه كل عذرآء باكر ... كما زفت البيض الحسان الكواعب
قواف بها نشفى الصدور وربما ... تدب الى الحساد منها عقارب
شكرتك شكر الروض باكره الحيا ... وشكرك مفروض ومدحك واجب
وايس يفى شعرى لشكرك حقه ... ولو نظمت للشعر فيك الكواكب
و مما حباه الله من طيب الثنا ... مشارقها مملوة و المغارب
وكلى ثنآء فى علاك والسن ... اذا كنت ممدوحى وانت المخاطب
وانى لأبدى حاجة قد حجبتها ... اليك و ما بينى و بينك حاجب

سواى يروم المال مكترثاً به ويرغب فى غير الذى انا راغب
وانك ادرى الناس فيما اريده و اعلمهم فيما له انا طالب
وكيف وهل يخفى وعلمك سابق بمطلبى الأسنى و فكرك ثاقب

فلازلت طلاع الثنايا ولم تزل
تطالعنى منك النجوم الغوارب

﴿ وقال يرثى احد السادة الاعيان واعز الاخوان السيد ﴾
﴿ عمر رمضان عليه الرحمة و الغفران ﴾

رمينا بأدهى المعضلات النوايب وفقد الذى نرجو اجل المصايب
و غايب قوم لايرجى ايابه و ما غايب تحت التراب بآيب
نؤمل فى الدنيا حياةً هنيةً و ما نحن الا عرضة للمصايب
و نغتر فى برق المنى وهو خلب وهيهات ما فى الآل ماء لشارب
نصدق آمالا محالاً بلوغها ومن اعجب الاشياء تصديق كاذب
تسالمنا الايام والقصد حربنا وما هى الا خدعة من محارب
و نطمع ان تبقى ويبقى نعيمها فلم يبق منها غير حسرة خائب
فلا تحسبن الدهر يوفى بعهده ابى الله ان يرعى ذماراً لصاحب
وان الليالى لا تدوم بحالة وهل تترك الاحداث كسبا لكاسب
يروقك منها ما يسؤك امرها وان الردى ما راق من حد قاضب
وجود الفتى نفس الحمام لنفسه فاو لاه لم يسلك سبيل المعاطب
و تسعى به انفاسه لحمامه وكم اصبح المطلوب يسعى لطالب
كأنا من الاجال وهى كواسر من الاسد الضرغام بين المخالب
ولا يدفع السيف المنية والقنا وتمضى سيوف الله من غير ضارب
وكل لمطلوب الردى وهو لاعب كأن المنايا لا تجد بلاعب
فمن لفؤاد راعه فقد الفه فاصبح من اشجانه نهب ناهب
وجفن يهل الدمع من عبراته على طيب الاعراق وابن الاطايب

على (عمر الرمضان) ذى الفضل والنهى ... احاطت بى الاحزان من كل جانب
اذبت عليه يوم مات حشاشتى ... وامسيت فى قلب من الحزن ذايب
بكيت و ما يجدى الحزين بكاؤه ... وضاقت علينا الارض ذات المناكب
فتى كان فينا حاضراً كل نكبة ... فغاب و لكن ذكره غير غائب
تذكرنى آثاره بفعاله ... فابكى عليها بالدموع السواكب
صبور على البلوى غيور اذا انتحى ... جميل السجايا الشم جم المناقب
ومازال بالاداب والفضل مفعما ... ولكنه اذ ذاك صفر المعايب
وقد كان مثل الشهد يحلو وتارة ... لكالصل نفاثاً سموم العقارب
وكم اخبر التجريب عن كنه حاله ... ويظهر كنه المرء عند التجارب
لسان كحد السيف ماض غراره ... وامضى كلاما من شفار القواضب
وكم صاغ من تبر القريض جمانة ... و افرغ معناها با حسن قالب
وزانت قوافيه من الفضل افقه ... فكانت كامثال النجوم الثواقب
وادرك فضل الاولين بما اتى ... فقصر عن ادراكه كل طالب
معان بنظم الشعر كان يرومها ... ادق اذا فكرت من خصر كاعب
لوى ساعد المجد المنون من الورى ... بموت اشم من لوى بن غالب
فتى كان يصمينى الردى فى حياته ... و لما توفى كان ادهى مصايبى
فتى ظات ابكى منه حياً وميتاً ... اصبت على الحالين منه بصايب
رعيت له من صحبة كل واجب ... ولو كان حياً مارعى بعض واجبى
سقى الله قبراً ضمه مزنة الحيا ... و بلغ فى الجنات اعلى المراتب
ولازال ذاك القبر ما ذر شارق ... يجود عليه ذاريات السحايب
الا يا شهاب الدين صبراً على الاسى ... وليس يهون الصعب عند الصعايب
نعزيك بالقربى على كل حالة ... و فى عزرب المجد عز الاقارب
فانك ارعى من عليها مودة ... وانك او فى ذمة للمصاحب
وانك ممن يهتدى بعلومه ... كما يهتدى السارى بضوء الكواكب
عن البحر عن كفيك نروى عجايبا ... ولا حرج فالبحر مأوى العجايب
اذا كنت موجودا فكلى مطامع ... ونيل الثريا من اقل ماربى

﴿ وله ايضا ﴾

ويوم وقفنا دون اسنمة النقا ... وقد كان يوم يا هذيم عصيبا
على طلل ظام الى رى اهله ... تصب عليه الماقيان ذنوبا
ولما تلفتنا فلم نر انجما ... هنالك الا قد عرين غروبا
وكل فؤاد من رفاقى وانيق ... تطالب من تلك الرسوم حبيبا
وقد رد طرف الركب بعد طموحه ... حسيرا وقلب المغرمين كئيبا
شققن عليهن القلوب تأسفاً ... اذا ما شققن الثا كلات جيوبا
وقد اخذت منا الديار نصيبها ... من الدمع والجفن القريح نصيبا
وحنت نياق الركب حتى وجدتنى ... وجدت لها تحت الضلوع لهيبا
ولم ادر يوم الجزع فى ذلك الحمى ... فقدن حبيباً ام فقدن قلوبا

﴿ وقال ممتدحاً ذا الجاه العريض الطويل والقدر ﴾
﴿ الجليل جناب المرحوم عبد الغنى افندى جميل ويذكر ﴾
﴿ بها مافاض على لسان ملاء القلب من الهم والكرب ﴾
﴿ معرضاً فيها بظواهرها عن خافيها ﴾

سؤالك هذا الربع اين جوابه ... ومن لا يعى للقول كيف خطابه
وقفت وما يغنيك فى الدار وقفة ... سقى الدار غيث مستهل سحابه
غناؤك فى تلك المنازل ناظر ... بدمع توالى غربه وانسكابه
الى طلل اقوى فلم يك بعدها ... يغنيك شيئاً قربه واجتنابه
ذكرت كأيام الشبيبة عهده ... وهل راجع بعد المشيب شبابه
وقد كان ذاك العيش والغصن ناعم ... يروق ويصفو كالرحيق شرابه
وجدت لقلبى غير ما تجدينه ... أسىً فى فؤادى قد اناخ ركابه
يفض ختام الدمع يامى حسرة ... ذهاب شباب لا يرجى ايابه
ودهر اعانى كل يوم خطوبه ... وذلك دأبى يا أميم ودابه

مسوق الى ذى اللب فى الناس رزؤه ... ووقف على الحر الكريم مصابه
وحسبك منى صبر اروع ماجد ... بمستوطن ضاقت بمثلى رحابه
يبيت نجي الهم فى كل ليلة ... يطول مع الايام فيها عتابه
قضى نحبا منه الزمان تجلداً ... و ما ينقضى هذا الزمان عجابه
تذاد عن الماء النمير اسوده ... وقد تاغ العذب الفرات كلابه
الم يحزن الآبى رؤس تطامنت ... وفاخر رأس القوم فيها ذنابه
واعظم بهادهياء وهى عظيمة ... اذا اكتنف الضرغام بالذل غابه
متى ينجلى هذا الظلام الذى ارى ... ويكشف عن وجه الصباح نقابه
وتلمع بعد الياس بارقة المنى ... ويصدق من وعد الرجاء كذابه
ومن لى بدهر لا يزال محاربى ... تفل مواضيه وتنبو حرابه
عقور على شلوى يعض بنابه ... وتعدو علينا بالعوادى ذيابه
رمته الروامى بالسباب مذمة ... وماضر فى عرض اللئيم سبابه
تصفحت اخوانى فلم ار فيهموا ... قويماً على نهج الوفاء اصطحابه
افى الناس لا والله من فى اخائه ... تشد على العظم المهيض عصابه
يساورنى كأس الهموم كانما ... يمج بها السم الذعاف لعابه
وابعدما حاولت حراً دنوه ... دنوك مما يرتضى و اقترابه
نصيبك منه شهده دون صابه ... اذا كان ممزوجاً مع الشهد صابه
يريك الرضا والدهر غضبان معرض ... وترجوه للامر الذى قد تهابه
ورأيك ليست فى المشارع شرعة ... ولا منهل عذب يسوغ شرابه
وما الناس الامثل ما انت عارف ... فلا تطلبن الشئ عز طلابه
باوت بهم حلو الزمان و مره ... فسيان عندى عذبه و عذابه
كأنى ارى عبد (الغنى) باهله ... غريب من الاشراف طال اغترابه
يميزه عنهم سجاياً منوطة ... بأروع من زهر النجوم سخابه
ثمين لئالى العقد حالية به ... من الفضل اعناق الحجى ورقابه
اذا ناب عن صوب الغمام فانه ... اذا لم يصب صوب الغمام منابه
تألق فانهلت عزاليه وارتوى ... به حزن راجيه و سالت شعابه

اتعرف الا ذلك القرم آبياً على الدهر يقسو اوتلين صلابه
تسربل فضفاض الأبوة كلها وزرت على الليث الهصور ثيابه
ولم ينزل الأرض التي قد تطامنت ولو ان ذاك الربع مسكاً ترابه
لقد ضربت فوق الرواسي وطنبت على قلل المجد الأثيل قبابه
فاصبحت الشم العرانين دونه وحلق في جو الفخار قبابه
ابى الله والنفس الأبية ان يرى بغير المعالى همه واكتسابه
فدانت له الاخطار بعد عتوها وذلت له من كل خطب صعابه
ولوشآء كشف الضر فرق جمعه وما فارق العضب اليمانى قرابه
ومجتهد في كل علم ابية فلا يتعداها لعمرى صوابه
بفكر يرى مالا يرى فكر غيره يشق جلابيب الظلام شهابه
مقيم على ان لا يزال قطاره يصوب وهذا صوبه وانصبابه
واما خلا ذاك الغمام فمقلع وعما قليل يضمحل ضبابه
وناهيك بالندب الذى ان ندبته كفاك مهمات الأمور انتدابه
ذباب حسام البأس جوهر عضبه وما الصارم الهندى لولا ذبابه
عليم بما يقنى الثناء وعامل وداع الى الخير العظيم مجابه
اذا انتسب الفعل الجميل فانما يكون الى رب الجميل انتسابه
وانى متى اخليت من ثروة الغنى واغلق من دون المطامع بابه
بدالى ان اعشو الى ضوء ناره واصبو الى ذاك المريع جنابه
فاصدرنى عنه مصادر وارد من اليم زخار النوال عبابه
واصبح مرموق السعاده بعدما خلت ثم لازالت ملآءً وطابه
اذا ذهب المعروف فى كل مذهب اليك برغم الحادثات مآبه
فلست ترانى ما حييت مؤملاً سواك ولم يعاق بى النذل عابه
ولا مستثيباً من دنىٍّ مثوبةً حرام على الحر الأبى ثوابه

وغيرك لم ادفع الى شيم برقه
ولاغرنى فى الظآمئين سرابه

﴿ وقال ايضا ﴾

تلفت فى منازل آل مى ... فلم ير يا سليمى ما يحب
فلم يرقأ له اذ ذاك طرف ... و لم يصبر له اذ ذاك قلب
و تحت ضلوعه للوجد نار ... تشب من الشجون وليس تخبو
يلام على الهوى من غير علم ... وهل يصغى الى اللوام صب
و اطلال بميثاء دروسا ... سقت اطلالها سحب وسحب
تذكرني بها فيها التصابي ... وعيشاً كله لهو ولعب
وعز لا نا ألها فى القلب مرعى ... ومن عبرات هذا الطرف شرب
ويجمعنا و من نهواه شمل ... بحيث يضمنا و الحى شعب
وحيث الشيح ينفح والخزامى ... وحيث البان لدن القد رطب
الى ارواحها ترتاح روحى ... والقى بالا حبة ما احب
ولى حتى ارى الاحباب فيها ... على الايام طول الدهر عتب

﴿ وقال مادحاً قدوة القضاة السيد محمد افندى جابى ﴾
﴿ زاده لما قدم من الشام قاضياً بمدينة السلام ﴾

دعاه الى الهوى داعى التصابى ... فراح بذكر ايام الشباب
يذيل مدامعا قد ارسلتها ... لواعج فرط حزن واكتأب
و ابصره العذول كما تراه ... بماقاسى شديد الاضطراب
و فى احشائه وجد كمين ... يعذبه بانواع العذاب
فلام ولم يصب باللوم رشداً ... وكان العذر اهدى للصواب
جفته الغانيات وقد جفاها ... فلاوصل من البيض الكعاب
وكان يروعه من قبل هذا ... هوى سلمى و زينب والرباب
يروح الى الدمى صاب اليها ... و يأنس فى اوانسها العراب
اعيدى النوح ياورقاء حتى ... كأنك قد شكوتك بعض مابى

بكيت ومابكيت لفقد الف ... على انى صبت و لم تصابى
و ذكرنى و ميض البرق ثغراً ... برود الشرب خمرى الرضاب
و ما اظماك يا كبدى غليلاً ... الى رشف الثنايات العذاب
اتنسى يا هذيم غداة عجنا ... على ربع نهاب للذهاب
فأوقفنا المطى على رسوم ... كآثار الكتاب من الكتاب
و اطلال لمية باليات ... بكت اطلالها مقل السحاب
نسايلها عن النايين عنها ... فتعجز ياهذيم عن الجواب
هنالك كانت العبرات منا ... خضاباً اوتنوب عن الخضاب
أمنى النفس بعد ذهاب قومى ... بما يرجو المفارق من اياب
ذرينى يا اميم من الأمانى ... فما كانت خلا وعد كذاب
ذرينى اصحب الفلوات انى ... رأيت الجد اوفق بالطلاب
فمالى يا امية فى خمول ... يطول به مع الدنيا عتابى
مقيم بين ظهرانى اناس ... اروم بهم شراباً من سراب
يجنبنى نداهم صون عرضى ... وتركى للدنية و اجتنابى
وكم لى فيهموا من قارصات ... وما نفدت سهام من جعاب
سأرسلها وان كلت حثيا ... عليها من أباة الضيم آبى
و انى مثلما علمت سعاد ... و قور الجاش مقلاق الركاب
و ادرع القتام لكل هول ... كما اغمدت سيفا فى قراب
واصحب كل مبيض السجايا ... و جنح الليل مسود الاهاب
ليأ خذ من احاديثى حديثاً ... غنى عن معاطات الشراب
بمدح (محمد) رب المعالى ... ورايق صفوة الحسب اللباب
و ها انا لا ازال الدهر اثنى ... عليه بالثنآء المستطاب
فا طرب فيه لا طرب الاغانى ... و كاس الراح ترقص بالحباب
اذا دار نبت بى رحاتهى ... عزايم باسل عالى الجناب
اطرز باسمه برد القوافى ... كوشى البرد طرز بالذهاب
وفيه تنزل الحاجات منا ... و تنزل فى منازله الرحاب

اذا آب الرجآء اليـه لاقى | بساحة مجده حسن المآب
تواضع وهو عالى القدرسامى | ولا عجب هوا بن ابى تراب
شريف من ذوآبة آل بيت | برآء فى الدنا من كل عاب
يشرفنى اذا ادنيت منـه | دنوى من عـلاه واقـترابى
و فيما بيننا و الفضـل قربى | من العرفان والنسب القراب
اهيم بمدحـه فى كل وآد | واقرع فى ثنـاه كل باب
الى حضراته الأمـداح تجبى | ومن ثم انتحى فيها الجابى
يرغب فضـله الفضـلآء فيه | ويطـمعهم بأيديه الرغاب
عطآء ليس يسـبقه مطـال | وقديعطى الكثير بلاحساب
وينفق فى سبيـل الله مالاً | لابنآء السبيـل وفى الرقاب
جزى الله الوزير الخير عنـا | واجزاه باضعـاف الثـواب
فقـد سرالعراق ومن عليها | بقـاض لايروع ولايحـابى
وابقى الله للأسـلام شيخـاً | به دفع المصاب عن المصاب
بمثل قضـائه فصـل القضايا | ومثل خطابه فصل الخطاب
من القوم الذين علوا وسادوا | كما تعلو الرؤس على الذناب
اطلوا بالعـلآء على البرايا | كما طل الجبال على الروابى
ليهنك انت يا بغـداد منـه | بطلعة حسن مرجو مهـاب
اقام العدل فى الزورآء حتى | وجدنا الشآء تأنس بالذياب
وأنى لا يطاع الحق فيهـا | ولا تجرى الامور على الصواب
وسيف الله فى يدهـاشمى | صقال المتن مشحوذ الذباب
خروجك من دمشق الشام ضاهى | خروج العضب اصات للقراب
وجئت مجى سيل الطم حتى | لقـد بلغ الروابى والزوابى
بعلم منـك زخار العبـاب | وفضل منك ملاءن الوطاب
فمن هذا ومن هذا جميعـاً | أتيت النـاس بأعجب العجاب
وراح الناس يا مولاى تدعو | لعزك بالدعآء المستجـاب
فلا افات نجومك فى مغيب | ولا حجبت شموسك فى ضباب

﴿ وله ايضا ﴾

يا قلب هل لك فى السلو فقد اراعك من تحب
و جفاك من تهوى فلا منه اليك اليوم قرب
ظعن الذين هو يتهم وحدت بهم نجب و نجب
وتنافرت تلك الظباء و ريع منها ويك سرب
ساروا بصبرك حيث شاؤا فقد اراعك من تحب
فالقلب صب فى هواهم مغرم و الدمع صب
طرفى بدمعى لا يجف ولا زفير الوجد يخبو
يا طرف نهنه من دموعك بعدهم فالوجد حسب
فارقتهم و تفرق ال احباب بعد الجمع صعب
و ذكرتهم فكانما نار باحشائى تشب
ياليت قومى يعلمون بما اصاب و ما اصب
اوانهم رجعوا الى و ضمنا يا سعد شعب
و يلاه من هذا الزمان فكم دهانى منه خطب
فى كل يوم يستفاض مدامع و يراع قلب
و للوعتى و تجلدى فى الحب ايجاب و سلب
لا موردى ضا فى النمير و لا مذاق العيش عذب
و اعاتب الدهر المشت و هل يفيد الدهر عتب
و الذنب للاحباب اذ رحلوا وما للبين ذنب

﴿ و قال يمدح جناب عبد القادر افندى احد اعيان ﴾
﴿ البصره وذلك حينما ولاه حضرة المشير على العماره ﴾
﴿ ونواحيها و يطلب منه الرخصه بالعودة الى اوطانه ﴾

ذكرت على النوى عهد التصابى فأشجانى وهيج بعض مابى

وشوقنى معالم كنت فيها بانعم طيب عيش مستطاب
فبت احن من شوق اليها كما حن المشيب الى الشباب
سقى تلك الديار وساكنيها ملث القطر منهمل الرباب
فكم ظبي هنالك فى كناس ينوب بفتكه عن ليث غاب
بنفسي من افديه بنفسى و يعذب فى تجنيه عذابى
ولى قلب توقد فى التهاب ولى دمع توآلى بانسكاب
وليل طال بالزفرات منى ولم يقصر لحزنى واكتئابى
وكم هم اساء الى فوآدى وطال مع الزمان به عتابى
و أزعجنى عن الأحباب بين و بالبين انزعاجى واضطرابى
تعللنى بموعدها الأمانى وما التعليل بالوعد الكذاب
و تطمعنى بما لاارتجيه وهل ارجوشراباً من سراب
و ما فعلت باصحابى المنايا فأبقتنى و قد اخذت صحابى
و مالى من انيب اليه يوماً اذا ما عضنى يوماً بناب
و ما كتبت يداى به كتاباً و لكن كان فى ام الكتاب
اذاقنى النوى حلواً و مراً وجرعنى الهوى شهداً بصاب
اطوّف فى البلاد وانتحيها فما اغنى اجتهادى فى الطلاب
وأية قفرة لم ارم فيها ولم ازعج بمهمهها ركابى
لبست غبارها وخرجت منها كما استل الحسام من القراب
ولم ابلغ مقام العز الا (بعبد القادر) العالى الجناب
و ما نلنا المنى فى السعى حتى نزلنا فى منازله الرحاب
كريم طيب الأخلاق بر بيوم الجود اندى من سحاب
فما سئل الندى والجود الا واسرع بالثواب وبالجواب
اذا ما أبت بالنعماء عنه حمدت بفضله حسن المآب
او انتسب انجذاب من فاوب فما لسواه ينتسب انجذابى
فيابدر الجمال ولا أمارى ويارب الجميل ولا أحابى
ساشكر فضلك الضافى وادعو لمجدك بالدعاء المستجاب

على نعم بجودك قد افيضت ... ولا ترجو بها غير الثواب
ومما سرني وأزال همي ... دنوي من جنابك واقترابي
ولم ابرح اهيم بكل واد ... واقرع في ثنائك كل باب
وارغب عن سواك بكل حال ... واطمع في اياديك الرغاب
ولم تبرح مدى الأيام تدعى ... لكشف الضر او دفع المصاب
اصاب بما حباك به مشير ... مشير بالحقيقة والصواب
وولاك العمارة اذ تولى ... امور الحكم بالبأس المهاب
فقمت مقامه بالعدل فيها ... وقد عمرتها بعد الخراب
وذللت الصعاب وانت احرى ... وموصوف بتذليل الصعاب
فلا يحزنك اقوال الأعادي ... فما جزعت أسود من كلاب
لقد حلقت في جو المعالي ... فكنت اليوم امنع من عقاب
علوت بقدرك العالي عليهم ... كما تعلو الجبال على الروابي
وما ضاهاك من قاص ودان ... بعدل الحكم او فصل الخطاب
وحزت مكارم الأخلاق طراً ... ومنها جئت بأعجب العجاب
الا يا سيدي طال اغترابي ... فرخص لي فديتك بالذهاب
فارجع عنك منقلباً بخير ... واحمد من مكارمك انقلابي
وانظم فيك طول العمر شكراً ... كما انتظم الحباب على الشراب
وليس يهمني في الدهر هم ... وفيك تعلقي ولك انتسابي
فمن شوق الى وطن واهل ... غدوت اليوم ذا قلب مذاب

و من مرض اقاسيه و وجد
رضيت من الغنيمة بالأياب

وقال ايضا

يا ايها القمر المنير ... وايها الغصن الرطيب
اني لأعجب من هواك ... وانه امر عجيب
تدمى بعبرتها العيون ... به وتحترق القلوب

مالى دعوتك ان تصيخ فلا تصيخ و لاتجيب
ان كان ذنبى اننى اهوى هواك فلا اتوب
يابدر مانال الافـول مناه منك ولا الغروب
زرنى اذا غفل الرقيـ ب وربما غفل الرقيب
واعطف على مضنى يراع اذا جفوت و يستريب
حب بمهجتـه اصيب فدمعـه ابدا صبيب
هل تدرما تحت الضلوع فانهـا كبد تذوب
ويلاه كيف اصـابنى من ليس لى منه نصيب
عجز الطبيب واى دآء فى الفـؤاد له وجيب
كيف الدوآء من الهوى فى الحب ان عجز الطبيب
من كان علته الحبيب فمـا له الا الحبيب

وقال يمدح جناب سامى الرتب و ابى رجب السيد محمد سعيد افندى نقيب البصره لازال قريناً للمسره

خذ بالمسرة و اغنم لذة الطرب و زوج ابن سمآء بابنة العنب
واشرب على نغم الأوتار صافية مذابة فى لجين الكاس من ذهب
ولا تضع فرصة جاد الزمان بها ساعات انسك بين الجد واللعب
اما ترى الروض قد حاكت مطارفه ايدى الربيع وجادتها يد السحب
والورد قد ظهرت بالحسن شوكته وخضبت وجنتاه من دم كذب
وزان ماراق دمع الطل حين بدا تبسم الأقحوان الغض عن شنب
والراح منعشة الارواح ان مزجت صاغ المزاج لها تاجاً من الحبب
وان بدت و ظلام الليل معتكر رمت شياطين هم المرء بالشهب
داوى بها كلما تشكوه من وصب ففى المدامة ما يشفى من الوصب
ودر بحيث ترى الأقداح دائرة فانهـا لمدار الأنس كالقطب
يعود مافات من عهد الشباب بها يشب فيها معاطيهـا و لم يشب

يمج منهـا فم الأبريق رايقـة ... تخالهـا انها صيغت من اللهب
فى جنة راق للأبصار رونقها ... وادمع المزن ماتنفك فى صبب
والورق تملى من الأوراق ماخطبت ... على منابر غصن الدوح من خطب
و مابرحت لأيام مضت طرباً ... داعى المسرة والأفراح تهتف بى
حتى اذا العـيد وافانا بغرته ... اقر شوال عينى فى ابى رجب
بالسـيد العلوى الهاشمى لنـا ... فوز يؤمل من قصد ومن ارب
احيت مكارمه ماكنت اعرفها ... من الأوايل فى الماضى من الحقب
الله الهمـه فهمـاً ومعرفـة ... وحسن خلق وحلماً غير مكتسب
انى اباهى به الأشراف اجمعها ... بذلك النسب العالى لذى حسب
فـداؤه كل ممقـوت يشـانئه ... فلا الى حسب يعزى ولا نسب
هو (السعيد) الذى يشقى العدو به ... من ذا يعاديه فى الدنيا ولم يخب
لمادعاه ولى الأمر منتـدباً ... اجابه واراه خير منتـدب
دعاه مستنصراً فى عسكر لجب ... وقد ينوب مناب العسكر اللجب
فسار مستصحب التوفيق يومئذ ... فسار اكرم مصحوب ومصطحب
وصار تدبيره يغنى عسـاكره ... عن الكتايب بالأقلام والكتب
كم كربة نفست للجيش همـته ... فحقه ان يسمى كاشف الكرب
دعا الى طاعة السلطان فاجتمعت ... له القبايل من بعد ومن قرب
لقـد اجابته وانقادت لطاعته ... ولو دعاها سوى علياه لم تجب
اراعهم ماراهم من مكارمـه ... وجآء من بره المعروف باعجب
تلك المزايا لأجداد له سافت ... فاعقب الله ما للمجد من عقب
من سادة شرف الله الوجود بهم ... قد اورثوها علآء من اب فأب
فلم تجد من لسـان غير منطلق ... ولا فؤاداً اليهم غير منجـذب
فلا تقسـهم بقوم دونهم شرفاً ... يوماً وكيف يقاس الرأس بالذنب
لقد كفى العسكر المنصور نائبة ... تجثولها نوب الدنيا على الركب
و قومت كل معـوج صوارمه ... وسكنت منذ وافى كل مضطرب
واسـعد الله مولانا الفريق به ... فكان ثابت سـعد غير منقلب

وكان اعظم اسـباب الفتوح له ... فياله سبب ناهيك من سـبب
اما و ربك لولاه لما خمـدت ... نارلها غير فعل النار بالحطب
دهياء تفغر فاها لا سـبيل الى ... ترك ابتلاع سراة القوم بالنوب
المطمعـين بنيل المجـد انفسهم ... لا ييأسون من الاقدام في الطلب
و كان خيراً لهم لوانهم رجعوا ... عن غيهم بعدذاك الجهد والتعب
بغوا لما نزغ الشيطان بينهموا ... والبغي يسلم اهليه الى العطب
حتى اذا دبروا للحرب امرهموا ... وهم عن الراى والتدبير في حجب
فاقبلت برجال لا عـداد لها ... وحير الترك مالاقت من العرب
لله درك ما ذا انت فاعـله ... بذلت نفسك فوق المال و النشب
و الحرب قايمة و النار موقـدة ... يقول منها جبان القوم و احربي
يساقط الموت من ابطالها جثثاً ... كما يساقط جذع النخل بالرطب
برزت فيهم بروز السيف منصلتاً ... من غمده واخذت القوم بالرعب
كففت ايديهموا عن ما تمد له ... فما استفادوا سوى الخذلان في الغلب
وشتت الله ممن قد طغى و بغى ... جمع الخوارج بين القتل والهرب
ودمر الله في اقـدامهم فيئـة ... فكان اعدى الى اخرى من الجرب
تعبتموا فارحتم بعـدها امماً ... كم راحة يجتنيها المرء من تعب
وعم فضلك ذاك القطر اجمعه ... ياحسن ما اصبحت في مربع خصب
رأس الاكابر والاشراف من مضر ... صدر الرياسة فخر السادة النجب
ليهنك النصر و الفتح المبين و ما ... بلغت من جانب السلطان من ارب
لئن حبـاك بنيشـان تسر به ... فانه بك من بين الرجال حبي
فقارن الكوكب الدرى بدردجى ... بطالع لقران السـعد لم يغب
هذا المشـير اعز الله دولتـه ... ابان فضلك اعلاناً لكل غبي

وخذاليك بقيت الدهر قافية ... يلوح منك عليها بهجة الادب

﴿ وله مورخا عام وفاة المرحوم السيد عبدالرحمن افندى ﴾
﴿ نقيب البصره عليه الرحمه ﴾

قبر به سيد شريف ... تكشف فى مثله الكروب
دهى علاه خطب المنايا ... وللمنايا بنا خطوب
فلا طبيب ولا حبيب ... ولا بعيد و لا قريب
يرد ماقد قضاه رب ... و هو على عبده رقيب
آهاً له من فراق ... فغائب القوم لايؤب
تبكيه اشراف قوم ... لها بكاء به نحيب
يوم به قيل ارخ ... (مضى الى ربه النقيب)

١٢٩١

﴿ وقال مجاوباً ابن المخيزيم عن تحرير له ورقيم ارسله ﴾
﴿ اليه من قصبة الكويت ﴾

يا ابن المخيزيم وآفتنا رسائلكم ... مسحونة بضروب الفضل والادب
جائت بأ عذب الفاظ منظمة ... حتى لقد خلتها ضرباً من الضرب
زهت باوصاف من تعنيه وابتهجت ... كما زهت كاسها الصهباء بالحبب
عللتمونا بكتب منكموا وردت ... وربما نفع التعليل بالكتب
فيها من الشوق اضعاف مضاعفة ... تطوى جوانح مشتاق على لهب
وربما عرضت باللطف واعترضت ... دعابة هى بين الجد و اللعب
قضيت من حسن ما ابدعته عجبا ... وانت تقضى على الاحسان بالعجب
فنحن مما انتشينا من عذوبتها ... ببنت فكرك نلهو لا ابنة العنب
فاطربتنا وهزتنا فصاحتها ... فلا برحت مدى الايام فى طرب
اما النقيبان اعلا الله قدرها ... فى الخافقين و نالا ارفع الرتب
فقد انافا على سادات قطرها ... فاصبحا نقباء السادة النجب

الطاهران النجيبان اللذان هما ... من خير أم زكت اعراقها وأب
دام السعيد لديكم فى سعادته ... و سالم سالما من حادث النوب
ان الكويت حماها الله قد بلغت ... باليوسفين مكان السبعة الشهب
تالله ماسمعت اذنى ولا بصرت ... عينى بعزهما فى ساير العرب
فيوسف بن صبيح طيب عنصره ... اذكى من المسك ان يعبق وان يطب
ويوسف البدر فى سعد وفى شرف ... بدر الأماجد لم يغرب ولم يغب
فخر الأكارم والاء مجاد قاطبةً ... و آفة الفضة البيضآء والذهب
من كل من بسطت فى الجود راحته ... صوب المكارم من ايديه فى وصب

لولا امور اعاقتنا عوآيقها
جينا اليكم ولو حبواً على الركب

﴿ وكتب الى بعض الأحباب يطلب منه صراحية شراب ﴾

جميل الصنيع بأهل الأدب ... بقيت لنا فى الهنا والطرب
اعندك علم بأن الهموم ... على خاطر المرء مثل الجرب
و لا من دوآء لأدوآئها ... و لا برء منها كبنت العنب
وحشر مع الغانيات الحسان ... اذا حشر المرء مع من أحب
و أنى فقير الى قهوة ... ومن لى بها مثل ذوب الذهب
تقوى العظام وتشفى السقام ... و تذهب عن شاربها النصب
اذا مزجت بابن مآء السمآء ... تولد منها لؤ آلى الحبب
فيا من ودادى له ثابت ... و مالى عن حبه منقلب
صراحيتى ما بها قطرة ... فقل عند ذلك يا للعجب
وانت ملكت نصاب الشراب ... فأين الزكوة وهذا رجب

﴿ وكتب فى ضمن الجواب لبعض الاحباب ﴾

تنا من الزورآء منكم قصيدة ... فجآئت بأبيات يرقن عذابا

فسرت عيون الناظرين وشنفت   مسامع ارباب الكمال خطابا
واصبحت الفيحآء مفتخراً بها   وقد اظهرت للعارفين عجابا
فما برحت تتلى على كل فاضل   و تكشف عن وجه الجمال نقابا
فجوزيت يامولاى خيراً فقد غدت   اياديك عندى فى الجميل رغابا
تدير على الارواح كاساً روية   فنشرب منها مايسوغ شرابا
وهيجت اشوقى اليك ولوعتى   و ها انا فيها قد عزمت أيابا
سأرسل بعد اليوم فى كل مركب   اليك سلامى جيئة وذهابا
ويشغلنى فيك الثناء ولم يكن   سكوتى عن ذاك الجواب جوابا
ولو كنت تدرى ما الذى عنك عاقنى
عذرت و ما اوردت منك عتابا

﴿وقال مادحا احد نقباء بغداد الاشراف و يذكر له﴾
﴿ضيق حاله من حلول رمضان﴾

اعالج قلباً فى هواكم معذبا   واصبو اليكم كلما هبت الصبا
واطوى على حر الغرام جوانحاً   تلهب فى نيران وجدى تلهبا
تؤنبنى اللاحون فيك ولم اكن   لأسمع فى الحب العذول المؤنبا
وأرقنى يا سعد برق اشيمه   يزر على الاكناف برداً مذهبا
شجانى فأبكانى وأطرب مسمعى   حمام بذات البان غنى فأطربا
و ذكرنى و الدار منها قصية   على النأى سعدى والرباب وزينبا
بحيث الهوى غض وبرد شبابنا   قشيب وعهد اللهو فى زمن الصبا
يدار علينا من دم الكرم قهوة   فنشرب ترياق الهموم المجربا
وتهدى الينا فى الكؤس نوافجاً   من المسك او اذكى اريجاً واطيبا
اذا زفها الساقى لشرب تبسمت   به طرباً حتى يروح مقطبا
ويارب ليل رحت فيه مع المها   بقصة اشواق يكون لها نبا
تلاعب انفاس النسيم اذا سرى   على جلنار الخد صدغا معقربا

الم تنظر الايام كيف تبدلت بناورخاء العيش كيف تقلبا
فلم استطب يا سعد مرعىً اروده مريعاً ولم استعذب اليوم مشربا
بربكما عوجا على الربع ساعة وان كان قد اقوى دروساً واجدبا
لئن لعبت فيه السوافى و برحت فقد كان قبل اليوم للسرب ملعبا
فوآها على ظل الأراكة فى الحمى ووآها على الحي الذى قد تجنبا
وان وقوفى فى المنازل بعدهم لأقضى لحق الوجد ما كان اوجبا
اثيرله الأشجان من وكناتها وامرى دموعا صوبها قد تصببا
اطعت الهوى ما ان دعانى له الهوى ولما دعوت الصبر يومئذ ابى
ومازال يورى زنده لاعج الحشا فما باله أورى الفؤآد وما خبا
اعلل نفسى بالتلاقى و بيننا حزون اذا يجرى لها خاطرى كبا
ولوأن طيف المالكية زارنى لقلت له اهلاً وسهلاً ومرحبا
وأن نقل الواشى لظمياء ساوةً فما صدق الواشى بذاك وكذبا
توآخذنى الأيام والذنب ذنبها على غير ما جرم وما كنت مذنبا
فياويح نفسى ضاع عمرى ولم افز بحر ولا أبصرت خلاً مهذبا
ويقعدنى حظى عن النيل ان ارم مراما وان اطلب من الدهر مطلبا
ولم يجدنى ارهافى العزم فى المنى وما حيلتى بالصارم العضب ان نبا
ومابرحت تملى على الدهر قصتى فتملاء افهام الرجال تعجبا
وتزهو بأمداح النقيب قصآئدى بأحسن ماتزهو بأزهارها الربا
بأبلج وضاح الجبين كأنه اذا لاح فى ضوء النهار تنقبا
كريم براه الله اكرم من برا وانجب من الفيت فى الناس منجبا
لقد طاب عرقاً فى الكرام ومنبتاً ومازآل عرق الهاشميين طيبا
لتسموا بنو السادآت من آل هاشم بأنجبهم أما وأشرفهم أبا
وأحلاهموا فى وابل الجود صيباً وأعلاهموا فى قلة المجد منصبا
أتانا بأبكار المناقب سيد فأبدع فيما جاء فيه وأغربا
وأغضب اقوآماً وأرضى بما أتى ومن نال ما قد نال أرضى وأغضبا
و خير ما بين المذاهب فى العلا فما اختار الا مذهب الفضل مذهبا

تحبب بالحسنى الى الناس كلهم ومن جملة الأحسان ان يتحببا
واظهر فيه الله اسرار لطفه وقد كان سراً فى الغيوب محجبا
لك الله من طار الفخار بصيته فشرق فى اقصى البلاد وغربا
ومن راح يستهديك للجود والندى رآك الى الخيرات اهدى واصوبا
تقلب فى نعمائك الدهر كله ومازلت فى نعمآئك المتقلبا
وجدك لم ابصر سواك مؤملاً ولا من اذا ما استوهب المال اوهبا
اذا لم اجد لى للثرآء مسببا وجدتك فى نيل الثرآء المسببا
وقد شمت برقا من سحابك ممطرا وما شمت برقا من سحابك خلبا
وأنى لأستسقى نوالك ظامئا فلم ار امرى منه شيئا واعذبا
ولى قلم يملى عليك اذا جرى وترجم عن ما فى الضمير واعربا
فيا قمرا فى طالع السعد نيراً ويا فلكاً بالمكرمات مكوكبا
لقد جآءنى شهر الصيام بموكب من العسر لا شاهدت للعسر موكبا
وشوشنى لما بدا بقدومه ولم أر لى أمرا لذاك مرتبا
فلوان شهر الصوم طاف بمنزلى تبسم مما رآعه وتعجبا
وابصر داراً لو نوى الخير ساعةً بها لنأى عن اهلها وتغربا
ويا طالما وآفى على حين غفلة فأصبحت منه خآئفاً مترقبا
وجربته فى كل عام بغصة ومثلى من ساس الامور وجربا
ولما رأيت الهم جازنى المدى الى ان رأيت السيل قد بلغ الزبا
وقد اتعبتنى ما هنالك فاقة ومن كان مثلى اتعبته واتعبا
وقد حملتنى حاجة لو كفيتها غدوت له عن ثروة متأهبا
ركبت بها الامآل وهى خطيرة ولو لم تكن الا الأسنة مركبا
وماخاب ظنى فى جميلك قبلها
وما كنت للظن الجميل مخيبا

﴿ وكان عند الناظم كتاب سيبويه محرراً فى خط ابن ﴾
﴿ خروف على جلد غزال فطلبه منه احد احبابه فجاوبه ﴾
﴿ بهذه الأبيات وقفت منها على بقيتها وماعداها ﴾

﴿ ذهب ضياعا ﴾

يا ناحياً نحو كل مكرمة يبلغ فيها اعالى الرتب
و طالباً بالكمال ما عجزت فحول قوم عن ذلك الطلب
ومن سهام الارآء فكرته ان يرم فيها اغراضه يصب
ان الكتاب الذى نظرت به ابلغ ما الفوه فى الكتب
فلو تأملت فى دقائقه لقلت هذا من اعجب العجب
ان اطلقوا لفظة الكتاب فما يشار الا اليه فى الكتب
وغيره لا يفيد نى اربا واين كتب النحاة من اربى
لان هذ الامام اعلم خلق الله فى نحو منطق العرب
ولم يزل وهو مرجعهم لدايرات العلوم كالقطب
قد ناظرته الحساد من حسد فغالبته بالزور و الكذب
وراح يطوى الاحشاء من اسف لكتمهم فضله على لهب
وادركته فمات مغتربا بأرض شيراز حرفة الادب
فان تكن انت عاشقه لما حوى طيه من النخب
نقلته ان اردت نسخته ولا ابالى بشدة التعب
و ليس نقلى له على طمع ولا للمال يرجى ولا نشب
ان اياديك منك سابقة على قدماً فى سالف الحقب
هذا لسانى يعوقه ثقل وذاك عندى من اعظم النوب
فلو تسببت فى معالجتى لنلت أجراً بذلك السبب
وليس لى حرفة سوى ادب جم ونظم القريض والخطب
من بعد داود لا حرمت منى فقد مضت دولة الادب

حرف التآء

وقال يرثى المرحوم الفاضل الكامل والعالم العامل السيد محمد امين افندى واعظ القادريه

مالى أفارق كل يوم صاحباً　صدعت به ريب المنون صفاتا
وأرى أحبآئى تفرق جمعهم　وتشتتوا بيد الردى اشتاتا
وخلت ديار الأكرمين وأصبحت　فيها عظام الانجبين رفاتا
ودعى التقى ناع يخفض نعيه　منا الرؤس و يرفع الاصواتا
ولقد أصم مسامعى فى قوله　ان الأمين محمد قد ما تا
ذهب الندى والعلم بعدك والتقى　وانبتّ حبل الأملين بتاتا
يآ أطيب القوم الذين الفتهم　فى النا جين خلآيقا وذواتا
لو كنت ادرك بالأسى مافاتنى　قد كنت ادرك بالأسى مافاتا
ولقد سئمت من الحيوة وملنى　طول الثوآء فلا اريد حياتا
من بعد ماز آل الامين وأنه　كان الجبال الراسيات ثباتا
وفقدت منه فر آيداً وفو آيداً　و مكارماً و مغانماً و هباتا

ونظرت فى الاحيآء نظرة عارف
من بعده فوجدتها أمواتا

وقال مورخا عام وفاة احد احبابه و من له نسبة لبعض الاشراف

ان هذا قبر لعمرك فيه　صالح فى حياته والممات
صالح الاسم صالح الفعل يفنى　وله الباقيات فى الصالحات
من خلال كريمة و صفاة　شهدت انه كريم الذات

ادركتـه الوفاة اذهو حيّ فتوفى و ذاك بعـد الوفات
حـل فى جنـة النعيم فأرخ (صالح قد حللت فى الجنات)

١٢٧٦

حرف الحآء

و قال يمدح شيخ المنتفـق الشيخ صالح بن عيسى حين جلبه حضرة المشير وخلع علـيه خلعة المشيخة على العشـيرة المذكوره حينما كانت رحاة الحرب بينهم دائرهْ و بقومهم ثائره

نعم ما لهذا الأمر غـيرك صالح وان قيل هل من صالح قيل صالح
سعيت الى نيل العلا غير كادح وغيرك يسعى للعلى وهو كادح
وتاجرت للمجد الذى انت اهله وانت بهـاتيك التجـارة رابح
فهنيت من بين الشيوخ بخلعة شـذاها باقطار العراقين فائح
مطار فخار طار فى الأرض صيته فانت مقيم وهو فى الارض سايح
بعلياك قد شـد الوزارة ازرها وزير لأبواب الأبوة فاتح
و ان مشـيراً قد اشاربها رأى مشير لعمرى فى الحقيقة ناصح
رأى بابن عيسى بعد عيسى صلاحها وفى صالح الأعمال تقضى المصالح
ورجح منك الجانب الضخم فى العلى وفى الناس مرجوح وفى الناس راجح
لعل بك النار التى شب جمرها من القوم تطفى وهو اذ ذاك لافح
وقد طوحت من بعد عيسى و بندر وفهـد بهاتيك الديار الطوايح
بكتها وقـد تبكى المنازل اعين وناحت على تلك الرسوم النوايح
وكانت امور قد اصابت فدمرت وما حسنت فى العين منها المقابح
امور قضت ان لا يرى الأمر قاطن لديها ولم يفرح بما كان نازح

وجرت من الأرزآء كل جريرة · و سالت ولكن بالدمآء الأباطح
وقد جردوها بعد آل محمد · مثقفة تدمى و بيض صفايح
وكانت حروب يعلم الله انها · سعيرا اهاجته الرياح اللواقح
وما نفعت فيهم نصيحة ناصح · وهل نفعت فى الجاهلين النصايح
فذلك مقتول وذلك قاتل · و ذلك مجروح و ذلك جارح
الى ان بلغت اليوم ماقد بلغته · وماهذه الأقسام الا منايح
ولاحت لنامنك المعالى بروقها · وبرق المعالى من محياك لايح
لحنابك الآمال تجنى ثمارها · كما تتمناها فهل انت لامح
وما انت عما تبتغيه ببارح · و غيرك عنها لا محالة بارح
وان احجم المقدام عن طلب العلى · فانك مقدام اليها وجامح
وان غض طرف عن مكارم ماجد · فلا طرف الا نحو جدواك طامح
نعم انتموا البحر الخضم لوارد · واين من البحر الخضم الضحاضح
منحت الذين استمطروك مكارماً · وكل كريم بالمكارم مامح
ليأمن فى ايامك الغر خايف · ويصدع فى روض البشارة صادح

فخذها لدى علياك اول مدحة
ولى فيكموا من قبل هذا مدايح

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

يقول لى النصوح هلكت وجداً · بمن تهوى و ما كذب النصوح
وقال الى متى تبكى رسوماً · عفتهن الجنوب وكم تنوح
فغض الطرف عن طلل قديم · فقد أودى بك الطرف الطموح
تلوح لعينك الدمن البوالى · وقد تخفى و آونةً تلوح
اراعك ما ترى من رسم دار · و طار بقلبك البرق اللموح
فخفض من فو آدك حين يبدو · لعينك بارق و تهب ريح
و فى الأطلال ما تشكو اليها · من البلوى ولكن لا تبوح

محت آثارهـا للحىّ نأى ومن انت تهواه نزوح
كما محيت سطور من كتاب وما يدرى لها عندى شروح
وقد راحت ركايب آل مىّ فما راحب و للمشتاق روح
فقلت نعم ولى جفن قريح بعبرته ولى قلب جريح
اروح على منازلها واغدو فاغدو يا هذيم كما اروح
لئن جاد السحاب و جاد طرفى أريت الدهر ايهما الشحيح
فدعنى يا هذيم بها لعلى اموت من الغرام واستريح

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبي زهير ويذكر ما جبل عليه هو وقبيلته من افعال الخير ﴾

نبهت الورقآء ذات الجناح من غفلة الصحوالى شرب راح
والليل قد أجفل من صبحه فاكثر الديك عليه الصياح
مهفهف الأعطاف من قده وطرفه الفتان شاكى السلاح
فقام يسقيها و يهدى الى روح الندآمى بالمدام ارتياح
و ما الذ الراح من شاذن مهفهف القد و خود رداح
تستنطق العود لدى مجلس السنة الأوراق فيه فصاح
والورق فى الأورآق الحانها مطربة بين الغنا و النواح
ورب يوم كان عيد المنى نحرت فيه الزق نحر الأضاح
و رحت فى الحب على سكرتى بالغىّ لا اصغى الى قول لاح
و من يلمنى بالهوى قوله يمر بى مثل هبوب الرياح
فا صطلح القوم على انه مابين عذالى و بينى اصطلاح
ياصاح ما انت وطيب الكرى فبادر اللذات بالاصطباح
واشرب و لا تصغ الى قايل هذا حرام و لهذا مباح
ماوجد الراحة الا امرؤ اعرض عن عاذله واستراح
تنفس الصبح فقم قآئما نحو صراحية مآء صراح

وابتسم الورد ودمع الحيا — في وجنة الورد وثغر الأقاح
فاقطع علاقات الأسى بالطلا — وصل بكاسات الغدو الرواح
وانفق نفيس العمر في قهوة — تقضي على الهم قضاءً متاح
مستنشقاً منها عبير الشذا — تفوح كالمسك اذا المسك فاح
مع كل ندمان كبدر الدجى — ما افتض بكر الدن الاسفاح
حيّ على الراح وقم هاتها — وقل لمن لاح الفلاح الفلاح
ولتك من ريقك ممزوجةً — لا أشرب الراح بماء قراح
يا أيها الساقي الذي اثخنت — احداقه في القلب مني الجراح
يشكو اليك القلب من ضعفه — فتور عينيك المراض الصحاح
ما خطر السلوان في خاطري — بلائم فيه فسادي صلاح
يجدّ بالنصح فألهو به — وأدفع الجد ببعض المزاح
من سره شيء فما سرني — في الدهر شيء كوجوه الملاح
اوفضح الصب فكم مغرم — اسلمه الحب الى الافتضاح
ومايرى كتمان سر الهوى — من كتم الحب زماناً وباح
اذا وضعت الشعر في اهله — فلي بزند الافتخار اقتداح
أني أرى المنصف من نفسه — يمدح (عبد الله) أي امتداح
قد أثبت الود بقلبي له — محبةً لم يمحها قط ماح
فيارعاه الله من ماجد — طاب به المغدا وطاب المراح
قيدني في البر من فضله — فليس لي عن بابه من براح
اطرب ان شاهدته مطرباً — وما على المطرب فيه جناح
ولم ازل في القرب من وده — اقرع بالافراح باب النجاح
تالله ما شمت له بارقاً — الا ولاح الجود من حيث لاح
يلوح لي في الحال من وجهه — بشر ميامين الندى والسماح
يفعل بالأموال يوم الندى — ما تفعل الأبطال يوم الكفاح
أغر صافي القلب مستبشر — بالأنس مرهوب الظبي والصفاح
قد خصه الله وقد زانه — برفعة القدر وخفض الجناح

لا يعرف الهم سميراً له ولا يلاقيه بغير انشراح
لم يبق لى فى أرب بغيةٌ ولا على نيل الأمانى اقتراح
من الذين افتخرت فيهموا بيض ظبى الهند وسمر الرماح
يصان من لاذ بعليا هموا ومالهم فى جودهم مستباح
لهم من العلياء ان سوهموا سهم المعلا من سهام القداح
محاسن المعروف يبدونها وأوجه الأيام سود قباح
كما استهلت ديمة أمطرت على الروابى قطرها والبطاح
تشق يوم الروع ايمانهم قلب الأعادى بصدور السلاح
ترعرعوا فى حجرأم العلا وأرضعوا منها غريب اللقاح
وزاحموا الأنجم فى منكب يزيح فى الأخطار مالا يزاح
كم قدموا للحرب فى موطن فقربوا بين خطاها الفساح
وأرعفوها من دماء قناً ترمد بالطعن عيون الجراح
أسد الوغى لا زال اسيافهم تنحر بالهيجاء كبش النطاح
من كل من تبعثه همة تطمح للغايات كل الطماح
لم تنبو فى مضربها عزمة منهم ولم تصلد لدى الاقتداح
آل زهير الأنجم الزهر فى سماء افلاك العلا والسماح
ان امسكونى فبأحسانهم او سرحونى فجميل السراح

لا برحت تكسى بأمداحهم
ذات الغوانى حسن ذات الوشاح

وقال

سئلتك عن منازلنا بنجد وهاتيك الأجارع والبطاح
أروآها الغمام الجون حتى سقى ماحولهن من النواحى
وهل نبت الثمام او الخزامى فعطر فيه انفاس الرياح
وهل لطم الشقيق بها خدوداً مضرجةً على ضحك الاقاحى

وهل خطبت على الأثلات منها ... حمائمها بالسنة فصاح
وكيف عهدت اقواماً مرامى ... لديهم ان اراهم واقتراحى
وهل ذكرت نداماى الأوالى ... غبوقى فى رباها واصطباحى
منازل صبوتى وديار وجدى ... ومنشألوعتى ومدى رواحى
لقد كاد الفؤاد يطير شوقاً ... اليها يا هذيم بلا جناح

﴿وقال ممتدحا الشيخ عبد الله الصباح قائمقام الكويت﴾

﴿ومن بيته فيها اشرف بيت﴾

أذانبت الديار بحر قوم ... فليس على المفارق من جناح
ومنذ وجدت من همى رسيسا ... الى روحى واعوزنى ارتياحى
و ما صعرت للأيام خدى ... و لم اخفض لنائبة جناحى
وضاق بى الخناق فلمت نفسى ... و ان لم يلحنى باللوم لاحى
وقدا صبحت فى زمن ثمار ... يرينى الجد من خلل المزاح
رفضت اقامتى و ركبت امراً ... حرياً ان يكون له صلاحى
تسير بنا بلج البحر فلك ... كمثل الطير خافقة الجناح
وما زلنا بها حتى حللنا ... صباحا فى كويت آل الصباح
لدى قوم اعزا الناس جاراً ... واندى بالنوال بطون راح
أباة لا يطوف الضيم فيها ... و لا جار لهم بالمستباح
غيوث مكارم وليوث حرب ... و اكفاء الشجاعة والكفاح
نزلت بهم على سعة ورحب ... وانس وابتهاج و انشراح
فقوم ساد (عبد الله) فيهم ... فبا لباس الشديد وبالسماح
اذا نزلوا لعمر ابيك ارضاً ... حموها بالاسنة و الرماح
فكم بدؤوا بمكرمة و ثنوا ... وكم نحروا العدى نحر الاضاحى
سقوا اعداءهم خمر المنايا ... بسمر الخط والبيض الصفاح
و مازالت مكارمهم تنادى ... لدى الامال حى على الفلاح

بأيديهم شكيمة ذي اقتدار ترد الجامحين عن الجماح
هموا رضعوا أفاويق المعالي كما رضع الفصيل من اللقاح
اذا مازرتهم يوما و في لي ضميني للزيارة بالنجاح
بهم اطلقت السنة القوافي بما تمليه من كلم فصاح
لقد مزجت محبتهم بروحي مزاج الراح بالماء القراح
كأن مديحهم عندي عقاراً به كان اغتباقي و اصطباحي
ثملت بهم وما خامرت خمراً ولا راحي بسطت لكاس راح
الذ من المدامة للندامى وهاانا في هواهم غير صاحي
ولو أني اقترحت على زمان واعطاني الزمان على اقتراحي
لما فارقتهم يوماً و مالي اذا وفقت عنهم من براح

و يأبى ذاك لى قدر متاح
ونحن بقبضة القدر المتاح

﴿ وقال ﴾

زارت وجنح الدجى ياسعد معتكر فأوقدت في ظلام الليل مصباحا
وقال صحبي مماراح يد هشهم أصبحت هذه الظلماء اصباحا
وقلت والروح تستشفي بطيب شذاً من عرفها وعرفت القلب مرتاحا
احيا اريجك ميتاً لا حراك له فهل بعثت مع الأرواح أرواحا
وعللتنا وتعليل المشوق بما يشفي فؤاداً شديد الشوق ملتاحا
و اسكرتنا بالفاظ تكررها وما ادارت على الندمان اقداحا
و بت اشرب من معسول ريقتها راحاً واشرب من الفاظها راحا
واقطف الغض من تفاح وجنتها ومن رأى قاطفاً باللثم تفاحا
حتى اذا الفجر لاحت لي ملابسه مبيضةً ورداء الليل قد طاحا
وأوضح الامر في لألاء غرته وزاده فاق الاصباح ايضاحا

ودعتها وكأن القلب حينئذ | غدا على اثرها يا سعد اوراحا
واعقبت كل حزن بعد فرقتها | فهل لها ان تعيد الحزن افراحا

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة بعض خلصاآئه وخليطه ﴾
﴿ بصباحه ومساآئه ﴾

في كل يوم للمنون صولة | فينا وخطب بالفراق فادح
وزفرة موصولة بزفرة | ومدمع على الخدود سافح
وحسرة على الذين اصبحت | تعلوهموا من الصفا صفايح
وآراهموا التراب وكانوا انجماً | كما تضئ بالدجى مصابح
وكل يوم وجه خطب كالح | وللخطوب اوجه كوالح
ندفع بالرغم الى رزية | محاسن الدنيا بها مقابح
نمزح بالدهر وذا صرف الردى | لا هازل فينا ولا ممازح
ونحن عنه ابداً في غفلة | نلهو كما يلهو البهيم السارح
نوضح في اللهو لنا معذرةً | ومالنا في اللهو عذر واضح
وفي المنايا للفتى روادع | زواجر عن غيه نواصح
لا يغفل الانسان عن مزلقة | لوكان للانسان عقل راجح
يغتاله دون المنى حمامه | وطرفه الى الحياة طامح
أيجهل الأمر على علم به | والجهل بالعاقل عيب واضح
(يا رفعة) بقيت لي في رفعة | من دونها انحط السماك الرامح
اني اعزيك بخال قد خلا | وما خلا منه اللسان المادح
وكل من يرجو البقاء بعده | فذاك غاد بعده ورايح
لابد ان تبكي عليه اعين | وان تنوح بعده النوايح
سقاه من وبل الغمام صيب | تروى به الاكام والاباطح

عزتيك اليوم به مؤرخاً
(للماضي الى الجنان صالح)

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة من سبق ذكره من أودآئه ﴾
﴿ وخليطه فى مسآئه ﴾

يا قبر هل علمت من ضممته ... ومن عليه تنطوى جوانحك
من صالح اعماله مضيئة ... تضئ من اضوآئها مصابحك
فان فى بطنك خير ماجد ... قد وضعت من فوقه صفائحك
وانت من طيب عبير نشره ... تنفح من طيب الشذا نوافحك
ولا تزال والآله راحم ... فى رحمة الله التى تصافحك
قد حل من بعد الوفاة ثاوياً ... أرخ (بجنات الخلود صالحك)

١٢٧٦

﴿ وقال يخاطب يوسف الصبيح احد شيوخ الكويت ﴾
﴿ و يطلب منه مسكاً ﴾

ومازلت مذ فارقت بغداد ابتغى ... تروحا الى ما يقتضيه تروحى
وانى مشتاق الى كل ماجد ... يصوب بقطر او يهب بريح
تطالبنى نفسى بطيب و طيب ... فقلت ابشرى بالمسك وابن صبيح

حرف الدال

﴿ وقال يمدح الامام الهمام حضرة موسى الكاظم ﴾
﴿ سليل النبوة و ابا المكارم وذلك حين ورداليه ﴾
﴿ سترجده جناب سيد المرسلين من خير السلاطين ﴾

يا أمام الهدى و يا صفوة الل ... ه و يا من هدى هداه العبادا
يا ابن بنت الرسول يا ابن علىّ ... حىّ هذا النآدى وهذا المنآدى

قد اتينا بثوب جدك نسعى   و اتيناك سيدي وفاداً
فأتيناك راجلين احتراماً   و احتشاماً و هيبةً و انقيادا
نتهادى به اليك جميعاً   و به كانت المطايا تهادى
راميات سهم النوى عن قسيٍّ   قاطعات دكادكاً و وهادا
طالبات (موسى بن جعفر) فيه   وكذا القدوة الامام الجوادا
من نبيٍّ قد شرف العرش لما   ان ترقى بالله سبعاً شدادا
شرف فى ثياب قبر نبيٍّ   عطرت فى ورودها بغدادا
و مزايا الفخار اورثتموها   شرف المجد يورث الأولادا
انتموا علة الوجود و فيكم   قد عرفنا التكوين والأيجادا
ماركنتم الى نفايس دنياً   و لقد كنتموا بها افرادا
و انتقلتم منها و انتم اناس   ما اتخذتم الارضى الله زادا
ولقد قمتموا الليالى قياماً   و اكتحلتم من القيام السهادا
ان يكونوا كما اذاعوا فمن ذا   مهد الارض سطوة والبلادا
ومحى الشرك بالمواضى غزاةً   وسطا سطوة الاسود جهادا
حيث ان الاله يرضى بهذا   بل بهذا من القديم ارادا
فجزيتم عن اجركم بنعيم   تتوالى الارواح و الاجسادا
و ابتغيتم رضى الاله و لازلـ   ـتم بعز يصاحب الآبادا
انتموا يا بنى البتول اناس   قد صعدتم بالفخر سبعا شدادا
آل بيت النبي و السادة الطهـ   ـر رجال لم يبرحوا امجادا
فضلوا بالفضائل الخلق طراً   مثلما تفضل الظبي الاغمادا
ليس يحصي عليهموا المدح منى   و لو ان البحار صارت مدادا
انتموا الذخر يوم حشر و نشر   و معاذاً اذا رأينا المعادا
(كاظم) الغيظ سالم الصدر عاف   ماحوى قط صدره الاحقادا
قد وقفنا لدى علاك والقيـ   ـنا الى بابك الرفيع القيادا
مع ان الذنوب قد اوثقتنا   نرتجى الوعد نختشى الايعادا
و مددنا اليك ايدى محتا   ج يرجى بفضلك الأمدادا

و بكينا من الخشــوع بدمع هوطوراًمثنى وطوراًفرادى
قد و فــدنا آل النبي عليكم زودونا من رفــدكم ارفادا
بسواد الذنوب جئنا لنمحو ببياض الغفران هذا السوادا
و طلبنا عفــو المهيمن عنــا و أغضنا الاعداء و الالحادا
موطن تنزل الملائك فيــه و مقــام يسر فيــه الفؤادا
ايها الطــاهر الزكى اغثنــا و املنا الا سعاف والاسعادا
(وعلىّ) اتاك يا ابن عــلى كى ينال المنى بكم و المرادا
مستزيدامن فضلكم حيث كنتم منهلا ما استزيد الا وزادا
فعليك السلام يا خيرة الخلـ
ـق سلام يبقى و يأبى النفادا

﴿ وقال ممتــدحا عــلامة العلمآء ومفتى الزورآء قدوة ﴾
﴿ الفضلآء صاحب تفسير روح المعانى ومن ليس له ﴾
﴿ فى فضله ثانى السيد محمود افندى الآلوسى اباالثنآء ﴾

سقاهاالهوى من راحةالوجدصرخدا وشوقها حادى الظعائن اذحدا
فظلت ترامى بين رامة و الحمى وتطوى فيافيها حزوناً وفدفدا
ونشقهــا ريح الصبارند حاجر فكانت لفرط الوجدان تتوقدا
ولما بدت اعلام دار بذى الغضا اعادلها الشــوق القديم كما بدا
فلا تأمن الاشجان يجذبن قلبها متى اتهم البرق اليمانى وانجــدا
وياسعدخذ بالجزع من أيمن اللوى لعلى ارى فيها على الحب مسعدا
وذرها تروى بالدموع غليلهــا وأنى يبل الدمع من مغرم صدا
تعالج بالتعــذيب قلباً معذباً وتدمى بو بل الدمع طرفاً مسهدا
وتنصب مثل السيل فى كل مهمه فتحسبها من شــدة العزم جلمدا
وبى من هوى مىّ وان شطّ دارها هوىً يمنع المشتــاق ان يتجلدا

ولمياء لم تنجز بوعد لمغرم ... وهل انجزت ذات الوشاحين موعدا

اذا مارنت ظمياء من سرب لعلع ... ارتنا الردى من مقلة الريم اسودا

الذّ بها وصلاً و اشقى بهجرها ... ومن عاش بالهجران عاش منكدا

و ابلج لولا شعره وجبينه ... لما كنت ادرى ما الضلال ولا الهدى

تدين قلوب العاشقين لحكمه ... على انه قدجار فى الحكم واعتدى

فياعصر ذاك اللهو هل انت عائد ... ويا ريم ذاك الربع روحى لك الفدا

تركت بقلبي من هواك لواعجاً ... عصيت به ذاك العذول المفندا

لحى الله من يلحو محباً على الهوى ... ولاراح الا بالملام ولااغتدى

يلوم ويغرى بالهوى من يلومه ... وكم جاهل رام الصلاح فأفسدا

اخذت نصيبي من نعيم ولذة ... وصادمت آساداً ولاعبت خردا

فطوراً أرانى فى المشارق متهما ... وطوراً أرانى فى المغارب منجدا

ولابت اشكو والخطوب تنوشنى ... زماناً لأهل الفضل من جملة العدا

ولولا (شهاب الدين) مااعتز فاضل ... ولانال الا فيه عزاً وسوددا

فتى المجد يفنى بالمكارم ماله ... و يبقى له الذكر الجميل مخلدا

اذا فاض منه صدره و يمينه ... فخذ من كلا البحرين دراً منضدا

ومازال يسمو رفعةً وتفضلاً ... ويجمع شمل الفضل حتى تفردا

رأيت محياه البهىّ ومجده ... فشاهدت ابهى مارأيت وامجدا

فمن ذا يهنى الوافدين لبابه ... باكرم من اعطى وارشد من هدى

و ما افترعن در الثنايا تبسماً ... من البشر حتى امطر الكف عسجدا

ومن يك ازكى صفوة الله جده ... فلا غروان يزكو نجاراً ومحتدا

فيا بحر فضل ما رأيناك مزبدا ... ويامزن جود ما رأيناك مرعدا

أيطلب الامن مفاخرك العلى ... و يسئل الامن اناملك الندا

لقد جئت هذا العصر للناس رحمةً ... فاصبح ركن الدين فيك مشيدا

واحييت من ارض العراق علومه ... ولولاك كان الامر ياسيدى سدى

ارى كل من يروى ثناءً ومدحةً ... فعنك روى حسن السجايا واسندا

لك العز حار الواصفون بوصفه ... و جلت معانى ذاتها ان تحددا

اذا ما تجلت منك ادنى بلاغة تخرلك الاقلام فى الطرس سجدا
وفيك الندى والفضل قرت عيونه ولم يكتحل الا بخطك اثمدا
تفقدت ارباب الكمال جميعهم ومن عادة السادات ان تتفقدا
وكم نعمة اسديتها فبذاتها وصيرت احرار البرية اعبدا
ولولاك لم اظفر بعز ولا منىً ولانلت الامن معاليك مقصدا
اسود اذا ما كنت مولاى فى الورى ومن كنت مولاه فلا زال سيدا
ومازلت كهفاً يستظل بظله كما لم تزل ايديك للناس موردا
ولازلت ما كرّ الجديدان سالماً
بجدواك يستغنى وفتواك يقتدى

﴿ وقال ايضا لهذا الجناب مادحا وعلى افنان ثنآئه ﴾
﴿ باغماً وصادحا ﴾

تذكر فى ربوع الضال عهدا فزادبه وجود الذكر وجدا
واضناه الهوى بغرام نجد فأصبح بالضنا عظماً وجلدا
وشامت منه اعينه فاورى وميض البرق فى الاحشا زندا
فمن لجوانح ملئت غراماً كما ملئت عيون الصب سهدا
وفى تلك المنازل كان قلبى فمذ فقد الاحبة راح فقدا
سقى اطلال رامة فى غواد تخدد ثم وجه الارض خدا
وحياها حياً يحكى دموعى بها يسقى لها علماً ووهدا
وكيف سلوّ اهل الخيف ودى ولم اسلا لهم فى البين ودا
تصدى ظبى لعلع فى تلافى واسلبنى التصبرّ حين صدّا
وظلم منه حرّم رشف ظلم سواه لايرينى الوجد بردا
ولم يعطف على دنف كئيب وقدحاكى غصون البان قدّا
اعينا مغرم العينين صباً تعدته السهام وماتعدى
لعمرك ما الهوى الاهوان ومن رام الملاح وماتردى

وكم مولىً تعرض للتصابى ... فصيره الهوى بالرغم عبدا
خليلى اسلكا فينا حديثاً ... لنجفو عنده سلمى و سعدى
وهاتا لى (بمحمود) مديحاً ... وقولا فيه مدحاً ما تودا
به الرحمن اودع كل فضل ... و فى برد الفضائل قد تردى
اذا عدوا اكا بر كل قوم ... فاول ما جناب علاه عدّا
لقد زرع الجميل بكل قلب ... فكل فاه فى علياه حمدا
وحل له على الاسلام شكراً ... فصار عليهموا فرضاً يؤدى
وعم ثناؤه شرقاً و غرباً ... وسير بذكره غوراً و نجدا
ويبسط راحةً تنهل جودا ... أحب مكارم الكرماء وفدا
و نورد من يديه اذا ظمئنا ... فيسقينا بذاك الكف شهدا
و ندفع فى عنايته خطوبا ... اذا اضحت لنا خصماً الدّا
متى يممته تجدو نداه ... افادك من كلا البحرين رفدا
فهذا أعلم العلماء طراً ... واكرم من افادنديٍ واجدى
وكم من حاسد لعلاه يوماً ... فمات بغيظه حسداً و حقدا
و أمل مجده فغدا كليلاً ... و رام بلوغ همته فاكدى
اردنا ان نعد له صفاتاً ... فما اسطعنا لذاك الفضل عدا
و حاولنا نروم له نظيرا ... فكان بعصرنا فى الناس فردا
تقلد منه هذا الدين سيفا ... وزين فيه هذا العصر عقدا
وقلنا كالحسام العضب عزماً ... ففاق غراره قطعاً و حدا
وقسنا كفه بالمزن جودا ... فكان يمينه من ذاك اندى
ويمزج لطفه آناً وقاراً ... يذوب فكاهةً و يشد وجدا
وصال بمحكم الآيات يوما ... وهدّ عقيدة الاغيار هدا
ابان لأهل ايران بياناً ... فحبزهم بما اخفى و ابدى
دلائل ما استطاعوا ينكروها ... وكيف الحق ينكر اذ تبدى
و بحر ماله جزر و لكن ... يكون له مدى الايام مدا
يجرد من سيوف الله بيضاً ... ويركب من خيول العزم جردا

كفى اهل العراق به افتخاراً ... فقد نالوا به عزاً و مجدا
فما ضلت لعمر أبيك قوم ... تروم بعلمه للحق رشدا
بروحى و آطئ هام المعالى ... و ما ارضى بها ألآك يفدى
طلبت العلم لا طلباً لمال ... فنلت بذاك توفيقاً وسعدا
ولو يعطى الرجال على حجاها ... اليك من القليل الارض تهدى
ولم لامنك تغتاض الاعادى ... وهم جيف و شموا منك ندّا
فظنوا قاربوك بكل شئ ... و هيهات التقارب صار بعدا
عليك ابا الثناء يبث عبد ... مدى ايامه شكراً و حمدا
نقيد بأسمك السامى قصيداً
ولا نبغى سوى المرضات قصدا

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر لازال نداه على عفاته ﴾
﴿ ينهل مثل القطر ﴾

أمرّ بهامع الأرواح رند ... فشوقها الى الأطلال وجد
ام ادكرت اجتها بسلع ... فهيجها بذات الاثل عهد
اراها الاتفيق جوى ووجداً ... و شب بقلبها للشوق وقد
حدى فيها الهوى لديار مىّ ... فتم مسيرها فى البيد وخد
و تيمها صبا نجد غراماً ... فما فعلت بها سلع و نجد
ولى كدموعها عبرات جفن ... لها فى وجنتى عكس وطرد
بودى ان تعيد الى حديثاً ... بأحباب لهم فى القلب ودّ
لهم منى غرام مستزاد ... ولى منهم منافرة وصدّ
ضللت عن التصبر فى هواهم ... وعندى انه هدى ورشد
فأخلق حبهم ثوب اصطبارى ... وثوب الوجد فيهم يستجدّ
صبوت اليهموا فا ستعبدونى ... وان الصب للمعشوق عبد
و لى فى حيهم رشاء غرير ... تخاف لحاظه بالفتك أسد

اذا ما ماس أزرى بالعوالى　　وكم طعن الجوانح منه قد
وليل بالأبيرق بت أسقى　　ثناياه و نقلى منه خد
يميل بنا التصابى حيث ملنا　　و أما عيشنا فيه فرغد
ركبنا من ملاهينا جموحاً　　فنحن عن المسرة لا نرد
ليالى اورثتنا حين ولت　　تصعد زفرة فينا تجد
فهل يا سعد تسعد نى فانى　　فقدت الصبر لا لاقاك فقد
وما كل يرجى عند خطب　　اذا ماخاصم الدهر الألدّ
سوى (محمود محمود) السجايا　　فلى من عطفه الركن الاشد
اذا عدت خصال كريم قوم　　فأول ما خصائله تعد
سرورى فى الهموم اذا اعترتنى　　وعيشى الرغد حيث العيش كد
بفضل يمينه و ظبى يديه　　يفوز مصاحب ويخيب ضد
وفيض علومه للناس جهراً　　يدل بأنه بحر ممدّ
وقد عذبت موارده فامسى　　لكل الناس من صافيه ورد
طمى علماً ومكرمةً وجوداً　　خضمّ ليس يستقصيه حد
فجود لسانه در ثمين　　وجود بنانه كرم و رفد
تقلد صارم التقوى همام　　له من هيبة الرحمن جند
سلوا منه الغوامض فى علوم　　فما فى الكشف اسرع من يرد
علوم نصب عينيه احارت　　عقول طلا بها أنىّ تجد
ذكىّ ثاقب الافكار ذهناً　　فلم يصلد له بالفكر زند
تسايله فيبدى الدر سيلاً　　وينبى عن حسام العضب قد
وكم قد اعجز الأغيار رداً　　باجوبة لعمرك لا تردّ
اذا كشف الحقايق فى كلام　　كأن نظامه فى النثر عقد
وجاوب عالم الزور آ بمالا　　تجاوب فيه ايران و هند
وامست عنده الاغيار خرساً　　وبان ضلالهم وأبين رشد
لقد آتاه ربك اىّ فضل　　وذلك من آله العرش وعد
اقام شريعة الغراء فبه　　وشد به لدين الله عضد

امام قدوة العلمآء قرم لقد جمع الفضائل وهو فرد
فني بحرين افضال وعلم يفوز بوفرها عاف ووفد
اليك (ابا الثنآء) ابيت أثني وان أثنى لساني عنك جهد
ومن جمل الفروض عليك تتلى لشكر صنيعك الأحسان حمد
ليهنك سيدي عيد سعيد عليك له مدى الأعوام عود
وهاك من الفقير قصيد شعر رضاك له بها كرم و رفد
اجزلي في مديحك لي بلثمي
يمينك فهو لي امل وقصد

﴿ وقال ايضا يمدحه لافض الله فاه واناله في أخراه ﴾
﴿ غاية ما يتمناه ﴾

عاد الفؤاد من الجوى ماعادا اضحى يذيل له الدموع ورادا
بل انت قاتلة النفوس فربما يأبى قتيلك ان يكون مفادى
قولي لطيفك ياسعاد يزورني ان سمت صبك جفوةً وبعادا
هيهات ان يصل الخيال لمقلة جفت الرقاد فما تملّ سهادا
و لكم اروح بلوعة اغدوبها ماراوح القلب النسيم و غادى
خذ ياهذيم اليك قلبي انه ملأ الجوانح كلها ايقادا
واسلك بصحبك غير ماانا سالك فيه و ملق للنياق قيادا
حذراً عليك من الصريم فربما قنصت لحاظ ظبائه الآسادا
تلك الاحبة في الغميم ديارها جاد الغمام ديارها وأجادا
من مثقلات المزن التي رحله فيها وشق على الطلول مزادا
يستل منه البرق بيض سيوفه منها وماكانت لها اغمادا
ما قادت الريح الجنوب زمامه الا وطاوع امرها وانقادا
وسقاك دفاع الحيا من اربع لم اخش فيها للدموع نفادا
وقفت بنافيها المطيّ فخلتها فقدت لها بالرقمتين فؤادا

وابت براحاً عن طوامس أرسم ... اضحت اهـا و لصحبها اقيـادا
هل انت ذاكرة وهاج بك الجوى ... مرعى و مآء عـندها مبرادا
و آهاً لعيشك بالغوير لقد مضى ... ورأيت بعـد نعيمـه انكادا
ولقـد رأيت الدار تدمى اعيناً ... غرقى ويحرق وجدها الأكبادا
فنحرت هذا الطرف فى عرصاتها ... فـدا معى مشنى لها وفرآدى
وسـقيتها بالدمع حتى لوسـقى ... و بل الغمام وسـومها ما زادا
ياورق اين غرام قلبك من شج ... جعل النـواح لشجوه معتادا
او تشبهين الصب عـند نواحه ... ولقـد بخلت بمد معيك وجادا
بلغ البـكاء من الشجى مراده ... منـه وما بلغ الشجى مرادا
فمتى خمود النار بين جوانحى ... والنار آونة تكون رمادا
و مسالمات الحادثات وان ارى ... زمنى لأمرى طـايعاً منقـادا
أنى يسـالمنى الزمان وقد رأى ... همى على حرب الزمان شدادا
وعـداوة الأيام ليست تنقضى ... والحرفى هذا الزمان معـادى
لولا جميل (ابى الثنـاء) وانه ... يولى الجمـيل و يكرم الوفادا
قلقلت عن ارض العراق ركايبى ... وسـكنت غيرك يا بلاد بلادا
هو موردى مالم اردو من الندى ... لولاه لم اك صـادراً ورادا
و مطوق جـيدى بنائله الذى ... ملك الرقاب وطوق الأجيادا
متفرد بالفضل يعرف قـدره ... من يعرف الأفراد و الآحادا
ان قلت ما بالخافقـين نظـيره ... اوردت فيـما قلتـه اشهـادا
هذى البـلاد وهـذه علماؤها ... هل فاخرت بنظـيره بغدادا
ان الشريعـة البسـ بجنـابه ... تاجاً والبسـه التـقى ابرادا
اجداده بنت العلآء وشـيدت ... فبنى على ذاك البنـاء وشـادا
وكأنمـا الأقـلام انملة غـدت ... زرقاً على اهل العناد حـدادا
وكانما جعـل الصباح لخطـه ... معنى ومـود الظـلام مدادا
تهدى الى عين القلوب سطوره ... نوراً يخال على البياض سوادا
لله فضلات فى الوجو د فانه ... ترك البرية كلهـا حسـادا

عز النظير لمثل فضلك بينهم فليطلبوا لك فى السما اندادا
لو انصفوا شكروا مواهب ربهم اذ كنت للدين القويم عمادا
احييت علم الانبياء وقد أرى بوجود ذاتك رجعة ومعادا
افنيت دهرك فى اكتساب فضائل تفرى الزمان وتخلق الآبادا
ولانت اجرى السابقين الى مدى ولانت اورى القادحين زنادا
لحقت مداك اللاحقون فقصرت ولواها ركبت اليك جيادا
ولقد جريت على مذاكى همة لاتسأم الاتهام والانجادا
ها انت فى الاسلام اكبر اية لله تمحو الغى والالحادا
فاذا نطقت فحجة مقبولة اوقلت قلت من الكلام سدادا
ما أم فضلك مستفيد فى الورى الا استفاد فضيلة وأفادا
لولا ورود بحار علمك اذ طمت لم تعرف الاصدار و الايرادا
ولكم زرعت من الجميل مكارماً لا ترتجى مما زرعت حصادا
ولك الجميل اذا قبلت مدايحاً انشدتها لك معلناً انشادا

فليهنك العيد الجديد ولم تزل
ايام دهرك كلها اعيادا

﴿ وقال ايضا ممتدحاً له بعيد الفطر لازالت ايامه اعياداً ﴾

﴿ ولياليه كليالى القدر ﴾

هل تركتم غير الجوى لفؤادى اوكحلتم عينى بغير السهاد
قد بعدتم عن اعين فهى غرقى بدموعى ولى فؤاد صادى
ثم وكلتموا السهاد عليها يمنع العين عن لذيذ الرقاد
من مجيرى من الاحبة يجفو ن وتعدو منهم علىّ العوادى
علموا انى عليل ومن لى ان ارى طيفهم من العواد
نزلوا وادى الغضا فكأن ال دمع منى سيول ذاك الوادى
تركتنى اضعانهم يوم بانوا وحدا فيهموا من البين حادي

بين دمع على المنازل موقو ... ف وشمل مشتت بالبعاد
و فؤاد يروعه كل يوم ... ذكر ايامنا الحسان الجياد
يارفيقى و اين عهدك بالجز ... ع سقاه الغمام صوب عهاد
وسقت دارنا بميثاء مزن ... من ذوات الأبراق والارعاد
تتلظى كانما اوقدتها ... زفراتى بحرها الوقاد
فتظن البروق فيها سيوفاً ... مذهبات سلت من الأغماد
موقرات مما حملن من الما ... ء روآء الى الديار الصوادى
ملقيات اثقالها باذلات ... مالديها على الربا والوهاد
فترى الروض شاكراً من نداها ... نعمة بالأزهار و الأوراد
تتوالى على ملاعب للغز ... لان فيها و مصرع الآساد
اربع كلما وقفت عليها ... كان طرفى فيها من الأجواد
و مناخ لنا يريق من الاج ... فان غير الذى تريق الغوادى
فلنافيه مالهذى المطايا ... حرقة فى القلوب والأكباد
كنت ارجو برداً من الوجد لكن ... مالحرّ الغرام من ابراد
ان فى الضاعنين ابناء ود ... لم يراعوا فى الود عهد ودادى
اين ميعاد من هويت هواه ... ومتى نلتقى على ميعاد
وتمادى هذا الجفاء وماه ... ذا التجافى منه وهذا التمادى
لا ارى الدهر باسماً اواراني ... بعد رغم المنى انوف الأعادى
منشداً فى (ابى الثناء) ثناءً ... خالد الذكر دايم الأنشاد
كم قصدناه بالقصيد ومازا ... ل من الناس كعبة القصاد
ووردنا بحراً طمى وافيضت ... من اياديه للأنام الأيادى
و وجدنا منه حلاوة لفظ ... شق فيها مرا ير الحساد
فى لسان بحده قد رمى الل ... ه رؤس الالحاد بالأعضاد
فاذا سودت يداه كتاباً ... فبياض العلى بذاك السواد
وصباح الحق المبين لعينى ... ينجلى من سواد ذاك المداد
عارف بالغايات من مبتداها ... ولغايات كل شئ مبادى

و اذا المسلمون رامت هداها | كان ماينها الامام الهادى
زاجر بالآيات عن منهج الغىّ | ومهدى الى سبيل الرشاد
وارث علم جده سيد الرسـ | ـل وسر الآباء فى الأولاد
سودد فى الأماجد السادة الغـ | ـر قديما و السادة الأمجاد
فاتك بالكلام فى كل بحث | فتكات الحسام يوم جلاد
سعدت هذه البلاد بشهم | عز وجدان مثله فى البلاد
جامع للعلوم شفع المعالى | مفرد الفضل واحد الأحاد
نال مالم ينل سواه ومن دو | ن ورود الآمال خرط القتاد
و القوافى تروى احاديث علياه | صحاحاً قوية الأسناد
كيف تحصى ماقد حويت وهل تحـ | ـصى نجوم السماء بالأرصاد
ان تعدد مناقباً لك قوم | عجزت عن نهاية الأعداد
يا عماد الدين القويم ومازلـ | ـت عظيم البنا رفيع العماد
انما انت آية الله للنا | س جميعاً و رحمة للعباد
و ببغداد ما حللت مقيماً | فالمقام المحمود فى بغداد
لم ازل ارتجيك فى هذه الد | نيا وارجوك بعدها فى المعاد
انا عما سواك اغنى البرايا | و لما يرتجى من الزهاد
طوقتنى النعماء منك ونعما | ؤك مثل الأطواق فى الأجياد
غمرتنى مكارم منك تترى | يا كريم الآباء والأجداد
نائل من علاك كلّ مرام | بالغ من نداك كلّ مراد
حزت اجر الصيام والعيد وافا | ك بما تشتهى بخير معاد

كل عيد عليك عاد جديداً
فهو عيد من اشرف الأعياد

وقال يمتدحه بهذه المقطوعه التى هى كثمر الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعه

قطب تدور عليه افلاك الهدى ... من كان يرتضع الهدى فى مهده
عرش به علم الشريعة ثابت ... اذ قام كرسىّ العلوم بجده
وسمآء عرفان كان نجومه ... طلعت علينا من مطالع برده
ظفرت يد الأيام منه بجوهر ... قد حير الألباب جوهر فرده
نادته اعلام الأنام وصدقهم ... يبدو كما تبدو طوالع سعده
يا سيدا من حيدر ومحمد ... من مثل والده الامام وجده
جددت فينادين جدك فارتقت ... اضواؤه لما قدحت بزنده
فرويت من اخباره ورويت من ... آثاره وخلفتنا من بعده
قد كنت فى يوم الكسآء ضميمة ... مخبوة فى ظهر أكرم ولده
مازال يعبق منك نشر عبيره ... حتى شممنا منك ريحة ندّه

وقال مؤرخا عام افتاء هذا الممدوح المحمود ومن علمه ومنهل فضله مورود

يا قدوة العلمآء يامن علمه ... بحر ومنهل فضله مورود
يهنيك مولانا بمنصبك الذى ... فاز الولى به وخاب حسود
فلقد حباك الله بالفضل الذى ... يسمو على رغم العدى ويسود
فى حالتى علم وبذل مكارم ... فعلى كلا الحالين انت مفيد
وحبتك الطاف الوزير على الرضا ... من ذكره فى الخافقين حميد
ملك فاما حلمه فموقرّ ... ضاف واما بطشه فشديد
ولاّك افتآء الأنام وحبذا ... رأى لعمرى انه لسديد
ان الشريعة فيك لابس تاجها ... قرم وحامل سيفها صنديد
وتنوف فى كل العلوم فأرخوا ... (نوفت بالأفتآء يا محمود)

﴿ وقال مؤرخا كتابه الذى الفه وسماه بالتبيان عن ﴾
﴿ مسائل ايران وقدمه لحضرة السلطان ﴾

الا ايها النحرير والعالم الذى   فضائله كالبحر والفيض والجود
لقد جدت فى هذا الكتاب وشرحه   وقد جئت بالتبيان فى كل مقصود
قواف كأمثال الجمان قلايد   وازهى من العقيان فى عنق الغيد
واوردت من نص الكتاب مواعظاً   لمن كان منه القلب من تحت جلمود
اقمت على القوم الخوارج حجةً   وجئتهموا فى كل خوف وتهديد
الى حضرة السلطان دام بقاؤه   وايده رب السمآء بتأييد
خليفة خير المرسلين و قائم   بتشييد دين الله أية تشييد
وحامى عن الاسلام بالسيف والقنا   فايامنا فى حكمه العدل كالعيد
تبين فرضاً ان يطاع فارخوا   (فتبيان محمود لطاعة محمود)

١٢٤٩

﴿ وقال مؤرخا عام وفاة هذا الذات ومن كان مشهورا ﴾
﴿ فى الحيات والممات ﴾

الله يعلم و الأنام شهود   ان الذى فقد الورى لفريد
كان الأمام به الائمة تقتدى   فله الهدى ولغيره التقليد
ظلا على الأسلام كان وجوده   حتى تقلص ظله الممدود
فلفقده فى كل قلب لوعة   و لذكره فى حمده ترديد
فزوال ذاك الطود بعد ثباته   ينبيك ان الراسيات تميد
هيهات يرفع للمدارس بعده   علم ويورق بالمكارم عود
سمط الفضائل والفواضل كلها   نثرت عليه من الدموع عقود
أسد من الأساد يصرعه الردى   ومن الرجال بهايم وأسود
عجباً لمن ضاق الفضآء بعلمه   انى حوته من القبور لحود

واذا الملايك بشرت بقدومه فعلام تنتحب الرجال الصيد
لاجاز قبرك صوب غادية الحيا تسقى ثراك بصوبها وتزيد
وجزيت خيرا بعدها عن امة علماؤها مما افدت تفيد
فمقامك المحمود دون مقامهم وعلى الجميع لواؤك المعقود
اظهرت بالآيات ما بظهورها يخفى النفاق و يعلن التوحيد
وكشفت غامض ما تشابه فانجلت شبه على وجه الحقيقة سود
يا ايها الثاوى باكرم تربة تالله انت الصارم المغمود
ياشد ما هم العراق بساعة خشناء يصدع عندها الجلمود
اذ حان حين ابى الثناء وجاءه بين الاكارم يومه الموعود
و نعاه ناعيه و قال مؤرخا
(قد مات ويك ابو الثنا محمود)
١٢٧٠

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

من مجيرى من فؤاد كلما اتقد البرق اليمانى اتقدا
كاد لولا ادمعى تحرقه زفرة الوجد بما قد وجدا
عرف القلب يد العين بها ان للعين على القلب يدا
لا ابيت الليل الا راعيا انجما سارت على غير حدا
طال ليل الصب حتى خلته جعل الليل عليه سرمدا
وتحروا رشداً عذا له ولعمرى ما تحروا رشدا
بى حبيب انا القى فى الهوى منه ما القاه من كيد العدى
تطلب السلوان الا ان لى لوعة قامت وصبر قعدا
مارمى الرامى فؤادى خطاء منه فى الحب ولكن قصدا
يارعى عهد الهوى ان الهوى جار بالحكم عليه واعتدى
خشية الواشين صب لم يزل يظهر الدمع ويخفى الكمدا

اترى احبابنا يوم النقى وجدوا من لوعة ما وجدا
قد وقفنا بعدهم فى ربعهم فبكينا الدمع حتى نفدا
ثم لما نفد الدمع على طلل الربع بكينا الجلدا

﴿ وقال لما استولى حضرة السلطان محمود على ابن ﴾
﴿ سعود فى طالع المجد والسعود ﴾

الدين اصبح منصورا بتأييد والحمد لله فى ايام (محمود)
اذ سل من مرهفات الله بيض ظبى فشيد الدين فيها اى تشييد
واستملك الملك عن رأى يسدده بحد سيف وفضل غير محدود
سد الأمور وتمهيد الثغور به فالملك ما بين تسديد و تمهيد
ايام دولته الغرآء تحسبها خالا على وجنات الخرد الغيد
الدهر يرهب من ماضى عزايمه والبحر يطلب منه ساحة الجود
روت معاليه عن سعد وما عدلت بالعدل اذ ذاك عن حكم ابن مسعود

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة حضرة من هو اليوم ﴾
﴿ سلطاننا وخليفة رسول الله علينا السلطان عبد الحميد ﴾
﴿ خان بن الخاقان السلطان عبد المجيد خان نصره الرحمن ﴾

ولد قد اشرق الكون به من علا سلطاننا عبد المجيد
بشر الأسلام فى مولده فأسر الناس فى هذا السعيد
فزهت بغداد حتى انها قابلت ايام هارون الرشيد
وغدت تشرق من انواره مثلما قد اشرق البدر بعيد
زادنا بشرىً فزدنا طرباً ما عليه قبل هذا من مزيد
قد حبانا الله فى مولده كلما نهواه من عزّ مديد

فترانا دائماً في فرح كل يوم نحن في عيد جديد
واذا الكون أضا ارخته (فضيآء الكون من عبدالحميد)

١٢٥٨

﴿ وقال مخاطباً عبد المحسن افندى شقيق ابى المكارم ﴾
﴿ عبدالغنى افندى جميل وذلك حينما عاد من القسطنطنية ﴾
﴿ خائبا وبخفى حنين آيبا ﴾

اقول لعبد المحسن اليوم منشدا له ما اراه فى الحقيقة مرشدا
سعيت فلم تحصل على طائل به تسر صديقا او تسىء به العدى
وقال لك التوفيق لوكنت سامعاً ورائك ماتبغى من الفضل والندى
وقد خاب ساع ابصر البحر خلفه الى جرعة يروى بنهلتها الصدى
وانفقت مالاً لو قنعت ببعضه اذا لكفاك العمر مرعى وموردا
فما نلت ماحاولت اذ ذاك مغوراً ولاحزت ما املت اذذاك منجدا
وكم امل يشقى به من يرومه وامنية يلقى الفتى دونها الردى
فاهلاً وسهلاً بعد غيبتك التى قضيت بها الايام لكنها سدى
ولذ بالاشم القيل اما مقيله فظل وااما حواه فللندى
بعذب الندى مر العداوة قادر عفو عن الجانى وان جار واعتدى
اخ طالما تفدى بأنفس ماله واقسم لو انصفت كنت له الفدا
ولو كنت ممن شد عضداً بازره بلغت لعمر الله عزاً وسوددا
ولو كنت ذا باع طويل جعلته بيمناك سيفاً لا يزال مجردا
وانك ان تختار غير رضائه كمن راح يختار الضلال على الهدى
على انه ان لم يكن لك مسعداً فهيهات ان تلقى من الناس مسعدا
يقيك اتقاء السابغات سهامها متى ترمك الارزآء سهما مسددا
وانك ان تولى القطيعة مثله قطعت لعمرى من يديك بها يدا
ولا تسلم الاطماع من بعد هذه الى مستحيلات الامانى مقودا

و من سفه بغى امرؤ وارتكابه   من البغى ما أن أصلح الدهر افسدا
وعش مثل ما تهوى بظلّ جنابه
ترى العيش اهنى ما رأيت وارغدا

﴿ و قال مادحاً و مؤرخاً عام زفاف صاحب الفضيله ﴾
﴿ و من هو اولى بكل جميل وجميله محمد افندى ﴾
﴿ جميل و يهنى اباه عبد الغنى افندى جميل ﴾

هنيئاً لكم هذا الهنآء المجدد   ودام لكم هذا السرور المؤبد
ونلتم به فى كل يوم مسرةً   يجئ بها فى مثل يومكموا غد
سرور وافراح و انس ولذة   واعياد اعمار بكم تتعدد
معاشر قوم مابهم غير ماجد   ولا فيهموا الا النبيل الممجد
اذا ولد المولود منهم لوالد   فللمجد مولود و للمجد يولد
وان زوجوه كان من صلبه الذى   تقربه عين العلآء و تسعد
تزوج من كان الجميل شعاره   جميل له منه نجار ومحتد
وذلك جمع لا تفرق بعده   وشمل مدى الأيام لا يتبدد
وعيش صفا رغدا كما تشتهونه   فلاشابه فى الدهر عيش منكد
بأعراس ايام الزمان وطيبه   اذا الزهر يسقى و الحمام يغرد
تبسم ثغر الأقحوان لحسنه   وأينع للنوار خد مورد
وصفقت الاوراق من طرب به   وراح لها بان النقا يتأود
وقد لبست فيه الرياض ملابساً   مدنرةً منها اللجين وعسجد
تعطر من هذا الربيع نسايماً   عليهن انفاس المصيف توقد
سقاها الحيا المنهل حتى كانه   لئالئ فى اسلاكها تتنضد
بمثقلة بالودق خلت بروقها   لوامع نيران تشب وتخمد
يرينى ندا (عبدالغنى) قطارها   على الكبد الحرى الذّ وابرد
من القوم فى مضمار كل أبية   اغاروا الفخار المشمخر فابعدوا

اذا ما هززناه هززنا مهنداً ... وهيهات منه المشرفيّ المهند
و اذ ابعد التشبيه منه فانه ... على نايبات الدهر سيف مجرد
ترى جيد الناس الردى بجنبه ... وفي الناس مادامت ردىّ وجيد
فلا قدر يدنو قدره وعلائه ... ولم تعل فى الدنيا على يده يد
له السودد الأعلى على كل سودد ... ومابعدذاك الفخر فخر وسودد
لقد جمع الله المحاسن كلها ... به فهو من بين العوالم مفرد
تفرد من بين الورى بجميله ... فماشك فى توحيده اليوم ملحد
وما تجحد الحساد منه فضيلةً ... وهل تجحدالحساد ماليس يجحد
تلوذبه بغداد مما يسوؤها ... فمنه لها نعم الدلاص المسرد
يقيها سهام النايبات فلم تبل ... اذا طاش سهم للخطوب مسدد
حماها ولاحام سواه و لاله ... سوى الله فى كل الأمور مؤيد
و قام ابو محمود فى كل موقف ... عليه لوآء الحمد يلوى ويعقد
وكم وقعة شبت وشب ضرامها ... وشاب لها نصل الظبي وهوامرد
وقد انهضته همة بلغت به ... من المجد ترقى ماتشآء وتصعد
وقديطاء الأهوال بالهمة التى ... لها موطئ هام السماك ومقعد
فأبدى وقد اخفى اخوالجين نفسه ... ونال شجاع القوم ماكان يقصد
اسارير ذاك الوجه والوجه عابس ... وابيض ذاك الفعل واليوم اسود
واكرومة تحكي واكرومة علت ... يقوم لها هذا الزمان ويقعد
تسيرها الركبان شرقاً و مغرباً ... فذامتهم فيها و آخر منجد
تناقاها عنك الثقات رواية ... عن المجدعن علياك تروى وتسند

اری مطلق الأمداح من حيث اطلقت بغيرك يا مولاى لا تتقيد

اذا تليت اثار ذكرك بيننا ... نميل كما مالت بنشوان صرخد
يذوق بها التالى حلاوة ذاكر ... من الحمد تتلى كل آن وتنشد
فيا باسطاً للناس من فضله يداً ... لها جمله الأحرار اذ ذاك اعبد
فللناس من تلك المناهل منهل ... وللناس من تلك الموارد مورد
لك الجود والاحسان والفضل كله ... هو الفضل والمعروف والله يشهد

ولست اقول الغيث والغيث مرعد ... ولست اقول البحر والبحر مزبد
وماعاق دون الجود وعدك نيله ... ومالهبات من عطاياك موعد
كأنى بمدحى فى علاك منجم ... يبيت لأجرام الكواكب يرصد
وهل اكره الأملاق او اطلب الغنى ... ولى منك كنزلا و ربك ينفد
فلا زلت مسرور الفؤاد بقرة ... لعينيك مادام الثناء المخلد
هما قمرى مجد وان قلت فرقدا ... سماء فكل منهما هو فرقد
تزوج زاكى العنصرين بكفوه ... وتم بحمد الله ما كنت تقصد
اقول له لما تزوج بالهنا ... بملئ فم الأقلام حين تردد

تزوجت فلتهنى هناء مؤرخاً
(وقدسرنا هذا الزواج محمد)
١٢٦٧

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً له ولأبيه فى ولادة حفيده ﴾
﴿ وعبدحميده لازال من السرور فى مزيده ﴾

ابا جميل قرعيناً بمن ... بلغك الله به ما تريد
وزادك الله سروراً به ... زيادةً مابرحت فى مزيد
بالولد الماجد من ماجد ... لايلد الماجد الا مجيد
يا حبذا الوالد من والد ... وحبذا طلعة هذا الوليد
لاحت مزاياك على وجهه ... كالبدر فى طالع برج سعيد
الم تكن رب الجميل الذى ... ما ترك الاحرار الا عبيد
وانت فى الناس لمن يقتنى ... قافية المجد وبيت القصيد
وكل من آوى الى فضله ... آوى الى ظل وركن شديد
فليهنك المولود كل الهنا ... بخالد الذكر الذى لا يبيد
كليلة الأعياد ميلاده ... وانت منه كل يوم بعيد
لما بدا للعين ارخته ... (اشرقت الدنيا بعبدالحميد)
١٢٦٦

﴿ وقال يمدح هذا الجناب المهاب سامى القباب طويل الأطناب و البحر العباب ﴾

وميض البرق هيّج منك وجدا ... فكدت تظنه من ثغر سعدى
ألمّ بنا بجنح الليل وهناً ... كما جردت من سيف فرندا
توقد فى حشاء الظلمآء حتى ... وجدنا منه فى الأحشآء وقدا
وجدّ بنا الهوى من بعد هزل ... وكم هزل الهوى يوماً فجدّا
خليلىّ اذكرا فى الجزع عهدى ... فأنى ذاكر بالجزع عهدا
واياماً عهدت بها التصابى ... وكان العيش بالأحباب رغدا
زمان كم هصرت به قدوداً ... لبانات النقا وقطفت وردا
ولذات لأيام قصار ... قضت ايامها ان لا تردا
بعيشك ان مررت بدار مىّ ... وهاتيك الطلول فلا تعدى
لنقضى يا هذيم بها حقوقاً ... علينا وآجبات ان تؤدى
أتذكر يوم اقبلنا عليها ... على أبل تقد السير قدّا
وعجنا العيس عن نجد حثيثاً ... وخلفنا ورآء العيس نجدا
فروينا منازل دارسات ... بها صرف النوى ازرى وأودى
بواعث لوعة ودموع عين ... أمدّ العين منها ما أمدا
لئن خاقت منازلنا فانى ... رأيت الوجد فيها مستجدا
ملكت وقوف جانحة اليها ... ولم املك لهذا الدمع ردا
وكانت للغرام ديار مىّ ... مراحاً كل آونة ومغدى
بودكما رفيقىّ ارفقا بى ... اذا راعيتما للصب ودا
اعينانى على كلفى لعلى ... ارى من هذه الزفرات بدا
ولى كبد الى الأحباب حرىّ ... فهل تلقى لها ياسعد بردا
احبتنا وانى قبل هذا ... شريت هواكموا بالروح نقدا
از يدكموا دنواً واقتراباً ... وقد زدتم مصارمةً وبعدا
عدينى يا أمية بالتدانى ... ولن لم تجزى يامىّ وعدا

أرى سيفي فاذكر منك لحظاً ... وخطاري فاذكر منك قدّا
امنك الطيف وآصلني وولىّ ... فما بلّ الصدا مني وصدّا
ولو اهدتيه اخرى لعيني ... لأنعمني بما اسدى واهدى
تهدّى من زرود الى جفوني ... وما ادرى اذاً أنى تهدّى
ولوادىّ اليك حديث وجدى ... عرفت اليك مني ما يؤدى
جفتني الغانيات فلا سبيل ... الى سلمى ولا اسعاف سعدى
وخاصمت الزمان وخاصمتني ... حوادث لم تزل خصماً الدا
فان اظهرت للأيام مني ... رضىً عنها فقد اضمرت حقدا
سأترك للنياق بكل ارض ... ذميلاً من توقصها ووخدا
كما لابن الجميل (ابي جميل) ... نياق مطالب الراجين تحدى
فتبلغ مقصداً وتنال عزاً ... كريم لم يفتى منه قصدا
فكم يولى الجميل ابو جميل ... ونوليه به شكراً وحمدا
ويوشك ان سقت يده جماداً ... بجدوىً انبتت شيحاً وزندا
اذا يممته يممت يمناً ... وان طالعته طالعت سعدا
لقد نال العلآء ومد باعاً ... الى ما لا ينال وجاز حدا
هو الجبل الأشم من الرواسي ... تخرله الجبال الشم هدا
ادام الله في الزورآء ظلا ... له منه علينا قد امدا
وآمن اهلها كيد الرزايا ... وانّ لسائر الأرزآء كيدا
فوقرها وقد مارت وقور ... اذا حركته حركت طودا
وأية ازمة لم يدع فيها ... ولم يمدد لها باعاً اشدا
ومكرمة واحسان وفضل ... ومافيها سعى والها تصدى
جميل ابن الجميل لكل حر ... يؤمل منه احساناً ورفدا
فقل للوفد غايته اليه ... أوفد الأكرمين نعمت وفدا
بجود منه يترك كل حر ... له في ذلك الأحسان عبدا
وفيض يد يكاد البحر منها ... على طول المدى ان يستمدا
مرير السخط نشهد ان ماقي ... يثيب عفاته ضرباً وشهدا

أبيّ لا يضام ورب ضيم　　سعى لينال جانبه فأكدى
شجاع ما انتضى الصمصام الا　　وصير مفرق الأعداء غمدا
قوام الدين والدنيا جميعاً　　وسيف الله والركن الأشدا
مناقبك التي مثل الدراري　　نظمت بها لجيد الدهر عقدا
وجودك للوجود به حياة　　ولولا انت مهجته تردى
وبعض الجود منقصة وذم　　وجودك لم يزل عزا ومجدا
بروحي منك ابيض مشرفي　　وامضى من شفير السيف حدا
يضيء ضياء منصلت صقيل　　تجرد من قراب او تبدا
واني قد عرفت الناس طراً　　ولم اعرف له في الناس ندا
فضلت العالمين بكل فضل　　فلا عجب اذا اصبحت فردا
وفدتك الأماجد والأعالي　　ومثلك في الأماجد من يفدى
ومافي الماجدين اجل قدراً　　ولا أورى واثقب منك زندا
ولا أوفى واطول منك باعاً　　ولا اعلى الى العلياء جدا
فدم واسلم كما نهوى وتهوى　　تسر موالياً وتغيظ ضدا

فانك ان سلمت مع المعالي
فلا نخشى لكل الناس فقدا

﴿ وقال مادحاً ومؤرخاً عذار ولده الأنجب وسليله ﴾
﴿ المحبب مخاطباً جنابه واخاه ﴾

أعد اللهو فان العود احمد　　وأدرها في لجين الكاس عسجد
واسقنيها قهوة عادية　　اخبرت عن مامضى في ذلك العهد
لو رأى كسرى سنا انوارها　　ظنها النار التي في الفرس تعبد
لبست من حبب المزج لها　　تاج اسكندر ذي القرنين والسد
فاسقني اليوم أفاويق الطلا　　واعدها يا نديمي لي في غد
قدمت لكننا في شربها　　كل يوم في سرور يتجدد

في رياض لعبت فيها الصبا ... واذاعت سر نشر الشيح والرند
اخذت زخرفها من بعدما ... حاكت المزن لها أثواب خرد
نثر الطل عليها لؤلؤاً ... اين من لؤلؤها الدر المنضد
احسب القطر على ازهارها ... ادمعاً سالت من العين على الخد
فانثنت اغصانها مايسةً ... طرب النشوان راحت تتأود
فقضت عيناى منها عجباً ... و من القمرى اذ غنى و غرد
هذه اغصانها قد شربت ... فعلام الطير في الأفنان عربد
زمن الورد و ما يجتنى ... زمن للهو الا زمن الورد
تنقضى ايامه محمودة ... في امان الله من حر ومن برد
فاغتنمها فرصةً ما امكنت ... قبل ان تذهب يا صاح و تفقد
بين شاد تطرب النفس به ... يتغنى و مليح يتأود
ما ألذ الراح يسقاها امرؤ ... من يدى ساق نقى الخد امرد
يخجل الاقمار حسناً وجهه ... و غصون البان ليناً ذلك القد
فالعوالى و الغوالى انما اذ ... نسبت منه انتساب القد والند
ارأيت السحر فيما زعموا ... انه راح الى عينيه يسند
انزلت للحسن ايات به ... آمن العاشق فيهن و ما ارتد
مارمى قلبي الا عامداً ... قاتل لى و لقتلى يتعمد
يأخذ الأرواح من اربابها ... لعباً منه فما قولك ان جد
سمح المهجة لا ممتنع ... عن محب خضل الطرف مسهد
لايشوب الوصل بالصد و يا ... رب الف لايشوب الوصل بالصد
بأبى الاغيد لا يمزجها ... من لماه بسوى العذب المبرد
و با حشائى من الوجد الى ... بارد الريقة نار تتوقد
حبذا العيش بمن قد تصطفى ... لا النوى باد ولا الشمل مبدد
تحت ظلى مالكى رقى و ما ... غير (محمود) و لا غير (محمد)
النجيبين اللذين انتدبا ... بجميل الصنع والذكر المخلد
و المجيدين و كل منهما ... طيب العنصر زاكى الاصل امجد

والكرّ يمين و ماصوب الحيا ... ان يكن ابرق بالجود وارعد
و الرفيعين كأنى بهما ... بلغا الغاية من مجد وسودد
ان افاخر بهما غيرهما ... فلقد افخر بالحر على الوغد
خلقا للفضل و ارتاحا له ... لا كمن عود قسراً فتعود
ان هذين هما ما برحا ... للمعالى بمحل الكف و الزند
فتأمل بهما ايهما ال ... ذابل الخطى و السيف المهند
ان يكونا قلدانى نعمةً ... انا فيها فنعماً اتقلد
و صلا حبلى وشادا مفخرى ... و لمثلى فيهما الفخر المشيد
هكذا فلتك ابناء العلى ... تقتفى الابناء اثر الأب والجد
انما الشبل من الليث وما ... يلد الأصيد يوماً غير اصيد
من اب يفتخر المجد به ... ان رمى اصمى وان ساعدا سعد
هو بحر ماله من ساحل ... و حسام لم نقف منه على حد
و هزبر باسل برثنه ... الأسمر العسال و العضب المجرد
هو مولاى اذا استعطفته ... عطف المولى من البر على العبد
مالك حكمنى فى ماله ... فلى الأخذ خياراً ولى الرد
و حبانى نعماً اشكرها ... فله الشكر عليها وله الحمد
لا ابالى ان يكن لى جنة ... بزمان كان لى الخصم الألد
طاول الأيدى فطالت يده ... ما على أيديه للعالم من يد
حفظ الحافظ نجليه ولا ... برحا فى اطيب العيش وارغد
لم يلد مثل ابيهم والد ... لم يلد قبل و لا من بعد يولد
نصروا المجد وكانوا حزبه ... فهموا الأنصار والحزب المؤيد
فلقد طابوا و طابت خيمهم ... طيبوا الاعراق من قبل ومن بعد
نبتوا فيها نباتاً حسناً ... و غذاهم بلبان العز و المجد
و اذا امعنت فيهم نظراً ... لم تجد الاشهاباً ثاقب الزند
كلما زاد و قاراً زدته ... مدحاً تتلى مدى الدهر وتنشد
و عذار مذ بدا ارخته ... (لاح كالمسك عذار لمحمد)

١٢٧٣

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر محامد أبيه وحسن مساعيه ﴾
﴿ لازال الشرف ثاوياً بناديه ﴾

انا فى هوا كم مطلق و مقيد ... و بقربكم اجد الحياة وافقد
ان تعطفوا فهو المنى اوتهجروا ... فحشاً تذوب ولوعة تتوقد
يا دمع عيني المراق له دمى ... مالى على الزفرات غيرك مسعد
ولقد وجدت الوجد غيرمفارقي ... وفقدت صبرى وهومما يفقد
لا تسئلوا عن حال صب بعدكم ... لا يومه يوم ولا غده غد
لا دمعه يرقى ولا هذا الجوى ... يفنى ولا نار الجوانح تخمد
وانا المريض بكم فهل من ممرض ... غير الصبابة فلتعدنى العود
بتم فما للمستهام على النوى ... جلد يقرّ بمثله المتجلد
هلا وقفتم يوم جد رحيلكم ... مقدار ما يتزود المتزود
اشكوكموا مابى وان لم تسمعوا ... واريكموا وجدى وانلم تشهدوا
ولكم اقول لكم وقد ابعدتموا ... يا مسعدون بحقكم لا تبعدوا
ساروا وما عطفوا علىّ بلفتة ... ولربما انعطف القوام الأملد
اتبعتهم نظرى فكان ورآءهم ... يقفو الأحبة اغوروا اوانجدوا
يا اخت مقتنص الغزال لقدرمى ... قلبي بناظره الغزال الأغيد
ومن القدود كما علمت مثقف ... ومن النواظر فى الفؤاد مهند
لم انس لا نسيت لياليناالتى ... كان السرور بعودها يتجدد
والربع متبسم الأقاح تعجباً ... منهـا وبانات النقا تتأود
لوا بصرت عيناك جامد كاسنا ... لرأيت كيف يذاب فيها العسجد
فى روضة سقيت أفاويق الحيا ... فالبان يرقص والحمام يغرد
تملى من الأوراق فى الحانها ... ماليس يحسنه هنالك معبد
يحكى سقيط الطل فى ارجائها ... درراً على اغصانها تتنضد
يادارنا سحت عليك ديولها ... وطفآء تبرق ما سقتك وترعد
هل انت راجعة كماشآء الهوى ... والعيش اطيب مايكون وارغد

ذهبت بأيام الشباب وأعرضت ... عنى بجانبها الحسان الخرد
ويل امّ نازلة المشيب فانها ... كادت يشيب لها الغراب الأسود
ذهب الشباب فما يقول معنف ... فى القلب منك حرارة لا تبرد
من بعد ما طال المقام فأقصروا ... عنى الملام فصوبوا ام صعدوا
ذهب الزمان بحاوه وبمره ... ومضى المؤمل فيه والمستجد
فانظر بعينك هل يروقك منظر ... بعد الذين تفرقوا وتبددوا
ان الجميل واهله ومحله ... واب الجميل ابن الجميل (محمد)
حدث ولا حرج عليك فانما ... خير الكرام الى علاه يسند
واعد حديثك واشف فى ترداده ... قلباً يلذ اليه حين يردد
المسبغ النعماء ليس يشوبها ... منّ ولا فيما يؤمل موعد
هذا ابىّ الضيم وابن اباته ... والبيض تركع والجماجم تسجد
يهن القوى بقوة من بأسه ... والى الضعيف تحنن وتودد
تفرى برايك غير ماتفرى الظبى ... فالرأى منصلت وسيفك مغمد
يعد الأمانى من نداه بفوزها ... ويريع منه الأخسرين توعد
ممن اذا تليت عليه قصيدة ... صدق القصيد وفاز فيه المقصد
كم قربت لى فيه آمالى به ... املاً يشق على سواه ويبعد
فرأيت من معروفه ما لا يرى ... ووجدت من معناه مالا يوجد
واذا افادك جاهه او ماله ... فهناك عز يستفاد وسودد
شيدت معاليه وطال علاؤه ... ان المعالى كالبناء تشيد
كم من يد بيضاء اشكرها له ... فى كل آونة ويتبعها يد
تسدى الى وما نهضت بشكرها ... نعم تعد ولم تزل تتعدد
ولكم وردت البحر من احسانه ... لاماؤه ملح ولا هو مزبد
فوردت اعذب منهل من ماجد ... لى مصدر عن راحتيه ومورد
مستودع فيما يثيب مثابه ... بخزاين الله التى لا تنفد
أمزيل نحس الوافدين بسعده ... شقيت بك الحساد فيما تسعد
حتى علمت ولم اكن لك جاهلاً ... يا ثالث القمرين انك مفرد

اني ربيب ابيك وابن جميله والله يعلم و الخلايق تشهد
لى نسبة فيكم وأية نسبة منكم يقوم لها الفخار و يقعد
ان تولدوا من صلب اكرم والد فكذلك الأخلاق قد تتولد
من محتد زاكى العناصر طيب طابت عناصرهم وطاب المحتد
هم عودوا الناس الجميل وانهم تجرى عوائدهم على ماعودوا
انى لأعهد بعد فقد ابيهموا ماكنت منه قبل ذلك اعهد
قد كان عز المسلمين و مجدهم و عياذهم وهو الأعز الأمجد
ومخلد الذكر الجميل الى مدى يبقى و مافى العالمين مخلد
تتلى مناقبه و يذكر فضله فيسر سامعها و يطرب منشد
كقلايد العقيان فيه محاسن جيد الزمان بعقدها يتقلد

جاد الغمام على ثراه فانه
لأبر من صوب الغمام واجود

﴿ وله ﴾

نسيم الصبا اهدى الى القلب ما اهدى وقد حملت ارواحها الشيح والرندا
ولى كبد حرى لعلى ارى لها بريا نسيم مر بى سحراً بردا
فاصبحت اذرى الدمع فذاً وتواًما نخد على خدى حينئذ خدا
كانى اعتصرت المعصرات باعين نثرن غداة البين من لؤلؤ عقدا
فما بل ذاك الدمع منى حشاشةً ابى الله الا ان تضرم بى وقدا
و لام اصيحا بى فوادا متيما فما نفع اللوم الفؤاد ولا اجدى
ذكر تكموا والدمع يجرى فلم اكن ملكت لذاك الدمع يوم جرى ردا
و بت اداري مهجة لم اجدلها خلاصاً من الاشجان يوماً ولا بدا
وقلت لسعد دع ملامك فى الهوى فمن زادنى لوما فقد زادنى وجدا
يهيج وجدى وهو غير مساعدى و ما انا لاق منه ان لامنى سعدا
يقول اصطبر عن من تحب وانني يريني الهوى من دون ماقاله سدا
و لا تشأم البرق اليمانى فأنه متى لاح اودى فى حشاشتك الزندا

واياك اياك الصريم واهـله　　فان الظباء العفر تقنص الأسدا
وهل نافع ما قال من بعد مارمى　　بعينيه ريم الجزع سهم الردى عمدا
بنفسي الغزال القانصي بلواحظ　　من السحر مرضى تمنع الاسد الوردا
اذا ما رمين القلب سهماً اصبنه　　كأن قصدت في قتل عاشقها قصدا
به أربي ياهل ترى هذه النوى　　تبدلنا بالقرب من بعدها بعدا
اري النفس لاتهوى سوى من توده
و لم تتكلف مهجة الوامق الودا

﴿ وقال ممتدحا صاحب الفخر العجيب و من شهدت ﴾
﴿ بجلالته السنة البعيد والقريب جناب النقيب السيد على ﴾
﴿ افندى القادرى لازال زند ذكره بكل قطر و ريّ ﴾

زيد لو ماأفزاد في الحب وجدا　　مستهام تخيل الغي رشدا
مازج الحب مرة فأراه　　ان هزل الغرام يصبح جدا
ورمى قلبه بجذوة نار　　اوقدته بلاعج الشوق وقدا
من غرام رمى به كل مرمى　　يتلظى فلم يجدْ منه بدا
لو صغى للعذول ماكان امسى　　دنفاً في شؤنه يتردى
يسئل الركب عن منازل نجد　　ناشداً منه كيف خلفت نجدا
يتنشا في من عهدها بالاحادي　　ث و يرعى لها على النأى عهدا
فهو يقضي لها حقوقاً عليه　　ويؤدى ما ينبغي ان يؤدى
يا ابن ودي واكبر الناس حقا　　في التصابي عليك اكثر ودا
كفكف الدمع مااستطعت فاني　　لست اسطيع للمدامع ردا
واذا ما دعوت للصبر قلبي　　كان لي ياهذيم خصماً الدا
زارني طارق الخيال ووافى　　من سليمى يجوب غوراً ووهدا
كيف زار الخيال في غسق اللي　　ل الى اعيني واني تسدى
و توالى حر الحشا و تولى　　اذ تصدى لمغرم ما تصدى

وشجتني والصب بالبين يشجى ... انيق في ظعون ظمياء تحدى
ورسوم من آل مي بوال ... اصبحت فيه اعين الركب تندى
بعدما كان للنياق مناخاً ... واعهد الهوى مراحاً ومغدى
زجر العيس صاحبي يوم اقبلن ... ن عليها فقلت مهلاً رويدا
خلنا والمطى نستفرغ الدمـ ... ـع لاطلالها و نذكر عهدا
و نعاني اسى لا رسم دار ... شقيت من بعاد سلمى وسعدى
يا سقتها السماء و بل غواد ... حاملات للرى برقاً ورعدا
كلما قطبت من الجو وجهاً ... عاد فيها بياضه مسودا
من نياق ضوامر جاوز الوجـ ... ـد باحشائها من الحب حدا
تترامى بنا لدار (على) ... ذي الصفات العلى ذميلاً وخدا
كلما اصدرت أياديه و فداً ... اوردت من نمير جدواه وفدا
باذل من نفيس ما يقتنيه ... من نوال ما يخجل الغيث رفدا
اريحي تهدى اليه القوافي ... والقوافي لمثل علياه تهدى
فيرينا السحاب يمطر وبلاً ... ونريه الرياض تنبت وردا
ينظم المجد من مناقب علياه ... ه بجيد الايام عقداً فعقدا
و لأبائه الكرام الأعالي ... زادهم ربهم نعيماً و خلدا
حضرات تطوى اليها الفيافي ... وتقد البيداء بالسير قدا
ان سرت من ثنائهم نفحات ... عاد فيها حر الهواجر بردا
فكأن السر الالهي منهم ... لازم في اهليه لايتعدى
يا على الجناب و ابن على ... أكرم الناس احسن الناس جدا
انت اعلى يداً واطول باعاً ... في المعالي وانت اثقب زندا
هل تداني برفعة و علاء ... اوتضاهي فلم نجدلك ندا
مثلت لي ايديك وهي تهادى ... مثل وبل الغمام بل هي اندى
لااري الورد بعد ظلك عذبا ... لا ولا العيش بعد جودك رغدا
كلما قلت اورد العدم نقصي ... مدني بالنوال جودك مدا
يرتجي غيري الثراء وأرجو ... منك بعد الثراء عزاً ومجدا

فاذازدت من جنابك قرباً   زدت عن خطة النوايب بعدا
كل يوم انال منك مراماً   من بلوغ المنى وابلغ قصدا
فاذا كنت راضياً انت عنى   لا ابالى ان يضمر الدهر حقدا
ان نعماك كلما صيرتى   لك عبداً أرى لى الدهر عبدا
لست اقضى شكرانها ولوانى   املاء الخافقين شكراً وحمدا

فاهنى ياسيدى بأشرف عيد
كل عام عليك يرزق عودا

﴿ وقال ايضا فيه مادحاً لمعاليه لازال المجد ثاوياً بناديه ﴾

لمن انيق يا سعد ترقل اوتخدى   تغور فى غور وتنجد فى نجد
حوان كامثال القسى سهامها   اعاريب ترمى بالسرى غرض القصد
لهم فتكات البيض والبيض شرع   باغبر من وقع الحوادث مسود
صواد الى ورد المنون و مالهم   من العز الا كل صافية الورد
جحاجحة شم العرانين هتف   بكل بعيد الغور ملتهب الزند
على مثل معوج الحنايا ضوامر   طوين الفيافى كيف ماشيئن بالايدى
اقول لحاديها رويدك انها   بقايا عظام قد تعقفن بالجلد
زجرت المطايا غيروآن فسرها   على ضعفها لا بالذميل ولا الوخد
ألست تراها فى رسوم دوارس   لها وقفة المأسور قيد فى قيد
و ماذاك الا من غرام تجنه   وما كان ان يخفى عليك بما تبدى
و الا فما بال المطى يروعها   رسيس جوى يعدو ودآء هوى يعدى
وشامت وميض البرق ليلا فراعها   سنا البارق النجدى وقداً على وقد
و عاودها ذكر الغميم فاصبحت   تلوذ بمآء الدمع من حرقة الوجد
فسيق اليها الشوق من كل وجهة   وليس لها فى ذلك الشوق من بد
وقد فارقت من بعد لميآء أوجهاً   يسيل لها دمع العيون على الخد
وسآء زمان بعد ان سرها بهم   فماذا يلاقى الحر فى الزمن الوغد

ويوشك ان تقضى اسىً وتلهفاً ... على فآيت لا يستمال الى الرد
سقى الله من عيني اكناف حاجر ... اذاهى تستجدى السحاب فما تجدى
ورعياً لأيام مضت فى عراصها ... تؤلف بين الظبي والأسد الورد
قضينا بها اللذات حتى تصرمت ... وكنا ولا نظم الجمان من العقد
سلام على تلك الديار وان عفت ... منازل احبابى وعهد بنى ودى
فمن مبلغ عنى الأحبة انى ... حليف الهوى فيهم على القرب والبعد
ذكرتهمو والوجد فى القلب كامن ... عليهم كمون النار فى الحجر الصلد
فهل ذكروا عهد الهوى يوم قوضوا ... وهل علموا انى مقيم على العهد
وما اكتحلت عيناى بالغمض بعدهم ... كما اكتحلت بالغمض اعينهم بعدى
ومارحت اشكو لو حظيت بقربهم ... زماناً رمانى بالقطيعة والصد
اما (وعلى) القدر وهى ألية ... رفعت بها قدرى وشدت بها مجدى
لقد سد ما بينى و بين خطوبه ... فهل كان ذا القرنين فى ذلك السد
أرانى اسارير الزمان اذا بدا ... واقبل اقبال الكريم على الوفد
ومنه متى حانت الى التفاتة ... فلا نحس للأيام فى نظر السعد
كريم اذا استعطفت نائل بره ... وقد يعطف المولى الكريم على العبد
اذا شاء فى الدنيا ارانى بفضله ... مشافهة ماقيل فى جنة الخلد
وأمننى والحادثات تريبنى ... فاصبحت اشكو فى لظى شدة البرد
وقام الى جدواه يهدى عفاته ... ولا ينكر المعروف بالقايم المهدى
يلوح عليه نور آل محمد ... كما لاح افرند من الصارم الهندى
يكاد يدل الناس ضؤ جبينه ... على النسب المرفوع والحسب المعدى
نتيجة آباء كرام ائمة ... هداة بامر الله تهدى الى الرشد
ربوا فى حجور المجد حتى ترعرعوا ... وفوق جياد الخيل والضمر الجرد
فلى فيهمو عقد الولآء وكيف لا ... ولم يخلقوا الا اولو الحل والعقد
اذا ما اتى فى هل اتى بعض وصفهم ... قرائت على اجدائهم سورة الحمد
على انى فيهم ربيب وانى ... اعيش بجدواهم من المهد للحد
و ما انا فى بغداد اولا جميلهم ... لدى منهل عذب ولا عيشة رغد

فبورك من لازال يورثني الغنى | وذكرني ايام داود ذى الايدى
وهب انه البحر الخضم لآمل | فهل وقفت منه العقول على حد
له بارق الغيث الملث و ماله | لعمر ابيك الخير جلجلة الرعد
و ما اشبهتك المرسلات بوبلها | بمالك من جدوى ومالك من رفد
اغضت بك الحساد حتى وجدتني | ماشت بها صدر الزمان من الحقد
سلمت ابا سلمان للناس كلها | ولا روعت منك البرية فى فقد
ولا حرم الراجون فيما تنيله | مكارم تستحلي مذاقتها عندى
فدآؤك نفسى والانام باسرها | وما انا من يفديك من بينهم وحدى
لتعلو على الاشراف ابنآء هاشم | وتقضى على علاتها ارب المجد
ومازلت مر السخط مستعذب الندى | فآونة تجدى وآونة تردى
كأنك شمس فى السماء و انما | يضر ضياء الشمس بالحدق الرمد
شهدت بان الله لارب غيره | وان ندى كفيك احلى من الشهد
لقد عادك العيد المبارك بالهنا | فبشرته من بعد ذلك بالعود
اليك فهد يها اليك قوافياً | محاسن تروى لاعن القدو النهد

ربيب اياديك التى يستميحها
و شاعرك المعروف بالهزل والجد

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه العالى لازال ممدوحاً مدى الليالى ﴾

لو كنت حاضر طرفه وفؤاده | اشفقت من زفراته وسهاده
قدكان يرجو ان يلم ببرؤه | لو أن طيفك كان من عواده
عذبت طرفى بالسهاد ولم تبت | الا و طرفك فى لذيذ رقاده
مالى اعذب فى هواك حشاشتى | واذود حر القلب عن ابراده
واذا اخذت بما يبوح به الجوى | اخذ الجوى اذذاك فى ايقاده
هذا الغرام وما مرادك بعده | مما يحول جفاك دون مراده
من كنت استصفى الحياة لقربه | اصبحت ارتقب الردى لبعاده
اطلقت بعدكمو الدموع وان اكن | فيكم اسير الحب فى اقياده

ولقد سددت عن العذول مسامعي　　ورأيت ان الرأى غير سداده
يامن يلوم على الهوى اهل الهوى　　كيف اقتناء الصبر بعد نفاده
هل انت يوم البين من شهدائه　　ام انت يوم الجزع من اشهاده
من ذا يجيرك من لواحظ سربه　　ويفك قلبك من يدى صياده
يا ربع بل لك الأوام متيم　　ان جف ناظره بماء فؤاده
حكمت بما حكم الغرام باهله　　ارآمه فقضت على آساده
وكانما كانت لذايذنا بها　　روضاً جنيت الغض من اوراده
لم انس عهدك يا اميمة باللوى　　فسقى الغمام العهد صوب عهاده
ايام اصطبح المراشف عذبة　　ويفوز رأيد لذة بمراده
حيث الشباب قشيبة ابراده　　اذكنت ارفل منه فى ابراده
ومضرج الوجنات من دم عاشق　　يسطو بذابل اسمر ميادة
عاطيته مما يمج لعابه　　صهباء تكشف عن صميم فواده
يصفوبها عيش النديم كانما　　اخذت عليه العهد من انكاده
حتى اذا القى الظلام رداءه　　واستل سيف الصبح من اغماده
قلت اسمحن لى ما بخلت بزورة　　وصل المحب بها على ميعاده
لا ذاق ريقك بعد ذلك ان صحا　　اوكان يعثر غيه برشاده
فسدت معاملة الحسان لمفرق　　نزل البياض به مكان سواده
وثنى المشيب من الشباب عنانه　　عن ود زينبه وعشق سعاده
ونفاسة الصمصام فى افرنده　　لا فى نفاسة غمده ونجاده
سالمت ايامى فقال لى العلى　　ان كان عاداك الزمان فعاده
ولقد يعز على المعالى ان ترى　　مثلى بهذا الدهر طوع قياده
صافيت اخلاقى الأبية دونه　　فلينطوى ابدا على احقاده
وانا القوى على شدايد بطشه　　عاندته فرغمت انف عناده
واراه يمكر بى ويحسب انه　　يضطرنى يوماً الى اوغاده
هيهات قد ترتب يداه فدون ما　　قد رام هذا الدهر خرط قتاده
ولمن اراد من الأكارم بغية　　الفى (ابا سلمان) فوق مراده

بأس يذوب له الحديد ونائل ... كالعارض المنهل فى ارفاده
الناس مغتنمون فى ابراقه ... طوراً ومحترزون من ارعاده
مستنزل الاحسان صادق وعده ... ومزلزل الاركان فى ايعاده
حسدت مناقبه الكواكب فى العلى ... حتى رأيت البدر من حساده
اما العيال عليه فهى اماجد ... والمجد لا ينفك عن امجاده
يتطفلون على موايد فضله ... يتبركون بمآثه وبزاده
طرب الشمايل كلما استجديته ... طرب الشجاع لحربه وجلاده
ولربما اجرى اليراع فلاح لى ... بيض الايادى من سواد مداده
لله ابلج من ذوابة هاشم ... لازال حزب الله من اجناده
عقل الحوادث اقلعت لهيا جها ... فكانها مصفودة بصفاده
لم لا يؤمل للاغاثة كلها ... من كان قطب الغوث من اجداده
لحق الكرام الاولين ولم يزل ... فى حلبة النجباء سبق جواده
فكأنما انتقب الصباح اذابدا ... اقباله منه على وفاده
لا تعجبوا لجمال آل محمد ... نور النبى سرى الى اولاده
بيت قواعده قواعد يذبل ... يتعثر الحدثان فى اوتاده
اطواد مجد فى العلى لم ينزلوا ... الا على الشرفات من اطواده
من كل بحر يستفاض نواله ... يا فوز من قد راح من ورآده
قد تستمد العارفون وانما ... استمدادها بالفيض من امداده
يا اهل ذا البيت الرفيع عماده ... وانحطت المللوان دون عماده
اروى لكم خبر الثناء وطالما ... اوقفت راويه على اسناده
مستعبد الحر الكريم بفضله ... لا حر فى الدنيا مع استعباده
شاركت ابناء الرجال بما حوت ... يمناك بين طريفه وتلاده
واذا تفرد فى الزمان مهذب ... الفيتك المعدود من افراده
روضى ذوى ولوى الرجاء بعوده ... فليجر منك الماء فى اعواده
يفديك من ملكت يمينك رقه ... ورأك ملجاء قصده ومراده
منع الوصول الى ذراك بعيده ... لا زلت انت العيد فى اعياده

والحظ يصلد فى يدى زناده　　انى اعيذك من صلود زناده
يا من نعمت به وأية نعمة　　وسعدت بين الناس فى اسعاده
تاجرت فى شعرى اليك وانما　　نفقوا لقريض لديك بعد كساده
ومن الكلام اذا نظرت جواهراً
يجبى الى من كان من نقاده

﴿ وقال ايضا يمدحه ويشير به الى ما اولاه الله من الظفر على من عاداه ﴾

بلغ الشوق لعمرى ما ارادا　　وقضى من مهجة الصب المرادا
فليدعه فى الهوى عاذله　　يحسب الغى وان ضل رشادا
يرسل الوجد الى اجفانه　　رسل الادمع مثنى وفرادى
لم يرقها عبرة الا اذا　　اتقدت نار الجوى فيه اتقادا
قد منعتم اعينى طيب الكرى　　فحرىّ ان يصار من الرقادا
وبخلتم بخيال طارق　　لو دنى ما بت اشكوه البعادا
فابخلوا ما شئتموا ان تبخلوا　　ان طرفى كان بالدمع جوادا
اهل ودى لم لا ترعون لى　　ذمة الود وارعاكم ودادا
انفد الصب عليكم صبره　　وهو لا يخشى على الدمع نفادا
وعلى ما انا فيه من جوى　　ما اظن الوجد يبقى لى فؤادا
فسقى عهد الهوى من مربع　　بت اسقيه من القطر العهادا
اى ربع وقف الركب به　　ذاكراً بالربع سلمى وسعادا
وبكى ارسم رسم دارس　　احسن القطر بكاها واجادا
يقف المغرم فيها وقفة　　يخضل السيف عليها والنجادا
ماحض النصح له مجتهداً　　اخطاء الرأى به والاجتهادا
ذاكراً فى الربع ايام الهوى　　من لا يأملك فيها ان تعادا
اين اسرابك ما ان سنحت　　اعيت القانص الا ان يصادا

واذا ما نظرت او خطرت عرفتك البيض والسمر الصعادا
ولكم أمن طرة فى غرة خلع الليل على الصبح السوادا
وقـوام يرقص البـان له وتثنى معجباً فيه ومادا
آه من فاتكـة الحاظـه فتكة السهم اذا اصمى الفؤادا
لا تواخـذ بدمى ناظره وقتيل الحب يأبى ان يفادى
قد بلوت الدهر وصلاً وقلىً ووردت الحب غمراً وثمادا
فتمنيت مع الوصل القـلى وتخيرت على القرب البعادا
عرف العـالم من خالطهم و استفاد العلم فيهم وافادا
واذا ما انتقد الناس امرؤ زهد الناس ومل الانتقادا
قل لمن ظن (علياً) راجياً ان يبارى فى المعالى او يحادى
واذا ما قدحت ايديهموا بزناد كان اوراهم زنادا
بعـد النجم على طالبـه ومن المعجز يوماً ان يرادا
رفعـة قائمـة فى ذاته اطر آفاً يبتغيهـا ام تلادا
قمر النـادى اذا ناديتـه حبذا النادى مجيباً والمنادى
لملمّ تترجىّ نقصـه و نوال تبتغى منه ازديادا
ابحر الجود وكل منهموا ربما اربى على البحر وزادا
جاذبوا العلياء فانقادت لهم يوم قادوها من الخيل جيادا
و لئن لانوا قلوباً خشعت فلقد كانوا على الكفر شدادا
اعرضوا عن عرض الدنيا وما زودوا غير التقى فى الله زادا
سادة الدنيا واعلام الهدى اكرم الخلق على الله عبادا
حسب آل البيت من مفتخر وليبت المجد مذ اضحى عمادا
سـيد فى الغر من ابنائهم لمبانى مجدهم شاد وسادا
منعم امرح فى انعـامه واذا ما زدته بالشكر زادا
(يا اباسلمان) يا رب الندى والايادى البيض ما اعطى وجادا
قدتها مستصعبات فى العلى قد أبت الا العليـاك انقيادا
رب انف شـامخ ارغمته فاستحالت ناره فيك رمادا

قد جنيت العز غضاً يانعاً ومضى يخرط شانيك القتادا
منع الصدق اكاذيب العدى فاذا خاضوا بها خاضوا عنادا
عقد الله به السنةً كانت الأمس على الزور حدادا
لست استوفى ثنائى فيكموا ولواني اجعل البحر مدادا
انا ممن يرتجى احسانكم ابد الدهر وان مات وبادا
قد ملئت الأرض فيكم مدحاً ذهبت فى الأرض تستقرى البلادا
كلما انشدها منشدها اطرب الأنسان فيها والجمادا
ولقد التذّ فى مدحى لكم فى الأحاديث وان كان معادا
واذا أملقت ايقنت الغنى
ثقةً بالجود منكم واعتمادا

﴿ وقال يمدحه ويؤرخ به عام ما جدده من جامع جده ﴾
﴿ حضرة الشيخ الكيلانى والهيكل الصمدانى ﴾

ان النقيب (علياً) طاب عنصره وشرف الله فى السادات محتده
لجده (الشيخ باز الله) حين بنى معمراً فى سبيل الله مسجده
شيخ الطريقة لم يقصده قاصده الا واعطاه رب العرش مقصده
اوجاء مسترشداً يبغى النجاة به الا هداه الى التقوى وارشده
فصلّ لله وادعو الله حينئذ وزر من الشيخ قطب الغوث مرقده
فلم تزل نفحات القدس سارية منه اليك بما لا كنت تعهده
واشهد لبانيه اعجاباً بهمته بما بناه وعلاه وشيده
وقل لمن رام منه ان يؤرخه (ذا جامع وعلىّ القدر جدده)
١٢٨٢

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الذات العالى الشان ويهنيه ﴾
﴿ فى ورود النشان اليه من جانب حضرة السلطان ﴾

مالها مفرية بيداً فبيدا تقطع الأرض هبوطاً وصعودا
كلما لاح لها برق الحمى نثرت من لؤلؤ الدمع عقودا
لست بالمنكر منها عبرةً انها كانت على الحب شهودا
فالى اين سراها ولمن تطس البيدآء او تحثو الصعيدا
او قد الشوق بها نيرانه فتلظت باظى الوجد وقودا
تخمد النار ومالى لا ارى للجوى من مهجة الصب خمودا
يا اخلاى واعلاق الهوى جاوزت من شغف القلب حدودا
اخلقت بالصبري عنكم لوعة تبعث الشوق بها غضا جديدا
ووهى يوم نأيتم جلدى بعدما كنت على الدهر جليدا
خنتموا عهد الهوى مابيننا ورعينا لكموا فيها عهودا
من معيد لى فى وادى الغضا زمناً مرّ ومن لى ان يعودا
فى زرود وقفة اذكرها فسقى الله حيا المزن زرودا
ومن السرب مهاة لحظها يصرع اللب ويصطاد الاسودا
وبروحى شاذن من ريقه لا اعاف الخمر والمآء البرودا
سلب الغصن رطيباً قده والظبآء العفر الحاظاً وجيدا
لامنى اللايم عن جهل به والهوى يأنف الا ان يزيدا
ايها العاذل يبغى رشدى خلى والغىّ ان كنت رشيدا
ان من كانت حياتى عنده طالما جرعنى الحتف صدودا
وحرام ان ارى سلوانه ولوانى مت فى الحب شهيدا
غلبتنى منه اجناد الهوى ان للحب على الصب جنودا
من يرينى البان والورد معاً فى ثنيه خدوداً وقدودا
يممى ايتها النوق بنا سيد السادات والركن الشديدا
فلئن سرت بنا حينئذ (لعلىّ) كان مسراك حميدا

لا ترى وجهاً عبوساً عنده حين تلقاه ولاصدراً حقودا
منعم سابغة نعمته ومفيد من نداه المستفيدا
كلما قربت من حضرته قربت لى املا كان بعيدا
حيث طالعنا فابصرنا به طالعاً من ذلك الوجه سعيدا
اسرع العالم وعداً منجزاً واذا اوعد ابطاهم وعيدا
آل بيت سطعت انوارهم لم تدع للغيّ شيطانا مريدا
واذا اعربت عن ابنائهم فاذكر الآباء منهم والجدودا
تأخذ الأرآء عنه رشدها فيريها الرشد والرأى السديدا
لين الجانب فيه شدة قد اذابت من اعاديه الحديدا
قيدت عادية الخطب فما تضع الأغلال عنها والقيودا
ببنيه حفظ الله بهم مهجة المجد طريفاً وتليدا
رافع راية اعلام الهدى عاقد للدين بالعز بنودا
فى بيوت اذن الله لها ان تراه فى مبانيها عمودا
من سيوف الله اذما جردت قطعت من عنق الشرك الوريدا
سيد برّ رؤف محسن ترك الأحرار بالبر عبيدا
فترى الأشراف فى حضرته قوّماً بين يديه وقعودا
امطرت من يده قطر الندى فى رياض الفضل ينبتن الورودا
فترى الأقلام فى امداحه ركعاً تملى ثناه وسجودا
يا ابن قطب الغوث والغيث الذى لم يزل ينهل احساناً وجودا
انتموا البحر ومازلت بكم مستمداً منكموا البحر المديدا
ان وردنا منهلاً من نيلكم ما صدرنا عنكموا الا ورودا
ما سواكم مقصد الراجى ولا فى سوى شكرانكم نملى القصيدا
يا مريد الخير والخير به لا عدمناك مراداً ومريدا
ليس بالبدع ولا غرو اذا همت فى مدحك نظماً ونشيدا
جدت لى بالجود حتى خلتنى بندى وابلك الروض المجودا
وقاليل فيك او انظمها فى مزاياك لهادراً نضيدا

فاهنا بالنيشان من سلطاننا مبدءً للفخر فيه ومعيدا
ذلك اليوم الذى وآفى به كان للأشراف فى بغداد عيدا
ملك أرسله مفتخراً و به ارسل مولاى البريدا
لم تزل ترقى اليها رتباً
تكبت الشانى فيها والحسودا

وقال يمدح ارشد ابنائه و ولده و الخليفة من بعده
حضرة صاحب السماحه السيد سليمان افندى

فتن الانام بطرفه و بجيده وابى الهوى الائتلاف عميده
متمنع وعد المشوق بزورة ياليته ممن يفى بوعوده
انى افوز بطارق من طيفه مادام هذا الطيف فى تسهيده
رشاء يصول بحد صارم ناظر وقفت اسود الغاب عند حدوده
فليحذر الصمصام من لحظاته والصعدة السمراء من املوده
تالله مايحيي المتيم وصله الا مميت سلوه بصدوده
شهدت محاسنه بجهل عذوله واقام حجة حسنه بشهوده
ولكم عصيت مفندا فى حبه ورأيت عكس الراى فى تفنيده
واقول اذ نبت العذار بخده ورد الربيع فمرحباً بوروده
ولقد ظفرت به برغم عواذلى وضممته ولثمت ورد خدوده
وشكوته حر الفؤاد من الجوى شوقاً اليه فجاد فى تبريده
فى مجلس عبقت ارايج نده وتنفست فيه مباخر عوده
والليل يرفل باسود ادردانه والروض يزهو باخضرار بروده
ويدير شمس الراح فى غسق الدجى قمر تطلع من بروج سعوده
و النجم يرقبه بعين رقيبه والبدر يلحظه بلحظ حسوده
والزق تصرعه السقات وربما قطعت يد الندمان حبل وريده
حتى رأيت الطل يسقط فوقنا فى نثر لؤلؤه ونظم عقوده

وتفتح النوآر فی اكمامه ... فكانما النوار اوجه غيده
و اذا القيان تجاوبت بلحونها ... طرب الحمام فلجّ فی تغريده
سفرت محاسن زهر روض زاهر ... و تمايلت اذ ذاك هيف قدوده
و البان يركع فالنسيم اذا سرى ... وصل النسيم ركوعه بسجوده
ان تنهبوا اللذات قبل فواتها ... وهب الزمان شقيه لسعيده
ودعاكموا داعی الصبوح وانه ... ليقوم سيف الصبح فی تأييده
او ما ترون الاُقحوان وضحكه ... من حض داعيكم ومن تأكيده
وشقايق النعمان كيف تضرجت ... بدم فطن الكرم من عنقوده
يا قوم قد خاق السرور اذ انقضى ... فخذوا بكأس الراح فی تجديده
يوم به (سلمان) و آفی مقبلاً ... قد كان للمشتاق اكبر عيده
قرت به عين المفارق طلعة ... قرية بحضوره وشهوده
فی فقده فقد السرور وانما ... وجد السرور جميعه بوجوده
وتولد الفرح المقيم لاُهله ... واجاد طيب العيش فی توليده
فكانه أفلق الصباح اذا بدا ... فی رفع رايته و خفق بنوده
فالسعد و الاُقبال من خدّامه ... لا بل هما فی الرق بعض عبيده
ظفرت يدی منه با كرم ماجد ... نظمت قوافی الشعر فی تمجيده
مازال مجتهداً بكل صنيعة ... يدعو الكريم بها الى تقليده
المال ماملكته راحة كفه ... فدعته شيمته الى تبديده
تفنی مواهبه الحطام تكرماً ... نشراً لذكر ثنائه وحميده
انی لاُذكره وانشد مدحه ... واميل ميل الغصن عند نشيده
ومُشيد ابنية المفاخر و العلى ... تسمو بيوت المجد فی تشييده
ان عدت الناس الفخار فانه ... انسان مقلته و بيت قصيده
الله اكرم آل بيت محمد ... حيث اصطفاهم من كرام عبيده
حازوا من الشرف الرفيع ابيه ... فهموا ولاة طريفه وتليده
واذا تورث و آلد منهم علىً ... لا يورث العلياء غير وليده
ماللبنين الغر من ابائه ... ام اين للاُبآء مثل جدوده

نفسى الفدآء له و قل له الفدا　　من كان للاحسان غارس عوده
الله يعلم و البرية كلها　　انى افوز بعزه و بجوده
اقبلت اقبال السحاب تباشرت　　زهر الربا ببروقه ورعوده
قد غبت عن بغداد غيبة حاضر　　فى فكر صاحبه وقلب ودوده
و اذا طامت على الاحبة بعدها　　فموفق كل الى مقصوده
يا من يسر الانجبين قدومه　　كسروره بضيوفه ووفوده
فلقد ركبت الوعر غير مقصر　　و قطعت يومئذ فدافد بيده
و لقد تعبت فخذ لنفسك راحة　　واطلق عنان الانس من تقييده
واسرح من اللذات فى متنزه
خلط الغرام ظبائه بأسوده

﴿ و قال يمدح اخاه ومن هو بكل فضيلة قد حاكاه ﴾
﴿ جناب السيد عبد الرحمن افندى القادرى ﴾

ذكرانى عهد الصبا بسعاد　　وخوافى الجوى على بوادى
و رواحى مع الهوى و غدوى　　لا عداها يوماً مصب الغوادى
و بياض المشيب سود حظى　　عند بيض المها سواد المداد
يا ابن ودى وللمودة حق　　فاقض ان شئت لى حقوق الوداد
واعدلى ما كان من برحاء　　كنت منها فى طاعة و انقياد
يوم حان الوداع من آل مى　　فأرانا تفتت الاكباد
تركوا عبرتى تصوب و وجدى　　فى هياج و مهجتى فى اتقاد
هل علمتم فى بينكم ان عينى　　لم تذق بعدكم لذيذ الرقاد
لا اذوق الكرى ولا اطعم الغم　　ض ولا تنثنى لطيف وسادى
و الليالى التى تمر وتمضى　　الفت بين مقلتى والسهاد
كل يوم ارى اصطبارى عنكم　　فى انتقاص ولوعتى فى ازدياد
قد اخذتم منى الفؤاد فردوا　　فى تدانيكموا على فؤادى

واعيدوا ماكان منا و منكم ولكن ماجرى على المعتاد
اين عهدى بهم فقد طال عهدى فسقى عهدهم بصوب عهاد
ممرضى فى هواك زدنى سقاماً فلعلىّ اراك فى عوادى
فدموعى على هواك غزار وفؤادى الى رضابك صادى
يا عذولاً يظن ان صلاحى فى سلوى و ذاك عين فسادى
انا فيما اراه عنك بواد فى هيامى وانت عنى بوادى
انما اعين الظباء ومايجهـ ـل منها مصارع الآساد
ما اراني من القوام المفدى ما اراني من القنا المياد
ولحاظ كانهن بقلبى مرهفات سلت من الاغماد
اىّ قلب عذبته بصدود ودنوّ نغصته ببعاد
لم يفدنى تطلبى من ثماد ابتغيه ورقة من جماد
ما لحظى من اغترابى ومالى مولع بالاتهام والانجاد
ويد البين طالما قذفتنى غرة فى دكادك ووهاد
وتقلبت فى البلاد وماذا ابتغى من تقلبى فى البلاد
ليت شعرى وليتنى كنت ادرى ما مرامى من النوى ومرادى
و ببغداد من احاول فيها اشرف الحاضرين فى بغداد
وهو (عبدالرحمن) نجل (على) حاوىّ الآباء و الاجداد
التقى النقى قولاً و فعلاً والكريم الجواد و ابن الجواد
رفع الله ذكره فى المعالى من علىّ العلا رفيع العماد
شرف باذخ و رفعة ذكر رغمت عندها انوف الاعادى
هكذا هكذا المكارم تروى و المزايا من طارف وتلاد
ساد بالعلم و التقى سيد النا س فخار للسادة الامجاد
يقتنى المال للنوال و ان كا ن لعمرى فيه من الزهاد
شرح الله صدره فأرانا فى سواد الخطوب بيض الايادى
كم روتنا الرواة عنه حديثاً صح عندى بصحة الاسناد
واعدت الحديث عنه فقالوا ما احيلا هذا الحديث المعاد

فيريني حلاوة الجود جوداً … واريه حلاوة الأنشاد
علم الله انه في حجاه … مفرد العصر واحد الأحاد
صيرفي الكلام لفظاً ومعنى … من بصير بذوقه نقاد
يعرف الفضل اهله وذووه … وامتياز الأضداد بالأضداد
ان تغابت عنه اناس لأمر … او عمت عنه اعين الحساد
فكذاك البياض وهو نقي … مبتلى في نقائه بالسواد
يا بني الغوث والرجوع اليكم … حين تعدو من الخطوب العوادي
يكشف الله فيكموا الضر عنا … وبكم نقتفي سبيل الرشاد
كيف لا نستمد من روح قوم … شفعاء لنا بيوم المعاد
رضي الله عنهموا ورضوا عنه … خيار العباد بين العباد
فولائي لهم وخالص حبي … هو ديني ومذهبي واعتقادي
فعلى ذلك الجناب اعتمادي … والى ذلك الجناب استنادي
فضلكم يشمل العفات جميعاً … وندا كم للصادر الورّاد
ان لله فيكموا كنز علم … ماله ما بقيتموا من نفاد
ان حدا هذه القصائد حاد … فلها من جميل فعلك هادي
وعليكم تملي القوافي ثناءً … عطرات الأنفاس في كل نادي
واذا ما اردت مدح سواكم … فكأني اخترطت شوك القتاد
ربحت فيكموا تجارة شعري … لارماها في غيركم بالكساد

انا في شكركم اروح واغدو
فانا الرايح الشكور الغادي

﴿ وله ﴾

متى ترني يا سعد والشوق مزعجي … بماهيج التذكار من لاعج الوجد
احث الى نجد مطايا كانها … لها قلب مفؤد الفؤاد الى نجد
سوابح يطوين الفدافد بالخطا … ومسرجة جرد لواعب بالأيدي
تمل من الدار التي قد ثوت به … ولكنها ليست تملّ من الوخد

اذا استنشقت ارواح نجد اهاجها جوىً هاج من مستنشق الشيح والرند
لعلى ارى يا عين احبابنا الاولى وان اعقبت تلك التواصل بالصد
فمن مبلغ الأحباب عنى تحيةً تنبئهم انى علـى ذلك العهـد
اذا ذكرتهم نفس صب مشوقة رمتها صروف البين بالنأى والبعد
توقدت النـار التى فى جوانحى الى ساكنى وادى الغضا ايما وقد
فياليت لى فى الحب صبر احبتى وعند احبائى من الشوق ماعندى
ذكرتكموا و الدمع ينثر نظمه لعمركموا نظم الجمان من العقد
وانى لأستجدى من العين ماءها على قربنا منكم وان كان لايجدى
واكتم عن صحبى غرامى وربما لأظهره بالدمع بين بنى ودى
و من اين تخفى لوعة قد كتمتها محاذرة الواشى وبالرغم ماابدى
وقد قرأ الواشون سطرى صبابة بما كتبت تلك الدموع على خدى

فخذ من عيونى ما يدل على الجوى
ومن حرّ انفاسى دليلاً على الوجد

﴿ وقال يمدح الوالى لما ورد الى البصره متـوجها الى ﴾
﴿ الأحسآء ونجد بعد استيلآء الدولة العلية عليها و يهنيه ﴾
﴿ فى ورود السيف له مكافاة عن تسخيرها واخماد سعيرها ﴾

سعدت نجد اذا وافيت نجدا بقدوم منك اقبالا وسعدا
واذا أصبحت فى احسائهـا قيل للشر عن الاحسآء بعدا
اقبـل الخير عليهـا كله منجزاً فيك باطف الله وعدا
واراد الله ان يعصمهـا من شرار كادت الاخيار كيدا
كان كالضايع ملكاً مهملاً فاسترد الملك اهلوه فردا
اذ تصديت لأمر لم نجد قبل علياك له من يتصدى
منجداً مستنجـداً انقـذته بفريق صـالح سار مجدّا

و رجال انت قداعددتهم يوم تلقى الاسد فى الهيجآء اسدا
كل مقدام الى الحرب يرى شكر نعمائك فرضاان يودى
كاللوآء المقدم الشهم الذى كان فى الهيجآء لم يألوك جهدا
وفريق نفذت احكامه بالذى تأمره حلاً وعقدا
والسعيد السيد الشهم الذى كان من اسعد خلق الله جدا
انما التوفيق والاسعاد ما برحا سيفاً لعلياك و زندا
جربوا الايام سخطاورضىً وبلوا اهوالها شيباً ومردا
بذلوا انفسهم فى خدمة اورثتهم بعدها عزا ومجدا
بعقول لم تزل مشرقةً وسيوف تحصد الاعمارحصدا
فعلت اراؤهم مالوجرى معها العضب اليمانىّ لاكدا
عاملوا باللطف منهم امةً لم تجد من طاعة السلطان بدا
جلبت طايعهم عن رغبة حين اقصت من أبى الطاعة طردا
صدقوا الله على ماعاهدوا انهم لم ينقضوا فى الله عهدا
شملتهم منك باستخدامهم انعم تترك حر القوم عبدا
ولعمرى ليس بالمغبون من يشترى منك الرضى بالروح نقدا
لمزايا خصك الله بها اكثر الناس لها شكراوحمدا
يا فريقاً بالذى يرشدنا انما انت بطرق الرشد اهدى
كلما جئت به مبتكراً من عموم النفع فعلا يتعدى
فاركب البحر و خض لجته يا شبيه البحر يوم الجود مدّا
وانظر الملك الذى استنقذته واجر ترتيبك فيه مستبدا
يتلقاك باعلى همة فتحيا بالتهانى و تفدّى
قد اقرت واستقرت عندما زجرت طائرك الميمون سعدا
اصبحت فى عيشة راضية وبايامك نلقى العيش رغدا
يسر الله لك الامر كما ينبغى لطفاً واحساناً وقصدا
لادم سال ولا دمع جرى وكفاها ربك الخصم الالدا
يهنك السيف الذى اهدى من ملك اهداه انعاماً واسدى

لست ادرى سيدى ايكما هو امضى اذ يكون الروع حدا
كلما جردته من غمده كان برقاً فى اياديك ورعدا
واذا اغمدته كان له هام من يعصيك فى الهيجاء غمدا
دمت للدولة عيناً ويداً والحسام العضب والركن الأشدا
دولة قد ايدت واتخذت من جنود الله انصاراً وجندا
ويميناً انها ان صدمت جبلاً بالبأس منها خرّ هدّا
او اتت نار عدوّ اوقدت لأحالت حرتلك النار بردا
يالك الله هماماً بالذى يدحض الغى وما جانب رشدا
مرّ طعم السخط حلوى الندى يجتنى المشتار من ايديك شهدا
مارأت عيناى اندى راحة منك فى الجود ولااثقب زندا
راحة الدنيا وناهيك به مخلص لله ما اخفى وابدى
فلوانى فزت فى انظاره جعلت بينى وبين البؤس سدا
انت كالدنيا اذا ما اقبلت لامرئ والدهر اعراضاً وصدّا
انت اسنى نعم الله التى نحن لانحصى لها حصراً وعدّا
لك فى الناس على الناس يد نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
فقدت وجدان ما نحذره لا اراعتنا بك الأيام فقدا
فعلى الأقطار مذوليتها ظلك الضافى على الأقطار مدّا
فتوجه حيث ماشئت لكى تملأ الساحل احساناً ورفدا

فى امان الله محفوظاً به
تصحب النصر ذهاباً ومردا

﴿ وقال مادحا حضرة ناصر باشا وذلك حينما طهر البصره ﴾
﴿ مما ظهر بها من الفساد وقمع من بها من اهل الفساد ﴾

محوت بسيف سطوتك الفسادا بحكم قد ارحت به العبادا

دخلت البصرة الفيحآء صبحاً — و نار الشر تتقد اتقادا
وقد عبثت يد الاشرار فيها — وطال فسادهم فيها وزادا
لقد حكمت بها جهال قوم — يرون الغي يومئذ رشادا
عموا عن ما بصرت به وصموا — فما بلغوا بما صنعوا مرادا
فلو عرض الصواب اذاً عليهم — بحال اعرضوا عنه عنادا
وهل تثق النفوس بعين رآء — يرى لون البياض بها سوادا
تفاوتت العقول بما نراه — مداركها قياساً و اطرادا
ومن حق الرياسة ان نراها — لأورى الناس ان قدحت زنادا
واعلاها لدى الارآء رأياً — وارفعها واطولها عمادا
خطوب ما مضى منهن خطب — بطارق ليلة الا وعادا
وكم هدرت دمآء من اناس — و اموال لهم نفدت نفادا .
بحيث الاشقيآء استضعفتهم — وقد طال الشقآء وقد تمادى
ولما سآئت الاحوال فيهم — ولا نفع الحفاظ ولا افادا
و لم يرمن يسد به خلال — اذا ما اعوز الأمر السدادا
وبات الناس في وجل عظيم — يريع السمع منه و الفؤادا
دعيت لكشف هذا الضر عنها — ولا يدعى سواك ولا ينادى
ومنذ قدمت مدعواً اليها — ارحت بما قدمت به العبادا
علمنا ان رأيك فلسفياً — وانك تكشف الكرب الشدادا
وتنظر بالفراسة من يقين — فتنتقد الرجال بها انتقادا
و ما قلدتهم بالرأي منهم — ولم تحكم لهم الا اجتهادا
لقد اخمدت نيراناً تلظى — وتلك النار قد امست رمادا
وقرت اعين لولاك باتت — على وجل ولم تذق الرقادا
جزيتم آل راشد كل خير — ففيكم تعرف الناس الرشادا
لكم صدر الرياسة في المعالي — و انتم في بني العليا فرادى
تدين لك الاقاصي والاداني — و تنقاد الامور لك انقيادا

وقدت صعابها ذللاً وكانت على الأيام تأبى ان تقادا

لقد فاز المشير بك اتكالاً

عليك بما يؤمل واعتمادا

﴿ و قال يمدح السيد سالم بن السيد ثوينى رئيس عمان ويهنيه بالقيام بمنصب ابيه بعد وفاته و يرد على من طعن عليه من عداته ﴾

انظر الى الأشراف كيف تسود والى اباة الضيم اين تريد

اذ يدعى بالملك من هو اهله والحزم يقضى والسيوف شهود

يوم ثوى فيه ثوينى فى الثرى يوم بسالم للبرية عيد

ماالذى عبد الصخور من الذى عبد الأله ودينه التوحيد

قل للذى ذم الأمام بشعره قد فاتك المطلوب والمقصود

ولقد عميت عن الهدى فيمن له نظر بغايات الأمور حديد

السيد السند الرفيع مقامه ومقامه الممدوح والمحمود

أنى تحقر بالفهاهة سيداً من حقه التعظيم و التمجيد

سخط الحسود بمابه من سالم رضى الأله الواحد المعبود

من لام سالم فى ابيه فلومه حمق لعمرك ماعاليه مزيد

ما عق والده ولا صدق الذى نسب العقوق اليه وهو جحود

و آفى ثوينى فى الفراش حمامه و اتى عليه يومه الموعود

هذا قضآء الله جل جلاله لا و آلد يبقى ولا مولود

رأى رأى فيه الأصابة سالم بالله اقسم انه لسديد

فله يصح الأجتهاد بعلمه فى شانه و لغيره التقليد

لما تيقظ عزمه من غفلة فيها عقول الجاهلين رقود

وارابه امر يعم وباله وعلى عمان بما يسؤ يعود

ولى الأمور بنفسه فتصرمت تلك الحوادث والخطوب السود

واقرّ هاتيك الممالك بعدما   كادت تمور باهاها وتميد
ولقد حماها بالصوارم والقنا   فعمان غيل و الرجال أسود
لا خير فى ملك اذا لم يحمه   بأس يذوب له الحديد شديد
تردالطغات الحتف من صمصامه   هذا و منهل جوده مورود
مه يا عذول مفنداً من جهله   ما ذا يفيد العذل و التفنيد
ولقد قضى نحباً ابوه وقد مضى   مالامرء فى الكاينات خلود
خير من المفقود عند وفاته   هذا الأمام السالم الموجود
ابقى له الذكر الحميد فصيته   قد يخلق الأعمار وهو جديد
سفهاً لهندىّ اراد بنصحه   غشاً وكل مقاله مردود
نظم القريض ليستميل قلوبنا   عنه و ذاك من المريد بعيد
خفيت على فهم الغبي مقاصد   فيها وما عرف المرام بليد
يتوعد الأسلام من اعدائه   ما ضمنه التقريع و التهديد
ليكيد فيها المسلمين بخدعة   لا يعرف الشيطان كيف يكيد
ليست عمان ولا صحار ومسقط   هند ولا العرب الكرام هنود
لو تقرب الأعد آء منها لاصطلت   ناراً لها فى الملحدين وقود
وامام مسقط لا يروع جنابه   عند اللقآء بوارق و رعود
قد بايعته على عمان رجاله   أكرم بهم فهموا الرجال الصيد
وورائه ملك الملوك جميعها   (عبد العزيز) وظله الممدود
ملك يقوم بنصره فتمدّه   انىّ يشآء عساكر و جنود
و ورآء ذلك امة عربية   الدين فيها والتقي والجود
من كان عبد الله من انصاره   آل السعود فأنه لسعيد

والله خير الناصرين ولم يكن
الا لديه النصر والتأييد

﴿ وله ﴾

لا مني سعد على   وجدى فى آل سعاد

فذر اللوم ولا تعبأ بغيّ او رشاد
انا في واد و من لام على الوجد بوادي
قوض الركب صباحاً وحدى بالركب حادى
قد موعى بانسكاب و فؤادى بانقاد
قادنى الوجد و قد كنت له صعب القياد
والى الجزع واهل ال جزع هذا القلب صادى
فسقى الجزع ومن في ال جزع منهل الغوادى
قربوا مني تلافى يوم جدوا بالبعاد
و ارادوا بنواهم فى الهوى غير مرادى
حان حيني يا رفيقيّ وابناء و دادى
من نعيم لعيونى و عذاب لفؤادى
هذه الغاية في الحب لهاتيك المبادى

وقال يمدح جناب اسعد مخلص افندى دفترى بغداد صاحب الاستعداد

قلب يذوب عليك وجدا و حشاً توقد منك وقدا
و جفون صب لا تزال بهذه العبرات تندى
من زفرة تحت الضلوع تمد سيل الدمع مدا
يا قامة الغصن الرطيب و مقلة الرشاء المفدى
و سيوف لحظك انها قد جاوزت في القتل حدّا
ساعات بينك لا ازال اعدها للهجر عدا
واقول هل يدنو الوصال و تنجز الامال وعدا
مالى مراح من هواك و لا لهذا الشوق مغدى
كم عاذل قد لامنى فسددت عنه السمع سدا
وعصيت عذالى عليك و قلت للوام بعدا

انى لارعى عهد من | لم يرع لى فى الحب عهدا
ياويح نفسى قد حفظت | وضيع الاحباب ودا
ولقد شريت هوا هموا | بالروح قبل اليوم نقدا
و فقدت صبرى بعدهم | لاذاق من اهواه فقدا
و انا الفدآء لمالك | لم يرضنى فى الحب عبدا
كالغصن قدّا والبنفسج | عارضاً و الورد خدا
يا ظبي كم صرعت عيونك | قبلنا فى الدهرا سدا
و رمت فلم تخط الفؤاد | بسهم ذاك اللحظ عمدا
و سقام هاتيك الجفون | لقد عدانى بل تعدى
ولقد ذكرتك والهموم | تمرلى عكساً و طردا
و الليل يقدح شهبه | فى فحمة الظلمآء زندا
فقضت دموعى واجباً | فى مثل ذكرك ان يؤدى
احييته بك حسرةً | و قضيته ارقاً وسهدا
هزل اصطبارى فى جفاك | وعاد هزل الوجد جدّا
و الآنى الدهر المشوم | و هدنى بالبين هدا
لولاك كنت على الزمان | كما يريد الحزم صلدا
امعذبى من غير ذنب | صبوةً وجوىً وصدا
انت الذى اغويتنى | حتى رأيت الغى رشدا
وهواك اضنانى فكنـ | ـت من الضنا عظماً وجلدا
اطلقت دمعى بعدما | قيدتنى بالوجد قيدا
وصحبت وجدى فى هوا | ك فكان لى خصماً الدا
تالله لا اجد المدام | لذيذةً و العيش رغدا
مذ قوضت عنى الظعون | وازمعت للبين سعدى
فهناك اظفر بالمنى | و افوز فى جدواه قصدا
حلو الفكاهة لا تذاق | وجدتها خمرا و شهدا
واروح ازجر طايراً | فى (اسعد) الامرآء سعدا

ما فى الرجال نظيره فيهم لهذا القرم ندا
لازال يكبت حاسداً فى مجده و يغيظ ضدا
فجوابه و ثوابه قد اعجبا اخذاً وردّا
و مناقب مأثورة نظمت بجيد الدهر عقدا
نعم العراق بماجد قد زاده عزاً و مجدا
بأجل من ولى الامور و جادها حلاً و عقدا
بلغت به غاياتها العليا و لم يبلغ اشدا
حملت يداه كالغمامة للندى برقاً و رعدا
فاستهده فى كل خير انه فى الخير اهدى
و بذلك الخلق الحميد وسعته شكراً وحمدا
الحجا مع الفضل الذى امسى و اصبح فيه فردا
غمر العفات بنايل منه الى العافين يسدى
من راح يسقى من نداه فلا اظن الدهر يصدى
و اذا تصدى للجميل فثق به فيما تصدى
يا من يحيل سمومها ان شاء بعد الحرّ بردا
كم بشرّ استبشاره بالرفد قبل النيل رفدا
خذها ولا الابل الشوارد بالثناء عليك تحدا
و قوافياً سيرتها فمضت تقد السير قدا
فاهنأ بعيد لايزال كما تؤمل مستجدّا
لا يحرمنى منك حظ بالأبوة قد تردى
و لقد اساء بماجنى حتى امتليت عليه حقدا
انى و كيف وهل ارى فى شرعة الانصاف وردا
من كان حرّ زمانه
كان الزمان عليه و غدا

﴿ وقال ممتدحاً جناب صاحب الفضيله والخلق الحميد ﴾
﴿ والاثر المجيد النقيب محمد سعيد ﴾

متى يشفى بك الصب العميد ... ويبلغ من دنوك ما يريد
شج يحييه وصل من حبيب ... ويقتله التجنب والصدود
وما انسى لنا ساعات لهو ... مضت والعيش يومئذ حميد
ونحن من المسرة فى رياض ... تحاك من الربيع لها برود
وبنت الكرم قد طلعت علينا ... يكلل تاجها الدر النضيد
معتقة تسر النفس فيها ... وقد طافت بها حسناء رود
وقد صدحت على الاغصان ورق ... فاغصان النقا اذ ذاك ميد
تعيد على ما تبدى غراماً ... فكم تبدى الغرام وكم تعيد
تجاوبها الغوانى بالاغانى ... فيطربنا لها ناى وعود
فحينئذ يدار على الندامى ... مذاب التبر والماء الجمود
ويرجم كل شيطان مريد ... بحيث الهم شيطان مريد
سقى ايام لهو فى زرود ... وماضمت مغانيها زرود
نجدد ذكرها فى كل يوم ... وهل يبقى مع الذكر الجديد
فقد مرت لنا فيها ليال ... كما نظمت قلائدها العقود
ليال لم نكن نصغى للاح ... اينقص بالملامة ام يزيد
فكم فى الحب من لاح لصب ... يفيد بزعمه مالا يفيد
احبتنا لقد طال التنائى ... وحالت بيننا بيد فبيد
فيازمن الصبا هل من رجوع ... ويا عهد الشباب متى تعود
سلام الله احبابى عليكم ... الى بغداد يحملها البريد
يهيج لوعتى وجد طريف ... لكم ويشوقنى وجد تليد
فهل لخبرتموا انى بحال ... يساء بها من الناس الحسود
تقر البصرة الفيحاء عينى ... بما يولى (محمدها السعيد)
فتى لازال يولينى نداه ... ويغمرنى له كرم وجود

تدفق منهلاً عـذباً فراتاً ... فلى من عذب منهله ورود
ولولا بره ما طبت نفساً ... ولم يخضرّ لى فى الدهر عود
اشاهد منه اذ يبدو هلالاً ... وبدراً من مطالعه السعود
وغيثاً كلما ينهل جوّ ... وليثاً كلما خفقت بنود
فدته الناس من رجل كريم ... تنبه للجميل وهم رقود
وشيد ما بنته من المعالى ... له الآباء قدماً والجدود
فتى من هاشم بيض الأيادى ... بحيث حوادث الأيام سود
رؤف بالملمّ له رحيم ... صديق صادق برّ ودود
ومن آوى اليه وحل منه ... باكرم ما تحل به الوفود
فقد آوى الى ركن شديد ... وليس كمثله ركن شديد
هموا آل النبى وكل فضل ... لديهم يستفيد المستفيد
هموا يوم النوال بحار جود ... وفى يوم النزال هموا الأسود
فمن جود تصوب به الغوادى ... ومن بأس يلين له الحديد
هموا الأقطاب والأنجاب فينا ... اذا دارت دوائرها الوجود
وان عرضت كرامتهم علينا ... فما للمنكرين لها جحود
وما احتاج النهار الى دليل ... وقد شهدت به منه شهود
فمنها ما نشاهده عياناً ... اذا ما النار اضرمها الوقود
وللأكفاء يومئذ عليهم ... هبوط فى الحضيض ولا صعود
رجال كالجبال اذا اشمخرت ... تميد الراسيات ولا تميد
يخلد ذكرهم فى كل عصر ... وما للمرء فى الدنيا خلود
فيا بيت القصيد اليك تهدى ... من العبد الرقيق لك القصيد
فيطربك النشيد وكلّ حرّ ... كريم الطبع يطربه النشيد
فانك والثناء عليك منى ... وما امليته طوق وجيد
لقد سدت الكرام ولا عجيب ... فمثلك فى الأكارم من يسود
وما استغنيت عنك بكل حال ... وهل يغنى عن الماء الصعيد

خدمتك بالقريض فطال باعى　　كما خدمت مواليها العبيد
ونلت بك المراد من الأمانى
فنلت من المهيمن ما تريد

﴿ وقال ايضا مادحاً له وقد قدمها لديه مع البريد مهدياً ﴾

﴿ هذا الدر النضيد لذلك الجيد ﴾

ليا لينا على الجرعآء عودى　　بماضى العيش للصب العميد
بحيث منازل الأحباب تزهو　　ونظم الشمل كالدر النضيد
وفى تلك المنازل لاعداها　　حياً ينهل من ذات الرعود
مسارح للمها يسنحن فيها　　وان كانت مرابض للأسود
تعلقها هوى قيس لليلى　　سوانح ربرب وقطيع غيد
هنالك تفتك اللحظات منها　　وتنتسب الرماح الى القدود
وكم فى الحىّ من كبد تلظىّ　　وتصلى حر نيران الخدود
ولما ان وقفت بدارمى　　لذكر الماضيات من العهود
نثرت بها دموع العين نثراً　　كما انتثر الجمان من العقود
وللركب المناخ بها حنين　　حنين الفاقدين على الفقيد
سقتك بمستهل المزن قطر　　ووشاك الحيا وشى البرود
فاين ملاعب الغزلان فيها　　وصفو العيش فى الزمن الرغيد
وفى تلك الشفاه اللعس رىّ　　فواظمأ الفؤاد الى الورود
وما انسى الأقامة فى ظلال　　على مآء من الوادى برود
تغنينا من الأوراق ورق　　وتشدونا على الغصن الميود
وتنشدنا الهوى طرباً فنلهو　　وتطربنا بذياك النشيد
لقد كانت ليا لينا بجمع　　مكان الخال من وجنات خود
ابيت ومن احب وكأس راح　　كذوب التبر فى مآء الجمود
وقد غنت فاعرت الأغانى　　عن اللذات من نآى وعود

فما مالت الى الفحشاء نفس ولا ركنت الى حسناء رود
ومازالت بى الألحاظ حتى الآنت هذه الأيام عودى
ولم تملك يمين الحرص نفس ولا الوت الى الأطماع جيدى
وليل قد لبست به دجاه باردية من الظلماء سود
لبيد يفرق الخريت فيها ولم اصحب سوى حذش وسيد
يجاوبنى لديها الحتف نفس فيلمس ملمس الصعد الشديد
وتمنع جانبى بيض شداد ولى بأس اشد من الحديد
وكم يوم ركبنا الفلك تطفو بسيط الماء فى البحر المديد
اذا عصفت بهاريج هوت بى كما يهوى المصلى للسجود
فآونة تكدن الى هبوط وآونة تكدن الى صعود
ولولا اليوسفان لما رمت بى مراميها الى خطر مبيد
وقد اهوى الكويت وانحيها الى مغنى (محمدها السعيد)
اذا طالعت بهجته ارتنى مطالعها مطالع للسعود
اناملة جداول للعطايا و بهجته رياض للوفود
واكرم من غدت تثنى عليه بنوا الدنيا بقافية شرود
مفيد كل ذى امل وحاج يمد اليه راحة مستفيد
و منتجع العفات ينال فيه مكانة رفعة و منال جود
تحط رحالها فيها الأمانى و تعنية المدايح من بعيد
وتوى كلما آوت اليه و مأواها الى ركن شديد
فتى من عقد سادات كرام يتيمة ذلك العقد الفريد
أعمت فتى من الأشراف خلا فيا لله من خل ودود
وولا جوده والفضل منه كما من الوجود على وجودى
ماقب فى المعالى اورثوها عن الآباء منهم والجدود
لسود مواطن الهيجاء قوم لهم شرف العقول على الأسود
بو الشرف الذى يبدو سناه فيخضع كل جبار عنيد
ويخمد نورهم ناراً تلظى وكان الظن آبية الخمود

وما اعترف الجحود بها وفاقاً ولكن لا سبيل الى الجحود
رفاعىّ رفيع القدر سام ابىّ راغم انف الحسود
ومبدى كل مكرمة معيد فيا لله من مبد معيد
مكارم منعم ونوال برّ غنىّ بالنجاز عن الوعود
وما ملكت يداه من طريف فلم تضع الجميل ومن تليد
عمود المجد من بيت المعالى وهل بيت يقوم بلا عمود
مدحت سواه من نقباء عصر فكنت كمن تيمّ بالصعيد
و لذت به فلذت اذاً بظل يمد ظلال جنات الخلود
ولست ببارح عن باب قوم اقيدّ من نداه فى قيود
اذا جردته عضباً صقيلاً وقفت من الحديد على حديد
وان ذكروا له خلقاً وخلقاً فقل ما شيئت بالخلق الحميد
اليك بعثتها ابيات شعر يسير بها الرسول مع البريد
كقطر المزن يسجم من نمير وروض المزن يبسم عن ورود
لئن كانت بنوا الدنيا قصيداً
فانك بينهم بيت القصيد

﴿ وقال مهنياً له فى ورود النشان المجيد فى يوم العيد ﴾

دمت بالنيشان و العيد (سعيدا) فترى ايامك الغرآء عيدا
انت قد الفت فيما بينهم واغظت البرم والخصم الحسودا
تترقى رتب المجد التى ترتقى فيك الى المجد صعودا
اقبل الخير علينا كله و لقد اوسعنا قبل سدودا
يا اميراً فى كرام نجب فضلوا العالم احساناً وجودا
كان روض الانس روضاً ذاوياً فغدا من فضلكم غضاً جديدا
شملتهم رأفة منك بهم و الانهم وان كانوا حديدا

تلك ايام نحوس قد خلت   واستحالت فى مزاياك سعودا

قلدت عنق المعالى فزهت

عنقاً منك الى المجد وجيدا

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

كم قد الين لمن قسا بصدوده   حتى ظننت فؤاده جلمودا

ولكم اسلت من العيون مدامعاً   واهجت من حر الغرام وقودا

كبد تذوب وحسرة لاتنقضى   ودموع طرف يألف التسهيدا

انكرت معرفتى على عهدالنوى   ومنحتنى بعد الوصال صدودا

اخلقت صبرى بعدبعدك بالنوى   وكسوتنى ثوب السقام جديدا

لولاالعيون النجل ما عرف النوى   من كان صباً فى هواك عميدا

و لقدارى نار الزفير ولا ارى   يوما لنيران الفؤاد خمودا

فالموقرات بر يها وقطارها   و الحاملات بوارقاً ورعودا

تهمى الندى وتريك كل عشية   سحبت على زهر الرياض برودا

مازلت احمد للمسير عواقباً   حتى حللت مقامك المحمودا

طالعت فى وجه (السعيد محمد)   فرايت طالع مجتديه سعيدا

قابلت احداث النحوس بسعده   فأعاد هاتيك النحوس سعودا

و زجرت طيرالسعد يهتف باسمه   ورايت منه الطالع المسعودا

اقررت عين المجد فيك مدايحا   واغظت فيك معانداً وحسودا

واذا نظرت الى سناه ومجده   لنظرت من فلق الصباح عمودا

مازال يولينا الجميل بفضله   كرماً يسر الآملين وجودا

واذا استمحت به النوال وجدته   غيثاً يسح ومنهلاً موروداً

ولقد مدحت الماجدين فلا ارى   الا مديحك مقنعاً و مفيدا

لافارقت عيناى طلعتك التى   مدت علينا ظلك الممدودا

سادات ابناء الزمان باسرهم   ورثوا المكارم طارفاً وتليدا

تفنى مكارمه الحطام و يقتنى   ذكراً يخلد فى الثناء خلودا

فلقد رقيت بها لأرفع رتبة　　فبلغت اسباب السمآء صعودا
ويريك ان ضلت عقول أولى النهى　　رأياً يريك به الصواب سديدا
اخذوا بناصية المفاخر و العلا　　وتسنموها قوّماً و قعودا
وتخالهم عند العطآء غمايماً　　و تظنهم يوم اللقاء اسودا
انى لا شكر من جميلك مابه　　اكبتّ من بعد الحسود حسودا
هذا الذكآء ولا مزيد على الذى　　ابصرت منك لمن اراد مزيدا
ابت المحاسن و المكارم فى الندا　　الابقآءً بعدهم و خلودا
اخذوا المذاهب فى الجميل فلم نجد　　الا مقلدهم به تقليدا
قلدتنى نعماً انوء بحملها　　فنظمت فيك قلايداً وعقودا

لازلت لى عيداً اشاهد عوده
حتى الاقى يومى الموعودا

﴿ وله ﴾

وقف الركب على مرتبع　　قد خلا يا سعد من آل سعاد
و رسوم رحت استسقى لها　　من عيون الركب منهل الغوادى
فبكا ها كل صب بدم　　نائباً عنى و ماذاك مرادى
و هذيم لم يجد مما به　　جلداً و هو قوى فى الجلاد
فتعجبت على علمى به　　انه صلد الصفا وارى الزناد
من صبابات جوى اضمرها　　ودموع فوق خديه بوادى
قائلا كيف مضت ايامنا　　وهوى لم يك منها بالمعاد
و انقضى العهد فلم لاتنقضى　　زفرات الوجد من هذا الفؤاد

﴿ وقال يمدح جناب عبد الحميد افندى قاضى البصره ﴾

دنف ذو مهجة فى الحب تصدا　　كلما زيد ملاماً زاد و جدا
امطرت ادمعه و بل الحيا　　وهو يشكو من لظى الاشواق وقدا

مغرم اخفى الهوى عن عاذل | فى الهوى العذرى ما اخفى وابدى
فتكت اعينها الغيد به | و رمته اسهم الالحاظ عمدا
كيف يسطيع اصطبارا وهولا | يجد اليوم من الاشواق بدّا
لا تلمنى فصبابات الهوى | جعلت بينى و بين اللوم سدّا
عبرة اهرقتها من اعين | الفت فى هجرها للغمض سهدا
وبما قاسيت من حر الجوى | فى غرام مدّ سيل الدمع مدّا
انحل الحب ذويه فاغتدت | من معاناة الضنا عظماً وجلدا
كلما يقرب منى عاذل | بعلام قلت للعاذل بعدا
ورب ليل اطبقت ظلماؤه | تحسب الشهب عيوناً فيه رمدا
بت لا استطيع الغمض به | واوآرى عبرتى ان تتبدى
اذكر الاغصان من بان النقا | كلما اذكر من هيفاء قدا
و مع السرب الذى مر بنا | رشاء يصرع بالالحاظ اسدا
من معيد لى اياماً مضت | كان فيها الغى لوانصفت رشدا
اهصر الغصن اذا ما كان قدّا | واشم الورد اذ ما كان خدّا
كم اهاج الشوق من وجد بها | كلما جدده الذكر استجدّا
وجرى دمعى من الوجد فما | يملك الطرف لجارى الدمع ردا
خبرانى بعد عرفانى بها | كيف اقوت بعد سعدى دار سعدى
اين قطانك فى عهد الصبا | يا مراحاً كان للهو و مغدى
يوم سارت عنك للركب بهم | مشمعلات تقد السير قدا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم | هل ذكرتم بعدنا للود عهدا
ولوان الوصل مما يشترى | لاشترينا وصلكم بالروح نقدا
و قصارى منية الصب بكم | مطلب جدبه الوجد فاكدى
فسقاكم و سقى اربعكم | من قطار حامل برقاً ورعدا
و اذا مرت بكم ريح صبا | حملت ريح الصبا شيحاً و رندا
زارنى الطيف فما اشفى جوى | من حشا الصادى ولانوّل رفدا
ماعليه لو ترشفت لمى | مزجت ريقته خمراً و شهدا

نسب التشبيب فى الحب الى ذلك الحسن فكان الهزل جدا
والى (عبد الحميد) انتسبت غرر الشعر له شكراً وحمدا
عالم البصرة قاضيها الذى لاترى فيها له فى الناس ندا
قوله الفصل و فى احكامه يدحض الباطل والخصم الألدا
اذ يريك الحق يبدو ظاهرا لا زما فى حكمه لايتعدى
اوجب الشكر علينا فضله فمن الواجب عندى ان يؤدى
سيد احسانه فى بره لم يزل منه الى العافين يسدى
و بأمر الله قاض ان قضى كان امضى من شفير السيف حدا
ثابت الجاش شديد ركنه اذ يخر الراسيات الشم هدّا
سيد من سيد اذ ينتمى أكرم الناس اباً فيهم وجدا
آل بيت لبسوا ثوب التقى تلبس الفخر نزاراً ومعدّا
من قريش الغر من ساداتها سحبوا بالشرف الباذخ بردا
هم اغاضوا بالذى يرضونه زمناً تشقى به الأحرار وغدا
ذللوا الصعب وقادوا للعلى حيث ما انقادت لهم قوداً وجردا
هل نرى ابعد منه منظراً او ترى يومئذ اثقب زندا
باسط ايديه لمّا خلقت ديماً ما برحت بالجود تندى
عدداً لى نعمة الله به انا لا احصى له النعماء عدا
مكرمات لأياديه التى تركت بالبر حر القوم عبدا
حبذا البصرة فى ايامه لاأراها الله من علياه فقدا
و جميل الذكر من اخلاقه سار فى اقطارها غوراً ونجدا
تؤم المجد فريد فى الحجا جامع الفضل براه الله فردا
بيمين الحق سيف صارم يجعل الباطل فى غربيه غمدا
طالما القت اليه كلماً اورثت ما لم يرثه النثر خلدا
فترنمت بها قافيةً نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
وكفانى صولة الهم امرؤ جاعل بينى و بين الهم سدا
رغد العيش لمن فى ظله عاش طول الدهر بالأفراح رغدا

كلمّا يلحظني ناظره عكس الأمر فكان النحس سعدا
بأبي افديه من قاض به صرت في رأفته ممن يفدى
ان من اخلص فيكم وده مخلص في حبه الأمجاد ودّا
ناظم فيكم على طول المدى مدحاً ترفع لي بالفخر مجدا
فهو مهديها اليكم عبدكم
فتقبل ما اليك العبد اهدى

﴿ وله فيه ﴾

ماقضى الا على الصبّ العميد وغدا يعثر في ذيل الصدود
رشاء يقتنص الأسد ومن علمّ الظبي اقتناصاً للأسود
بأبي الشاذن يرنو طرفه بلحاظ كلحاظ الريم سود
ما الاقى من سيوف وقناً ما آلاقي من عيون وقدود
ويح قلب لعب الشوق به من عيون بابليات وجيد
رب طيف من زرود زارني فسقى صوب الحيا عهد زرود
فتذكرت زماناً مر بي طرب النشوة مرعىّ العهود
و بعيد الدار في ذاك الحمى من فؤادي في الهوى غير بعيد
يا دموعي روّضي الحد و يا حرّ نيران الجوى هل من مزيد
اين ايام الهوى في رامة ياليا ليها رعاك الله عودي
و بكاء المزن في ارجائها وابتسام الراح عن در نضيد
قذفت انجمها كأس الطلا كل شيطان من الهم مريد
فادرها قهوةً عاديةً عصرت في عهد عاد وثمود
ايها الساقي و هب لي قبلةً هبة منك باحسان وجود
انا لا اشربها الا على اقحوان الثغر او ورد الخدود
و بفيك المورد العذب الذي ارتوى منه ومن لي بالورود
و بقلبي نار خديك التي لم تزل في مهجتي ذات الوقود
من معيد لي زماناً قد مضى بمذاب التبر في الماء الجمود

دارت الأقداح فيه طرباً ... من يدى احوى ومن حسناء رود
وكأن الكاس فى توريدها ... قطفت واعتصرت من خد خود
فى رياض غردت و رقاؤها ... بفنون السجع منها والنشيد
و غصون البان فى ريح الصبا ... تنثنى بين ركوع وسجود
فسقى تلك المغانى عارض ... مستطير البرق مهدار الرعود
كانت الجنة الا انها ... لم تكن حينئذ دار الخلود
فى ليال اشبهت ظلماتها ... بدخان كان من ندّ وعود
وكان الأنجم الزهر بها ... اعين من وجدها غير رقود
وكان البدر فيها ملك ... حف بالموكب منها و الجنود
وكان الصبح فى اثر الدجى ... طاير يركض فى اثر طريد
رق فيه الجو حتى خلته ... رقة القاضى بنا (عبد الحميد)
لطفت اخلاقه و ابتهجت ... كابتهاج الروض يزهو بالورود
ان من يأوى الى احكامه ... انما يأوى الى ركن شديد
عادل فى الحكم يمضى حكمه ... بقضاء الرب مابين العبيد
كلما كررت فيه نظراً ... رمقتنى منه الحاظ الورود
حجتى فيه الايادى و الندى ... و جميل الصنع بالخلق الحميد
و شهودى من مزاياه ولا ... تثبت الحجة الا بالشهود
قمر فى المجد يكسوه السنا ... شرف الآباء منه والجدود
و آفر الجود يدا آمله ... انما تغرف من بحر مديد
ذو نوال مستباح نيله ... من منيل ومراد لمريد
عالم فيه لنا فايدة ... فجزى الله مفيد المستفيد
المعيّ ناظر فى بصر ... فى خوافى غامض الامر حديد
و بما فى ذاته من همم ... كلما ترهف ازرت بالحديد
شرحت معنى معاليه لنا ... فهى لاتخفى على غير البليد
وارتنا منه فى اقرانه ... مفرداً يغنى عن الجمع العديد
شرعة الدين و منهاج الهدى ... قائم بالقسط مجرى للحدود

حامل للحق سيفاً خاضع لمضاه كل جبار عنيد
يرتجى اويختشى فى حده مونس الوعد وايحاش الوعيد
و عدتنى منه آمالى به فوفت لى بعد حول بالوعود
فحمدت الله لما ان بدا طالعاً كالبدر فى برج السعود
عاد للمنصب قاض لم يزل كل يوم هو فى عيد سعيد
و بفضل الله يعلو مجده فتعالى الله ذو العرش المجيد
يا عماد المجد فى المجد و يا درة التاج و يا بيت القصيد
دمت فى العالم عطرىّ الشذا دائم النعمة مكبوت الحسود
يالك الله فتى من مبدء بالندى و الفضل فينا ومعيد
وقوافىّ التى انشدها نظمت فى مدحه نظم العقود
اطلقت فيه لسانى انعم قيدتنى من علاه بقيود
انا لولا صيب من سيبه
ماارتوى غصنى ولا اورق عودى

﴿ وقال مادحا ومؤرخا عام افتاء الفاضل عبد الله افندى مفتى الشافعيه ﴾

الما على لومى وجداً مجددا فانى لا ادرى ما الضلال وما الهدى
فمن مبلغ السلوان عنى باننى فنيت وشوقى لا يزال مخلدا
عذولى انتصاح منك لا استفيده ومن عده عدلاً فقد جار واعتدى
وما كان ادرى بالذى قد دريته واخطأ ذاك العذل لما تعمدا
اعالل نفسى بالعذيب و كلما اردت بها اطفاء وجدى توقدا
خليلىّ ضاع القلب هل تعرفانه مشوق فوادى عند ما رحلوا فدا
وما اسفى الا على عمر مغرم قضاه ولكن فى تباعدكم سدى
ولم تدر اجفانى بكم سنة الكرى ومازال طرفى فى هواكم مسهدا
و آه على يوم قضى الأنس نحبه توسد عرفان الهوى اذ توسدا

ليالى فيها العيش كان اخضراره رقيق الحواشى بالمطالب اوردا
اخلاى كم جاد الزمان بنيلهـا وهل كان طرف الدهر عنهن ارمدا
واوردنا صفـو المنى فكأنه على وجـنة الأيام كان توردا
قسى قلبكم عنى ولاغرو حيث لى حظوظ تعيد المآء اذ ذاك جلمدا
وما كنت لولا الحظ احظى لأتنى قدحت زناد الجد فيكم فاصلدا
تمادى مداكم واستمر على الجفا وقد كادان يقضى مداكم على المدا
ومن لعليل انحف السقم جسمه تردى ولـكن من ضنا وجده ردا
وان اصطبارى بعد طول بعادكم دعا جلداً منـه يبين التجلدا
اعـيدا لها ذكر الديار لعلهـا تبلغنى تلك المعاهـد مقصـدا
ولما اتت تلك الطلول ورسمها غدت تشتكى شكوى الفراق كما غدا
انادى الحمى بالنوح عن ساكن الحمى فيا حـبذا لوانه يسمع النـدا
تكربه الأشواق من كل جانب اذا كرر الذكرى لديه ورددا
ومامر بالجرعآء اذعاد ذكـره اعاد عليـه وجـده فتجـددا
بياض محيـا ذلك العيش بعدكم فما زال ذاك الوجه اغبر اسودا
رأى البين مجموعاً على القرب شملنا فبـدده منا النـوى فتبـددا
شذا ورد ذاك الوصل من روض قربكم هزار اشـتياقى كلما هب غـردا
ونشوانكم ما قد افاق ولا ارعوى غدا مثل ما امسى وامسى كما غدا
وقد جاب وعر الشوق فى بيد هجركم ومن زاد تقواه عن العذل زودا
أضل فاهدى فى هواكم وينثنى الى هوىً يهدى عياناً ويهتدى
رشـاد (عبيدالله) للحق انه سنا نور رشد فيه يستأنس الهدى
درى كل علم فى الوجود وجوده ولم تدر يمناه سوى السيف والندى
يحـل عقود المشـكلات برأيه اذا اشكل المعنى الدقيق وعقدا
واحى دروس العلم فى علم درسه بدت فيه اثار الفضائل مذ بدا
لعمرك فليفخر على السودد امرء يرى السودد العليآء مجداً وسوددا
وافصح من نهجا لبلاغة منطقاً تخرله الأقلام فى الطرس سجداً
به استسهلوا احزن العلوم ووعرها وايسر شئ عنده ما تشـددا

اذا اضرمت اعداوه نار باطـل | اثار عليها الحق يوماً فأخمدا
فلورام اسباب السمآء لنـا لها | وسار بمضمار المرام وماكدا
وما مال الا للعبـادة والتقى | كأن عنه شيطان الوساوس صفدا
وما هو الاقطب دائرة العلى | امام لارباب الطريقة مقتدى
تنيل نوال اليمن يمناه بسطهـا | وما مدّ الا نحو خالقـه يدا
ولم تبلغ الآمال فى غـير ماله | وفى غير ذاك العذب لاينقع الصدا
الا يا سحاباً اغرق الوفد غيثه | لظامى الندا كانت اياديه موردا
فلوحاول المجد الاثيل مقامه | لحاول ذاك المجد بالمجد امجـدا
مكارم طبع فى علاه ظهورهـا | وكان لهاتيك المكارم موعدا
و انبت بالتقوى با حسن منبت | وقد طاب اصلاً مثلما طاب محتدا
يقضى لعمر الله صوماً نهاره | و يحي ليـاليه دعاً و تعـبدا
ولما ادعى ما ان اتى الدهر مثله | فابتع فيـها يدعـيه و قلدا
واشرع للشرع الشريف مناهجاً | قواعـد دين الله اضحى ممهدا
تصرفه فى باطن الحـال باطن | الى الرشد اصحاب الحقيقة ارشدا
و مبتع شرعاً لما هـو ذاهب | و مذهـبه ينحو طريقة احمدا
وما كان الا حين يسـئل رده | باسرع من حاك يجاوبه الصدا
و ادرك ممن فضله يملأ الفضـا | تعـد اياديه بالسـنة العـدى
و لله فيـها قـد اناالك حكمـة | فاعدم فيك الجهل والعلم اوجدا
سعيت ويجدى السعد بالسعى ربه | واصبحت فى صدر السعادة اسعدا
فيـا زهر روض انتموا زهركمه | لقد ماس غصن الفخر فيكم تأودا
ظهرتم ولايخفى من الشمس نورها | وحادى انتشار الذكر فى ذكركم حدا
اذا ما مضى منكم عن المجد سيد | اقام لكم فى موقف الفخر سيدا
و ذكرك حتى يقضى الله امره | على طول ماطال الزمان تأبدا
ابرت على ما تدعـيه يمينهـا | متى تقسم الأيام انك مفردا
و لما دعاك الأصل يوماً لفرعه | وردت فما ابقيت للناس موردا
روات المعالى عن جنابك اخبروا | حديثاً عن العياء صح و اسندا

و يورد عنك المدح و الحمد كله ... كما لك روينا كما لك اوردا
غياث وغوث لا يجارى جواده ... وملجاء من آويت كنت ومنجدا
ونلت بتوفيق العناية رتبةً ... عدوك يلقى دونها مورد الردى
وحسب الذى عاداك فيما يرى به ... جعلت عليه ليل هجرك سرمدا

على رغم من عاداك قلت مؤرخاً
(بفتوى عبيد الله لا زال يقتدى)

﴿ وقال يمتدح جناب الحاج عبدالواحد بن عبدالله المبارك ﴾
﴿ وكان اذ ذاك فى ابى الخصيب ﴾

أعلمت اىّ معالم و معاهد ... تذرى عليها الدمعَ عبرة واجد
وقف المشوق بها فشق فؤاده ... واهاج نارا ما لها من خامد
ولذلك الركب المناخ بها جوى ... لا يستقر بها فؤاد الفاقد
من ناشد لى فى المنازل مهجة ... لوكان يجد يها نشيد الناشد
و تردد الزفرات بين جوانحى ... ممايصوب بمدمعى المتصاعد
اضنانى الشوق المبرح فى الحشا ... حتى خفيت من الضنا عن عايدى
ظعن الاولى فتسابقت اضعانهم ... تجتاب بين دكادك و فدا فد
قل للطعين من الهوى بقوامهم ... ماذالقيت من القوام المايد
انى لا ذكر هم على حر الظما ... قد كدت اشرق بالزلال البارد
منعوا طروق الطيف فى سنة الكرى ... هيهات يطرق ساهرا من راقد
بانوا فشيعهم فؤاد وامق ... و رجعت عنهم باصطبار بايد
جاهدت فيهم لوم كل مفند ... لوان لى فى الحب اجر مجاهد
مه يا عذول فقداطلت مقصرا ... فى واجد تلحوه لا متواجد
يا دار حياك الغمام بصيب ... ينهل بين بوارق و رواعد
و سقى زمان اللهو فيك فانه ... زمن مضى طرباً وليس بعايد
زمن لهوت به بكل خريدة ... لعبت محاسنها بلب العابد

دارت عليّ الكاس فى غسق الدجى   فنثرتها ذهباً بماء الجامد
وجريت طلقاً فى ميادين الهوى   لمصارع من غنية و مصايد
ولقد صحوت من الشباب وسكره   و نظرت للدنيا بعينى زاهد
من راح تغريه مطالع نفسه   فيما يشان به فليس براشد
ان كادنى الطمع المبيد بكيده   فلينظرنّ مخادعى و مكايدى
واذا قسا الخطب الملم فلا تلم   حارب زمانك مااستطعت وجالد
اعرضت عن بغداد اعراض امرء   يرتاد ما يرضى مراد الرايد
من بعد ما غال الحمام احبتى   واوى يدى بالنايبات وساعدى
حتى رايت الخير يخصب ربعه   بابى الخصيب ووجه (عبدالواحد)
باجل من افردته بفرايدى   واجل من قلدته بقلائدى
وجه عليه من الجمال اسرة   تبدو فتنبي عن جميل عوايد
فى صح ذاك الوجه سعد المشترى   وشهاب ذاك الوجه حدس عطارد
ابن المبارك لاسمه وسماته   و مبارك فى الناس اكرم والد
سوق الافاضل للفضائل كلها   فى سوقه انفاق شعر الكاسد
تفنى اياديه الحطام تكرما   فيفوز يومئذ بذكر خالد
تنهل راحته بصيب جوده   عذب الموارد منهل للوارد
لم تبق راحته وجود يمينه   من طارف للمكرمات و تالد
لازال فى نعمائه و ولائه   فرح الود ودور رغم انف الحاسد
لاتنكر الحساد من معروفه   شيئاً و ليس لفضله من جاحد
واغر قد خفض الجناح لآمل   برّ رفعت اليه غرّ قصايدى
و من السعادة ان اجئ بسابق   من بره اسعى اليه و قايد
فافوز منه بطاعة تجلو الدجى   و تضئ بالحسب الصميم الماجد
ولكم وردت مواردا من سيله   فحمدت فيه مصادرى ومواردى
فاذا اعترفت من الكرام بفضله   جائت مكارمه باننى شاهد
شهد الرجال بفضله وبرايه   بمواطن شتى مضت ومشاهد
يمضى معاديه و يحطوها بطاً   و ترى مواليه بفجر صاعد

يا من يغرّ لجهله فى حلمه ... اياك من و ثبات ليث لابد
نقد الرجال رفيعهم و وضيعهم ... و الزيف يظهر عند نقد الناقد
بعدت عن الفحشآء منه خلايق ... بعدالصلاح من الزمان الفاسد
يوم النوال تراه اول منعم ... ولدى الصلوة تراه اول ساجد
لو لامست صم الجلامد كفه ... لتفجرت بالمآء صم جلامد
اطلقت السنة الثنآء عليه فى ... شعر يقيد فى علاه شواردى
قامت بخدمته السعادة عن رضىً ... كم قايم يسعى بخدمة قاعد
وفدت عليك مع الخلوص قصيدة ... ولأنت اول مكرم للوافد
لاغرو ان قصدتك ترغب بالغنى ... ارايت غيرك مقصدا للقاصد
فا قبل من الداعى اليك ثنائه ... من شاكر لك بالقريض و حامد
انى رفعت اليك ما قدمته
لازلت ترفع بالفخار قواعدى

﴿ وله فيه ايضا ﴾

شجتنى وقد تشجى الطلول الهوامد ... معالم اقوت بالغضا و معاهد
وايسر وجدى اننى فى عراصها ... اذيب عليها القلب والقلب جامد
و قفت بها استمطر العين مآئها ... واسئل عن سكانها واناشد
وما انهل وبل الدمع حتى تأججت ... من الوجد نيران الفؤاد الخوامد
فلامآء هاتيك المدامع ناضب ... ولاحر هاتيك الاضالع خامد
خليلىّ مالى كلما لاح بارق ... تنبه وجدى و العيون هواجد
واوقد هذا الشوق تحت اضالعى ... فهل يوقد الشوق المبرح واقد
فليت خيال المالكية زائرى ... فاشكو اليه فى الهوى ما اكابد
وعهدى بربع المالكية مصرع ... اذا خطرت فيه الحسان الخرايد
احبتنا اما الغرام وحره ... فباق واما الاصطبار فنافد
فقد تكموا فقد الزلال على الظما ... فلم يرو مفقود ولم يرو فاقد

خليليّ انى للكرام لفاقـد — وانى على ريب الزمان لواجد
وانى لفى عصر اضرّ باهـله — واغرب شئ فيه خل مساعد
وما ضرنى فقدى به ثروة الغنى — فلاالفضل منحط ولاالنقص صاعد
ترفعت عن اشياء تزرى باهاها — وما انا ممن دنسته المفاسـد
وانى لمن يبغى ودادى لطـامع — وبالمعرض المزوّر عنى لزاهد
جريت بميـدان التجارب برهة — وقد عرفتنى بالرجال الشدايد
وما الناس الا ماعرفت بكشفها — صديق مداج اوعدّو معـاند
اذاخانك الأدنى الذى انت واثق — به فحرىّ أن تخون الأباعـد
اعد نظراً فى الناس ان كنت ناقداً — فقـد يتلافى صحة النقد ناقـد
مضى الناس والدنيا وقد آل امرها — الى غيرماتهوى الكرام الأماجد
واصبحت فى جيل الفساد ولم يكن — ايصلح هذا الجيل والدهر فاسد
فان عدت الأحاد فى الجود والتقى — لقوم (فعبدالواحد) اليوم واحد
يعـدّ لايصال الصلات محـله — وتعمر فـيه للصلوة مسـاجد
ملابس تقوى الله فى البأس دونها — صدور العوالى والسيوف البوارد
جنـاب مريع يستمـد بمـده — وتاتى الى ذاك الجناب القلائد
يلوح اذا ما لاح بارق جـوده — كما لاح برق فى الغمائم راعد
لقد زرع المعروف فى كل موطن — وزارعه للحمد والشكر حاصد
يكاد يقول الشـعر اولا جميله — لما طال لى باع ولا اشتد ساعد
اذا اقترنا شعرى وكوكب سعده — وشوهد منا المشترى وعطارد
تفتح ازهـار الكلام واشرقت — بآفاق اقطـار الفخار فراقـد
اشاهد فى النادى اسارير وجهه — فأنظر ابهى ماارى واشـاهد
اذا ما انتمى يوماً لأكرم وآلد — فبـورك مولود وبورك وآلد
بنفسى رفيع القـدر عالى محله — تنال الثريا كفـه وهو قاعـد
له حيث حل الأكرمون من العلا — مقام كريم فى العلا ومقـاعد
كريم ينيل المسـتنيلين نيله — ومن كرم الأخلاق ماهو رافد
فما خاب فى تلك المكارم آمل — ولاسرّ فى نعمائه قط حاسـد

منــاهله للظــامئين موارد فلا نضبت فى الجود تلك الموارد
تشــاد بيوت المجد فى مكرماته و ترفع منها فى عــلاه قواعد
حثتنــا الى ذاك الجناب قلايصاً لها سـايق منها اليــه وقائد
و قــد صدقتنا بالذى هو اهله ظــنون بما نرجوبه وعقــايد
من القوم موصول الجميل بمثله لنــا صلة من راحتيــه وعائد
وما البر والاحسان الا خلايق وما الخير فى الانسان الا عوائد
تدل علــيه بالثنــآء ادلة عليها من الفعل الجميل شواهد
و ابقى له فى الصالحــات بواقياً وان فنى المعروف فالذكر خالد
تروح اليه الآملون وتغتــدى فذا صادر عــنه و ذياك وارد
الاباًبى ذاك الهمــام الذى له من الله عون فى الأمور وحاشد
تناخ مطــايا المعتفــين ببــابه وينفق سوق الفضل والفضل كاسد
اذا انا انشدت القريض بمدحه وعت اذن العليآء ما انا ناشــد
وكم جابت الأرض البسيطة باسمه قواف سوار فى الثنآء شوارد
تقلد جــيد الدهر منها قلائدا ويارب جــيد زينتها القــلائد
وكم نظمت فــيه عقــود مدايح مزاياه فى تلك العقــود فرايد
رعيت رعاك الله حــق رعايتى فافعــالك الغر الجيــاد محامد
فــدع غير ما تهوى فانك مفلح وخذ بالذى تهوى فانك راشد
وانك معروف بكل فضــيلة وهل يجحد الشمس المضيئة جاحد
فيالك فى الأمجــاد من متفضل له طارف فى الأمجــدين وتالد
بلغنا بك الآمال وهى بعيدة و تمت لنــا فى ماروم المقاصد
فكلك يا فخر الكرام مكارم وكلك يا مال العفــاة فــوائد
شكرتك شكر الروض باكره الحيا يد المزن تمريها البروق الرواعد
وها انا حتى ينقضى العمر شاكر لنعمــاك مابين البرية حامــد

فلا زلت مقصــوداً لكل مؤمل
ولا برحت تتلى عليك القصايد

﴿ وقال مادحا جناب الشيخ محمود بن المرحوم ﴾
﴿ عبدالواحد من اركان البصره ﴾

متى ارى هـذه الايام مُسعفة ... والدهر ينجز وعدا غير موعود
والنفس تقضى بمطلوب لهاوطراً ... ينوب عن كل مفقود بموجود
القى خطوب الليالى وهى عابسة ... كما تصادم جلمـود بجلمود
فما اطعت الهوى فيمـا يراد به ... ولا تطربت بين الناى والعود
ولا ركنت الى صهبآء صافية ... قديمة العصر من عصر العنا قيد
انى لانزع مشـتاقاً الى وطنى ... و النوق تنزع بى شوقا الى البيد
وطالما قذفت بى فى مفـاوزها ... اخفاف تلك المطايا الضمر القود
لئن ظفرت (بمحمود) وأخوته ... ظفرت من هذه الدنيا بمقصودى
بيض الوجوه كامثال البدور سناً ... يطلعن فى افق تعظيم وتمجيد
تروى شمائلهم ماكان والدهم ... يرويه من كرم الأخلاق والجود
فيـاله والد عزّ النظـير له ... وجآء منه لعمرى خير مولود
من طيب طاب فى الأنجاب محتده ... كما يطيب عبـير الند والعود
اذا ذكرت اياديه التى سـالفت ... جاذبت بالمدح اطراف الأناشيد
قلدت جيد القوافى فى مدائحه ... مالا يقلد جيد الخرد الغيـد
يغرد الطرب النشوان حينئذ ... فيهـا باحسن تغريد وترديد
ابو الحصيب خصيب فى مكارمه ... ومنزل السعد لايشقى بمسعود
لاتصدر الناس الا عنه فى جده ... ونايل من ندى كفيه مورود
ندعوله بمسرات يفـوز بهـا ... ليس الدعآء له يوماً بمردود
يزيدنى شـكره فضلاً ومكرمة ... كأننى قلت يا نعمـائه زيدى
يرجـو المؤمل فيـه ما يؤمله ... باب الرجآء لديه غير مسدود
تجرى محبتـه فى قلب عارفـه ... افضله مثل مجرى المآء فى العود
فكلما سرت مشـتاقاً لزورته ... وجدت مسراى محموداً (لمحمود)
وان اتته القوافى الغرا تحفهـا ... بشاهد من معاليه ومشهود

تلك المكارم تروى عن اب فاب ... من الاكارم عن ابائه الصيد
لله درك ما انداك من رجـل ... بيض اياديك فى ايامنا السود
ليهنك العيد اذ وافاك مبتهجاً
بطلعة منك زانت طلعة العيد

﴿ وقال ايضا فيه لازال السعد جاثيا بناديه ﴾

مامات من بعد (عبدالواحد) الجود ... وفى بنيه النجيب الشهم (محمود)
ولا فقـدنا من الدنيا مكارمه ... وفى ذراريه ذاك الفضل موجود
والفرع كالاصل ان تزكو مغارسه ... زكا واثمر فى اوراقه العود
لا ينزع الله هذا السر من رجل ... فيه السعادة والمسعود مسعود
قد بارك الله فى آل المبارك مذ ... كانوا فمولودهم للخـير مولود
مطهرون فلا رجس يد نسهم ... ولا يلم بهم للاثم تفنيـد
تأوى اليهم بنوا الحاجات راغبة ... والمنهل العذب بين الناس مورود
وما ارى غيرهم فيمن يناظرهم ... من يسئل الخير او تطوى له البيد
نزلت فيهم على رحب اسر به ... ولى بهم امـل بالبر موعـود
ان طوقونى بطوق من مكارمهم ... فانهم وثنائى الطوق والجـيد
تزان غر القوافى كلما ذكروا ... بما تزان وتزهو الخرد الغيـد
يا من اذا عدت الانجاب حينئذ ... فاول الناس فى الانجاب معدود
يا ابن الذى كنت ارجوه وامدحه ... وشـاهد لى اياديه ومشـهود
ولا يرد مقـالى فى مدايحـه ... وفى الاقاويل مقبول ومردود
ورثت اخلاقه اللاتى سموت بها ... وشدت ما شاده اباؤك الصيد
سلكت كل سبيل كان يسلكه ... فكل فعـلك (يا محمود محمود)
ابو الخصيب اراك الخصب منك له ... وانت ظل اليـه اليوم ممدود
اغظت كل حسود انت تعرفه ... وكل ذى نعمة لاشك محسود

الله ابقاك عمن قد مضى خلفاً ولي بمدحك تغريد وترديد

وعشت بالأُنس طول الدهر في رغد

ولا يسؤك طول الدهر تنكيد

﴿ وقال مهنيا ومؤرخا عام انشآء دارهذا النجيب ﴾
﴿ في ابي الخصيب ﴾

هذا البنآء الذي محمود انشأه وزانه زخرف زاه وتشييد

فجآء في غاية الاتقان منتزهاً فيه السرور وفيه الانس موجود

لايسمع المرء في مغناه لاغيةً و طاير اليمن في مغناه غرّيد

آل المبارك لازالت مباركة لكم منازل فيها الفضل مشهود

قدا سعدالله ارضاً تنزلون بها و منزل السعد في اهليه مسعود

فقل لاحبابنا زوروه وانبسطوا فيه و من بعدها ان شئتمواعودوا

من زارنا فهو في خير وفي دعة و لم يفته بحول الله مقصود

يا حبذا ذلك الباني و بنيته فللمسرات في ناديه تجديد

لذاك في ذلك التاريخ (قيل له هذا مقامك يا محمود محمود)

١٨٨٩

﴿ وقال يمدح ابا البركات و الخير محمد چلبي آل زهير ﴾
﴿ ويذكر بها انحراف زمانه و نبوّ اوطانه ﴾

الى العزّ غوري يانياقي وانجدي وياهمتي قومي الى المجد واقعدي

فلا عزّ حتى اترك النوق ترتمي بنا وجياد الخيل تكدم بالـيد

عليها من الفتيان كل مجرد من الضيم امضى من حسام مجرد

يذود الكرى عن مقلة طمحت به الى شيم برق من فخار وسودد

تعودّ ان لايشرب المآء بالقذى ولم ترض نفس المرء ما لم تعوّد

فجردها مثل القسيّ حوانياً لقطع الفيافي فدفداً بعد فدفد

يبيت الدجى ما بين نوم مشرد　　لفقدان من يهوى ودمع مبدد
يعالج هماً بين جنبيه للعلى　　ويحسر عن باع لأروع اصيد
رفضت الهوى بالكرخ واللهو بالدمى　　واعرضت عن بيض من الغيد خرد
وراح كعين الديك صفواً تديرها　　نظيرة قد البانة المتأود
موردة فى الكاس بعد مزاجها　　كأن مزجت من ماء خد مورد
تعاطيتها صرفاً ينم اريجها　　عليها فما استغنيت عن ريق اغيد
وماكان باقى الليل الا كأنه　　على حدق الآفاق آثار اثمد
ذكرتك يا ظمياء والنار فى الحشا　　ولولاك تلك النار لم تتوقد
وانى اذا مضت بقلبي مضاضة　　من الوجد داريت الاسى بالتجلد
وماسرت عن من سرت الا لمطلب　　اسر به صحبي واكبت حسدى
واصفر ذو وجهين من غير علة　　يروح كما راح اللئيم و يغتدى
على وجهه من خالص اللوم شاهد　　متى استشهدته رؤية العين تشهد
وشيبة سوء ابنت الله شعرها　　على عارضى وغدو مستجهل ردى
اعرفه فضلى و يعلم اننى　　انا الشمس لاتخفى على عين أرمد
فهاتيك اخبارى وتلك قصائدى　　لها تنشرطى الذكر فى كل مورد
تمزق اعراض اللئام كانها　　تصول عليها بالحسام المهند
يروح عليها القوم عن نفثاتها　　بها السم مدحور بخزى مؤيد
تسير بها الركبان شرقاً و مغرباً　　فمن منشد يشدو بها ومغرد
تركت لكم اعيان بغداد منزلاً　　تجور عليه النايبات وتعتدى
ففيم مقامى عندكم ظامئ الحشا　　ولا انا بالوانى ولا بالمقيد
وانى عزيز النفس لو تعرفوننى　　ولى بينكم ذل الأسير المصفد
تمنون اذ تعفون عن غير مذنب　　فتبت يدا مغولكم غل من يد
ظلمتم عباد الله حين رفعتموا　　اراذل قوم من خبيث ومن ردى
وما البصرة الفيحاء من بعد فعالكم　　بها غير اطلال ببرقة ثمهد
رفعتم على السادات منها اراذلاً　　لهم فى حضيض الذل اسؤ مقعد
فعلتم كما تبغون لا فعل منصف　　وقلتم ولا عن رأى هاد ومرشد

حسبوا انكم لا تتقوها ما ثماً … فهلا اتقيتم من ملام المفند

بذلت لكم نصحى و ما تجهلونه … ولكن لما فى النفس من مترصد

فقوضت والتقويض عن مثل ارضكم … اذا لم يطب عيشى ويعذب موردى

وقلت لعيسى اخذك الجد بالنوى … و اياك بعد اليوم ان تتبغددى

فاوردتها نهر المجرة و العلا … تحدثنى ان قرّب السير وابعد

فما اربى من بعد فهد و بندو … من البصرة الفيحاء غير (محمد)

نجيب ابن انجاب الزهير الذى به … افاخر جمع الأكرمين بمفرد

فتى القوم من يأوى الى ظل بيته … يعش عيشة من فضله لم تنكد

فيا ايها الظامى وتلك شريعة … من الجود فاصدر حيثما شيئت اورد

رفيع عماد المجد مستمطر الندا … اخو المنهل الصافى ذوى المنهل الندى

وما حملته غير امّ نجيبة … وان كان من قوم اغرّ ممجد

لأن قلد النعماء من كان منعماً … فما غيره فى الناس كان مقلدى

تسبب بالأحسان للحمد و الثنا … و من يتسبب للمحامد يحمد

اذا نات منه اليوم سابغ نعمة … ترقبت امثالاً لها منه فى غد

على سنن الماضين من غر قومه … بآبائه الغر الميامين يقتدى

هم القوم يروون المكارم عن اب … وجد عريق سيداً بعد سيد

تسودهم نفس هناك ابية … فكانوا اذاً مابين نسر و فرقد

وهزتهموا يوم الندا اريحية … كأن شربوا من كاس صهباء صرخد

تطربهم سجع الصوارم و القنا … بيوم الوغى لا ماترى ام معبد

اذا اوعدوا الطاغين بالباس ارهبوا … وان احسنوا الحسنى فعن غير موعد

كرام اذا استمطرت وبل اكفهم … اراقته و بلاً من لجين وعسجد

يقال لمن يروى احاديث فضلكم … أعد واستعد ذكر الكرام وردّد

الذّ من الماء النمير ادكارهم … على الكبد الحرى من الحايم الصدى

سقاهم وحياهم بصيبه الحيا … وجادهموا من مبرق المزن مرعد

فكم تركوا فى المادحين اخا ندىً … قديم العلى يسعى لمجد ممجد

اذاهمّ لا تثنيه عن عزماته … الى المجد يوماً حيرة المتردّد

يرى رأيه ما لاترى عين غيره وبالرأي قديهدي المضلّ فيهتدي
ومن لابس برد الأبوة كلما تقادم قالت نفسه ويك جددي
بنوها ولكن بالسيوف معالياً فكانت ولكن مثل طود مؤطد
وكم بذلوا من انفس المال ماغلا فلم يرغبوا الا بذكر مخلد
فهذا ابن عثمان المهذب بعدهم يشيد على ذاك البناء المشيد
فلازال محفوظ الجناب ولارمى
له غرضاً الا بسهم مسدّد

وقال يمدح جناب الكامل السيد محمد افندي بن السيد حامد افندي الطبا طبائي مفتي البصره سابقا

اهاج الجوى برق اغار و انجدا ارقت عليه الدمع مثنى وموحدا
و بت وفي قلبي لهيب كناره تضرم في جنح الدجى وتوقدا
تذود الكرى عن مقاتي عبراتها فتشرق فيها العين والقلب في صدى
فكيف وكم لي زفرة بعد زفرة تصيّر مني فضة الدمع عسجدا
احاول من سلمى زيارة طيفها وأنى يزور الطيف جفناً مسهدا
وما اطول الليل الذي لم تصل به كان جعلت ليل المتيم سرمدا
الى م اداري لوعتي غير صابر و تمنعني يا وجد ان اتجلدا
أما آن للنار التي في جوانحي من الوجد يوما ان تقر وتخمدا
ولو كان غير الوجد يقدح زنده بأحشاي من تذكار ظمياء اصلدا
و ما هو الا من سنا بارق بدا اقام له هذا الفؤاد و اقعدا
يذكرني تبسام سعدى فلم اجد على الوجد الا مدمع العين مسعدا
و ايا منا اللاتي مررن حوالياً بعقد اجتماع الشمل حتى تبدّدا
ولله هاتيك المواقيت انها مضت طرباً فالعمر من بعدها سدى
وردنا بها ماء المودة صافياً وكنا رعينا العيش اذ ذاك ارغدا
شربنا نمير الماء عن ثغر العس غداة اجتنينا الورد من خدا غيدا

وما كان عهد الخيف الا صبابة | فيا جاده عهد المواطر باجد
وصبت عليه الغاديات ذنو بها | وابرق فيها حيث شآء وارعدا
وساق الى تلك المنازل باللوى | من المزن ماليست تميل الى الحدا
تجعجع مثل الفحل هاج و كلما | اريع بضرب السوط ارغى وازبدا
فحيا رسوم الدار وهى دوارس | الى ان تراها العين مخضلة الندى
على الدار ان تستوقف الركب ساعة | بها و على الاحزان ان تجددا
وليل كان الشهب فى اخرياته | تمزق جاببابا من الليل اسودا
كانى ارى الآفاق فى حالك الدجى | تذر به فى مقلة النجم اثمدا
هصرت به غصناً من البان يانعاً | وقلت لذات الخال روحى لك الفدى
يلين الى حلو الشمائل جانبى | على اننى مازلت فى الخطب جلدا
تقلد اجياد الكرام قلائدى | وتكسو لئيم القوم خزياً مؤبدا
وانى متى ماشئت ان انل الغنى | وابلغ آمالى مدحت (محمدا)
فتى من قريش لم تجد ما يسره | سوى ان تراه باسطاً للندى يدا
تودد بالحسنى الى كل آمل | وشان كريم النفس ان يتوددا
اذا جئته مسترفداً نيل بره | انال و اولاك الجميل و ارفدا
فلو اننى خيرت بالجود مورداً | لما اخترت الا جود كفيه موردا
وما كان قطر المزن يوماً على الظمى | بأمرى نميراً من نداه و ابردا
ومازال يسعى سعى ابائه الأولى | مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى
فاضحى بحمد الله لما اقتدى بهم | لمن شمل الدين الحنيفى مقتدى
و ماكان الا مثل ماصار بعدها | وماضر قدر العضب ان كان مغمدا
وهب ان هذا البدر يحكيه بالسنا | فمن اين يحكيه نجاراً ومحتدا
تنقل فى اوج المعالى منازلاً | وشاهد فى كل من الامر مشهدا
فما اختار الا منزل العز منزلاً | ولا اختار الا مقعد المجد مقعدا
له الله مسعود الجناب مؤيدا | زجرت لديه طائر اليمن اسعدا
يساعدنى فيما اروم بلوغه | اذا لم يكن لى ساعد الدهر مسعدا
وجردت منه المشرفى و لم يزل | على عاتق الأيام عضباً مجردا

فتى هاشم قدساد بالجود والندا ... فيا سيداً لازال بالفضل سيدا
لك الهمة العليآء فى كل مطلب ... فلوكنت سيفاً كنت سيفاً مهندا
ابى الله الا ان تسربك العلى ... ويحظى بها حتى تغيظ بها العدى
بلغت الأمانى عارفاً بحقوقها ... فارغمت آنافاً واكبت حسدا
وصيرتنى بالرق فيما انلتنى ... وقد تصبح الأحرار بالفضل اعبدا
فما راح من وآلاك الا منعماً ... ولاعاش من عاداك الا منكدا
وهذا لسانى مطلق لك بالثنا ... عليك وفى نعماك امسى مقيدا
يصوغ لك المدح الذى طاب نشره ... يخلد فيك الذكر فيمن تخلدا
فمن ثم اقلامى اذا ما ذكرتها ... تخرله فى صفحة الطرس سجدا
مناقب احسان حسان ضوامن ... لعلياك ان تثنى عليك وتحمدا
فدتك الأعادى من كريم مهذب ... غزار اياديه وقل لك الفدا
نصرت على خصمى به ولطالما ... خذلت به خصمى علاءً وسوددا
وارغمت انف الحاسدين بمجده
فلا زال فى المجد العزيز الممجدا

﴿ وقال يمدح ويرثى صاحب الصيد والكيد الشيخ ﴾
﴿ وادى بك شيخ عشيرة آل زبيد ﴾

امن بعد الهمام القرم وادى ... تصوب غمامة ويسيل وادى
وهل تسقى الغمام بنى زبيد ... فتنقع غلةً ويبل صادى
لتصدى بعده الورآد طرا ... واين المآء من غال الصوادى
شديد الباس اروع مستشيط ... يرد شكيمة الكرب الشداد
فكيف يقوده صرف المنايا ... وكنت عهدته صعب القياد
قريباً كان ممن يرتجيه ... رماه الحتف منا بالبعاد
وذخر الأنجبين وكل ذخر ... ستسلمه الخطوب الى النفاد
فقدنا صبح غرته بليل ... كسى الأيام اردية السواد

وروعت النجوم الزهر حتى برزن من الدجنة فى حداد
كأن له من الأحشآء قبراً فؤادى لوشققت على فؤادى
يعز على العوالى و المعالى وسمر الخط و الخيل الجياد
اسير بين ايديها المنايا فلا يفدى وان كثر المفادى
يغض الطرف لاعن كبريآء ولم يشغل بمكرمة ودادى
فليس القول منه بمستعاد وليس الجود منه بمستفاد
يبيت بلا انيس بين قوم نيام لاتهبّ من الرقاد
ولو يفدى فدته اذاً رجال عواد بالسيوف على الأعادى
و حالت دونه بيض حداد شفعن بزرقة السمر الصعاد
ولاجتهدت بمنعته عقول لها فى الرأى حقّ الأجتهاد
و لكن قد اصيب بسهم رام قضى ان لا يرد عن المراد
وليس لما قضاه الله ردّ وامر الله يجرى فى العباد
ارى الأجآل تطلبنا حثيثاً ونحن من الغواية فى تهادى
واعمار تناكص بانتقاص وأمآل تهافت بازدياد
وقد غلبت لشقوتنا علينا وكاد الغى يمكر بالرشاد
ونطمع بالبقآء وما برحنا نروع بالتفرق والبعاد
نودع نائيا بالرغم منا الى سفر يطول بغير زاد
ونساو عن احبتنا ولسنا بملتقين الا فى المعاد
لقد عظم المصاب وجل رزء بفقد المكرمين من البلاد
فقدنا وادياً فيها فقلنا على الدنيا العفا من بعدوادى
وفل الموت مضرب هندوان وازرى بالحمائل والنجاد
اذوب عليك بالحزن ادكاراً واشرق منك بالمآء البراد
ولى نفس تلهب عن زفير كما طار الشرار عن الزناد
على ليث هزبر تكاد منه ليوث الغاب تصفد فى صفاد
يماط عن الثياب وكان يكسو غداة الروع سابغة الدؤادى
قد انقشعت سحابة كل عاف بوبل القطر فى السنة الجماد

وكدرت المشارب بعد صفو وما يجديك رنق من ثماد
هى الايام لا تصفو لحىّ ولا تبقى الموالى والمعادى
الم تنظر لما صنعت بعاد واقيال مضت من بعد عاد
و ما ادرى على اى اتكال وثقنا بالسلامة واعتماد
فكم نطأ الرماد ونحن ندرى ونعلم ان جمراً فى الرماد
وهبنا مثل نبت الزرع تمو فهل زرع يدوم بلا حصاد
وتهلك امة وتجيئ اخرى ويخفى ذا وهذ االيوم بادى
على هذا اطراد الدهر قدماً فكيف نروم عكس الاطراد
لقد كانت بيوت بنى زبيد ولا ارم بها ذات العماد
فراحت كالسوام بغير راع وضلت كالجمال بغير حادى
فمن للجود بعدك و العطايا ومن للحرب يقدم و الجلاد
فلا تستسقيا غيثاً مريعاً وقرىّ يا صوارم فى الغماد
فقد فقد المكارم ناشدوها فلا جود يؤمل من جواد
بربك هل سمعت لناندآء ومايغنى الندآء ولا التنادى
اما انت المجيب لكل هول ببيض الهند والزرق الحداد
ومنتدب الكماة ومقتداها اذا انتدب الفوارس للطراد
و وابل صوبها المنهل تندى بنائله الروايح و الغوادى
فمن يدعى و قد صم المنادى فوالهف الصريخ عن المنادى
بللتك بالنجيع نجيع دمعى واقلامى بمسود المداد
وقد قلت الرثاء وثم قول يثير لظى حشاً ذات اتقاد
فليتك كنت تسمع فيك قولى وما ابديه من محض الوداد
تشق لها قلوب لا جيوب ولو كانت افظ من الجماد
قواف تقطر العبرات منها وتستسقى لك الديم الغوادى
اذا ناحت عليك بكل ناد
بكينا المكرمات بكل نادى

﴿ وكتب على قبر المرحوم الكريم النسيب السيد ﴾
﴿ محمود افندى النقيب ﴾

يا قبر محمـود لا جازتك غادية تسقى ثراك بصوب غير مفقود
اقد فقدت بك المعروف اجمعه يا خير من راح مفقودا لموجود
وقد كرهت حياةً لا اراك بها مذكان موتك موت الفضل والجود
وليس بعدك عيشى ما اسربه ماالعيش من بعد (محمود) بمحمود
كنا بفضلك فى خصب وفى سعة ومنهل من ندى كفيك مورود
و نستظل بحيث الدهر هاجرة ولاطلال بظل منـك ممدود
ابكيك و الحق ان ابكي عليك دماً بادمع فوق خدى ذات اخدود
انت النقيب الذى تحكى مناقبه بشـاهد من معاليه و مشهود
ايامه كانت الأعياد اذ كرها
فلم ترق بعده لى طلعة العيد

﴿ وحرر تحتها هذين البيتين ﴾

و لما ابتليت بفقد الكرام و ذم الزمان و اصحـابه
فاصبحت امدح اهل القبور و اهل المقابر اولى به

﴿ وحرر هذه الابيات على لوحة اخرى و علقهـا على ﴾
﴿ ضريحه من الطرف الآخر ﴾

ما بعد صاحب هذا القبر من احد يرجى به الخير او يدعى الى الجود
جربت من بعده السادات اجمعها فصح لى فيه بعد الله توحيدى
و ربمـا قادنى ظنى الى ارب فخاب ظنى ولم اظفر بمقصودى
وليس من بعده حظ لذى امل ولا السراب وان يطنى بورود
انى لأبكى عليه كلما ذكـرت ايامه البيض فى ايامى السود

ابكي على ابن رسول الله يتركني   في فقده بين تنغيص و تنكيد
ليت المنايا بما غالت و ماتركت   قد بدلت الف موجود بمفقود
اذمّ دهرا لعيش لست احمده   ولست احمد عيشاً بعد (محمود)
بالعيـد كنت اهنيه و امدحه   فصرت ابكيه اوارثيه بالعيـد

﴿ثم انه حرر تحتها ايضا هذين البيتين﴾

ولما رأيت الحيّ والميت واحدا   وفقد المعالي في وجود الاكابر
بكيت على اهل القبـور و انما   بكيت السجايا الغربين المقـابر

﴿وقال يرثي المرحوم الراسخ قدمه في العلوم واعظ﴾

﴿حضرة القادريه السيد محمد امين افندى﴾

ان الأكارم والمكارم   والأفاضل والأماجد
فقدت (محمدها الأمين)   فيـا لمفقود و فاقـد
وخلت معـاهد للتقى   وتعطلت تلك المعـاهد
و بكت عليـه مدارس   وخلت منه المسـاجد
قـد كان اعظم حجة   في الدين تفحم كل جاحد
مافي البرية كلهـا   اقوى واعدل منه شاهد
با لله اقسم انه   في ملة الأسلام واحد
كانت موارد علمـه   شرعاً شرعن لكل وارد
قـد كان للدين القويم   اذا نظرت يداً وساعد
يا واعظـاً بوجـوده   عظة تلين لها الجلامد
يا نائياً عن صحبـه   هل انت بعد النای عايد
فلكم سددت على امرء   باب المطالب و المقاصد
و اذبت دمعاً كان لى   من قبل هذا اليوم جامد
اين الفوايد و الشرايد   و العوايد و الفـوايد

ما كنت آمل انني انبى على الايام واجد
والبين بعد احبتى للحادثات من الشدايد
لا ساعدى فيه القوىّ ولا على زمنى مساعد
ولقد سئمت من الحياة بما اشاهد او اكابد
لما فقدت الصالحين علمت ان الدهر فاسد

﴿ وقال يرثى هذا الذات الكامل الصفات ﴾

مضى سيد من غر ابناء هاشم فظل عليه يندب المجد سيد
الى جنة المأوى الى العفو والرضى الى رحمة الله التى تتجدد
و لما فقدناه بكينا لفقده وقد عز من يبكى عليه و يفقد
بكى العلم والمعروف ارخ كليهما (لقبر ثوى فيه الأمين محمد)

﴿ وقال يهجو صالحاً الملقب بالوقح ﴾

أتنسى صالحاً يوماً عبوسا غداة هجيت فى شعر السويدى
و يوم قد ضربت بكل نعل ثقيل فوق رأسك بالجنيد
لقد اصبحت للشعراء مرمى فكل قال هذا كلب صيد

﴿ وقال مؤرخا نكاح بعض أحبابه من اهل البصره ﴾

زواج ابن ياسين زواج مبارك يقر به عيناً و يهنى و يسعد
به الخير مجلوب اليه جميعه و فيه التهانى كلها تتولد
تسر به من آل ياسين عصبة لهم شرف فى الأكرمين وسودد
من القوم لم يصنع سواهم صنيعهم من البر بل سادوا به وتفردوا
وقد ورثوها عن ابيهم مكارماً وها هى فى ابنائهم تتجدد
ولم يبرحوا ابناء ياسين فى الندا مناهل جود كالمناهل تورد
هما ما هما فى المكرمات كلاهما (محمد) فى النجب الكرام (واحمد)

تعد كرام الناس فى بلديهما   فعدا ولم تعقد وراء هما يد
بقيت بقاء النيرين محمد   بناعم خفض العيش لاتتنكد
وفى البشر والأفراح قولى مورخاً
(تزوجت فابقى فى الهنا يا محمد)
١٢٨٩

﴿ وكتب الى بعض اودآئه ﴾

اقول ليوسف والمطل ظلم   أمالى حصة فى ماء وردك
وانك ان وعدت به فقل لى   متى يا سيدى انجاز وعدك

حرف الرآء

﴿ وقال يمدح حضرة الأمام ابى حنيفة النعمان بن ثابت ﴾
﴿ ويذكر بها ورود الستر الشريف النبوى المرسول ﴾
﴿ اليه من جانب حضرة السلطان محمود خان ﴾

لمن السوابق والجياد الضمر   تحدى ويزجرها الغرام فتعثر
حفت بهم امم الرجال كأنها   زمر تساق الى الجنان وتحشر
يتشرفون بحمل ثوب نبيهم   فوق الرؤس هو الطراز الاخضر
وحلاوة الأيمان حشو قلوبهم   ولسانهم عن ذكره لا يفتر
يبكون من فرح به بمدامع   كالدر فوق خدودهم تتحدر
كل له مما اعتراه صبابة   كبد يذوب ومهجة تتسعر
مترجلين كانما مالت بهم   راح يسكر ذكرها اوتسكر
وترى السكينة والوقار عليهموا   والخيل من تيه بها تتبختر
حملت ثياب نبيا وسعت به   سعياً على ايدى الليالى يشكر

وتفاخروا فى لثمها وتبركوا حقاً لمثلهموا بها ان يفخروا
اموا بها النعمان حتى شاهدوا اشراق نور ضريحه فاستبشروا
حيث الهدى حيث المكارم والتقى حيث الفضايل منه عنه تنشر
ارض مقدسة وترب طاهر و مشاهد فيها الذنوب تكفر
و بكوا سروراً فى معاهد انسه غشى عيونهموا السنا فاستعبروا
لاحت لهم هذى القباب فهللوا وبدا لهم هذا المقام فكبروا
هذا امام المسلمين و مذهب ال حق المبين و سرّه والمظهر
هذا مداد العلم هذا بابه ان العلوم بصدره تتفجر
هذا صباح الحق هذا شمسه قد راق منظره ورق المخبر
هذا الذى فى كل حال لم يزل علماً على الأعلام لا يتنكرّ
هذا الذى او فى الفضائل كلها فاز المقربها و خاب المنكر
هذا المنى هذا الغنا هذا التقى هذا الهدى هذ العلا والمفخر
هذا الأمام الأعظم الفرد الذى اثاره تبقى و تفنى الأعصر
يا قدوة الاسلام يا علم الهدى ان الهدى من نور علمك يظهر
ولقد ورثت من النبى علومه فجرت لديك فانما هى ابحر
جئناك فى ثوب النبى محمد فيه المختار و فيه ما نتخير
ومنور بضريح افضل مرسل يا حبذا ذاك الضريح الأنور
و معفر بتراب اشرف حضرة فالمسك بعض اريجه و العنبر
هو رحمة للعالمين ورأفة وهو البشير لخلقه والمنذر
متوسلين بستر قبر محمد ستر به قبر الرسول مستر
يا ربنا بمحمد و بآله من منهموا اثر الهداية يؤثر
و بصحبه الناصرين لدينه من اوضحوا سبل الهدى اذ اظهروا
يارب بالعلماء اعلام الهدى العاملين بما تقول و تأمر
نحن العبيد كما علمت بحالنا و العبد يارب العباد مقصر
كل يرجى فضل رحمة ربه ويخاف ايعاده العذاب ويحذر
متذللين مقصرين لذنبهم يا من يذل لعزه المستكبر

فاسبل علينا ثوب حلمك مالنا … الا بحلمك يا كريم تستر
واغفر بعفوك ياغفور ذنوبنا … ان الذنوب بجنب عفوك تغفر
وانصر امام المسلين وجيشه … نعم الامام لما به نستنصر
يا رب سامحنا على هفواتنا … فذنوبنا مما علمنا اكثر
هذا (علي) قداتى متوسلاً … يرجوالثواب اذالخلايق تحشر
فاجبه بالغفران واخذل ضده … يامن يفوز بعفوه المستنصر
واعلى على رغم الاعادى قدره … وانصره انك سيدى من تنصر
دمر به اهل الضلال جميعها … ليفرقوا فى سيفه ويدمروا
ايد به الدين القويم فانه … ذو غيرة بالدين لا يتغير

لا يتقى فى الله لومة لايم
خصم الاعادى والعدو الاكبر

﴿ وقال مؤرخا عام تسخير كربلا و ذلك بأيام المرحوم ﴾
﴿ نجيب باشا ﴾

لقد خفقت فى النحر الوية النصر … وكان انمحاق الشر فى ذلك النحر
و فتح عظيم يعلم الله انه … ليستصغر الاخطار من نوب الدهر
علت كلمات الله و هى علية … بحد العوالى و المهندة البتر
تبلج دين الله بعد تقطب … ولاحت اسارير العناية والبشر
محى البغى صمصام الوزير كما محى … دجى الليل فى اضوائه مطلع الفجر
وكر البلا فى كر بلاء فاصبحت … مواقف للبلوى ووقفا على الضر
غداة ابيدت مفسدى اهل كربلا … وكرت مواضيه بها ايما كر
فدانت و مادانت لمن كان قبله … من الوزراء السابقين الى الفخر
وما ادركوا منها مراماً ولامنىً … ولا ظفروا منها بلب ولاقشر
وحذرهم من قبل ذلك بطشه … و املهم شهراً وزاد على الشهر
و عاملهم هذا الوزير بعدله … وحاشاه من ظلم وحاشاه من جور

وانذرهم بطشا شديدا وسطوة　و بالغ بالرسل الكرام و بالنذر
واو يصبر القرم الوزير عليهموا　لقيل به عجز وماقيل عن صبر
و صال عليهم عند ذلك صولة　ولا صولة الضرغام بالبيض والسمر
وسار بجيش والخميس عرمرم　فكالليل اذيسرى وكالسيل اذيجرى
وقد فسدوا شر الفساد بأرضهم　الى ان اتاهم منه بالفتكة البكر
رمتهم بشهب الموت منه مدافع　لها شرر فى ظلمة الليل كالقصر
رأوا هول يوم الحشر فى موقف الردا　وهل تنكر الاهوال فى موقف الحشر
فدمرهم تدمير عاد لبغيهم　بصاعقة لم تبق للقوم من اثر
الم ترهم صرعى كأن دماءهم　تسيل كما سالت معتقة الخمر
وكم فيئة قد خامر البغى قلبها　على انها صيدت باحبولة الحصر
فراحت بها الاجساد وهى طريحة　تداس على ذنب جنته لدى الوزر
فان مراد الله جار على الورى　ولا بدان يجرى ولابدان يجرى
تجول المنايا بينهم بجنودها　بحيث مجال الحرب اضيق من شبر
تلاطم فيها الموج والموج من دم　تلاطم موج البحر فى لجة البحر
فلاذوا بقبر ابن النبى محمد　فهل سر فى تدميرهم صاحب القبر
فان تركوا لايترك السيف قتلهم　وان ظهروا باؤا بقاصمة الظهر
و لا برحت ايامه الغر غرة　تضى ضياء الشمس فى طلعة الظهر

ولا زال فى عيد جديد مورخاً
(فقدجاء يوم العيد بالفتح والنصر)

﴿ وقال يمدح خاتمة الفضلاء و زينة العلماء والمجالس ﴾
﴿ على سجادة الاولياء صاحب السماحه جناب محمد ﴾
﴿ ابا الهدى افندى الصيادى الرفاعى الخالدى حين ﴾
﴿ تشريفه بغداد سنه ١٢٨٣ ﴾

بارق الشام الى الكرخ سرى　فروى عن اهل نجد خبرا

وبنا هبت له بارقة   اضرمت بالرى منها شررا
والى الله فواد كلما اسـ   ـتعرت نار الطلول استعرا
غن لى يا حادى العيس ولا   تهمل السير فقد طال السرى
واعد اخبار نجد انها   تجبر القلب اذا ما انكسرا
آه كم من ليلة طالت وقد   ذكروا نجداً وهمّ قصرا
كيف لا اعشق ارضاً اهلها   شملت الطافهم كل الورى
قل بهم ماشئت واذكر فضلهم   ان كل الصيد فى جوف الفرا
كرموا اصلاً وطابوا مغرساً   وعلوا قدراً وجادو اعنصرا
ان ترى منهم فتىً ظنيت فى   ذاته كل الكمال انحصرا
قسماً بالزهر من اجدادهم   من به طاب ثرى ام القرى
مدحهم ذخرى ودينى حبهم   يا ترى هل يقبلونى يا ترى
يشهد الله بانى عبدهم   تحت بيع ان ارادوا وشرا
واذا انجرت احاديثهموا   لا تسل عن مقلتى عن ماجرى
وهبوا عينى الكرى وآحسرتا   ودلالاً احرموا جفنى الكرى
وترانى حينما قد نفروا   الفت عينى البكا والسهرا
شرفوا الارض ومن هذا ترى   منهموا فى كل حيّ اثرا
(كابى القدر المعلى والهدى)   والندا والعلم مرفوع الذرا
بضعة السادات من اهل العبا   كوكب الاشراف تاج الامرا
وارث القطب الرفاعى الذى   صيته املا الملا واشتهرا
علم الاشياخ سلطان الحما   غوث اهل الشرق شيخ الفقرا
يا لها والله من سلسلة   كلما طالت نداها انحدرا
عصبة من آل خير الانبيا   عز من يغدو بهم مفتخرا
سيدى (يابا الهدى) ياابن الذى   خضعت ذلاً له اسد الشرى
يا كريم الطبع يا كنز التقى   يا شريف القدرانى حضرا
لك وجه لمعت من برجه   شمس رشد نورها لن ينكرا
مطهر ايده الله وكم   ارجو منه فوق هذا مظهرا

لك من مجد الرفاعى رفعة ترجع الطرف كايلاً حسرا
ويد روحى فداها من يد تخجل الغيث اذا الغيث جرى
ولسان راح يروى قلبه مابه بحر الفتوح انفجرا
لك طرف احمدى ان رمى نبلة العزم يشق الحجرا
لك صدر طاهر من دنس عن مياه الحقد طبعاً صدرا
بابيك ابن الرفاعى وبال او صيا نعم الجدود الكبرا
لا ترى من حاسد انكاره مثل هذا عن ابيكم ذكرا
واسلم الدهر رفيعاً سيداً مرشداً لم تلق يوماً كدرا
واقبل العبد محبا خالص الـ قلب لا زال بكم مفتخرا
فهو عن مدح سواكم اخرس
وبكم افصح حزب الشعرا

﴿ وله فيه ايضا ﴾

من ابى الهدى لاح فينا مظهر فتجلى لنا بنور ازهر
هو كالبحران ترده تراه معدن الدر بل مقر الجوهر
آدم الفضل من تباعد عنه ذاك فى الغىّ قد ابى واستكبر

﴿ وقال مادحا جناب المشير لما ورد البصره واخمدما ﴾
﴿ بها من الثوره ﴾

شرف البصرة مولانا المشير و توالى البشر منه السرور
قرت الاعين فى طاعته مذ بدا وانشرحت منا الصدور
اشرقت فى افقنا و ابتهجت وكذا تطلع فى الافق البدور
يرفع الجور و يبدى عدله منصف بالحكم عدل لايجور
اوتى الحكمة و الحكم وما هو الا العالم الحبر الغزير

فوض الامر اليـه ملك ما جرت الابماشآء الامور

من وزير اصبحت ارآؤه يسعد السلطان فيها والوزير

كان سر اللطف مكتوماً وقد آن للرحمة واللطف الظهور

من امير المؤمنين انبعثت حبذا المامور فيها و الأمير

دولة ايدهـا الله به فاقد طالت ومافيها قصور

وبشـيراً للمـليك همـه ان يرى الناس ومافيهم فقير

انت سـيف صارم فى يده و سحـاب من اياديه مطير

انت ظلّ مده الله على اهل هذا القطر ان حان الهجير

جئت بالبأس و بالجـود معاً انمـا انت بشـير ونذير

تمحق الباغين عن آخرهم مثل ما يمحو الدجى الصبح المنير

اصلحت بيضك ماقد افسدوا وكبا بالمفسـد الجد العثور

فى حروب تدرك الوتر بها حاضت البيض بها وهى ذكور

عدت منصوراً بجـند ظافر وجناب الحق مولانا النصير

بذلوها انفسـاً عن طاعـة ضمنها الفوز وعقباها الحبور

تخطف الأرواح من اعدائها مثل ما تختطف الطير الصقور

انمـا قربتهم عن نظر ماله فى هـذه الناس نظير

عارفاً اخـلاص من قربته ولأنت الناقد الشهم البصير

فتحت بابا لراجـيك يد سددت فى حد ماضيها الثغور

وحمت اطرافهـا ذو غيرة وهو انت الباسل الشهم الغيور

اسمعت صم الأعادى رهباً من مواضيك صليل و زئير

مهلك اعـدائك الرعب كما اهلكت عاداً من الريح الدبور

يالك الله مشـيراً بالذى يرتضى منه و بالخير مشـير

فاذا جاد فغيث ممطر واذا حارب فالليث الهصور

و اذا حل بدار قـد بغت حل فيها الويل منه والثبور

ان تسل عن من بغى فى حكمه فقتيـل من ظبآء واسـير

اوقدوا النار التى أوروا بها وسعى فى هلكهم ذاك السعير

اذ يسير النصر فى موكبه معلناً تأييده حيث يسير
كيف لا يرجى ويخشى سطوة لا الندى نزر ولا الباع قصير
واذا طاشت رجال لم يطش اين رضوى من علاه وثبير
ذو انتقام شقى الجانى به ولمن تاب عفو وغفور
بغض الشر فلا يصحبه وانطوى منه على الخير الضمير
انقذ الأخيار من اشرارها و شرار الشر فيهم مستطير
فالعراق الآن فى خفض وفى مجدك الباذخ مختال فخور
انت للناس جميعاً مورد ولها منك ورود وصدور
انت للناس لعمرى منهل و نداك السابغ العذب النمير
هذه البصرة منذ استبشرت بك وافاها من السعد بشير
حدثت بالقرب من عمرانها بعدما اخربها الدهر المبير
كبقايا اسطر من زبر بليت وابتليت تلك السطور
فاعمل الله ان يعمرها بك والله بما شاء قدير
تتلافاها وان اشفت على جرف هار وابلتها العصور
لك بالخير مساع جمة وبما تعزم مقدام جسور
و اذا باشرت امراً معضلاً هان فيك الأمر والأمر عسير
قد شهدنا فوق ما نسمعه عنك والقول قايل وكثير
فشهدنا صحة القول وان قصر الراوى ومافى القول زور
ونشرت الفضل حتى خاته قام منك البعث حشر ونشور
طلعت من انجم الشعر بكم وبدت من افقه الشعرى العبور

كل يوم لك سعد مقبل
وعلى الباغى عبوس قمطرير

﴿ وقال مادحاً جناب منيب باشا قائمقام البصره ومهنياً ﴾
﴿ له بظفره على الاعراب وحسن الاياب ﴾

هنيت هنيت بالاقدام والظفر ... فاسلم ودم سالماً بالعز وافتخر
زلزلت بالسيف اركاناً مشيدة ... تكاد تلحق بعد العين بالاثر
انت المنيب الي الله العزيز به ... والمتقى منه فى امن وفى خطر
بطشت بطش شديد الباس منتقم ... من بعد ما كنت قد بالغت بالنذر
ان الخوارج عن امر امرت به ... جائت اليك لعمرى غير مفتقر
هم عاهدوك على ان لا تمد لهم ... يداً الى شجر عدواً ولا عشر
ولا ينالون منها غير ما ملكت ... ايمانهم بعد ما يودى من العشر
لو انهم صدقوك القول يومئذ ... قبلت بالعفو عنهم عذر معتذر
كفى بما كان منك اليوم تبصرةً ... لو يعقلون لذى سمع وذى بصر
لبتك ابنآء نجد اذ دعوتهموا ... فاقبلت زمراً تأوى الى زمر
جائت اليك كأسد الغاب عاديةً ... على اعاديك تحمى البيض بالسمر
يهون دونك منهم انفس كرمت ... فى عزة الموت اوفى لجة الخطر
كانما تنتضيها من عزايمهم ... صوارماً طبعوها آفة العمر
والحرب قائمة منهم على قدم ... والنقع يكحل عين الشمس بالحور
و للمدافع ارعاد و زمجرة ... ترمى جهنمها الطاغين بالشرر
اذا قضى الحتف من ابطالها وطراً ... ففى سليمان منها لذة الوطر
بغلمة كسيوف الهند مصقلة ... ماشيب منها صفآء الود بالكدر
لا ينزلون على كره بمنزلة ... ولا يضامون فى بدو وفى حضر
وكم جمعت وشجعت الرجال وكم ... علمتها الحرب بعد الجبن والخور
نفخت فيهم فقاموا يهرعون الى ... حرب تشب بنار من لظى سقر
علمتهم كيف يمضى السيف شفرته ... وليس يغنى حذار الموت عن قدر
سرت بهم نفحات منك تبعثهم ... الى الشجاعة بعث النادر الحذر
وانت وحدك فيهم عسكر لجب ... سود الوقايع من راياتك الحمر

وانت بالله لا بالجيش منتصر   فيا لمستنصر بالله منتصر
قد افلح الناس باديها وحاضرها   من آمر بالذى تهوى ومؤتمر
وانت هاد لها فى كل مشتور   وانت مقدامها فى كل مشتجر
ورب امر مهول من عظايمه   ان ليس ترنو عليه عين محتقر
فعلت بالرأى والتدبير يومئذ   ماليس تفعله بالصارم الذكر
وانك العضب واع العين منتظراً   من صنعة الله لا من صنعة البشر
ترق للناس مايصفو ضمايرها   برقة كنسيم الروض بالسحر
والغل يكمن من تلك الخوارج فى   قلوبها ككمين النار فى الحجر
عادوا فعدت الى ما كنت تفعله   فى حالك من ظلام النقع معتكر
والخيل تفعل بالقتلى سنابكها   لعب الصوالج يوم الروع بالأكر
وقمت تخطب فى حد الحسام على   منابر الهام بالآيات والسور
والسيف اصدق ماتنبيك لهجته   بموجز من لسان الحال مختصر
دانوا لأمرك بعد الذل وامتثلوا   وكان عفوك عنهم عفو مقتدر
كم من يد لهموا طولى تطول على   سمر العوالى رماها الله بالقصر
ومنذ عادوا فقد عادوا لمهلكة   لما نهوا عنه من بغى ومن بطر
فى كل عام لهم حرب ومعترك   وموعد للمنايا غير منتظر
وهم متى شيئت كانوا منك يومئذ   لدى المنية بين الناب والظفر
لايبلغ الشر منهم مثل مبلغه   فى عامهم ذلك الماضى ولم يذر
قابلتهم بجنود امطرت بدم   كما يصوب مصاب المزن بالمطر
ورب احمق معروف لشهرته   وافاك من قومه الأنجام فى نفر
لايعرفون وجوه الموت ترهقهم   ذلاً وتوسعهم طرداً الى الغرر
اخزاهموا الله فى الأدبار اذ ذبحوا   قبل الخلايف ذبح الشاة والبقر
وفر قايدهم من خوفه هرباً   حتى تحجب بالحيطان والجدر
ليت المنية غالته بمهلكة   وقد اصيب لحاه الله من دبر
ان الا باعد لم يوثق بخدمتهم   هموا العدو فكن منهم على حذر
ابعد عن العسكر المنصور منزاهم   فشرهم غير مأمون من الضرر

لا يصلح الجاهل المغرور فى نظر | الا اذا كان مصروفاً من النظر
المفسدون بأرض ينزلون بها | والبارزون بقبح الفعل والصور
لله درك لم تسبق بما فعلت | منك العزايم فى ماض من العصر
بعثت للبصرة الفيحآء تحفظها | بصارم البأس من احداثها الغير
طهرتها من فساد كان يكنفها | ولم تدع باغياً فيها ولم تذر
وصنتها عن شرار الناس قاطبةً | صون الجنين لدى الأنفاق بالبدر

فعلت فعلتك اللاتى فعلت بها
تبقى مع الدهر فى الاخبار والسير

﴿ وكتب الى المرحوم ناصر پاشا ﴾

عسى نظرة من ناصر و التفاتة | تخفف من همى وتكشف من ضرى
فعهدى به بر رؤف و راحم | تعاهدنى من قبل بالعسر واليسر

﴿ وقال يمدحه ويذكر صورة تمهيده لولايته لما كان مأمورا ﴾

تولت من الظلمآء تلك الدياجر | وشاقك طيف من امية زاير
سرى حيث لا واش هناك يصده | ولا لحته من رقيب نواظر
و وافى على بعد المزار فليته | اقام و قد آوته تلك المحاجر
يبل غليل الشوق من ذى صبابة | يذكره المنسىّ فى الحب ذاكر
تذكرت فيما بعد ذلك نائيا | فلا هو بالدانى ولا انا صابر
فياليت شعرى هل يعود لى الصبا | وتألف هاتيك الظباء النوافر
فاغدو الى ما كنت اغدو وللهوى | على برحاء الوجد عين وناظر
فلله عهد بالصبابة مربى | و ما فتكت احدا قهن الجآذر
اعاذاتى و العتب بينى و بينها | رويدك فالانصاف لو كان عاذر
لبست الضنا حتى ابادنى الضنا | وخامرنى فى الحب دآء مخامر

وحسبك انى فيك يا مىّ وامق ... و انى امرؤ مما يريبك طاهر
وهل تعلق الفحشاء من ذى صبابة ... وقد كرمت نفس وعفت مآزر
زكوت فما الممت يوما بريبة ... ويزكو الفتى من حيث تزكو العناصر
تطالبنى نفسى بما تستحقه ... وان احجفت فيها الجدود العواثر
تحاول مجدا فى المعالى و رفعة ... فيرجى لها نيل وتخشى بوادر
فاكرمتها ان صنتها عن دنية ... وانى بها فى الا نجبين افاخر
انؤ باعباء المروة حاملا ... من الهمّ مالا تستطيع الاباعر
و ازداد طيبا فى الخطوب كانى ... انا المندلىّ الرطب وهى مجامر
فما ساءنى فقر و لا سرنى غنىً ... و عرضى لم يكلم اذاهو وافر
سوآء لدىّ الدهر احسن امأسا ... وماضايرى من حادث الدهر ضاير
فمن عزماتى للهموم معاذر ... و من كماتى للنجوم ضراير
و لى فى بلاد الله شرقاً ومغرباً ... نوادر من حر الكلام سوائر
شواردها حلى الملوك وصوغها ... من اللفظ الا انهن جواهر
تحض على الذكر الحميد بفعله ... و فيها لارباب العقول بصاير
اذا اختبرت كنه الرجال بعلمها ... افادتك علما و الرجال مخاير
سقى الله حيا فيه ابناء راشد ... سمام الاعادى والسيوف البواتر
و منزلة بين الفرات و دجلة ... اذا لم يكن فيها المشير (فناصر)
اذا نزلوا الارض المحيلة اخصبت ... وجادت عليها المرسلات المواطر
صوارمهم نار و اما اكفهم ... فا بحر جود بالنوال زواخر
يروقك فى داجى الحوادث منهموا ... وجوه عن البدر المنير سوافر
فهذا غمام بالمكارم ماطر ... وهذا حسام للمعاند قاهر
يقى من سموم الحادثات بنفسه ... اذا لفحتها بالسموم الهواجر
وارضاً حماها ناصر بحسامه ... حمىً لم يطأه للنوائب حافر
رحى الحرب ان دارت رحاها فانه ... هو القطب مادارت عليه الدوائر
ومتخذ بيض الا سنة و الظبى ... موارد تستحلى لديها المرائر
وحسبك يوم الروع من متقدم ... اذا احجمت فيه الاسود القساور

يريع و لايرتاع يوماً لحـادث ومن ذا يريع الليث والليث خادر
فيا مورد الفرسان فى حومة الوغا موارد حتف مالهن مصـادر
تطلبتها حتى ظفرت بنيلهـا ولا مطلب الا العلى و المفاخر
و راثة اباآء كرام تقدموا اوايلهم اربابهـا و الا واخر
تطاولت حتى نلت اعلا مقامها بطول يد طولى ومالنت قاصر
ومن ذا الذى يدنو اليك مبارزا وانت على ان تصرع الاسدقادر
بوجهك يا سعد البلاد تطلعت مطالع فيهـا للعباد بشـاير
وماشقيت من آل بيتك عصبة وانت بهم فى العدل ناه و آمر
يؤملهم من جود كفـك نايل ويزجرهم من حدسيفك زاجر
تهابك فى اقصى البلاد وان نأت قبـايل شتى لم ترع وعشـاير
تنام عن الدنيا و ما انت نايم وحزمك يقظان وسعدك ساهر
تخافـك اعـدآء كأنك بينهم وما غبت عن قوم وباسك حاضر
اذا قيل فى الهيجآء هل من مبارز فما عقدت الا عليك الخنـاصر
فانّ بنى اهليك فى كل موطن بدور المعالى و النجوم الزواهر
وانّ بنى اهليـك لله درهم اكابر اقوام نمتهم اكـابر
فلا غرو ان ارتاح يوماً بمدحكم ويسمح لى فى نظمى الشعر خاطر
فانى بكم ابنآء راشد شـاعر وانى لكم مادمت حياً لشاكر

فلا راعت الايام قوماً ولا خلت
ديار بهـا من آل بيتـك عامر

﴿ وقال ايضا يمدحه واخاه وقومه واباه ﴾

اسرك من باد لعينيـك حاضر طروق خيـال من اميمة زائر
سرى ليبـل المستهام غليـله ويشهد ما بين الحشا و الضمائر
وان كان لم يغن الخيال ولم يكن ليشفى جوى فى الحب من وصل هاجر
سلا من سلا قبلى وما كنت ساليا وعيشك مامر السلو بخاطرى

وهيهات ان اسلوعن المجد بالهوى　　واصبو الى غير العلا والمفاخر
واقتحم الأمر المهول وما العلا　　بغير العوالى والسيوف البواتر
ألا ثكلت ام الجبان وليدها　　ولا قررت منه بعين وناظر
اذا كشفت عن ساقها الحرب فى الوغى　　و دارت على ابطالها بالدوائر
فنل ما تمنى عند مشتجر القنا　　قتيل الأمانى بالقنا المتشاجر
وخاطر بنفس لاأبالك حرة　　فما يبلغ الأمال غير المخاطر
كما بلغا فى المجد ابناء راشد　　مكان الدرارى والنجوم الزواهر
فمن يطلب العلياء فليطلبنها　　برأفة(منصور) وسطوة(ناصر)
هما ما هما ما فى الرجال سواهما　　اذا عدت الأشراف بين العشاير
رجال المنايا اذ يشب ضرامها　　بداهية دهياء ترمى بثائر
وهم موردوها والسيوف مناهل　　موارد حتف مالها من مصادر
وان بنى السعدون بالجود والندى　　لأشبه شئ بالبحور الزواخر
فما ولدت ام المعالى لهم اخاً　　وقد خاب من يرجو نتاج العواقر
ارى الناس الا آل سعدون امةً　　تعد من الأحياء موتى المقابر
اباحوا نداهم للعفات و حرموا　　على جارهم للدهر سطوة جاير
لقد اشربت حب المعالى صدورهم　　هنياً مرياً غير دآء مخامر
وانى متى عرضت يوماً بمدحهم　　واوردت مااوردته من خواطرى
اذا قلت قولاً كنت اصدق قايل　　وان قلت شعراً كنت اشعر شاعر
ولو علم السلطان اقدام ناصر　　لما استنصر السلطان الا بناصر
همام اباد المفسدين ودمرت　　صوارمه من كل باغ وفاجر
وقلم اظفار الخطوب فلم تصل　　بأنياب احداث ولا با ظافر
فليس ببدع ان تراه لدى الوغى　　باشجع من ليث بخفان خادر
يسا فرعنه الصيت شرقاً ومغرباً　　مقيم على الأحسان غير مسافر
يحدث راويه عن البأس والندى　　ويأتيك من اخباره بالنوادر
ومانام عن قوم تكفل حفظها　　وقد بات يرعاها باعين ساهر
اذا جردت يمناه عضباً يمانياً　　كساه نجيعاً من نجيع الحناجر

وان كتبت ايديه فى الجود حررت … بياض العطايا من سواد المحابر
نظمت امور الناس علماً وحكمةً … فمن ناظم فيك الثناء و ناثر
و دبرت اكسير الرياسة و العلا … بما لا يفى يوماً به علم جابر
وقمت مقاماً يخطب الناس منذراً … ويعلن من ارشاده بالبشاير
لئن خطبت اسيافك البيض خطبة … فهام الأعادى عندها كالمنابر
ويارب قوم طاولتك فقصرت … وما كان منك الباع عنهم بقاصر
وجاءتك بالمكر الذى شقيت به … فما رجعت الا بصفقة خاسر
وارغمت اناف الطغاة فاصبحت … تصعر مما ابصرت خد صاغر
ثبت ثبات الراسيات لحربهم … وحلقت يوم الفخر تحليق طاير
اذ فهموا البأس الشديد عقوبة … و يا طالما انذرتهم بالزواجر
وماخلق الاحسان الا لصالح … ولا خلق الصمصام الا لفاجر
عليك بود الأقربين وان اتت … بغير الذى تهوى فليس بضائر
و احسن اليهم ما استطعت فانما … تشاهد بالأحسان صفو الضماير
لعمرك ان الفت بين قلوبهم … ظفرت من الدنيا بأسنى الذخاير
فما افلحت بين الأنام قبيلة … اذا ابتليت يوماً بداء الضرائر
وانك تعفو عن كثير وهكذا … وعيشك قد كانت صفات الاكابر
فما انت الاكابر و ابن كابر … وما انت الاطاهر و ابن طاهر
يميناً برب البيت والركن والصفا … ومن حل فى اكناف تلك المشاعر
لانتم بنو السعدون فى كل موطن … اكارم مذ كنتم كرام العناصر
عليكم ثنائى حيث كنت و طالما … ملئت با شعارى بطون الدفاتر
ازيد لكم شكراً و ازداد نعمةً … وما ازدادت النعماء الا لشاكر

اقلدكم منى الثناء وانه
قليل ولو قلدتكم بالجواهر

﴿وقال مخاطباً منصور السعدون حينما عفت الحكومة عن تقصيراته﴾

حييت من قادم حل السروربه ... و ماله عن مقام العز تأخير
ان الشدايد والاهوال قدذهبت ... وللخطوب استحالات و تغيير
ارتك صدق مودات الرجال بها ... وبان عندك صدق القول والزور
و لم تجد كسليمان لديك اخاً ... عليك منه جميل الصنع مقصور
شكراً لافعاله الحسنى فان له ... يداً عليك وذاك الفعل مشكور
لقد وفى لك واسترضى المشير فما ... ابقى قصوراً ولافى الباع تقصير
ان المشير اعز الله دولته ... برّ رحيم لديه الذنب مغفور
كانى بك مغمور بنعمته ... وانت ملحوظ عين السعد منظور
اهدى اليك سلاماً من سعادته ... للطف فيه اشارات و تفسير
فسوف يغنيك من ساطانه نظر ... وانما نظر السلطان اكسير
قدكان ماكان و الاقدار جارية ... ولايفيد مع الاقدار تدبير
حسب الفتى فى قضآء الله معذرة ... و المرء فيما قضاه الله معذور
و ابسر بماسوف تحظى من عنايته ... وانت منه بما يريضيك مسرور
والنصر فيك له والخيراجمعه
وانما انب يا منصور منصور

﴿وله﴾

قد ذكرناكم على بعدالمزار ... فانتشينا بمدام الأذكار
وتعاطينا حميا ذكركم ... فغنينا عن معاطاة العقار
وتجاذبنا احاديث النوى ... وزمان الوصل فى قرب الديار
فكثير ماتمنى قربكم ... ذايب الدمع قليل الاصطبار
فكأن الوجد فى احشائه ... لسنا اوجهكم جذوة نار
رب صحب نظمت سماهموا ... ليلة احسن نظم الدرارى

فكانى بينهم فى روضة ... من شقيق واقاح و بهار
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم ... فترانى فى نظام و نثار
انا ما زلت ادارى بينهم ... غيرانى فى الهوى ممن يدارى
فاذكرونا بكتاب منكموا ... انا ما زلت له بالانتظار

﴿ وقال مادحاً لمن اخجل الاقران بتفسيره للقرآن ابا ﴾
﴿ الثناء السيد محمود افندى الالوسى ﴾

شرب القوم من لماك عقارا ... فهموا اليوم فى هواك سكارى
وتجلى لهم جبينك كالصبـ ... ـح فراحت به العقول حيارى
قلدتك الجفون سيفاً صقيلاً ... ومن القد ذابلاً خطارا
يا لها من لواحظ فى فؤادى ... هى امضى من الحسام غرارا
ياغنى الجمال عن كل حسن ... لست اشكو الا اليك افتقارا
سائلينا يامى ما صنع الحب ... فقد جاوز الحدود وجارا
فى سبيل الهوى حشاشة صب ... صيرتها حرارة الوجد نارا
ملكت رقه الحسان واضحت ... بهواها تستعبد الاحرارا
لا اقر النوى عيون ظباء ... اعدمتنا يوم الفراق القرارا
من مجيرى من لوعة وغرام ... تركتنى اعالج الافكارا
ودموعاً يذيلها الم البين ... وقلباً من بعدهم مستطارا
ساعد انى على الغرام فهذا الـ ... ـوجد لم استطع عليه اصطبارا
وانشدا لى قلباً مضى اثر الر ... كب وقولا عن ركبهم اين سارا
آل مى و للمحب حقوق ... هل عرفتم من بعدهن الذمارا
مارعيتم حق الجوار لصب ... ظل يرعى ذمامكم والجوارا
واصطفى قلبه هواكم وان كا ... ن كما قيل صفوه اكدارا
كم دموع قد اطلق الوجد منا ... وقلوب بالرقتين اسارى
باكرتها الصبا صباحاً فجائت ... تحمل الرند عنهموا و العرارا

بالغينا يا ريح انفاس ارض طالما قد خلعت فيها العذارا
ووهبنا منه العقول عقاراً ادركت من حوادث الدهر ثارا
اطلعت اكؤس السقات شموساً يستحيل الظلام منها نهارا
تحسب الكاس والحباب عليه فلكاً فى نجومه دوارا
كم تبدت لنا بوجه مليح جنة تدخل المحبّ النارا
وكأنّ النجوم طرف حسود قد رأى طلعة الصباح فغارا
اذ تجلى كأنه ظلمة الشعر تبدّا على نحور العذارى
و على هذه اللذايذ مرت واستمرت اوقاتها استمرارا
افيقضى لها برد فاقضى من ليالى ايامها اوطارا
قوضى للمسير ايتها النوق وجوبى مهامهاً وقفارا
اهبوب النسيم ذكرك الحى واذكى منك الجوى تذكارا
و ادكرّت الاطلال حياً فارسلت عليه من الدموع الغزارا
و الهوى للنفوس لازال كالريح يذيع الأشجان والاسرارا
وكأنى ارى هواك وان لم تظهر يه الى الحمى اقرارا
لا سقاك الحيا اذا انت حاولت سوى ربع (محمود) دارا
آية الله يفحم الله فيه كل من كان فاجراً كفارا
يذهل الفكر بالمعانى و باللحظ يروق العيون والابصارا
راكب من سوابق العزم خيلا امنت فى سباقهن العثارا
اظهر المعجزات فى العلم حتى كاد منها الحسود ان يتوارى
حجج تلزم الجحود فما يقدر يوماً اشمسها انكارا
قلد الله ديننا بشهاب الدين سيفاً مهنداً بتارا
فحقيق لمثل بغداد ان نفخر فيه وتفضل الأمصارا
يا ابا عبد الله قد نات عزّا كان ذلاً على عداك وعارا
كلما زدت بالعلوم اطلاعاً زادك الله رفعةً ووقارا
كلمن نال غير ذاتك فضلاً كان حالياً من غيره مستعارا
واذا طاولتك ابواع قوم اصبحت عن مدى علاك قصارا

انت فى العلم واحد لا يساوو ك مقاماً ورتبةً وفخارا
هل تنوب العصىّ عن مضرب السيف وتغنى عن العقاب الحبارى
فاذا قيست الأكابر فى عليا ك كانت كما علمت صغارا
اعجز الخلق ما صنعت الى ان علموا انك الذى لايجارى
وبتفسيرك الكتاب الذى او ضحت فيه من العلوم منارا
قد حلا لفظه ورق فهل كنت من الشهد لفظه مشتارا
ومبانيه تملك اللب فى الحسن بلاغاً وحكمةً واختصارا
كم رموز كشفتها بذكاء كاشف عن دقيقها الاستارا
بتصانيفك التى الهدى فيها قد ملئت الفجاج والأقطارا
فاذا كنت اكبر الناس قدراً مالنا لانرى بك استكبارا
انت معنى كونت فى خاطر الدهر الى ان برزت منه ابتكارا
وكأن الزمان اذنب حتى بك قد جائنا الزمان اعتذارا
فتنقلت فى مناصب مجد وكذا البدر لم يزل سيارا
صرت تاجاً على روس المعالى وارى المجد حيث ماصرت صارا
مالكى فى جمال برّ سجايا اعوزتنا الأشباه والأنظارا
حيث لم استطع مكافاتك الفضل بشئ انشدتك الاشعارا
وقليل لك المديح وان كنت بمدحيك شاعراً مكثارا

لاعدمنا على دوام الليالى
طلعةً منك تخجل الأقمارا

﴿ وقال مادحاً و مهنيا جنابه فى ورود نشان الافتخار ﴾
﴿ لديه من جانب السلطان العالى الشان حين ماقدم جلد ﴾
﴿ الثالث من تفسيره روح المعانى ﴾

لك بالمعالى رتبة تختارها فا فخر فانت فخارنا وفخارها

يا ساعد الدين القويم و باعه　　لحظتك من عين العالى انظارها
لله اية رفعة بلغتها　　قرت وليس بغيرك استقرارها
فى ذروة الشرف الرفيع مقامها　　وعلى اها ضيب العلا و كارها
فلتهن فيك شريعة قد اصبحت　　وعليك ما بين الانام مدارها
ولقد ملئت الكون فى نور الهدى　　كالشمس قد ملاء الفضا انوارها
وكشفت من سر العلوم غوامضا　　لولاك ماانكشفت لنا اسرارها
يادوحة الفضل الذى لايجتنى　　الابنائل جوده اثمارها
الله اكبر انت اكبر قدوة　　لم تعرف الثقلان ما مقدارها
ولتسم فيك المسلمون كما سمت　　فى جدّه عدنانها و نزارها
من حيث ان لسانه صمصامهاال　　ماضى وان يراعه خطارها
فرد بمثل كماله و نواله　　لم تسمح الدنيا ولا اعصارها
دنياً بها انقرض الكرام فاذنبت　　فكانما بوجوده استغفارها
و كانما اعتذرت الى ابنائها　　فيه وقد قبلت به اعذارها
امؤملاً نيل الغنى بأكفه　　يغنيك من تلك الاكف نضارها
بسطت مكارمه انامل راحة　　تجرى على وفاده انهارها
احرارنا فيها تنيل عبيدها　　وعبيدها من سيبه احرارها
هاتيك شنشنة وقد عرفت به　　لم تقض الا بالندى اوطارها
كم روضة بالفضل باكرها الحيا　　فزهت بوابل جوده ازهارها
هو ديمة لم تنقطع انوآؤها　　وسحابة لم تنقشع امطارها
احى ربوع العلم بعد دروسها　　علماً وقد رجعت لها اعمارها
وكذا القوافى الغر بعد كسادها　　ربحت بسوق عكاظه تجارها
حملت جميل ثنائه ركبانها　　و تحدثت بصنيعه سمارها
وروت عن المجد الاثيل رواتها　　و تواترت عن صحة اخبارها
فضل يسير بكل ارض ذكره　　وكذا النجوم اجلها سيارها
وله التصانيف الحسان وانها　　قد اسفرت عن فضله اسفارها
هى كالرياض تفتحت ازهارها　　او كالحسان تفككت ازرارها

تبدى من المخفىّ مايعيي الورى ... وتحير عند بروزها افكارها
لا زال خايض ليلها فى ثاقب ... من فكره حتى استبان نهارها
مصبوبة من لفظه بعبارة ... يحلو لسامع لفظها تكرارها
لوكان مالك مثل علمك لاغتدت ... من مالك الارضون او اقطارها
و لقد شملت المسلمين بنعمة ... كفار نعمة وبها كفارها
قرت عيون الدين فيك وانما ... حساد فضلك لايقر قرارها
راموا الوصول الى سعاد سعودها ... فنأت بها عنهم وشط مزارها
تختار لذات الكمال على الهوى ... تلك المشقة قل من يختارها
فاذا نثرت فانت ابلغ ناثر ... نظام لؤلؤ حكمة نثارها
و اذا نظمت فلا ابو تمامها ... تحكيك رقته و لا مهيارها
و رسايل اين الصبا من لفظها ... الشافى واين اريجها وعرارها
خط كليلات السعود تراوحت ... فيها بطيب نسيمها اسحارها
هل تدرى اىّ رويةلك فى الحجى ... ومن العجيب فديتك استحضارها
تأتى كسيل المزن حيث دعوتها ... وكجود كفك وافر مدرارها
فلكم جلوت دجنةً من مشكل ... ينجاب فيك ظلامها وأوارها
وجليت فيه من العلوم عرايساً ... فاتاك من ملك الزمان نثارها
قد زدت فيها رفعةً و تواضعاً ... وارى الرجال يشينها استكبارها
ان الرزانة فى النفوس ولم تطش ... نفس وقار الراسيات وقارها
ان كنت مفتخراً بلبس علامة ... فعلاك يأشرف الوجود فخارها
صيغت لعزك سيدى من جوهر ... حيث الجواهر انت انت بحارها
فكانما من صدرك استخراجها ... او من جمالك اشرقت انوارها
لا زال يأخذ بالنواظر نورها ... لكن باحشآء الحواسد نارها
ان العناية اقبلت بجميع ما ... تهوى عليك وهذه آثارها
وكفاك اقرار العداة بمابه ... قرّ الولاة ولم يفد انكارها
و لقد خلقت سمآء كل فضيلة ... طلعت على آفاقها اقمارها
هل فى العراق ومن عليه من له ... منها وليس لألفهم معشارها

و لقد سترت على عوارى بلدة   لولاك لم يستر وحقك عارها
يا قطب دائرة الرياسة و العلى   اضحى يدور لأمره دوارها
لحقت سوابقك الأولى فسبقتهم   بسوابق ما شق قط غبارها
خذها تغيظ الحاسدين قصيدةً   ماملّ فيك ابا الثنا اكثارها

لا زالت الأيام توليك المنى
وجرت على ماتشتهى اقدارها

❊ و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ❊

مالها تطوى فيا فى الارض سيرا   و تخد البيد قفراً ثم قفرا
اتراها ذكرت احبابها   فطوى فيها المفاز الشوق قسرا
فلهذا لعب الوجد بها   فترى اعينها بالدمع عبرى
كلما عللها الحادى بمن   سكنوا سلعا احبت منه ذكرا
و علامات الهوى بينة   ليس يخفى الشوق ذا من العشق سترا
ذكرت من خيموا بالمنحنى   فجرت ادمعها شفعاً و وترا
كل غصن مابدا الا ارى   حاملا من صنعة الخلاق بدرا
و اذا يرنو الى مشتاقه   سل سيف اللحظ عنوانا وكرا
شربت من ريقه قامته   فانثنت من ذلك السلسال سكرى
و بقلبي ذلك القد الذى   بقناه طعن القلب و افرى
و على عارضه من خطه   كتب الريحان فوق الخد سطرا
ايها الممزج دمعى بدمى   انى لم استطع بالهجر صبرا
ان تكن عيناك انكرن دمى   فيه خداك عمداً قد اقرا
عسلىّ اللون حلوىّ اللمى   لم جرعت اخا الاشجان مرّا
و امينا كن اذا ما لا منى   ان فى اذنى عن اللوام وقرا
ما يفيد اللوم فى مستغرم   عد ماتأمره العذال كفرا
كيف انسيت ليا لينا التى   قد تقضت فرحا منا و بشرى
اذ امنا ساحة الواشى بنا   حيث لم نشرب سوى ريقك خمرا

و زمان قد نهبنا شطره ما حسبنا غيره فى الدهر عمرا
لا ابالى بزمان جائر كان عسرا كله ام كان يسرا
ان (محمود) السجايا قد غدا فى صروف الدهر لى عوناً وذخرا
لو افيضت ابحر من علمه و نداه صار هذا البر بحرا
انه لو لم يكن بحراً لما قذفت الفاظه للناس درا
لو تفكرت به قات له فى علاك الله قدا ودع سرا
اى معنىً غامض تسئله وهو لم يكشف عن المضمون سترا
و عويصات علوم اشكلت زحزحت عنها له الارآء خدرا
هبة الله الذى او هبه من علوم جاوزت حداً وحصرا
ما سمعنا خبراً عن من مضى لم يحط فيه على الترتيب خبرا
ركن هذا الدين فيه قائم ولكسر العلم قد اصبح جبرا
تورد العافون من تياره شرح الله له بالدين صدرا
يوضح المبهم فى ارآئه ويرى الاشيآء قبل العين فكرا
بذكاء كحسام باتر اوكزند حيثما يقدح اورى
رزن لولم يكن اجلاله فوق هذى الارض فينا مااستقرا
و لطيف لو معانى خلقه عصرت كانت لنا شهداً وخمرا
و اذا تصغى الى ما عنده من بيان خلته للذهن سحرا
و هدى الله به الناس الى طرق الحق و ابدى فيه امرا
و اذا ما ذكر الله لنا وجل القلب به لوكان صخرا
بلسان كان بقراط النهى علل النفس بذا الوعظ و أبرا
و كريم من معالى ذاته لم تجد فى نفسه عجباً وكبرا
و اذا يممته فى حاجة زاد فى ملقاك اكراماً و بشرا
ايها النحرير فى هذا الورى والذى فاق بنى ذا العصر طرّا
منذ شاهدتك شاهدت المنى و اياديك مدى الايام تترى
و باحسانك رقىّ مالك قبل عرفانك لى قد كنت حرّا
هاك منى نبت فكر ابرزت ليس تبغى غير مرضاتك مهرا

ها كها عذر آء فى اوصــافكم سيدى و اقبل من المسكين عذرا
واعذر العبد على تقصــيره انها فى مد حكم حمداً وشكرا

وارغم الحاسد فى نيل العلا
وليمت خصمك ارغاماً و قهرا

﴿وقال ايضا يمدحه ويهنيه حين عودته بسلام من القسطنطينيه﴾
﴿الى محله دار السلام﴾

يميناً برب النجم والنجم اذ يسرى ومن انزل الايات من محكم الذكر
لقد اشرقت بغــداد منذ اتيتها كما تشرق الظلمآء من طلعة البدر
فراحت كما راحت خميلة روضة سقتها الغوادى المستهل من القطر
وما سرها شئ كمقدمك الذى يبدّل منها صورة العسر باليسر
وكم فرح من بعد حزن وراحة من النصب الجانى على العدل بالجور
فلا ذنب للايام من بعد هــذه فقد جآئت الايام للناس بالعذر
تنآئيت عنــا لاملا لاً ولا قلىً ولكن رأيت الوصل من ثمر الهجر
وماغبت عنها حين غبت حقيقةً وكيف ولم تخرج هنيئة من فكر
رأيت مقاماً لايرى الفرق عنده من العالم النحرير والجاهل الغمر
ولابد للاشيآء من نقد عارف يميز بين الصفر و الذهب التبر
غضبت ولا يرضيك الا نهوضه اذا ربض الليث الهصور على الضر
فجردتهــا كالمشرفى عزيمــةً تتبع آثار الخطوب و تستقرى
و اقلعت عن دار جــدير بانها تشين أباة الضيم فيها وان تزرى
ومازلت تطوى كل بيدآء نفنف وتركب منها ظهر شاهقة وعر
وسرت الى مجد أثيل و سودد فمن منزل عز الى منزل فخر
الى الغاية القصوى التى ما ورآءها اذا عدّت الغايات مأوى لذى حجر
نشرت بارض الروم علماً طويته بجنبيك حتى ارتاع فى ذلك النشر
و سرّ امير المؤمنــين بما رأى ولاح وايم الله منشرح الصدر

اشار اليك الدين انك ركنــه	وقال له الأسلام اشدد به ازرى
وما ظنت الروم العراق بانه	يجر عليها فيـك اردية الفخر
وماشاد قسطنطين ماشدت من علىً	مؤيدة تبقى على ابد الدهر
فدتك الأعادى من رفيع محلق	كأن يبتغى وصلاً من الأنجم الزهر
كفى الروم فخراً لو درت مثلما تدرى	وهيهات ان تدرى وهيهات ان تدرى
بما قـد حباك الله منـه بفضله	من الهيبة العظمى ومن شرف النجر
و آيتك الأيآت جئت بما انطوت	عليها من الاسرار فى السرّ والجهر
كشفت معماها وخضت غمارها	وانفقت فى تفسيرها انفس العمر
واوضحت اسرار الكتاب بفطنة	تزيل ظلام الليل عن غرّة الفجر
وقفت على ايضاح كل عويصـة	مواقف لم تعرف لزيد ولا عمرو
واغنيت بالأسفار وهى كوامل	ثمانية عن ما حوت مايتا سفر
ومن حازما قد حزت علماً فانه	غنىّ عن الدنيا ملىّ من الوفر
اذا احتاجك السلطـان تعلم انه	بذلك يمتاز المقلّ من المثرى
ارى دولةً اصبحت من علمائهـا	مؤيدة الأحزاب بالفتح والنصر
ارعت اولى الالباب منها بحكمة	يروح ارسطاليس منها على ذعر
قضت عجباً منك العقول بما رأت	ومابصرت يوماً بمثلك فى عصر
برزت مع البرهان فى كل موطن	من البحث لا يبقى اللباب مع القشر
فافسدت للالحاد امراً دحضته	فليس له فيها ولىّ من الأمر
عذوبة لفظ فى فصاحة منطق	وعينيك لولا حرمة الخمر كالخمر
ورب بيـان فى كلام تصوغـه	اذا لم يكن سحراً فضرب من السحر
وما زلت بالحسـاد حتى تركتها	وقد طويت منها الضلوع على الجمر
فتكت بهافتك الكمىّ بسـيفه	كما يفتك الأيمان فى ملة الكفر
وكنت امنىّ النفس فيك بان ارى	صديقك فى خير وخصمك فى شر
وما زال قولى قبل هذا و هذه	لعلىّ ارى الأيام باسمـة الثغر
فلله عـندى نعمـة لا يفى بها	بما قد بلغت اليوم حمدى ولا شكرى
ومانلت مقدار الذى انت اهله	على عظم مانولت من رفعة القدر

كأني بقوم فارقوك فاصبحوا ولوعتهم تذكو وعبرتهم تجرى
تحنّ الى مرءآك فى كل ساعة فتأسف ان سافرت عنهم مع السفر
وان سمحت منهم بمثلك انفس فما هى الا اسمح الناس بالبرّ
وما صبرت عنك النفوس وانما يصبرها تعليل عاقبة الصبر
تغربت عاماً طال كالشهر يومه ويا رب يوم كان اطول من شهر
تكلفت امراً للحلاوة بعده ولا تخطب الحسناء الاعلى مهر
وانى بتذكاريك آناً فمثله صريع مدام لايفيق من السكر
مللت الثوى حتى طربت الى النوى وحتى رأيت الارض اضيق من شبر
ولوانني اسطيع عنه تزحزحاً قذفت اليك العيس فى المهمه القفر
وليس لنفسى عنك فى احد غنى وكيف يرى الظامى غنيا عن البحر
بعثت الينا بالحيوة لأنفس على رمق يدعو الى البعث والحشر
فضم الينا من يعيد حياتنا كما ضم شطر الشيء يوماً الى شطر
فيا كثر ماقد نولتنا يد المنى وعادتها الأمساك بالنائل النزر
لتصفو لنا الدنيا فقد طاب عيشنا وضاء محياها بأيامك الغرّ
اعادت علينا العرف من بعد فقده فلا قابلتنا بعد ذلك بالنكر
نشير الى هذا الجناب كأننا نشير الى رؤيا الهلال من الفطر
وما كان يوم العيد عندى بمثله اذا كان فى فطر وان كان فى نحر
وذلك يومٌ يعلم الله انه ليذهب تعبيس الحوادث بالبشر
لك الفضل والحسنى قريباً ونائياً وأيد لأيد من اناملها العشر

ولو حصرت ايديك فينا حصرتها
ولكنها مما يجل عن الحصر

﴿ وقال مخاطبا جناب الممدوح حينما توسط له بمصلحة ﴾

﴿ عند سليمان الغنام ﴾

رميت شهاب الدين فى نور فطنة شياطين اكدار يوسوسن فى صدرى

فيالك من شهم اذا جاد كفه　تيقنته كالغيث يهمى وكالقطر
يدل على جود ابن غنام جوده　فوا عجبا للبحر دل على البحر
على من يرنيا الموت طوع يمينه　ونقرأ من صمصامه آية النصر
وينقذ من والاه مما يسوؤه　كما ينقذ الاسلام من ظلمة الكفر
فلا زلتما يانيرا افق العلا　ملاذ الذي يرجو الى آخر الدهر

وقال مخاطبا لجناب هذا الممدوح حين ماطرد ملا صالح السويدي عن حماه

شفيت بطرد صالح كل صدر　ولم تبرح شفاءً للصدور
وطهرت الشريعة من دنيّ　يبيع الدين فى فلس صغير
مطامع نفسه قد صيرته　كما تدرى الى بئس المصير
ويشكو فقره للناس طرا　وما هولا و ربك بالفقير
تعاطى من تجاسره اموراً　يسر عداك فى تلك الامور
ويبطش بطش جبار على ان　له جاش يفر من الصفير
فكيف تلين مولانا لخصم　اشد عليك من صم الصخور
عقوران ذكرت له بغيب　له الويلات من كلب عقور
ومن يك ذاته نجس خبيث　متى يلقاك فى قلب طهور
فلو يرمى بلج البحر يوما　لنجس شيبه ماء البحور
نظرت اليه فى عينى رحيم　صفوح عن جنايته غفور
واحييت اسمه من بعد موت　وكان يعد من اهل القبور
فعاد لما نهى عنه و امسى　على تلك السفاهة و الفجور
يظن لجهله من غير علم　بانك غير مطلع خبير
ولم يتحمل الاكرام حتى　رماه لؤمه فى قعر بير
يطيش اذا التفت اليه طيشاً　ولارب الخورنق و السدير
فلو طالت يداه عليك يوماً　اراك الحتف ذو الباع القصير

وان سماعك الأخبار عنه ... وان كثرت قليل من كثير
وكدر كل من يهواك منا ... وكنا قبل كالماء النمير
و لا ترضى الحمير به اذا ما ... نسبناه الى جنس الحمير
ازلت وجوده فغنمت اجراً ... كاعظم ما يكون من الاجور
فانت فديت للاسلام حصن ... وسور للشريعة اىّ سور
تحامى عن شريعة دين طه ... بما ضيها محاماة الغيور

﴿وقال مؤرخاً شراء داره العامره لا زالت بالفضائل عامره﴾

ايها الدار لقد نلت الحبورا ... و بلغت اليوم مقداراً كبيرا
يا عرين المجد ياركن العلا ... قد حوى غابك ضرغاماً هصورا
تستفيد الوفد من افضاله ... جوهر الافضال والجود الغزيرا
لو يكن للدهر جدوى كفه ... ما رأت عين على الارض فقيرا
فسقاك الله ياساحاتها ... من ندى راحته غيثاً مطيرا
فهو الفرد و اما فضله ... كان بالمعروف والحسنى كثيرا
لم يزل يغمرنا نائله ... و محياه لنا يشرق نورا
مشكلات العلم فيه اتضحت ... بخفايا العلم ناقاه خبيرا
اىّ دار حلها ارختها ... (حازت الدار بمحمود السرورا)

﴿وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله الأكرمين﴾

ليهنك يا نحرير اهل زمانه ... ويا كاملاً عنه غدا الطرف قاصرا
ويا منبعاً للجود والفضل والندى ... ومن لم يزل بحراً من العلم زاخرا
و يا من يحل المشكلات بذهنه ... و افكاره رأيا تحير البصايرا
بطفل زكى قدا تاك و انما ... يضاهيك بالاخلاق سراً و ظاهرا
و بشرتى فيه فقلت مورخاً ... (بمولد عبدالله نلت البشايرا)

﴿ و قال مهنياً له فى ختان انجاله المطهرين ﴾

طهر فوادك بالراحات تطهيرا ودم على نهبك اللذات مسرورا
بادر الى اخذ صفو العيش مبتهجا فما اود لوقت الانس تأخيرا
فالوقت راق وقد راقت مسرته واليوم اصبح طى الزهر منشورا
اما ترى الورق بالاوراق صادحة كانها ضربت بالدوح صنطيرا
والبرق مثل انقضاض الصقر وامضه تخاله من غراب الليل مذعورا
يبدو فتحسبه فى جنح داجية بكف حام حساماً لاح مشهورا
و رب ليلة انس بت اسهرها مستتراً بظلام الليل تستيرا
غصبت فيها الهنا من كاس غانية فطاعنى الدهر مغصوباً ومجبورا
مزجت بالريق صرفاً من معتقة فصرت من تلكما الخمرين مخمورا
وبت ملتثماً وجنات ذى حور وبات يلثم ليث الغيل يعفورا
فالواشى يعذلنى والوجد يعذرنى والصب لا زال معذولاً ومعذورا
وعنبر الليل ماولت عساكره حتى رأى من جيوش الصبح كافورا
لله احوى اذا صالت لواحظه امسى بصارمها المشتاق منذورا
اذا تجلى بانوار الجبين على عشاقه دك من احشائهم طورا
كأن صورته للعين اذ جليت من فضة قدرت بالحسن تقديرا
قد خط فى خده لام العذار به مسكاً فاصبح تخطيطاً و تحريرا
يا ايها الرشاء المغرى بناظره قد عاد هاروت من جفنيك مسحورا
لقد نصرت على كسر القلوب به مالى ارى طرفك المنصور مكسورا
عهدى وعهدك لا زال اختلافهما كانا لحظى منسياً و مذكورا
صفالى العيش مخضراً جوانبه فما وجدت بحمد الله تكديرا
لم لا اسر بايام الهنا و انا ان سر (محمود) يوماً كنت مسرورا
هو المشار اذا امت حوادثها واحسن الرأى ما استخلصته شورى
الله الهمه فى كل معرفة فهماً وعلماً واخلاقاً وتدبيرا
بالسعى لا بالمنى والعجز ادركها قد ضل من ضل بالآمال مغرورا

هذا الأمام شهاب الدين ثاقبه ... ازال فى نور صبح الحق ديجورا
كم ملحد هـو بالبرهان افحمه ... من ينصر الله يوماً كان منصورا
ان الشريعة باهت منه فى بطل ... حامى حماها وبانى حولها سورا
اولا مست حجر الصمآء راحته ... تفجرت بزلال المـاء تفجـيرا
سعى الى المجد فى سيف وفى قلم ... وعانق البيض حتى عانق الحورا
على جبينك آى الفضل نقرؤها ... فلم نرد لمعـانيهن تفسـيرا
لوصور المجد تصويراً على رجل ... ماكان ألا آك اوصافاً وتصويرا
وكم نثرت على الاسمـاع درّ فم ... فكان ذيالك المنـثور منثورا
فانت ادرك من فيها غوامضها ... و انت افصح اهل العلم تقريرا
حجت لبيتك اهل الفضل اجمعهم ... فكان حجهموا اذ ذاك مبرورا
لقد زهت بك دار العلم حيث غدت ... داراً تفاخر فى سكانها دورا
اغمرتنـا بايا ديك التى سـالفت ... لازلت فى نعمـآء الله مغمورا
ارى اجتماع غنائى والكمال اذا ... رأيتنى منك ملحوظا ومنظورا
وان الحت لدى علياك راحاتى ... كنت الأمير وكان الدهر مأمورا
ليهنك اليـوم ابنآء لهم نسب ... اضحى على جبهة الأيام مسطورا
ان الرواة التى تروى منـاقبهم ... عنهم روت خبراً بالمجد مأثورا

اليوم ان كنت مولانا مطهرهم
فالله طهرهم من قـبل تطهـيرا

﴿ وقال مؤرخاً عام تزويج مخدومه العالم الأفضل ﴾
﴿ صاحب الفضيله نعمان ثابت افندى المفضل ﴾

ليهنكموا زواج فى هنآء ... به انشرحت لاقوام صدور
ترون الخير مجاوباً اليـه ... وفى اطرافه الخير الكثير
و يطرب فى مغانيكم محبّ ... يبوح لكم بما كتم الضمير
تقر العيـن فيكم ان تراكم ... وفى اخلاقكم كرم وخير

اذا سدتم وكنتم حيث اهوى | و مافيكم بمكرمة قصور
ولا عجباً اذا ما سادشبل | ابوه ذلك الاسد الهصور
الا يا عمّ ابنآء كرام | تعم به السعادة و الحبور
ومهدى العالمين الى رشاد | يلوح به لعلم منك نور
بذكر تطمئن به قلوب | ووعظ قدتلين له الصخور
تهنّ بذلك التزويج ممن | به الايام تشرق والشهور

و سرّ به كما تبغى وأرخ
(ففى تزويج نعمان سرور)

﴿ وقال ﴾

لقد عجب الحسان الغيد لما | رأت عنها سلوىّ واصطبارى
وانى لا اميل الى نديم | يروينى بكاسات العقار
وانى قد مددت اليوم باعاً | انال بها الذى فوق الدرارى
فلا يوم صبوت الى الغوانى | و لا يوم خلعت به عذارى
ثكلتك ليس لى فى اللهو عذر | وقد لاح المشيب على عذارى
ولست براكب من بعد هذا | جواداً غير مأمون العثار
فنم يا عاذ لى بالامن منى | فلم تر بعد عذلك واعتذارى
وقل للغيد شأنك و التجا فى | و للغزلان اخذك بالنفار
صبوت الى الدمى زمناً طويلاً | وقدا عرضت عنها باختيارى
و كانت صبوتى قد خامرتنى | وها انا قد صحوت من الخمار
وقد هدرت زماناً فاستقرت | وكانت لا تصيخ الى قرار
لئن ضيعت ايام التصابى | فانى قد حظيت على الوقار
وكيف يجدّ فى طلب الغوانى | فتىً قد جدّ فى طلب الفخار

﴿ وقال يمدح صاحب الكرم وجميل الشيم عبد الغنى ﴾
﴿ افندى جميل ويذكر بها سرقة داره التى صادفت ﴾
﴿ سلخ رمضان بذلك الزمان ﴾

يا ليلة فى آخر الشهر ... قد جئت بعدالصوم بالفطر
كشف الصباح لنا حوادثها ... وتكشفت عن مضمر الغدر
اصبحت منها غير مفتقر ... ابداً الى حرس على وكر
هجمت علىّ بحادث جلل ... وهجومها من حيث لاادرى
خطب المّ ويا لنازلة ... طلعت علىّ به مع الفجر
فى ليلة ليلاء تحسبها ... يوم الفراق وليلة القبر
ماجنّ حتى جنّ طارقه ... طرق المبيت بطارق الشر
واظنّ ان الشمس ماكسفت ... الالتكشف بعدها ضرى
ولقدا قمت مقام ذى سفه ... صعب المقام به على الحرّ
فى منزل اخذوا مساحته ... يوماً فما او فى على شبر
يا موجرى داراً سرقت بها ... لافزت بعد اليوم بالأجر
لولا الضرورة كنت مرتحلاً ... عنها وكنت نزلت فى قفر
دامى العيون على اصيبية ... سود الحظوظ واوجه غرّ
ما عندهم صبر على امل ... يرجونه فى العسر لليسر
فرحوا بزينتهم ولو عقلوا ... لم يفرحوا بغلائل حمر
من كل مبتهج بكسوته ... طرب الشمائل بآسم الثغر
ناموا وما انتبهوا لشقوتهم ... الا انتباه الخوف والذعر
يتلفتون الى غلائلهم ... فدموعهم من فقدها تجرى
ضاقت بهم بغداد اجمعها ... واليوم ضاق لضيقهم صدرى
و نظيرة الخنساء مكثرة ... بالنوح باكية على صخر
ولقد عجبت لها و يعجبنى ... امران ما اتفقا على امر
ابكى على حظّ منيت به ... و هى التى تبكى على القدر

هــذا ويضحكنى مقالتهــا كيف البقآء بنــا مع الفقر
فكأنمــا كانت واين لهــا فى نعمــة موصوفــة الخير
هل كنت قبل اليوم فى سعة وملابس من سندس خضر
اوماذكرت العمر كيف مضى لا كان ذاك العمر من عمر
اذ تذكرين جلاجلاً سرقت ولقد نسيت الجوع مذ شهر
وبنــوك يومئــذ بمسغبــة خمص البطون حوانى الظهر
صفر يســؤك ما عرفت بهم من شوم وقع حوادث غبر
وعددت الف قضية سلفت تطوى الضلوع بها على الجمر
ما أنكرت منهن واحــدةً فلطمتهــا بأنامل عشر
وعــذرتها وعذلت عاذلهــا والعــذل بينّ بينّ العذر
وقع البــلآء فلم يفد جزع فتعللاً بعــواقب الصبر
بعد الرجآء بموطن خشــن يلقى الكرام بجــانب وعر
بلد كبار ملوكه بقر صاروا ولاة النهى والأمر
لا يفقهون حــديث مكرمة فيهزهم نظمى ولا نثرى
اصبحت اشقى بين اظهرهم فكاننى اصبحت فى أسر
يرقى الدنىّ الى مراتبهم حتى يريك النعل فى الصدر
واذا سئلتهموا بمســئلة بخلوا ولو بقــلامة الظفر
ذهب الذين انال نائلهم واعدهم من انفس الذخر
ان ساءنى زمن سررت بهم وكفيت فيهم صولة الدهر
ومدحتهم وشــكرت نعمتهم بغرائب الأبيات من شعرى
ولئن شــكرت بمثلها احداً فأب الجميل احق بالشــكر
لم يبق من اهل الجميل سوى (عبد الغنىّ) ونيــله الوفر
الا تداركنى برحــمته انى اذاً وابى لفى خسر
وترحلت بى عن مباركهــا ولاجــة فى المهمه القفر
ومبدّد الأموال مهلكهــا بالمكرمات لخــالد الذكر
قسماً به وجميــل مصطنع من فضــله قسماً لذى حجر

لولاه ما علق الرجآء ولا … عرف الجميل بأهل ذا العصر
ما زال اندى من مجللة … بالقطر تملى سائر القطر
فانشر ثنائك ما استطعت على … عبق العناصر طيب النشر
مزجت محبته بانفسنا … مثل امتزاج المآء و الخمر
لفضائل شهد العدو بها … ومناقب كالأنجم الزهر
درع يقى من كل نائبة … لا ما يقى فى البرد و الحرّ
أمعللى بحديثه كرماً … حدّث ولاحرج عن البحر
فاذا اثابك من مكارمه … فمثوبة فى الأجر و الفخر
ادعوله ولمن يلوذ به … فى العالمين دعآء مضطر

ان لا يزال كما اشاهده
كالبدر او فى رفعة البدر

﴿ و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب رفيع القباب ﴾

لعينيك ما يلقى اسير الهوى العذرى … وماتذرف العينان منه وماتذرى
ومالى لولا حسرتى انة الجوى … ومالى لولا لوعتى ادمع تجرى
الين وتقسو النائبات بجانب … فما لقيت منى سوى جانب وعر
واستعذب الأهوال وهى مريرة … والقى قطوب الدهر متبسم الثغر
واكره من يلقى الى الذل نفسه … ويشكو الى من شآء من نوب الدهر
الم تريانى اكتم العسرا مره … واظهر اشيآءً تدل على يسرى
ولا اظهر الحال التى قد تسوئنى … ولوانها جائت بقاصمة الظهر
وما انا ان املقت فى الدهر كله … ملىّ من الشكوى خلىّ من الوفر
وليس على حرّ اشد مضاضةً … لعمرك مما يكشف الحرّ عن ضرّ
أبى الله والنفس الأبية ان ارى … مراحاً الى غير التجلد و الصبر
وابذل مآء الوجه من بعد صونه … لمن لم يكن يسوى القلامة من ظفرى
اروق لجلاسى بما انسوا به … اذا شئت فى نظم وان شئت فى نثر
وأبهم عنهم حالةً يعرفونها … ولا عرفوا فيها غناى ولا فقرى

عذيرك من آب يحرّق نفســه اذا بات مطوى الضلوع على جمر

يرى الموت خيراً من مدارات ناقص خليق السجايا بالخيانة و الغدر

فيزعجها و الموت منزعج لها بيداء لم يركن اليها من الذعر

خلت من انيس سائح بعراصها يلوح الردى صرفاً بمهمهها القفر

وكم ليلة ليلاء سامرت غولها بالسنة البيض المهندة البتر

وخضت دجاها غير مكترث بها بجاش مريع لا مروع ولا غمر

وشاهدت طرف الحتف يرمقنى به كليلاً وطرف النجم ينظر عن شزر

ركبت به الأخطار حتى انفرى لها سواد جلابيب الدياجى عن الفجر

وحتى رأيت النسر فى الارض واقعاً وقصت بمين الغرب اجنحة النسر

هنالك صافحت الأمانى براحة من الياس تجنيها من البيض والسمر

سقى الله ايام الشبيبة انها هى العمر لا ماعده الشيب من عمرى

وعصراً مضت فيه الصبابة وانقضت فبوركت ياعصر الصبابة من عصر

بلوت به حلو الزمان و مره فليس على حلو حظيت ولا مرّ

وكان بها سكرى فلما تصرمت برغم الصبى منى صحوت من السكر

وراجعت بعد الجهل حلماً اصبته خلاصاً لمأسور الغرام من الأسر

مضى الناس والدنيا وكنت رأيتها كما راق محياه الكريم من البشر

واصبحت فى قوم جميل صنيعهم من البرّ فى الدنيا اقلّ من البرّ

اقضى بها الأيام لا فى مسرة ولا منهل عذب ولا نائل غمر

اعلل نفسى بالأمانىّ ضلةً وهل نافعى طيف الخيال الذى يسرى

سلام على بغداد من بعد هذه سلام ملول لا يمل من الهجر

سأرحل عنها غير ملتفت لها واغدو مع النائين فى اول السفر

وكم لائم يا سعد قلت له اتئد اعيذك من همّ يوسوس فى صدرى

لئن جهلت قدرى اناس فاننى من الجهل منى ان اعرفها قدرى

وكيف مقامى بين شرّ عصابة تساوت لديهم رتبة الصفر والتبر

و انى لمجبول على الخير شيمةً ولكننى قد ادفع الشر بالشر

صفوت لأقوام على ما يشوبها فلله درىّ كيف امنحها درىّ

وما مكرت فيمن اود مودتي … وحسبك اني اعرف الناس بالمكر
سبرت من الأشراف غوراً وانني … لممن يريني بعد غورهمو اسبري
ومالي سوى (عبدالغني) لآمل … نصيب من الجدوى وحظ من الوفر
ولا غير ذاك الطود من يحتمي به … ولا يتقي من شدة البرد والحرّ
رميت به الاغراض وهي بعيدة … وادركت من دهري به اعظم الوتر
ونولني من فيض يمناه وابلاً … من القطر او ماناب عن وابل القطر
وقفت وقوف المستميح ببابه … كما وقف الظامي على ساحل البحر
واصبحت اغنى الناس عن غيره به … فما انا في زيد ولا انا في عمرو
به الله في اللأواء جلّ جلاله … تداركني باللطف من حيث لا ادري
وفجر لي من راحتيه على ظما … جداول تجري من انامله العشر
واغمرني في فضله ونواله … وعلمني في مدحه صنعة الشعر
وانّ ندى كفيه ما قد يزينني … وبعض الندى ماقد يشين وقد يزري
تلوذ به الأشراف مما ينوبها … كما لاذت الأبناء بالوالد البرّ
وفي رأيه عند الضلالة تهتدي … كما تهتدي السارون بالكوكب الدريّ
تبلج عن مثل الصباح جبينه … وما كل صبح لاح عن ليلة القدر
اغرت على امواله بمديحه … فما ابت الا موقر الأجر والفخر
وعاطيت ندماني بكاس حديثه … فكل يرى شيئاً الذّ من الخمر
رفعت له ذكراً اذا ما رفعته … علمت بان المجد يرفع لي ذكري
فاصبحت اروى عن سنا قمر الدجى … مناقب ترويها النجوم عن البدر
نوالك في كفي وذكرك في فمي … وجدتهما احلى من السكر المصري
اذا انت اتبعت الجميل بمثله … فقل لي متى تقضي حقوقك من شكري
اتاجر في شعري وكل تجارة … من الشعر الا في علاك لفي خسر
لقد خاب من اهدى لغيرك مدحة … وان القوافي الغرّ للأوجه الغرّ
واقسم لولا انت في الناس كلها … لما عرف المعروف في الزمن النكر
ليهنك عيد النحر وافاك مقبلاً … عليك كما هنيت من قبل بالفطر

ولا زالت الأعياد تأتيك بعده ويسلمك المقدور شهراً الى شهر
سأثنى عليك الخير حياً وان امت
فقـد ينبت الله الثنـاء على قبرى

﴿وقال ايضا يمدح هذا المولى الكريم ذى الفضل العميم﴾

تنفس عن وجد توقـد جمره فاجرى مسيل الدمع ينهل قطره
وبات يعـانى الهمّ ليس ببارح على قابه اقدامه ومكرّه
تمنى وما يغنى التمنى مطـالباً حرّى بهـا لولا الدنية دهره
ودون امانيه عوايق جمـة يضيق لها فى المنزل الرحب صدره
تحمل اعبـاء المتـاعب والتقى على غرة صرف الزمان وصبره
واشـقى بنى هذا الزمان اريبه واتعب من فيه من الناس حرّه
ورب خميص البطن ممـا يشينه ينوء باثقـال الأبوة ظهره
لهكل يوم وقفة بعـد وقفة يهيج جوى احشـائه وتقره
يطول مع الايام فيهـا عتـابه ويسـهر ليـلاً مابتلج فجره
يشيم سنـا برق المطامع وامضاً تألـق الا انه لا يغرّه
فامسى يغض الطرف عنه ودونه وقوف الفتى يفضى الى الضيم امره
وحالف مختاراً على العز نفسـه اباءً ولم يؤخذ على الذل اصره
بنفسى امرؤ يقسو على الدهر ماقسا ولم يتصدع فى الحوادث صخره
اذا ماراى المرعى الدنى تنوشـه يد الرذل يستحلى مع الهون مرّه
تناول افنان الخصاصة وارتدى بفاضل ذيل الفخر يسحب طمره
جليد على عسر الزمان ويسره وماضره عسر الزمان ويسره
فلا البؤس والاقلال مما يسـؤه وليس ثراء المـال مما يسره
لئن تخاص الابريز نار تذيبه فما نفعـه الا بمـا قد يضره
فكم اخاصت نار التجاريب سبكه الى ان صفا من شايب الزيف تبره
قريب مجانى الجود من مستميحه بعيد على من سامه الخسف غوره
فلا يأمنن الدهر مكرى فأننى من القوم لم يؤمن بمن ساء مكره

وما انا بالمدفوع ان ضيم شره ... ولا انا بالممنوع ان سيم خيره
منحت الصبا عذب الموارد فى الهوى ... بمبتسم باللؤلؤ الرطب ثغره
قضيت به عهد الشباب وعصره ... فهل راجع عهد الشباب وعصره
تفتح نوار المشيب بلمتى ... وأينع فى روض الشبيبة زهره
وما فاتنى هذا الوقار الذى ارى ... اذا فاتنى وصل المليح وهجره
صحا والهوى العذرى باق خماره ... بنشوان من خمر الصبابة سكره
معذبتى من غير جرم يلومها ... واعذب شئ فى هواك امرّه
ارابك منى ان اقمت بموطن ... تجوع ضواريه وتشبع حمره
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ... وهذا ندى (عبد الغنىّ) ووفره
فلا زال موصولاً من الله لطفه ... الىّ ومسبولا من الله ستره
بابلج وضاح الجبين اغرّه ... فلله وضاح الجبين اغرّه
كما لم يزل منى عليه ولم يزل ... ثنائى على طول الزمان وبره
كفانى مهمات الامور جميعها ... فما سرنى ان سائنى الدهر غيره
وما بات الاوهو فى الخطب كآلئى ... بطرف يريع الدهر اذ ذاك شزره
وما لامرء عندى جميلاً اعده ... وكيف وقد غطى على البحر نهره
وان الجميل المحض معنى وصورة ... خلايقه بين الانام وذكره
حياة جميل الصنع فيها حياته ... وعمر المعالى والابوة عمره
حياض العطاء المستفاض اكفه ... ومن فيضها جزل العطاء وغمره
يمين كصوب المزن يهرق جودها ... ووجه كروض الحزن قد راق بشره
دعاه الى المعروف من نفسه لها ... وتلك سجاياه وذلك طوره
أدرت له اخلاف كلّ حلوبة ... من المجد حتى قيل لله درّه
تنصل هذا الدهر من ذنبه به ... فلا تعتبنّ الليل والصبح عذره
فما ذنبه من بعد ذلك ذنبه ... ولا وزره من بعد ذلك وزره
ولى منه ماهدى لديه وابتغى ... ومنى له المدح الذى طاب نشره
فيا قمراً فى افق كل أبية ... سريع الى المعروف والبر سيره
فداؤك نفسى والمناجيب كلها ... ومن سره فى الناس انك فخره

افى الناس الا انت من عم خيره ... بيوم على الدنيا تطاير شره
وما غيرك المدعو ان شب جمرها ... وانشب ناب الخطب فينا وظفره
قواض على صرف الحوادث بيضه ... مواض لعمرى فى الكريهة سمره
اذا ماغزا معروفه النكر مرة ... فلله مغزاه وبالله نصره
تدفق فى حوض المكارم جوده ... وحلق فى جو من الفخر صقره
فهل يعلمن المجد انك فخره ... وهل يعلمن الجود انك بحره
ومستعصم بالعز منك وثوقه ... اليك اذا هاب الدنايا مفره
وما خفيت حال عليك ظهورها ... وكيف وسر العبد عندك جهره
فلا تحسبنى من ثرائك مملقاً ... ورب غنى ليس يبرح فقره
وليس فقيراً من رأك له غنى ... ولا آيساً من انت ماعاش ذخره
فشكراً لايديك التى قد تتابعت ... الى بما يستوجب الحمد شكره
ولو نظم الجوزآء فيك لما وفى ... بهــا نظمه المثنى عليك ونثره
وما يملأ الاقطــار الاثناؤه
ويعذب الا فى مديحك شعره

﴿وقال مؤرخاً عام زواج مخدومه النبيل صاحب الفضيله﴾
﴿مصطفى وفى افندى جميل﴾

يهنى ابو عيسى واخــوانه ... بالفرح الباقى ممر الدهور
يلقى المسرات كما ينبــغى ... فى عقده هذا و يلقى الحبور
قد جمع الاشراف فى مجلس ... فكل اهل الفضل فيه حضور
زاروه للعقد على موعــد ... زيارة يأنس فيــه المزور
من كل من اشبه قطر الندى ... بالجود والاقدام ليث هصور
فباشروا بالعقد واستبشروا ... بأوجه تشرق منها البدور
وأرخوه (المصطفى عقــده ... عقد نكاح بالهنا والسرور)

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

ومليحة اخـذت فؤادى كله … وجرت بحكم غرامها الاقدار
فتـانة باللحظ سـاحرة به … و من اللواحظ فاتن سحار
خفرت غداة البين ذمة وامق … سـلب القرار فماليه قرار
ودعتها يوم الرحيل وفى الحشا … نار و فى و جنـاتها إنوار
والركب ملتمس نوىً بغريرة … ترمى لها الانجاد والاغوار
بمدامع باحت باسرار الهوى … للعاذلين و للهوى اسرار
لاينكرنّ المسـتهام دموعه … مما يجنّ فانهـا اقرار
وخلت لها فى الرقتين منازل … كانت تاوح لنـا بها اقمـار
يادارها جادتك ساجمة الحيا … وجرت عليك سيولها الامطار
أميم مالى كل آن مرّ بى … وهواك تستهوى بى الافكار
امسى واصبح والجوى ذاك الجوى … والليل ليل والنهـار نهـار
لا استفيق من الخمار و كيف لى … بالصحو منه و ثغرك الخمار
أتنفس الصعداء يبعث عبرتى … لهف عليك كما تشب النار
ان كان غاض الصبر بعد فراقها … منى فهاتيك الدموع غزار
انى لاطرب فى اعادة ذكرهـا … ما اطربت نغماتها الا وتار
مالى على جند الهوى من ناصر … عزّ الغرام و ذلت الانصار

ليست تقال لديه عثرة مغرم
حتى كأن ذنوبه استغفـار

﴿ وقال يمدح جناب ذا الفخر الجلى و النسب العلى سيد ﴾
﴿ على افندى النقيب القادرى ﴾

قدحت فى مزجها بالمآء نارا … فأعادت ظلمة الليـل نهارا
شمس راح فى الدجى يحملها … طلعة البدر اذا البدر استنارا
عتقت فى الدن حتى انهـا … لتعى ما كان فى الماضى وصارا

فسلوها كيف كانت قبلنا · عاداً الأولى صغاراً و كبارا
ايّ ناد للهوى يومئذ · يوم نادينا الى اللهو البدارا
و جلوناها عروساً طالما · حبيت من حبب المزج نثارا
و كسونا بالسنا جسم الدجى · وخلعنا فى اللذاذات العذارا
و سعى ساق بها تحسبه · غصناً يهدى الينا الجلنارا
علّم الغصن التثنى والصبا · طرب الانفس والظبى النفارا
و بما فضل من بهجته · تفضل المرد على البيض العذارى
سمح ممتنع قيل له · ادر الكاس علينا فادارا
فترى الناس سكارى فى هوى · ذلك الساقى وماهم بسكارى
ياشبيه الورد و الآس و ما · احسن التشبيه خداً وعذارا
با أبى انت وان جلّ ابى · عاطينها مثل خديك احمرارا
واسقنى من فيك عذباً سايغاً · ان بى منك وماالسكر خمارا
بين ندمان اراقوا دمها · بنت كرم تساب الشيخ الوقارا
حنفاء حللوا ما حرمت · ورأوا فى اخذها رأى النصارى
ركبوا للهو فى مضماره · اشقر أيصدم اجرا هم عثارا
وكميتاً ماجرت فى حلبة · للوغى يوماً ولا شقت غبارا
فكان الكاس فيما فعلت · ادركت عند عقول القوم ثارا
كلّ مختال بها فى عزة · قدمضى يسحب فى الفخر الازارا
و اذا ما عاودته نشوة · البسته تاج كسرى والسوارا
خفّ بالراح فلو طارا مرؤ · قبل هذا اليوم بالراح لطارا
و سمرنا بالذى يطربنا · من حديث وشربناها عقارا
و تناشدنا على اقداحها · مدحاً تزهو نظاماً ونثارا
بأغرّ ابلج من هاشم · ابلج المحتد فرعاً ونجارا
تشرق الاقمار من غرته · فهو الشمس التى لا تتوارى
سرومن المجد مبنى بيته · علم السودد سراً و جهارا
كالحيا المنصب بل اندى يداً · والحسام العضب اوامضى شفارا

تلك ايديه التى احداهما ... تورث اليمن وبالاخرى اليسارا
مستفاض الجود منهل الندى ... يوم لا تلقى به الا الاوارا
و القوا فى الغرّ فى ايامه ... يجتنيها باياديه ثمارا
فى زمان مذنب لم يعتذر ... بكريم لبنى الفضل اعتذارا
ترك الدهر ذليلاً طايعاً ... لمنيع من اعز الناس جارا
ولى الفخر بانى شاعر ... لاناس لبسوا التقوى شعارا
هم اقاموا عمد الدين وهم ... اوضحوا فى الحق للخلق المنارا
كل حلى من فخار وعلىً ... كان حلياً من حلاهم مستعارا
فى سبيل الله ماقد انفقوا ... من اياد فاسالوها نضارا
امة يستنزل الغيث بهم ... وبهم تسكشف الناس الضرارا
فاذا استنجدتهم كانوا ظبىً ... واذا استمطرتهم كانوا قطارا
جبروا كل مهيض للعلى ... وانابوا الكفر ذلا وانكسارا
اججوا نيرانها يوم الوغى ... بمواضيهم وان كانوا بحارا
فى مقام قصرت فيه الخطى ... بالطويلات وما كنّ قصارا
فعليهم صلوات ابداً ... تتولاهم غدواً وابتكارا
او لست الآن من بعدهموا ... قبساً من ذلك النور انارا
طالما سيرتها قافيةً ... غربةً لم تتخذ فى الارض دارا
حاملات مثل ارواح الصبا ... من شذا مدحك شيحاً وعرارا
هذه ايام انواء الحيا ... ان انوائك ما زالت غزارا
فاسقنى فيهن سحاً غدقاً ... اجلب العز واستقصى الفخارا
واتخذنى لك ممن لم يجد ... عنك فى معترض المدح اصطبارا

وابق للعيد وحز فى مثله
مفخراً يسمو وصيتاً مستطارا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع الاطناب ﴾

جاء الربيع بورده وبهاره ... فايسع ساقينا بكاس عقاره

وليشربن الراح ناشد لذة ... لم يلفهـا الالدى ازهـاره
ياايهـا الندماء دونكموا التى ... تشفى نجىّ الهم بعد بواره
صفرآء صافية يزيل بصفوها ... ما كابد الانسان من اكداره
يسعى بهـا احوى اغنّ كانه ... ريم الفلاة بجيده ونفـاره
فى مجلس بزغت شموس مدامه ... وجلى لنا فيه سنـا اقماره
لله مافعـل السرور بموطن ... تجرى كميت الراح فى مضماره
امبـادر اللذات أية آية ... اجرى بسعى منادم وبداره
خذها اذا اكتست الكوس بصبغها ... خلع الوقود بها ثياب وقاره
ومورد الوجنـات ان حييته ... حيـا بوجنته وآس عذاره
ظبى اسـود الغاب من قتلائه ... وصوارم الالحاظ من انصاره
قمر اذا مالاح ضوء جبينه ... اصلى فواد الصب جذوة ناره
ويقول تأثر من أبيد بلحظه ... من آخـذ يا للرجال بثـاره
انى لاعلم انه فى ريقـه ... ماراح يسقى الشرب فى مسطاره
فرش الربيع لنا خمايل سندس ... خضر تفوح برنده وعراره
شـكراً لاثار الغمـام بروضه ... فله اليد البيضـاء فى آثاره
روض محاسـن ارضه كسمائه ... وشروق بهجة ليله كنهـاره
فاشرب على النعمات من اطياره ... فكانها النغمـات من اوتاره
تتراقص الاغصان من طرب به ... مابين شـدو حمامه وهزاره
لاتنكروا ميل الغصون فانما ... هذى الغصون شربن من انهاره
واذا اتى فصل الربيع فبادروا ... لتنـاهب اللذات فى آذاره
فكانه وجه الخرايد مسفراً ... كل الجمال يلوح فى اسفاره
وتنزهوا فى كل روض معشب ... لاسيـما بالغض من نواره
ولقد اسرّ لى النسيم اريجه ... خبراً رواه العطر عن عطاره
فاذا تنفست الصبـا باحت بما ... كتمته بالانفـاس من اسراره
ياحبـذا زمن يزيدك بهجة ... يحكى (علىّ) القدر باستيثاره
متهلل للوافدين كأنه ... غيث سقاه الغيث من مدراره

فتعطرت انفاسه وتبرجت ازهاره فى وبله وقطاره
نشرت محاسن طيه من بعدما سحب السحاب عليه فضل ازاره
ذاك النقيب له مناقب جمة عدد النجوم يلحن من آثاره
بابى الشريف الهاشمى فانه ساد الانام بمجده وفخاره
زاكى العناصر طيب من طيب فرع رسول الله اصل نجاره
نور النبوة ساطع من وجهه اوما ترى مالاح من انواره
عذب النوال لسايليه وانه كالشهد تجنيه يدا مشتاره
تيار ذاك البحر يعذب ماؤه فاغرف نمير الماء من تياره
كرر حديثك لى بمدح ممجد يحلو الى الاسماع فى تكراره
ان امتدحه بالف الف قصيدة لم ابلغ المعشار من معشاره
جردته فى النايبات فلم يكن الا الحسام بحده وغراره
قسماً لوان الدهر حاز امانه ماجار متعدياً على احراره
هو رحمة نزلت على اخياره وهو الخيار المصطفى لخياره
فلقد تعالى فى علو مقامه حتى رأيت البدر من انصاره
امن المخوف من الزمان كانما اخذ العهود عليه من اخطاره
اليمن كون واليسار كلاهما فى الدهر طوع يمينه ويساره
اميسر الامر العسير اعد الى عبد يراك اليسر فى اعساره
نظراً تريه به السعادة كلها يامن يراه السعد فى انظاره
مستحضر فيك المديح وحاضر منك الغنى ابداً مع استحضاره
ياسيدا لازال فى احسانه من فضله بلجينه ونضاره
اوليته منك المكارم فاجتنى ثمرات غرس يديك من افكاره
فلكم غرست من الجميل مغارساً كان الثناء عليك من اثماره

واقبل من الداعى لمجدك عمره
ما يستقل لديك من اشعاره

﴿ وقال ايضا يمدح هذا السيد الشريف ذاالقدرالمنيف ﴾

سقانيها معتقةً عقارا   وقد القت يد الفجر الأزارا
ودارها مشعشعةً علينا   فدار الأنس فينا حيث دارا
اذا مازفها الساقى بليل   اعاد الليل حينئذ نهارا
تشق حشاشة الظلمآء كاس   كما او قدت فى الظلمآء نارا
جلاها فى الكؤس لنا عروساً   و قد جعل الجمان لها نثارا
يتوجها الحباب بتاج كسرى   اذا مزجت ويلبسها سوارا
فقبل المزج تحسبها عقيقاً   و بعد المزج تحسبها نضارا
جلاها فانجلت عنا هموم   وفرت كلما جليت فرارا
فادركت الندامى بالحميا   من الهم الذى فى القلب ثارا
وكم من لذة بكميت راح   اغرناها فابعدنا المغارا
و يعذرنى الشباب على التصابى   بصبوة مغرم خلع العذارا
وما اهنى المدام بكف ساق   كمثل البدر اشرق واستنارا
بروحى ذلك الرشآء المفدى   وان الف التجنب و النفارا
واين الظبي من لفتات احوى   يضاهيه التفاتاً واحورارا
رنا فاصاب بالالحاظ منا   فؤاداً بالصبابة مستطارا
مليح ما تصبر فى هواه   محب لم يجد عنه اصطبارا
وماانسى غداة الشرب امست   بناظره وريقته سكارى
الايا ممرضى بسقام طرف   اصاب من الحشاجرحاً جبارا
فوادى مثل طرفك بانكسار   فكل يشتكى منك انكسارا
غرامى فى هواك بلا اختيارى   وما كان الهوى الااضطرارا
مضى وتصرمت تلك التصابى   فان عاد الصبا عاد ادكارا
فو الهفى على اوقات لهو   قضيناها وان كانت قصارا
تركت الشعر لما البستنى   من الاكدار ايامى شعارا
و لولا مدح مولانا (على)   لما جدت النظام ولا النثارا

اجلّ السادة الاشراف قدراً | وارفعهم و اطيبهم نجارا
وارأفهم على الملهوف قلباً | واسرعهم الى الحسنى بدارا
جواد فى الاكارم لايبارى | وبحر فى المكارم لايجارى
اذا نظر الكبار الى علاه | رأت فى المجد انفسها صغارا
وقد سبق الاعالى فى المعالى | فما لحقت له فيها غبارا
وساجله السحاب فكان اندى | يداً منها واعظمها قطارا
وكم عام منعنا القطر فيه | فأمطرنا لجيناً او نضارا
وكم شاهدت فى الأيام عسراً | ولذت به فشاهدت اليسارا
لنا فى فضله غرس الأمانى | جنيناها بدولته ثمارا
وكم اكرومة عذرآء بكر | يجئ بها الى الناس ابتكارا
يهين اعزّ ماملكت يداه | بوافر نيله و يعز جارا
الستم فى الحقيقة آل بيت | علوا جوداً وفضلاً واقتدارا
عليكم تنزل الأيات قدماً | فحسبكموا بذالكموا افتخارا
اقمتم ركن هذا الدين فيها | واوضحتم لطالبه المنارا
جزيتم عن جميع الناس خيراً | ومازلتم من الناس الخيارا
بنفسى منك قرماً هاشمياً | يجير من الخطوب من استجارا
تقدّ حوادث الأيام قدّاً | فانت السيف بل امضى شفارا
بسرّ نداك قام الشعر فينا | فأثنينا عليك به جهارا
نقلد من مناقبك القوافى | بأحسن ما تقلدت العذارى
لبست من الثنآء عليك حلياً | لعمرك لن يباع و لن يعارا
يضوع شميمه فى كل ناد | كما نشرت صبا نجد عرارا

فلا زالت لك الأيام عيداً
ولاشاهدت فى الدنيا البوارا

﴿ وقال ايضا يمدحه بهذا النشيد و يهنيه فى قدوم العيد السعيد ﴾

قد نحرنا الزق يوم العيد نحرا | و اذبنا بلجين الكاس تبرا

وتخيلنا الحميا لهباً و حسبنا انها بالمآء تورى
قال لى الساقى وقد طاف بها هى خمر وتراها انت جمرا
يا نديماً قد سقانى كأسه اسقنيها فى الهوى اخرى واخرى
انّ احلى العيش ما مرّ على روضة غنآء والكاسات تترى
و يد المزن و ازهار الربى نشرت من بعد ذاك الطى نشرا
فادرها قرقفاً ان مزجت كللت ياقوتها بالمزج درا
لا تخف من وزرها فى شربها او تخشى مع عفو الله وزرا
راحة الأرواح بالراح التى لم تدع للهم فى الأحشآء ذكرا
و بأهلى ذلك الظبي وان اوسع المغرم اعراضاً وهجرا
غرنى فى حبه ذو هيف كلما لام به العاذل اغرى
صال باللحظ على عشاقه ولكم من كرة فى الحب كرّا
قد قضى فى الحب ان اقضى به وقضايا حبه صغرى وكبرى
ماعليه فى الهوى صيرلى كبداً حرى وقلباً مااستقرا
يا زماناً حذرت اخطاره نحن لم نأخذ من الأيام حذرا
انت من دون (النقيب) القرم لا تملك اليوم لنا نفعاً و ضرا
سيد اما نداه فالحيا دونه جوداً وادنى منه وفرا
هكذا من كان تجرى كفه نايلاً وفراً واحساناً وبرا
و اذا ما المعول العافى اتى بابه العالى اغتنى فيه و اثرى
باليد البيضآء كم امطرنا من غوادى جودها بيضاً وصفرا
وردوا البحر اناس قبلنا لاوردنا غير تلك اليد بحرا
تحرى كل آن جودها وهو بالفضل وبالمعروف احرى
واذا مدّت الى اعدائها جزرتهم بالمواضى البيض جزرا
هورب الكرم المحض الذى لا يرى الاقلال يوم الجود عذرا
واذا اولاك من احسانه ساعة فى عمره اغناك دهرا
فيمناً كلما شاهدته قلت فيه ان بعد العسر يسرا
سيد سهل باوقات الندى وبايام الوغى لازال وعرا

يصنع المعروف مع كل امرئ — وهو لا يبغي على المعروف اجرا
لم يخب في الناس يوماً آمل — جاعل آل رسول الله ذخرا
نثر المال على وفاده — فشكرنا فضله نظماً ونثرا
سيدي والفضل لولاك عفا — فجزاك الله عن عافيك خيرا
بابي انت وامي ماجد — قادري هو اعلا الناس قدرا
ملكت رقى منه انعم — بعد ما كنت وايم الله حرا
اي نعمايك يقضي حقها — ايها السيد هذا العبد شكرا
انما الفخر الذي طلت به — شرح الله به للمجد صدرا
ولقد جاوزت حداً في العلى — رجعت من دونه الابصار حسرى

فاهني بالعيد ودم مبتهجاً
ناحر الحاسد بالنعمة نحرا

وقال يمتدح شبله الرابض بذياك العرين صاحب السماحه السيد سلمان افندي ذا القدر المكين

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر — بما بعينيه من غنج ومن حور
مؤنث الطرف مازالت لواحظه — تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر
مهفهف القد معسول اللمى غنج — اقضي ولم اقض منه في الهوى وطري
مالي بمقلة احوى الطرف من قبل — مؤيد بجنود الحسن منتصر
يعطو الي بجيد الظبي ملتفتاً — تلفت الظبي من خوف ومن حذر
وكلما ماس قلت الغصن حركه — ريح الصبا وهو في اوراقه الخضر
عجبت ممن قسا والعهد كان به — ارق من نسمات الروض في السحر
اشكو اليه صبابات اكابدها — كانما رحت اشكوها الى حجر
نيران خديك هاقد احرقت كبدي — ياجنة انا منها اليوم في سقر
ان لم تكن بوصال منك تسعفني — فلا اقل من الاسعاف بالنظر
جد لي بطيفك واسمح ان بخلت به — اني لاقنع بعد العين بالاثر

واذكر ليالينا الاولى ظفرت بها | والدهر يعجب والايام من ظفرى
تلذلى انت فى سمعى وفى بصرى | وما الذ الذى فى سمعى وفى بصرى
حيث المسرة افلاك تدور بنا | والشمس تشرق ليلاً فى يدا القمر
فى روضة فوفت ايدى الربيع لها | ما ابدع القطر من وشى ومن حبر
والطلّ فى وجنات الزهر يومئذ | ما بين منتظم منه و منتثر
ومن احب كما اهواه معتنق | ومرشفى السكر المصرى فى السكر
اذا تبسم ابصرنا بمبسمه | ما اودع الله فى الياقوت من درر
خاف العيون صباح الفرق تنظره | حتى تعوذ بالاصداغ والطرر
اطل حديثك فى قدّ فتنت به | وان ذكرت حديث الخصر فاختصر
يقول لى فى تثنيه مفاخرةً | البان من شجرى والورد من ثمرى
يا قاتل الله غزلان الصريم فما | ابقت وقد نفرت صبراً لمصطبر
وما لأعينهن النجل حين رنت | اصبن قلبى وما الجانى سوى نظرى
وقفت منهن والاشجان تاعب بى | فى موقف الربع بين الخوف والخطر
وبى من النافر النآئى بجانبه | صبابة تعلق الاجفان بالسهر
عهدى بها ورد آء الوصل يجمعنا | والوصل يذهب طول الليل بالقصر
لم يرقب الواشى يخشى من تطلعه | ولم يشب صفو ذاك العيش بالكدر
هل غيرتك الليالى فى تقلبها | ما اولع الدهر بالتبديل والغير
تركتنى ولكم مثلى تركت لقىً | فريسةً بين ناب الخطب والظفر
هيجت اشجان قلبى فانتدبت لها | بكل منتدب للنجو مبتدر
ان السلامة فى (سلمان) من كدر | يجنى علىّ ومن همى ومن فكرى
يسر نفسى و يقضى لى مآربها | بنايل من ندى كفيه منهمر
تالله ما ابصرت عيناى طلعته | الا وايقنت انى بالنوال حرى
توقع الروض ماتسديه غادية | اناخ كلكلها ليلاً بذى بقر
اذا استقلت ترآى من مخايلها | مبشر الوارد الظمآن بالغدر
اصبحت من يده البيضاء فى دعة | وحسن انظاره فى منظر نضر
كانما انا من لألآء غرته | فى روضة باكرتها المزن بالمطر

تهب منه رياح اللطف عاطرةً ... من طيب عطر عن طيب عطر
امعن بدقة معنى ذاته نظراً ... وانظر بعينك واستغنى عن الخبر
وسل اذا شئت عن اجداده فلقد ... ضاقت بذاك صدور الكتب والسير
اغظت فى مدحه قوماً بقافية ... عن المقيم تجوب الارض فى سفر
وحاسداً قصرت ايدى المنال به ... كمفلس الحىّ رام اللعب بالبدر
تسر قوماً و اقواماً تغيظهموا ... والشهب ترمى ظلام الليل بالشرر
كالراح تسرى الى الارواح نشأتها ... فالروح فى خفة والجسم فى خدر
هموا الذين اراشونى بنائلهم ... لولا هموا الآن لم انهض ولم اطر
المطلقون لسانى بالثناء على ... تلك الشمايل بعد العىّ والحصر
بيض تضئ بنور الله اوجههم ... فى حندس من ظلام الخطب معتكر
النافعون اذا عاد الزمان على ... بنيه فى الساعة الخشناء بالضرر
تقوى على ازمات الكون انفسهم ... وليس تقوى عليها انفس البشر
فيالك الله سادات اذا افتخرت ... كانت هى المفخر الاسنى لمفتخر
لا تذكر الناس فى شئ اذا ذكروا ... كاليمّ يقذف بالالواح والدسر
ياايها الدهر يأتينا بهم نسقاً ... هل جئت منهم بمعنى غير مبتكر
ويا معانى المعالى من شمائلهم ... لقد برزت لنا فى احسن الصور
دع ماتقول البرايا فى مناقبهم ... فكيف قولك بالايات والسور
سرّ من الله الا ان نور هموا ... فى الخافقين وما صبح بمستتر
علوا على الناس اعلاناً فقلت لهم ... بالله اقسم لا بالركن والحجر
لا انتموا النفر العافون فى مضر ... بوركتموا نفر السادات من نفر
انتم لنا وزر من كل نائبة ... و نعم مدخر انتم لمدخر
مولاى اصبحت والايام مقبلة ... وانت فى عنفوان العز والعمر
انى لارقب وعداً منك منتظراً ... ووعد غيرك عندى غير منتظر

فاسلم ودم فى سرور لا فناء له
باق على ابد الازمان والعصر

﴿ وكتب الى هذا الممدوح المشار اليه مخاطبا له على لسان محاسب البصره سليمان فائق بك حاجى طالب كهيا زاده ﴾

(ابا مصطفى) انا ذكرناك بيننا فهاج بنا شوق اليك مع الذكر
وقد جمعتنا للمسرات ساعة هي العمر لاما مرّ فى سالف العصر
ونازعنا فيك الحديث معتق ونحن بقصر قد اطلّ على نهر
وقدمد ماء النهر من بعد جزره فيا حسن ذاك المد فى ذلك الجزر
بحيث اكتست اشجاره فتمايلت على نغمات الطير بالورق الخضر
وقد غردت من فوقهن حمايم لها أنة المألوم من الم الهجر
واطربنا فى شكر نعماك اخرس باعذب ماقد قال فيك من الشعر
وعاج بنا فى كل فن يجيده فطوراً الى نظم وطوراً الى نثر
وكان لنا فيما روى عنك نشوة من السكر ما يغنى النديم عن الخمر
ورقّ كما رقت سلاف مدامة تخيلها الندمان ذوباً من التبر
فلو كنت فينا حاضراً ووجدتنا ومن تحتنا الانهار حينئذ تجرى
لقلت اغنموها ساعة الانس واسلموا على غفلات الدهر من نوب الدهر
هى البصرة الفيحاء لامصر مثلها وفيها لعمرى ماينوف على مصر
خلا اننى اصبحت بين وخامتى
عناء اعانيه وآخر فى فكرى

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً جناب هذا الذات فى احد الأعياد حسب المعتاد ﴾

هنيت هنيت بالعيد السعيد فقد وافاك بالخير موفورا وموقورا
ملئت افئدةً منابه فرحاً كما ملئت به ابصارنا نورا
تبارك الله ما ابهاك من رجل وما اجلك تقديراً وتصويرا

تزهو بطلعتك الدنيا فا حسبها كالروض اصبح بالانوآء ممطورا
تغنى الفقير اذا ماشئت فى نظر اخاله للغنى و المال اكسيرا
فما اتاك امرؤ يرجوك فى ارب الا و اصبح فى نعماك مغمورا
كم طاولتك الى نيل العلآء يد فقصرت عن مداعاياك تقصيرا
وحيث يممت فى الدنيا الى جهة ابصرت سعداً واقبالاً وتيسيرا
ياطيب الذات يامن كان عنصره مسكاً يفوح الشذا منه وكافورا
مازلت بالشكر حتى ينقضى عمرى املى ثنــاءك تقريراً و تحريرا

و ما برحت لاعياد مورخة
(تعود سلمان بالاعياد مسرورا)
١٢٨٧

وقال مؤرخاً داره التى انشاها و فى جلالته حماها

بورك يادار سلمان التى رفعت منها القواعد للسادات واعتمرت
تحلها من قريش ســادة نجب باهت بهم مضر الحمرآء وافتخرت
مثل البدور اذا ما اشرقت وزهت اوالضراغم ان صالت وان زأرت
على مقاصير ها من كل مبتهج من المحاسن والاحسان قد قصرت
سرح بها نظرا وانظر بها قمرا فانها نجب الأنظــار ما نظرت
وقل بسلمان باينهــا و ساكنها ارخ (بسلمان دار المجد قد عمرت)
١٢٨١

وقال مهنياً و مؤرخاً زفاف بعض احبابه الأودآء
من اهل البصرة الفيحآء

زرتم فحييتم كما ينبــغى اصاحب زار وخل يزور
مجالسكم هذا و ايناسكم منكم عليه فى المسرات نور
يا حبذا مجلس عقد زهــا والسادة الاشراف فيه حضور

بطلعـة مقرونة بالهنـا　　و أوجه تطلع منها البدور
قرت عيون المجد فى عقدكم　　وانشرحت منا لذاك الصدور
جآء بكم عرس فتى ماجد　　لباطن الافراح فيه ظهور
فى طالع السعد و اقبـاله　　فيه البشارات وفيه الحبور
هنيت محمود و اخـوانه　　لهمة لا يعتريهـا فتـور
لفعـله البر و افعـاله　　ليس بها من كل وجه قصور
قـد سرنا الله فارختـه　　(بعرس ابراهيم اقصى السرور)

١٢٨٩

﴿ وله ﴾

اسفاً على تلك المحاسن　　كيف بدلهـا الغبـار
و بياض هاتيك الخدود　　فكيف سودها العذار
كان العزيز وقـد بدا　　و عليه للذل انكسـار
كانت محاسن وجهـه　　تزهو كما نز هو النضـار
ويزين ذياك البيـاض　　من الحيآء الا حمرار
يهوى زيارته المشوق　　وان يكن شطّ المزار
فغشـاه ليـل ماله　　من بعد غشـيته نهـار
و جفاه من يهواه حتى　　لا يزور و لا يزار
ان كان فيـه بقيـة　　فلسوف يدركها البوار

﴿ وقال يمدح الشيخ بندر المحمد من آل السعدون ﴾
﴿ من عشيرة المنتفك ﴾

تنقلت مثل البدر ياطلعة البدر　　فمن منزل عزّ الى منزل فخر
بأمر ولىّ الامر سرت ولم تزل　　كما انت تهوى صاحب النهى والامر
دعاك اليـه فاستجبت كانمـا　　دعاك وزير العصر دعوة مضطر

و مثلك من يدعى لكل ملمة　　　من الدهر مقدام على نوب الدهر

تعدك للخطب الملوك ذخيرةً　　　وان الرجال الشوس من انفس الذخر

فأما الى حرب وقد شب جمرها　　　لها شرر ترمى به الجمع كالقصر

وأما الى بأس شديد وقدرة　　　وأما الى عال رفيع من القدر

طلعت على بغداد يوماً فشاهدت　　　بوجهك يامولى الورى طلعة الفجر

تباشرت الاشراف حين تحققت　　　قدومك بالاكرام والنايل الوفر

اذا قيل و آفى (بندر) قال قائل　　　من البشر وافاكم اذاً وابل القطر

فاغمرتهم بالفضل حتى ملكتهم　　　ببرك ان الحر يملك بالبر

قضت بك اعياد المسرة والهنا　　　وهاتيك اعياد تعد من العمر

وشدّ وزير ازره بك فاغتدى　　　لعمرى قوىّ الازر منشرح الصدر

ولما نشرت العدل من بعد طيه　　　واحسنت طى الجور فى ذلك النشر

ذكرت لسلطان السلاطين كلها　　　وقد قيل ان الأذن تعشق بالذكر

فاهدى الى عليائك ما انت اهله　　　فقارن بدر التم بالكوكب الدرى

وارغمت آنافاً واكبت حسداً　　　وحاق باهل المكر عاقبة المكر

وقد جئت مسرور الفؤاد مؤيداً　　　من الله بالتوفيق والفتح والنصر

تجر ذيول الفخر تيهاً على العدى　　　الا ان خفض العيش فى ذلك الجر

تحف بك الفرسان من كل جانب　　　وتدعو الك الاملاك بالسر والجهر

ولما رأيت الماء طم على القرى　　　واصبح فى افساده ابداً يجرى

طغى والذى يطغى وقد مد باعه　　　ليفسد امسى مده منك فى جزر

وماسآل مثل السيل الارددته　　　وخليت منه سائل البحر فى نهر

سلكت به النهج القويم لو اهتدى　　　لما ضل هذا الماء فى مهمه قفر

حشرت لسد الماء كل قبيلة　　　لها وقفة ترضيك فى موقف الحشر

تسد ثغوراً لاتسد ولم يكن　　　سواك سداد فى الحقيقة للثغر

فكفّ اذى بحر اضرّ وانما　　　فعلت بهذا البحر فعلك فى البر

ومازلت مدعو الجناب لمثلها　　　فتكشف ماقد حل بالناس من ضر

تدافع عن ملك العراق واهله　　　مدافعة المغتار عن ربة الخدر

بضرب ظبىً بيض تاجج بالردى — وطعن قناً سمراحرّ من الجمر
وانتم أباة الضيم ماذل جاركم — ولانظرتكم اعين الضيم عن شزر
لكم والليالى حيث تمضى وتنقضى — على كل حال كان فى العسر واليسر
بيوت على شط الفرات رفيعة — يرى نارها تبدو لمن حل فى مصر
ولولا طروق الضيف من كل وجهة — لما بنيت الاعلى الانجم الزهر
وماضل سارى الليل الااهتدى بها — كنورسنا الاسلام فى ظلمة الكفر
الى الغاية القصوى الى الجود والندا — الى منزل رحب الى نائل وفر
فللضيف فيها مشهد الحج فى منى — وللنوق فيها للقرى مشهد النحر
مكارم قد اورثموها قديمة — و تلك مواريث لابائك الغرّ
سلكت بتلك الخيم ماسلكت به — وما سلكت الابمسلكها الوعر
تسل السيوف البيض كفك للورى — فكفك للجدوى وسيفك للقهر
وعلمتها ضرب الرقاب فاصبحت — تقد رقاب الفاجرين ولاتدرى
ملئت فواد الضد رعباً ورهبةً — واول ماترمى اعاديك بالذعر
فهابك من خلى العراق ورائه — فكيف بمن لايستزل عن الوكر
ولم تنج من صمصام صولتك العدى — ولوانها طارت باجنحة النسر
لك الله ماشيدت بيتاً من العلى — على غير سمر الخط والقضب البتر
لك المدح منا والثناء بأسره — على ان فى الاخرى لك الفوز بالاجر
عن النعم اللاتى بلغنا بها المنى — وبيض اياد منك فى الازمن الغبر
تجل عن التعداد ان هى احصيت — فياليت شعرى ماقول من الشعر
عجزت بأن اقضى لها حق شكرها
فليس يفى نظمى بذاك ولا نثرى

﴿ وقال ايضا يمدحه حين وروده الى بغداد بضمن طلب المشيخه ﴾

قدمت فحياك المهيمن (بندرا) — لترجع مسروراً و تمضى مظفرا

و اقبلت بالعيد السعيد مبجلاً ... فهلل هذا العيد فيك وكبرا
بشهر محياك استهل هلاله ... فقلنا هلال العيد لاح مبشرا
فلا ليل الا فيك اصبح مقمراً ... ولا صبح الا في جبينك اسفرا
وقلت لنفسي والأماني لم تزل ... تخيل لي امكان ماقد تعذرا
عسى ان ارى من بعد عيسى وبندر ... (ببندر) ماقد كنت في بندر أرى
رعيت بهم روض المكارم مزهراً ... وأسقيت منهم عارض الجود ممطرا
وكانوا على روض الجزيرة أمة ... تفجر من ايديهموا الجود انهرا
و تلك ديار أورثوها منيعة ... حموها ببيض تقطر الموت احمرا
فكم طائل قد رامهم بخديعة ... ولكنه ماطال الا و قصرا
وكم قائل لي هل وجدت نظيرهم ... فقلت له اين الثريا من الثرى
ذكرت وما ينساهموا القلب ساعةً ... على انى فيهم اذوب تذكرا
زماناً بهم طلق المحيا و منزلا ... من العزّ امسى بالحديد مسورا
تدر علينا الخير اخلافها المنى ... و كان لنا في الدهر ان نتخيرا
ألم تنظر الايام كيف تبدلت ... بأحوالها والدهر كيف تغيرا
و كانت أمور ما هنالك بعدها ... يكاد لها الجامود ان يتفطرا
وقد كان ذاك المنهل العذب صافياً ... بهم قبل هذا اليوم حتى تكدرا
وقامت لها ساق على سوق فتنة ... تباع بها الارواح بخساً وتشترى
الى ان تلافيت العشيرة فارعوت ... وأصبح فيها آمراً و مؤمرا
و أخمدت تلك النار بعد وقودها ... وقد أوشكت لولاك ان تتسعرا
جمعتهموا بعد الشتات وسستهم ... سياسة ذى حزم رأى وتبصرا
والفت بالاحسان بين قلوبهم ... واقصيت منهم من عصى وتكبرا
وماراح يستغنى عن الرأى عسكر ... وكم دمر التدبير والرأى عسكرا
و ما كان اقواها لديك قبيلة ... لو انتصرت للبأس نصراً مؤزرا
اذا الحر الفى الضيم شرط حياته ... رأى الرأى فيها ان يموت ويقبرا
لقد فاز من اصبحت في الناس شيخها ... و من كنت فيها هادياً ومدبرا
دعوتهموا للخير اذ ذاك دعوةً ... كشفت بها عنهم من الضر ما عرى

سلكت سبيل الأولين فلم تحد عن الرشد او تلفى عن الورد مصدرا
سعيت الى المجد الاثيل موفقاً
ومن حل بالتوفيق صدراً تصدرا

﴿ وقال مادحاً جناب العالم العامل الشيخ احمد نور ﴾
﴿ الانصارى من فضلاء البصره ﴾

الا هل للمتيم من مجير كئيب ذى فواد مستطير
يقلبه الاسى ظهرا لبطن و يسلمه الى حر الزفير
وكيف يقر بالزفرات صب و فى احشائه نار السعير
يعالج بالهوى دمعا طليقاً يصوب للوعة القلب الاسير
وكم فى الحى من ليث هصور صريع لواحظ الرشاء الغرير
وكنت على قديم الدهر اصبو باشواقى لربات الخدور
وكنت اذا زأرت باسد غيل رايت الاسد تفزع من زئيرى
فغادرنى الزمان كما ترانى عقيرا فى يد الخطب العقور
فاغدو لا الى خل انيس و مالى غير همى من سمير
فآهاً يا اميمة ثم آهاً لما لاقيت من دهر مبير
محا من اسرتى الاشراف منهم كما محيت حروف من سطور
لقد بعد الكرام النجب عنى فليلى بعدهم ليل الضرير
على انى دفعت الى زمان يخا طرفيه ذو المجد الخطير
تشبهت الاسافل بالاعالى وقد تاه الصغير على الكبير
وامست هذه الدنيا ترينى حوادثها اعاجيب الامور
ولا زالت تتوق لذاك نفسى الى يوم عبوس قمطرير
لعلى ان ابل به غليلا و يهدأ بعض ما بى من زفير
ارانى ان حللت بدار قوم اساء ببعض اقوام حضورى
وذى عجب اضر الجهل فيه وانف مشمخر بالغرور

يرى من نفسه رب المعالى ولارب الخورنق والسدير
ضربت بوجهه وصددت عنه كما صد العظيم عن الحقير
و القى المعجبين بكل عجب واسحب ذيل مختال فخور
وكم رفع الزمان وضيع نفس فنال الحظ بالباع القصير
وكم حط القضآء الى حضيض و كان محله فوق الاثير
اصون عن الاراذل عز نفسى وصون النفس من شيم الغيور
ولا اهديت مذ قرضت شعرا الى من لا يزال بلا شعور
وكم فى الناس من حى ولكن * يرى فى الناس من اهل القبور
اتيت البصرة الفيحآء اسعى وحبك سعى مقدام جسور
ازور بها من العلمآء شيخاً حباه الله با لعلم الغزير
الى علم من الاعلام فرد تفيض علومه فيض البحور
(لاحمد) نحبة الانصار يغدو مسيرى ان عزمت على المسير
اذا ما عددت اعيان قوم وقا بانا نظيرا بالنظير
فعين اولئك الاعيان منهم وقاب فى صدور بنى الصدور
وانى مذ ركنت الى علاه كانى قد ركنت الى ثبير
رغمت بوده اناف قوم رمونى بالعتو و بالنفور
اذا اخذت بغاربهم يمينى اخذت بغارب الجد العثور
رعيت لديه روض العز غضاً و انهلنى من العذب النمير
الى منهاج شرعته ورودى وعن موروده نائله صدورى
ركنت الى المناجيب الاعالى و لم اركن الى وغد شرير
انار بنور تقوى الله وجهاً وقد يزهو على القمر المنير
غنى عن جميع الناس عف رؤف بالضعيف و بالفقير
ترى من وجهه ما قد تراه على وجه الصباح المستنير
يعد من الا وايل فى تقاه وان وافاك بالزمن الاخير
و هل يخفى على ابصار باد شموس علاه بادية الظهور
فخذ عنه العلوم فقد حباه آله العرش بالفضل الشهير

ولم نظفر بمثل علاه يوماً بمطلع بصير بالامور
فسل منه الغوامض مشكلات فانك قد سقطت على الخبير
تحوم عليه اهل الفضل طراً كما حام الظمآء على غدير
و لم يبرح لاهل العلم ظلا يقي بظلاله حر الهجير
ويغنيني عن الانصار مولىً نصيري حيث يخذلني نصيري
له محض المودة من خلوصي ومحض الود اخلاص الضمير
سأجزيه على النعمآء شكراً بما يرضيه من عبد شكور
لمطبوع على كرم السجايا ومجبول على كرم و خير
زهت في حسن مدحتك القوافي كما تزهو القلايد في النحور
وطاب بك الثناء وان شعري تضمخ من ثنايك بالعبير
فدم و اسلم على ابد الليالي
وعش مادمت حيا في سرور

﴿ وكتب اليه من بغداد حين ما تولى قضآء البصره ﴾
﴿ وقفت على بعضها من انشاد حفيده الشيخ عبدالله ﴾

أتا ناعنك مولانا البشير فبشرنا بما فيه السرور
ورحنا تستقر لنا قلوب بما فرحت وتنشرح الصدور
تقلدت القضآء و رب عقد تزينه الترائب و النحور
وأمضى مايكون السيف حداً اذا ما استله البطل الجسور
تضئ البصرة الفيحآء نورا (بأحمد) وهو في الفيحاء (نور)
اذا نازلته نازلت صلا يروع الصل منه و يستجير
وان نزلت بمنزله ضيوف فقد شقيت بمنزله الجزور
اذا ما جئته يوماً ستلقى ضيوفاً نحو ساحته تسير
الا يا ساكني الفيحآء أني لكم من قبلها عبد شكور
ليهنكموا من الانصار قاض لدين الله في الدنيا نصير

فهل علم النقيب بأن شوقي ... اليه دون اسرته كثير
وهل يقف الكتاب على اخيه ... فيعلم ما تضمنت السطور
هما قمرا سموآت المعالى ... اذا ما يأفل القمر المنير
و مقصوص الجناح له فؤآد ... يكاد الى معاليكم يطير
فلا خبر ليوصله اليكم ... على عجل ولا أحد يسير
يعالج فى الجوى دمعاً طليقاً ... يذوب لصوبه قلب اسير
ومن لى ان تكون (بنوا زهير) ... أحبائى و لى فيهم سمير
اذا هب النسيم اقول هذى ... شمائله اللطيفة و البخور
تولى قاضياً فيكم و ولى ... و فى اعقابه ظلم و زور
عد وكموا القضاة الصفر تتلو ... و شر الاصفرين هو الا خير
اذا مامال نحو الحق يوماً ... أمالته الوساوس اذ يجور
و كم فى الناس من شيخ كبير ... عليه ينزل اللعن الكبير
تمل حياته الأحيآء منا ... و تكرهه الحفاير و القبور
قليل من سجاياه المخازى ... و جزؤ من خلايقه الفجور

طويت به الكتاب ونم طي
يفوح المسك منه و العبير

﴿ وقال ممتدحاً فخر التجار عبدالقادر چلبي حين قدومه ﴾
﴿ من الشام و نزوله بغداد دار السلام فى منزل الكريم ﴾
﴿ الجليل عبدالغنى افندى جميل ﴾

اكرم بطيف خيالكم من زائر ... ما زار الا مؤذناً ببشائر
وآفى على بعد المزار وربما ... بل الغليل بغايب من حاضر
والنجم يصرف للغروب عنانه ... حتى بصرت به كليل الناظر
وكأن ضوء الصبح فى اثر الدجى ... اظهار حجة مسلم للكافر
لا تحسبوا انى سلوت غرامكم ... هجراً فبعداً للمحب الهاجر

جمرات ذاك الوجد حشو جوانحى　　وجمال ذاك الوجه ملئ نواظرى
اعد ادكارك يوم مجتمع الهوى　　انى لاصبو عند ذكر الذاكر
ايام نرفل بالنعيم و نصطلى　　نار المدامة من عصير العاصر
ولقد ذكرت العيش وهو كأنما　　برزت محاسنه بروض ناضر
ومليكة الافراح فى اقداحها　　قد رصعت تيجانها بجواهر
صبغت باكسير الحياة لحينها　　فكأنها ملكت صناعة جابر
خلع العذار لها النزيف وبان فى　　جنح الظلام منادمى ومسامرى
متجاهر يهفو الى لذاته　　احبب الى اللذات من متجاهر
ذهبت لذاذات الصبا وتصرمت　　اوقات انسك فى الزمان الغابر
واذا امرؤ فقد الشباب فماله　　فى اللهو بعد مشيبه من عاذر
ولقد اقول لطامع برجوعها　　كيف اقتناصك للغزال النافر
لله ما اودى بنا متلفت　　يوم الغميم بجيد احوى الناظر
والركب مرتحل بكل غريرة　　تبنى الكناس بغاب ليث خادر
ارأيت مافعل الوداع بمقلة　　ماقرحت بالدمع غير محاجرى
وجرت على نسق مدامع عبرة　　شبهتها باللؤلؤ المتناثر
شيعت هاتيك الظعون عشيةً　　ورجعت بعدهموا بصفقة خاسر
لاكان يوم وداعهم من موقف　　وقف المتيم فيه وقفة حاير
والدمع يلحق آخراً فى اول　　والبين يرفض اولاً فى آخر
من ناصرى منكم على مضض الهوى　　هيهات ليس على الهوى من ناصر
لا تعذلن فللغرام قضية　　سدت علىّ مسامعى ومناظرى
ياسعد حين ذكرت شرقىّ الحمى　　هل كان قلبي فى جناحى طائر
كشفت لديك سريرة اخفيتها　　فعرفت ثمت باطنى من ظاهرى
وجفا الخيال ولم يزرنى بعدها　　اين الخيال من الكئيب الساهر
يااهل هذا الحىّ كيف تصبرى　　عنكم ومن لى بالفؤاد الصابر
ولقد طربت لذكركم فكأننى　　بغداد يوم قدوم (عبدالقادر)
وآفى من الشام العراق بطلعة　　شمنا بها برق الحيا المتقاطر

فزها بطلعته العراق واهله ... والروض يزهو بالسحاب الماطر
وتقدمته قبل ذاك بشارة ... ماجائت البشرى لها بنظاير
وآفى فاشرق كل فج مظلم ... فيه وأحيا كل فضل داثر
وضفا السرور على افاضل بلدة ... سروا بمحياه البهيّ الباهر
نعموا بوجه للنعيم نضارة ... فيه وقرت فيه عين الناظر
باغر ابيض تنجلى بجبينه ... ظلمات سجف ستاير لدياجر
يبتاع بالمال الثناء وانما ... فى سوقه ربحت تجارة تاجر
صعب على صعب الخطوب وجاير ... ابدا على جور الزمان الجاير
ان كان ذا البأس الشديد فرأفة ... فيه ارق من النسيم الحاجرى
حييت ما بين الورى من قادم ... ونعمت بين اكارم واكابر
قدزعزعت بك عن دمشق ابوة ... نجبت به ام الزمان العاقر
وشحذت عزمك للمجئ غراره ... ولرب عزم كالحسام الباتر
وطلعت كالقمر المنير اذا بدا ... زاه بانوار المحاسن زاهر
واخترت من بغداد اشرف منزل ... ما بين خير عصابة واخاير
فانزل على سعة الوقار ورحبه ... فى منزل رحب وبيت عامر
بنيت قواعده على ما ينبغى ... من سوددد سامى العلى ومفاخر
فلئن تعبت فبعد هذا راحة ... اوقيل ماقالوا فليس بضائر
ولسوف تبلغ بعد ذاك مآء ربا ... ماليس يخطر بعضها بالخاطر
وكفاك ربك شر كل معاند ... ركب الغرور فلا لعاً للعاثر
(ابنى جميل) انى بجميلكم ... ميزت بين الناس دون معاصرى
انى لأفخر فيكموا فيقال لى ... لله شاعر مجدهم من شاعر
فلو اننى آتى بكل قصيدة ... عذرآء من غرر القصائد باكر
وجلوتها فكأنما هى غادة ... حليتها من مدحكم بأساور
واذا تناشدها الرواة حسبتها ... ارواح انفاس النسيم العاطر
لم اقض حق الشكر من احسانكم ... لكن اطاوله بباع قاصر

عذبت لديكم فى الانام مواردى حتى رأيت من الغريب مصادرى
هاتيكموا الأيدى التى لا ينقضى
مدح الجميل لها وشكر الشاكر

﴿ وقال مادحاً جناب الكاتب الأديب عبد القادر ﴾
﴿ افندى كاتب عربية البصره ﴾

مذسل فى العشاق سيف الناظر وسطا كلما يسطو بماض باتر
جرح الفؤاد بصارم من لحظه رشأ يصول بلحط خشف فاتر
ماكنت اعلم ان ارى صرف الردى من اعين تحكى عيون جاذر
ويلاه من تلك العيون فانها فتكت بنا فتك الهزبر الثاير
تبدو العيون النجل فى حركاتها فى زى مسحور وسية ساحر
قمر اذا نظر العذول جماله اضحى عذولى بالصبابة عاذرى
يجفو ويوصل فى الهوى لمشوقه والصد من شيم الغزال النافر
لم انس والظلماء مثل فروعه اذزارنى متلفعاً بغداير
امسى يعاطينى مدامة ريقه والنجم يلحظنا بطرف ساهر
مازلت الثمه وارشف ثغره حتى بلغت به منآء الخاطر
لله ايام الوصال فانها مرت ولكن فى جناحى طاير
واذا ذكرت لبانة قضيتها ولعت مدامع اعينى بمحاجرى
ولياليا بالابرقين تصرمت كان الحبيب منادمى ومسامرى
ان غاب من اهوى وعز لقاؤه فالقلب لم يبرح بوجد حاضر
لى حسرة ممن اود ولوعة وقدت لواعج نارها بضمايرى
لم يبق لى امل ارجى نيله الا نوال يمين (عبدالقادر)
لو لم يكن بحر النوال لما غدا يهب المؤمل من ندى وجواهر
وترى الركايب حاملات فى الورى اخبار حسن حديثه المتواتر
ذوهمة وعزايم بين الملا اغنته عن حمل الحسام الشاطر

احيي حديث الفضل بعد مماته وجمال ذياك الزمان الغابر
والتارك العافى بجنة فضله ترك المعادى فى لحود مقابر
ودليل شيمته صفاء جنابه والشئ باطنه يرى من ظاهر
شيم له نتلو بحسن ثنائها كتبت محاسنها بكل دفاتر
يعفو عن الجانى ويغفر ذنبه والعفو احسن ما اتى من قادر
لم الق بين الناس اكرم ماجد لوفوده ولضده من قاهر
بالرأى آصف مايحاول رأيه يقف الذكى لديه وقفة حاير
هيهات ان يأتى الزمان بمثله نجحت به ام الزمان العاقر
يأتى من الدنيا بكل بديعة ومن الفضايل فى عجيب باكر
فى وجهه آيات كل فضيلة يلقى العفات ترحباً ببشاير
ان الحيات لوفده بيمينه و بسيفه قتل العدو الفاجر
ذوهمة وشجاعة يوم الوغى فى الحرب يسطو كالعقاب الكاسر
من عصبة جمعوا الشجاعة والندى نالوا المعالى كابراً عن كابر
واذا أتيت لبابه فى حاجة اغناك فى بذل العطآء الوافر
بسط اليدين على الانام تكرماً ونوالها مثل السحاب الماطر
صدر المؤمل عن موارد بحره يروى احاديث العطا عن جابر
متقمص بالمكرمات موزر من ربه فى عزة ومفاخر
قسماً ببارق مرهف فى كفه حين النزال وبحره المتكاثر
لم الق بين الناس قط مماثلا لجنابه العالى ولا بمناظر
غوث الصريخ اذا دعى لملمة فى كشفه الاخطار اىّ مبادر
كم وارد نهر النضار ببابه من فضله السامى وكم من صادر
يا ايها المولى الذى افضاله فى عاتقى وثناؤه فى ضامرى
خذها اليك قصيدةً من اخرس بثناك ينطق فى لسان شاكر
هنيت بالعيد الجديد ولم تزل سعد الكرام ورغم انف الفاجر
لازلت مسعود الجناب مؤيداً
و عداك فى ذل و حال بائر

﴿وقال مؤرخاً عمارته التي انشأها في العماره بأبهى نضاره﴾

قدمت بالبشر و بالبشاير وزرتنا فحبذا من زاير
و جئت بالخير علينا مقبلا لكل باد و لكل حاضر
فكنت كالمزن همت بماطر وكنت كالروض زها الناظر
لو نظر الناظر ما صنعته نمقه بد فتر المفاخر
انضيت للعمران فلك همة فعمرت كل مكان داثر
و هذه العمارة اليوم لكم معموبوة الاكناف بالعشاير
نظمت بالتدبير منك شملها بناظم للعدل غير ناثر
و انما دانت لحكم عادل و لم يدن ممتنع لجاير
امنتها من شرماينوبها بالناس في امن وخير وافر
ولم تخن عهدامرء عاهدته حوشيت من فعل الخؤن الغادر
جبرت بالانصاف كسراً ماله غيرك فيما بينهم من جابر
عفوت عن كبارهم تكرما و هذه من شيم الاكابر
وقمت في الحكم مقام (نامق) وانت اهدى لذوى البصاير
فتارة تزجر في مواعظ و تارة تطعن بالزواجر
اذا هززت بالبنان قلماً اغناك عن هز الحسام الباتر
هذا وانت واحد منفرد تغني عن الالف من العساكر
يريك راى بشهاب فطنة بواطن الاشياء كالظواهر
ملكت باللطف رقاب عصبة امنع من ليث هصور خادر
فكم لكم حينئذ من حامد وكم لكم يومئذ من شاكر
عمر تموها فغدت عمارة كما اردتم لمراد الخاطر

فقل لمن يسئل عن تاريخها
(قد عمرت ايام عبد القادر)
١٢٧٨

﴿ وكتب الى جناب الأمير شعبان بك معتذراً له عن قصوره بترك الزياره ﴾

الى شعبان مولاى المفدى ... ربيع الفضل والروض النضير
الى من لم تزل ايديه فينا ... كامثال القلائد فى النحور
يعرج بى الغرام و ينثنى بى ... لأسباب تمر من الخطور
وقد سئل الأمير الامس عنى ... وعن سبب القعود عن المسير
و من كرم السجايا والمزايا ... اذا سئل الكبير عن الصغير
وقالوا كيف لاتمضى اليه ... فترجع بالسرور و بالحبور
فلم اكشف لهم عن كنه امرى ... و اطلعهم على مافى ضميرى
وما تركى زيارته بقصدى ... ولاكان انقطاعى عن قصورى
وما استغنيت لا وابيك عنه ... غنى الظامى عن المآء النمير
ولا من دون شرعته ورودى ... ولا من غير مورده صدورى
نهارى عنده لمعان برق ... وليلى بعده ليل الضرير
فضاضة حاجب وردىّ حظ ... يعوق العبد عن باب الامير
وجدت ببابه البواب يعدو ... اشد علىّ من كلب عقور
وصار الكلب ينجى بسب ... و يكثر بالنبيح و بالهرير
واكره ان اكون له مجيباً ... وما انا من مجاوبة الشرير
فهل ابصرتموا كلباً يحامى ... محافظةً على الليث الهصور
لمن اشكو الحجاب ومن نصيرى
وابدى الأعتذار ومن عذيرى

﴿ وله ﴾

اقول له يوم حث المطىّ ... وفيها جوىً ليس فى غيرها
اضر بها يا هذيم الهوى ... وهاهى تشكوك من ضرها
وانت تكلفها بالمسير ... فخل المطىّ على سيرها

و تزجرها زجر لاراحم | و انك بالغت فى زجرها
الم ترهلا لاتطيق الحراك | لاشياء فى الحب لم تدرها
ولو كنت تعلم امر النياق | لاوسعك الرفق فى عذرها
اما كنت يوم بكت بالغميم | فخلت المدامع من نحرها
و ركض الغرام باحشائها | و نحن ركوب على ظهرها
و عرفنا وجدنا مابها | وحتى اطلعنا على سرها
فحينئذ راغ عن حثها | و اصبح يعجب من امرها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجار محمد چلبي زهير ﴾
﴿ وموِّرخاً عام ورود نشان الافتخار اليه ﴾

سنا برق تبلج فاستنارا | اثار من الصبابة ما اثارا
وهاج لى الغرام و هيجت بى | فؤاداً يا اميمة مستطارا
فبرقا شمته و الليل داج | كما اوقدت فى الظلمآء نارا
كان و ميضه لمعان عضب | يشق من الدجى نقعاً مثارا
ذكرت به ابتسامك يا سليمى | فأبكانى اشتياقاً و ادكارا
فما مر الخيال اذاً بطرفى | و لم اذق الكرى الاغرارا
وذكرى مامضى من طيب عيش | سحبت من الشباب به ازارا
وعهد هوى لايام التصابى | وان كانت لياليه قصارا
اخذت بجانب اللذات منها | على طربى و عاقرت العقارا
و كم من لذة بكميت راح | اغرناها فابعدنا المغارا
منظمة الحباب كان كسرى | اماط الطوق فيها السوارا
مزجناها وقد كانت عقيقاً | فصيرها المزاج لنا نضارا
فلو طار السرور بمجتليها | على الندمان يومئذ لطارا
وقد كان الشباب لنا لبوساً | يلذ بخلعنا فيه العذارا
فو آهاً للشبيبة كيف ولت | وما استرجعت حاياً مستعارا

تنافرت الظباء وبان سرب ... ولم انكر من الظبي النفارا
وشط مزار من اهواه عني ... ومن لي ان ازور وان ازارا
الى م اسايل الركبان عنهم ... واستقري المنازل والديارا
وقوفاً بالمطيّ على رسوم ... اعاني ما تعانيه البوارا
ارقرق عبرةً واذوب شوقاً ... ويعدمني بها الشوق القرارا
وحنت اينقي وبكت رفاقي ... وارسلت الدموع لها غزارا
اشوّقك العرار لارض نجد ... ولا شيحاً شممت ولا عرارا
اضرّبك الهوى لاباختيار ... وما كان الهوى الا اضطرارا
سقتها المزن سحّاً من نيارق ... وصب على معالمها القطارا
وصلت بها المهامه والفيافي ... وجبت بها الفدافد والقفارا
معللتي بمرضتي حديثاً ... لقد داويت بالخمر الخمارا
بمن لازلت تحييني التفاتاً ... وتقتلني صدوداً وازورارا
هي الحدق المراض فتكن فينا ... والطف من ظبي البيض احورارا
فلولا فتكها مابت اشكو ... باحشائي لها جرحاً جبارا
كان جفونها بالسحر منها ... سكارى والنفوس بها سكارى
بلوت بني الزمان وعرفتني ... تجاريبي سرائرهم جهارا
وانك ان بلوت الناس مثلي ... وجدت الناس اكثرهم شرارا
وان نست الرجال وهم كبار ... بمجد (محمد) كانت صغارا
باهداهم الى المعروف برّاً ... واسرعهم الى الحسنى بدارا
وكم لحته في ميدان فضل ... فما شقت له فيه غبارا
بروحه من اذا ماجار خطب ... فررت اليه يومئذ فرارا
يرى في ظله العافون عيشاً ... يروق العين بهجته اخضرارا
وينفق في سبيل الله مالاً ... به ادخر الثواب له ادخارا
ويرعى في صنايعه ذمارا ... بجيل قلّ من يرعى الذمارا
تبصر في الامور وحنكته ... التجاريب اختباراً واعتبارا
وحلته فضائله بحلى ... لعمرك لن يباع ولن يعارا

وابدع بالمكارم و الأيادى — فما يأتى بهـا الا ابتكارا
ومازالت كرام (بنو زهير) — خياراً تنتج القوم الخيـارا
نجـار ابوة ونتـاج فخر — فحيـا الله ذياك النجـارا
هموا الجبل المنيع من المعالى — يجير من الخطوب من استجارا
وان (محمداً) اندى يميناً — واوفر نايلاً واعز جارا
(ابا عبدالحميد) رفعت قدراً — وقد اوتيت حلماً واقتـدارا
سبقت الأولين فلا تجارى — الى امد العلآء ولا تبارى
فسبحان الذى اعطـاك حلماً — فوازنت الجبـال به وقارا
والهمك الصواب بكل رأى — يريك ظلام حندسـه نهارا
عليك الناس مابرحت عيالاً — ولم تبرح لدائرهـا مدارا
تشيد من علاك لهم مقـاماً — وتوضح من سناك لهم منارا
لك النظر الدقيق يلوح منهم — هدى قوم به كانت حيارى
وفيك فطانة و ثقوب ذهن — يراك به المشـير المستشارا
لقد سارت مناقبك السوارى — فما اتخذت لها فى الارض دارا
اضائت كالنجوم الزهر حتى — انار الافق فيها و استنـارا
تقلدت القوا فى الغر منهـا — با حسن ما تقلدت العذارى
وما استقصت مدائحك القوافى — نظاماً فى علاك ولا نثـارا
لئن قصرت فيما جئت منهـا — فقد تتلى اقتصاراً واختصارا

ليهنك رتبةً تعلو و تسمو
ونيشان نؤرخه (افتخارا)

﴿ وقال يمدح عبدالله چلبي زهير وقومه اهل الخير والمير ﴾

لاخير فى العيش اذا لم يكن — فى ظل عبـدالله عالى المنار
ما جئتـه الا و ابصرتنى — اسحب من نعماه ذيل الفخـار
قيـدنى فى بره ماجـد — كانمـا اطلقنى من سـار
موفق يسـعى اليه الغنى — من غير ماسعى وخوض الغمار

لايقتنى المـال ولم يدخر شيئاً ولا مآل الى الادخار
انى لأغنى الناس عن غيره ولى اليه بالسرور افتقار
المنجز الوعـد بلامنـة ولم اكن من وعده بانتظار
مافارق الانس له طلعة بل سار فى خدمته حيث سار
كم طايل قصر عن شاؤه ولا حق ماشق منه الغبار
ومستميح نال ما يتقى منه وحاز العز والافتخار
يروق كالصمصام افرنده ابيض مثل السيف ماضى الغرار
اما جميـل الصنع منه فمن شعاره أكرم به من شعار
يركب فى الجـد جواد المنى اذ يأمن الراكب فيه العثـار
حديقة الافراح فى ربعـه للمجتنى منهـا شهىّ الثمار
فلم ابل ما دمت خـلاً له ما كان من امرى ولا كيف صار
وكلمـا استطيته كائن من طيب الذات كريم النجار
من كابر ينمى الى كابر ومن خيار قدمته الخيـار
هموا (الزهيريون) زهر الربى والأنجم الزهر التى تستنار
فهم اجل الناس قدراً وهم اعز من تعرف فى الناس جار
فلا يمس السوء جاراً لهم ماذل من لاذبهم واستجـار
يوفون بالعهـد ويرعونه فى زمن لم يرع فيـه الذمار
الا ترى كل امرى منهموا لسـايل يرجى ونقع مثـار
يلتمس المعروف من برهم ويستفاض الجود فيض البحار
من كل معروف بمعروفه فى كل قطر من نداه قطـار
اذا دعتـه للوغى همة كان هو المقدام والمستشار
تغدو رياضى فيـه مخضرةً اشبه شئ باخضرار العذار
اصلح شـانى (بابى صالح) واغتدى فيه نقى الأزار
باهى بى الازهار فى روضها فرحت ازهو مثل ورد البهار

لازلت فى نور صباح الهنـا
ياكوكبـاً لاح وبدراً انار

﴿ وقال يمدح الاريب والحسيب النسيب صاحب الرفعه ﴾
﴿ رفعت بك بن احمد اغا ويستطرد ذكر حصانه ﴾

متى لاح رسم الدار من طال قفر ... فلى زفرة تذكو ولى عبرة تجرى
ذكرت الهوى يوماً بمنعرج اللوى ... ولابد للمشتاق فيه الى الذكر
سقى الله عهداً فى الغميم وحاجر ... وجاد على ارجائها وابل القطر
وحيا بصوب المزن فى الحى منزلا ... لى العذر فيه من رسيس الهوى العذرى
واياما اللاتى قضت باحتما عها ... على انها تمضى ولم تمض من فكرى
خليلىّ مالى كلما هبت الصبا ... تصبب من عيناى ماليس بالنزر
وانى لمطوىّ الضلوع من الجوى ... على لاعج برح احر من الجمر
كان التهاب البرق يبرز لوعتى ... ويبرز للابصار ما كان فى صدرى
ولم ادرما هاج الحمام بنوحه ... فيهج اشجان الفواد ولا يدرى
كأنىّ به يشكو الفراق على النوى ... ولا غاب عن الف ولا طارعن وكر
احبتنا هل تذكرون لياليا ... لنا فى الحمى كانت تعد من العمر
تطوف علينا الكاس من كيف اغيد ... كما ذرقرن الشمس فى راحة البدر
تحدثنا عن نار كسرى لعهده ... قديمة عهد بالمعاصير بالعصر
فحيا بها احوى من الغيد ابلج ... مذاباً من الياقوت تبسم عن در
وقات لساقيها رويدك بالحشا ... فقد زدتنى بالراح سكرا على سكر
بربك هل ابصرت منذ شربتها ... الذ اطيب العيش من قدح الخمر
و ندمان صدق تشهد الراح انهم ... اذا سكروا احلامن السكر المصرى
هنالك اعطينا الخلاعة حقها ... و قمنا الى اللذات نعثر بالسكر
الى ان بدا للصبح خفق بنوده ... وطار غراب الليل عن بيضة الفجر
وغارت نجوم الليل من حسن معشر ... خلايقهم ابهى من الانجم الزهر
بلوت الليالى عسرةً بعد يسرة ... وكم ذقت من حلو المذاق ومن مرّ
فما املت الايام جدة عزمتى ... ولا اخذت تلك الحوادث من صبرى
اذا لم تكن لى فى النوايب صاحباً ... فما انت من خيرى ولا انت من شرى

وليس تقى مثل الصوارم والقنا اذا عبثت ايدى المودات بالغدر
اذا انا الفيت الهوان بمنزل تركت احتمال الضيم فيه الى غيرى
وما العز فى الدنيا سوى ظهر سابح يقرب ما يناء من المهمه القفر
سوآء لديه الوعر والسهل ان جرى ولف الربا بالسهل والسهل بالوعر
تعود جوب البيد فاعتاد قطعها فانجد فى نجد واغور فى غور
عتيق من الخيل الجياد كانه لشدته صخر وما قدّ من صخر
وناصية ميمونة منه اعلنت بان لها فيه مقدمة النصر
وان جياد الخيل عندى هو الغنى وليس الغنى بالمال والبيض والصفر
و اشهب يكسوه الصباح ردائه كما اشرق الاسلام فى ملة الكفر
ابى ان يشق اللاحقون غباره فكالبرق اذ يهفو وكالريح اذ تسرى
اذا ما امتطاه (رفعة) وجرى به رأت اعينى بحراً ينوف على بحر
اعدّ له عند الشدايد عدةً وارصده فيها الى الكر والفر
فتى المجد من اهل الصدارة فى العلى وليس محل القلب الا من الصدر
تناظر جدواه السحايب بالندى وانى لها جدوى انامله العشر
اذا جئته مسترفداً منه رفده فنل منه ما تهوى من النائل الغمر
وحسبك من ايد تدفق جودها وناهيك من وجه تهلل بالبشر
كما سقت المزن الرياض عشية فاصبح زهر الروض متبسم الثغر
بياض يد تندى ومخضر مربع تروق برغد العيش فى الخطط الغبر
ومازال موصول الصلات ودأبه من البران يسديه برّا الى برّ
مكارمه لاتترك المال و افراً وهل تركت تلك المكارم من وفر
وما ادخرت للدهر مالاً يد امرء يعد الثناء المحض من انفس الذخر
كما لم يزل يرجى لكلّ ملمّة ويعرف فيه الامن فى موطن الذعر
ولا خير فى عيش الفتى وحياته اذا لم يكن للنفع يرجى وللضر
له المنطق العذب الذى راق لفظه رمى كل منطيق من الناس بالحصر
فلا ينطق العور آء سخطاً ولا رضىً قريب من الحسنى بعيد من الهجر
سوآء اذا اثرى و املق جوده جواد على الحالين فى العسر واليسر

صبور على الايام كيف تقلبت جليد شديد البأس فيها على الدهر
وقد اخلصته الحادثات بسبكها فكان بذاك السبك من خالص التبر
اذا ماحمدنا فى الرجال ابن (احمد) فعن خالص فى الود بالسر والجهر
يعطر ارجاء القوافى ثناؤه و رب ثناء كان اذكى من العطر
نشرناله الصحف التى كان طيها على طيب ذات فيه طيبة النشر
ولى فى ابيه قبله وهواهلها محاسن اوصاف تضيق عن الحصر
فيا ايها المولى الذى عم فضله لك الفضل فاسمع ان تكن سامعا شعرى
خدمتك فى حر الكلام مدايحاً فقال لسان الحال يالك من حر
و قد راق شعرى فى ثنائك كله الا ان بعض الشعر ضرب من السحر
فخذها من الداعى قصيدة اخرس عليك مدى الايام تنطق بالشكر

ترينى لدى علياك ماقد يسرنى
وترفع قدرى فيك يارفعة القدر

وقال يرثى المرحوم عبدالواحد چلبى احد اعيان البصره

افقدان عبدالواحد الدمع قد جرى واجرى نجيعاً للمدامع احمرا
تذكرته من بعد حول فاذرفت عليه جفونى حسرةً وتذكرا
فكفكفت من عينى بوادر عبرة وما خلتها لولاه ان تتحدرا
اقام علىَّ العيد فى النحر مأتماً واظهر ماقدكان فى القلب مضمرا
لئن غيبوه فى التراب واظلمت معالم كانت تفضح الصبح مسفرا
فما اغمدوا فى الترب الا مهندا ولاحملوا فى النعش الا غضنفرا
اصبنا وايم الله كل مصيبة باروع ابكى الاجنبين ولامرا
فيالك من رزء اصاب وحادث الم وخطب فى الجلاميد اثرا
تفقدت منه وابل القطر ممطراً وفارقت منه طلعة البدر نيرّا
وما كان ابهى منه فى الناس منظراً ولاكان ازكى منه فى الناس مخبرا
افى كل يوم للمنايا رزية تكاد لها الاكباد ان تتفطرا

تهيج احزاناً وتبعث زفرةً ... وترسل فى فقد الاحبة منذرا
تكدر اخوان الصفا فى انبعاثها ... وأىّ صفاء لامرء ما تكدرا
اجل مصاب الدهر فقدك ماجداً ... ودفنك احداث الاكارم فى الثرى
وقولك مات الاكرمون فلم نجد ... زعيماً اذا ما اورد الامر اصدرا
وما حيلة الانسان فيما ينوبه ... اذا كان امر الله فيه مقدرا
وهبك اتقيت الرزأ حيث رأيته ... فكيف بمن يأتيك من حيث لاترى
ونحن مع المقدور نجرى الى مدى ... وليس لنا فى الامر ان نتخيرا
اذا لم تمتع بالبقاء حياتنا ... فلا خير فى هذى الحياة التى نرى
على ذاهب منا برغم انوفنا ... نعالج حزناً او نموت فنعذرا
وما انا بالناسى صنايعه التى ... تذكرنيه كل آن تذكرا
فاثنى عليه الخير حياً وميتاً ... واشكره مادمت حيا مذكرا
وانى متى ضوعت طيب ثنائه ... فتقت به مسكاً واشممت عنبرا
تبارك من انشاك بين مبارك ... جميلاً من المعروف لن تينكرا
ومازلت حتى اختارك الله طاهراً ... فكنت كماء المزن عذباً مطهرا
الى رحمة الرحمن والفوز بالرضا ... سبقت وما اسبقت فينا التصبرا
وما كان بالصبر الجميل تمسكى ... الا ان ذاك الصبر منفصم العرا
كفى المرء فى الايام موعظة بها ... وتبصرة فيها لمن قد تبصرا
ولابد ان تلقى المنون نفوسنا ... ولو اننا عشنا زماناً واعصرا
وان الليالى لم تزل بمرورها ... تسل علينا بالاهلة خنجرا
اتطمعنا آمالنا ببقائنا ... بكل حديث ما هنالك مفترى
وان المنايا لا أبالك لم تدع ... من الناس سرباً ماأريع واذعرا
اغارت على الاقيال من آل حمير ... وجائت على كسرى الملوك وقيصرا
فما منعت عنها حصون منيعة ... ولا كشفت من فادح الخطب ماعرا
لئن غاب عن ابصارنا بوفاته ... فمازال فى الافكار منا مصورا
فقدناك فقدان الزلال على الظما ... فلا منهل الا ومورده جرى
الا فى سبيل الله ما كنت صانعاً ... من البر والمعروف فى سائر الورى

وكنت لوجه الله تشبع جايعاً ... وتطعم مسكينا وتكسو لمن عرى
واني لأستسقى لك الله وابلاً ... متى استمطر الصادى عز اليه امطرا
يصوب على قبر يضمك لحده ... ويسطع مسكاً من اريجك اذفرا
سقاك الحيا المنهل كل عشية ... ورواك من قطر الغمام مبكرا
فقد كنت للظمآن اعذب منهل ... وقد كنت غيثاً بالمكارم ممطرا
وقد كان فيك الشعر ينفق سوقه ... لديك ويبتاع الثناء ويشترى
وقد سآءنى ان اصبح الفضل كاسداً ... واصبح مغنى الجود بعدك مقفرا
وقد خمدت نار القرى دون طارق ... فلا جود للجدوى ولا نار للقرى
وغودر سارى الحمد فى كل مهمه ... من الأرض مصروف العنان عن السرى
فلا اخصبت ارض الخصيب ولا زهى ... بها الربع مأنوساً ولا الروض مزهرا
لقد كان صبحى من جبينك واضحاً ... وقد كان ليلى من محياك مقمرا
فياليت شعرى و الحوادث جمة ... ويا ليتنى ادرى ومن ذا الذى درى
محاسن ذاك العصر كيف تبدلت ... ورونق ذاك الحسن كيف تغيرا
وكانت لك الأيدى طوالاً الى العلى ... تناول مجداً فى المعالى ومفخرا
فكم راغب فيها وكم طامع بها ... امدّ لها الباع الطويل فقصرا
ومن مكرمات تملك الحرّ رقةً ... تطوق من ايديك جيداً ومنحرا
ومن احسنات تخلق الدهر جدّةً ... كتبت بها فى جبهة المجد اسطرا
وكم معسر بدلت باليسر عسره ... ومازلت للفعل الجميل ميسرا
ولو كانت الأنصار تنجى من الردى ... نصرناك اذ وافاك نصراً موزّرا
فكم مقلة اذرت عليك دموعها ... ومهجة صاد اوشكت ان تسعرا
وكم كبد حرّى يحرقها الأسى ... تكاد على ذكراك ان تتفطرا
وايسالة تذكينى بذكرك زفرة ... حرام على عينى بها سنة الكرى

عليك سلام الله ما حجّ محرم
وهلل فى تلك البقاع وكبّرا

﴿ وله ﴾

تخاف بالبيت وهى صادقه | و مقام ابراهيم و الحجر
وما قضى الحج من مناسكه | و ما اراقته من دم النحر
الية ماورا ؤها قسم | لمقسم فيه صادق برّ
با انها لا تزال و امقة | ومالها فى الغرام من صبر
كأنها لم تبح بسر هوىً | وقلّ من لايبوح بالسر
هذا وادمعها تصدقها | ولم تزل فى حديثها تجرى
وان احشائها قدا تقدت | تحت الضلوع كواقد الجمر
وانى كلما ذكرت لها | اطر بها من محدث ذكرى
وان هجرانها محاذرةً | ان يعلم الواشيان فى امرى
فهل ترى ياهذيم ان هجرت | افزع فى هجرها من الهجر

﴿ وقال مؤرخاً قصر الذى عمره جناب نقيب البصره ﴾

﴿ لنزول المشيرفيه ﴾

نقيب السادة الاشراف زانت | بطلعته المنازل و القصور
بنى مقصورةً شرفت بناءً | اعدت بالسرور لمن يزور
فقلت لسيد النقباء ارّخ | (مبانيها يشرفها المشير)

١٢٨٦

﴿ وله فى ذم بعض من اشواه مضمناً البيت المشهور ﴾

الامن مبلغ عنى ابن شبلى | رسائل ضمنها خزى وعار
قصيىّ عدمت العقل يوماً | و يوماً شمرىّ مستعار
و جنىّ اذا ما جن ليل | وانسىّ اذا ضاء النهار
ذهبت موليا خدعاً ولؤماً | فلم يلحق بمذهبك الغبار

كما ذهب الحمار بامّ عمرو   فلا رجعت ولا رجع الحمار

﴿ وكتب الى عبدالله علوش شيخ حلقة الذكر بالجانب ﴾
﴿ الكرخي ﴾

الا بلغ جناب الشيخ عني   رسالة متقن بالامر خبرا
وسل مه غداة يهزّ رأساً   بحلقة ذكره ويدير نحرا
أقال الله صفق لي و غني   وقل كفراً وسمّ الكفرذكرا
واى ولاية حصلت بجهل   ومن ذانال بالكفران اجرا
فان قلت اجتهدت بكل علم   فاعرب لي اذاً لاقيت عمروا
وما يكفيك هذا الفعل حتى   كذبت على النبي وجئت نكرا
متى صارت هيا زع من قريش   فعددها لنا بطناً وظهرا
فان تكن السيادة باخضرار   لكان السلق اشرف منك قدرا
تقول العيدروسى كان يحيي   من الانفاس من قدمات دهرا
اكان شققت للبارى شريكاً   فيملك دونه نفعاً و ضرا
فويلك قد كفرت ولست تدرى   ولم تبرح على هذا مصرّا
وويحك ما العبادة ضرب دف   ولا فى طول هذا الذقن فخرا
برؤيتك الانام تظن خيراً   ولو عقلت لظنت فيك شرا

اجب عن ماسئلتك واشف صدرى
وان اك قد عرفتك قبل ثورا

﴿ وكتب مخاطبا الى ملا خضر كاتب ناصر پاشا ﴾
﴿ معاتباً له على توبته ﴾

اقول لصاحبي ورضيع كاسى   رفيقي بالفسوق و بالفجور
علىم صددت عن كاس الحميا   لقد ضيعت اوقات السرور

ابعد الشيب ويحك تبت عنها ... ومالك فى متابك من عذير
وكيف عدات عن حالات سوء ... تصير بها الى بئس المصير
لبست بها واياك المخازى ... فاسحب ذيل مختال فخور
اتنسى كيف قضينا زماناً ... به الأيام باسمة الثغور
وكنا كلما بتنا سكارى ... ورحنا بالمدام بلا شعور
وقمنا بعد ذلك و اصطبحنا ... فما ندرى المسآء من البكور
وانت مع العواهر والزوانى ... تطاعنهن بالرمح القصير
وكنت تقول لى اشرب هنياً ... و خذها بالكبير و بالصغير
وكنت اذا نظرت ولو عجوزاً ... سللت سلول غرمول الحمير
ومن سفه ركنت الى الغوانى ... وميزت الاناث على الذكور
تركت طريقتى وفررت عنى ... فرار الكلب من اسد هصور
و توبتك التى كانت نفاقاً ... غرور وانغماسك فى الغرور
كصبغ الشيب ينصل بعد يوم ... و لم يبعد مداه عن الظهور
وما كتبت لتخطر لى ببال ... ولا اختلجت وشيبك فى الضمير
لئن اخذوا عليك بها عهوداً ... عما كتبت يداك من السطور
فعد عنها اذا ما كنت فيه ... كمن شم الصبا بعد العبير
و اكثر ما استطعت من المعاصى ... فان الله يعفو عن كثير
و ننعم بالملاح بخفض عيش ... مدى الأوقات من بر وبر
فان حضر الفساد وغبت عنه ... ولم تك من يعد من الحضور
لسودت الصحايف فيك هجواً ... وانى اليوم اهجى من جرير
تطيع مشورتى و ترى برأيى ... و حق المستشير على المشير
لنقضى العمر فى طرب ولهو ... فرجعنا الى رب غفور
و أنفق ما ملكت و لا تبالى ... (فناصرنا) ثرآء للفقير
فنحن بفضله و ندا يديه ... كمن آوى الى روض نضير
و لازلنا بشرعته ورودًا ... ورود الهيم من عذب نمير

﴿وقال مؤرخاً عام انشاء احد القصور ممن ليس به قصور﴾

انظر الى مجلس انس زها ... لصاحب زار وخل يزور
قد قصر الحسن عليه فما ... ترى بحمد الله فيه قصور
لا احضر الله ثقيلا به ... مادامت الأحباب فيه حضور
ان بزغت شمس الحميا وان ... طافت بكاسات المدام البدور
وغاب من قد سرنا فقده ... وارخيت دون الوشاة الستور
داراعدت بعدما زخرفت ... لقهوة تسقى وساق يدور
فاشرب على زخرفها قهوةً ... مضت عليها بالهناء العصور
فان تكن فى شربها آثماً ... فربك الله العفوّ الغفور
واغتنم اللذات من مثلها ... فى نعمة لكل عبد شكور
سرت به احبابنا كلها ... وارخته (ذا محل السرور)

﴿وقال يودع بعض احبابه و من هو من اترابه﴾

مولاى قدحان الوداع ... وقد عزمت على المسير
كم زرت حضرتك التى ... مازلت منها فى حبور
ورجعت عنك بنائل ... غمر و بالخير الكثير
والله يعلم انى عن ... شكر فضلك فى قصور
يا مفرداً فى عصره ... بالفضل معدوم النظير
يا يوسف البدر الذى ... يسمو على البدر المنير
مالى بغيرك حاجة ... كفنى الخطير عن الحقير
و سواك يا مولاى لا ... والله يخطر فى ضميرى
ما كل وراد يفوز ... بمورد العذب النمير
لازلت اهلاً للجميل ... مدى الليالى و الشهور

حرف السين

وقال مؤرخاً عام ورود رتبة التدريس الى جناب ذى الزند الورى السيد عبدالرحمن افندى القادرى

يا بنى الشيخ والغياث المرجى ... عند ضيق الخناق للتنفيس
يا غيوث الندى بيوم العطايا ... وليوث الوغى بحرّ الوطيس
رفع الله شانكم فى المعالى ... رفعة لا تزال فوق الرؤس
لا تزالون فى الرجال رؤساً ... من رئيس منكم ومن مرؤس
قدس الله سركم من اناس ... شغلوا بالتسبيح و التقديس
لبسوا بالتقى اجلّ لبوس ... ولباس التقوى اجلّ لبوس
قد عرفنا ماتنطوون عليه ... مذ عرفنا الموهوم بالمحسوس
انت (عبدالرحمن) فى كل حال ... من سعود بريئة من نحوس
ذهب خالص ودرّ نقىّ ... لم تشبه الأدران بالتلبيس
كلّ يوم تزف منى قصيد ... فى ثنائى فيكم زفاف العروس
خلدّت بالثناء عصراً فعصراً ... سودد المجد فى بياض الطروس

فاهنا فى رتبة وقد ارخوها
(قد يهنا عبدالرحمن بالتدريس)
١٢٨٢

وقال مخاطباً احد من هام فيه من الغلمان حيث حبس مع القاتلين واسند اليه بأنه من المذنبين

يشق علىّ ان تشقى بحبس ... وان تبقى لرّش اولكنس
تكبلّ بالحديد وكنت اخشى ... محاذرةً عليك من الدمقس
وعزّ علىّ ان تبقى بدار ... وما يلفى بها غير الأخسّ
اتخدم كل مبتذل حقير ... اذا ما بيع لا يسرى بفلس

وكنت اغاران رمقتك عين تلوث عرض صاحبها برجس
تطوف بك الوجوه الغبر منهم كلما طافت شياطين بانس
ولو مكنت مما اشتهيه خدمتك دون اصحابي بنفسي
تقول سلوتني ونقضت عهدي وخنت مودتي ونسيت انسي
معاذالله ان اساوك يوماً ويومي في غرامك فوق امس
تحدث عن هواك دموع عيني بالسنة من العبرات خرس
يجول عليك طول الليل فكري واصبح فيك محزوناً وامسي
واذكر مامضى من طيب عيش فأكل راحتي واعض خمسي
فمن غزل يروق لديك مني ومن نغم يلذ وشرب كأس
فأهاً ثم آهاً ثم آهاً على قمر يدير شعاع شمس
فما اغلى لياليا واحلى لقد بيعت لشقوتنا ببخس
ليالي كانت اللذات فيها وايام لنا ايام عرس
مضت تلك السنون وفرقتنا حوادث من خطوب الدهر بوس
رماها من قضاء الله رام فأنفذ سهمه من غير قوس
ومن لي ان ازورك كل يوم وان اسعى على عيني وراسي
عسى لطف من الرحمن يأتي ويسعدني بسعد بعد نحس
كما سعد العراق به ولاذت برأفته افاضل كل جنس
ارى مايطمع الراجين فيه فاطمع في نجاتك بعد يأس
سافرغ للثناء عليه فكري واملاء بالقريض عليك طرسي
ومنه اليك قدحان التفات فأبشر في ازالة كل نكس
فبادر بالدعاء له واخلص
وانذر نتف لحية كل وكس

﴿ وله في مسئلة مخصوصة ﴾

احمد الله لك الحال التي اسعد التوفيق فيها ليس يخس
مات من قدكنت ارجو موته فهو ميت هالك لا ينعس

واحق الناس فى ميراثه اخرس يطمع فى ميراث اخرس

حرف الصاد

﴿ وله ﴾

وظبي دعتنى للحروب لحاظه وهيهات من تلك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ماله سوى اللحظ سهم والنقاب دلاص
فلما اجلت الطرف ادميت خده وادمى فؤادى والجروح قصاص

حرف الضاد

﴿ وقال معتذراً من جناب الشهاب ابى الثناء متحاشياً ﴾
﴿ عن مانسبوه اليه من الافتراء ﴾

وفظّ غليظ القلب ايقنت انه على النفس ماشئ اشد من الفض
تعرفى فى حاله النـاس كلهـا وانى لا أدرى الناس فى لؤمه المحض
وقالوا لقـددس الخبيث بلفظه غداة عرضت الشعر من عرض العرض
دسايس لا تدرى اليهود بعشرها دعته طباع السوء للنهش والعض
يهوّن لدغ العقر بان بلدغه ولاشك بعض الشر اهون من بعض
اذا مارأته العـين ايقنت انه تخلق من حقد وصورّ من بغض
وقالوا اقضى فى مدحك الحمد والغنى فقلت لبئس الحكم يقضى ولم يمض
وقالوا لا أجل الحرص غالى بمدحه واطماعه للطول فى شعره تقضى
امن كل بيت يبتغى المال راجياً ويحسب ان الجود بالطول والعرض
وينسبه للبخل وهو ابو الثنـا واكرم من يمشى يميناً على الارض
وهب انى ارجو فيوضات ماله اعار على من يطلب البحر للفيض
امثل (شهاب الدين) لا يرتجى لها وما انقبضت منه اليدان على القبض
وما كان مدحي لا ور بي لنيله ولكني رأيت الشكر من حملة الفرض

لقد كدت من بغضى له ولأسمه ... ازيغ عن الدين الحنيفىّ للرفض
بعيب ابن رمضان المديح لاهله ... يحط قذاة العين فى وسط الروض
اذا كان نظم الشعر منى فضيلةً
فتباً لفضل يورث النقص فى عرضى

﴿ وله ﴾

يارعى الله للأحبة فى الجزع ... زماناً مضى و عهداً تقضى
و بناءً من الشباب قوياً ... هدم الشيب ركنه فانقضا
يازماناً مضى ولم يبق الا ... لوعةً فى الحشا وجرحاً ممضا
قدمضى مثل وامض البرق عيش ... كان لى فى النعيم بل هو امضى
كم وردنا فيه من الريق عذباً ... ورعينا فيه من العيش روضا
واقتطفنا من الخدود وروداً ... و هصرنا قداً من الغيد غضا
وجرينا فى كل مضمار لهو ... و سعينا الى الصبابة ركضا
سنة للهوى وعهد التصابى ... رفضتها نفسى الابية رفضا
من معيرى من الشبيبة حلياً ... اتحلىّ به وان كان قرضا
لاح فى عارضىّ وخط مشيب ... عاد مسوده به مبيضا
غض منه طرف الغوانى ولولا ... وخط الشيب طرفها ماغضا
واراني والعمر بسط وقبض ... بعد بسط من الصبابة قبضا
روح النفس مااستطعت فهيها ... ت تلاقى يوماً من العيش خفضا
افيعطيك فى مشيبك يوم ... ماتمنى من الشباب فترضى
والليالى ترضى من الناس بعضاً ... بمدى كرها وتغضب بعضا
كنت تبكى على الشبيبة نفلاً ... فابك مماترى من الشيب فرضا

حرف العين

وقال ممتدحاً جناب الوزير المرحوم داود پاشا والى بغداد اسبقا وارسلها اليه الى الاستانة العلية

بوادى الغضا للمالكية اربع ... سقتها الحيا منا جفون و ادمع
و مرتبع قد كان للريم ملعباً ... على انه للضيغم الورد مصرع
يقطع فيها مهجة الصب شوقها ... وما الشوق الا مهجة تتقطع
حبست بها صحباً كان قلوبهم ... من الشوق فى تلك المنازل تخلع
على مثل معوّج الحنية ضمر ... نبوع بها البيد القفار و نذرع
تحن الى اعلام سلع ولعلع ... لقد فتكت بالحبّ سلع و لعلع
كأن فصدت من اخدعيها وماجرى ... لها بدم قان هنالك اخدع
وماهى الا عبرة دموية ... يجود بها فى ذلك الربع مدمع
فحييت رسوم الدار وهى دوارس ... جفون بما تسقى به الدار تترع
كأن مطىّ الركب فى الشعب اصبحت ... لها عند ذاك الشعب قاب مضيع
تريك بها من أشدة الوجد مابنا ... فكلّ له منا فؤاد مرّوع
ولما نزلنا ليلة الخيف بالنقا ... وفاضت على اطلال رامة ادمع
بحيث الهوى يستنزف العين ماءها ... و يستهتر الصبر الذى لا يرّقع
ذكرنا بها ايام لهو كانها ... عقيلة مال المرء بل هى انفع
وتبناو اسياف من الشهب فى الدجى ... تسلّ وزنجىّ الظلام يجدّع
تحرك ذات الطوق وجدى وطالما ... تبيت على فينانة البان تسجع
تردّد والاشجان ملأ حديثها ... قديم الهوى من اهله وترجع
وماساءها بالبين ركب مقوض ... ولا راعها يوماً خليط مودع
فهل انت مثلى قد اضربك الهوى ... وهل لك قلب لاابالك موجع
لئن نشرت طىّ الغرام الذى لها ... فقد طويت منى على الوجد اضلع
بنفسى من الجانين بالطرف جانياً ... له شافع من حسنه ومشفع

يجرّعني مالم اذقه من النوى   الا من حميا الوجد ماأتجرّع
بذات له من ادمع كنت صنتها   ذخائرهـا وهو الحبيب الممنع
و يا ربمـا ادميت طرفي بوامض   من البرق في الظلماء يخفي ويلمع
وقات اسعد حين انكراو عني   عداك الهوى اني بظمياء مولع
تولّت لنـا ايام جمع واقلعت   فلم يبق في اللذات ياسعد مطمع
واصبح بالحيّ العراقيّ ناعيـاً   غراب بصرف البين للبين ابقع
وغابت بدور الظـاعنين عشية   بأنضاء اسـفار تخبّ وتوضع
اراني مقيمـاً بالعراق على ظماً   ولا منهـل للظـامئين ومرتع
وكيف بورد الماء والماء اجن   يبلّ به هـذا الغليل وينقع
اعلّ وما يجدى اعـلّ وربما   غمايم غمّ اطبقت تتقشـع
يعـود زمان مرّ حاو مذاقه   وشمل احبـائي كما كان يجمع
فقد كنت لااعطي الحوادث مقودي   واني لريب الدهر لا اتوجع
كأني صفاة زادها الدهر قسوةً   من الصم لاتبلى ولا تتصـدع
فسالمت حرب النايبات فلم تزل   تقود زمامي حيث شاءت فاتبع
وكنت اذا طاشت سهام قسيها   وقتني الردى من صنع (داود) ادرع
في حوده اني ربيت بجـوده   وزير له الأحسان والجود اجمع
ورد شموس الفضل بعد غروبهـا   كما ردها من قبل ذلك يوشع
وقام له في كـل منبر مدحة   خطيب من الاقلام بالفضل مصقع
ومسـتودع علم النبيين صدره   ولله سر في معـاليه مودع
كأن ضياء الشمس فوق جبينه   على وجهه النور الالهي يسطع
وزير ومر الحـادثات تزيده   ثباتاً وحلمـاً فهو اذذاك اروع
اذا ضعضع الخطب الجبال فانه   هو الجبل الطود الذي لايضعضع
عرانينه قد تشمخر الى العـلى   اشم الى الأعلام في المجد افرع
اسد عـلى قطر العراقين ظله   اذا عصف في الملك نكباء زعزع
ويقدمه حب الأسد تحجم رهبة   ويسطو واطراف المنية شرّع
تـ.. ـداً طولى الى ما..ـومه   ومعصم ابواع طوال واذرع

اذا ذكر الجبـار شدة بأسـه　يلين لما يلقـاه منه و يخضع
لقد سار من لازال ينهل قطره　سحاب عن الزوراء بالجود مقلع
فما سال يوماً بعد جدواه ابطح　بسيب وان تسق من الغيث اجرع
ولامر فيهـا غير طيب ثنـائه　اريج شذى من طيب المسك اضوع
ولا عمرت فى غير انواع مدحه　بيوت على ايدى الأفاضل ترفع
(اباحسن) هل اوبة بعد غيبة　فالبدر فى الدنيـا مغيب ومطلع
لئن خليت منك البلاد التى خلت　فلم يخل من ذكرى جميلك موضع
ففى كل ارض من اياديك ديمة　وروض اذا ما اجدب الناس ممرع
يفيض الندى من راحتيك وانها　حياض بنو الآمال منهن تكرع
وانى على خصب الزمان وجدبه　اليك وان شط المزار لاهرع
ولو اننى وفقت للخير اصبحت　نياقى بارض الروم تخدى وتسرع
الى مالك ماعن مكارمه غنى　وغير ندى كفيه لا اتوقع
فالثم اقدام الوزير التى لهـا　الى غاية الغـايات ممشى ومهيع

واثنى عليه بالذى هو اهله
وانشـده ماقلت فيه ويسمع

﴿ وقال يمدح جناب الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندى الآلوسى مفتى الزوراء ﴾

اتذكر دون الجزع بالخيف اربعا　ولعت بها والصب لازال مولعا
تعاورها صرف الزمان فاصبحت　معـالمها بعد الأوانس بلقعـا
تخال قلوب العاشـقين بارضها　طيوراً على نهل من الماء وقعـا
معالم تستسقى السحاب رسومها　فتسقى حيا وبالبين قطراً وادمعا
منازلنـا من دار سلع و لعلع　سقى الله صوب المزن سلعاً ولعلعا
لئن كنت قد اصبحت مبكى ومجزعا　فقد كنت باللذات مرأى ومسمعا
تذكرت ايامى بمعرج اللوى　وقولى هات الكاس ياسعد مترعا

تدور الغـواني بيننـا بمدامة ... تخيلتها في الكاس نوراً مشعشعا
لقد اقلعت ايامنـا بعـد رامة ... كما اجفل الغيث الملثّ واقلعا
وما اخلفت الا فواداً ولوعةً ... هما اسقما هذا الفواد و اوجعا
وذا عبرة موصولة و حشـاشة ... تكاد من الاشواق ان تتقطعا
رعى الله من لم يرع عهداً لمغرم ... رعيت له الودّ القديم كارعى
تنائى فشيعت اصطباراً و مهجة ... و لولا النوى تنائى به ما تشيعا
ولم تر من صب فواداً مودّعاً ... الى ان ترى يوماً حبيباً مودّعا
خليلي ان لم تسـعد انى فهاتيا ... ملامكما لى فى الصبـابة اودعا
بعثتم الى جسمى الضنا يوم بنتموا ... و زدتم الى قلبي حنيناً مرجعا
وفتشت قلبي فى هواكم فلم اجد ... لغير هواكم فى الحشاشة موضعا
وكنت اداوى بعدكم جابر الأسى ... ولكنني لم ابق فى القوس منزعا
متى تنظر العينان من بعد فقدها ... بذات الغضا ذاك الغزال المقنعا
فيـاليت شعرى بالأبيرق بارق ... فاغدو به والعيش صفواً ممنعـا
و ياليت من اهواه فى الحب حافظ ... من العهد ماقد كان بالأمس ضيعا
الى كم اعانى دمع جفن مقرح ... و قلباً باعباء الهموم مروّعا
و اصبر فى اللأواء حتى كانني ... وجدت اصطبارى فى الحوادث انفعا
رميت بارزاء من الدهر لورمى ... به الدهر رضوى مرةً لتصدّعا
واكتم عن غيرى اموراً تسؤنى ... مخـافة بالميـاء ان يتوجعـا
ومن مضض الأيام مدحى عصابةً ... بذلت يداً فيهم و مانلت اصبعا
كأني اذا ادعوهموا لملمة ... اخاطب موتى راقدين وهجعا
وهل تسمع الصم الدعاء وترتجى ... موارد لا تغنى من الآل لمعـا
وحسبي (شهاب الدين) وهو (ابو الثنا) ملاذاً اذا ناب الزمان ومرجعا
متى مادعى الداعى معاليه للندى ... اجاب الى الحسنى بداراً واسرعا
و ابلج وضـاح الجبين تخـاله ... تبلج صبح اوبصبح تبرقعـا
و لمـا بدا نور النبي بوجهـه ... رأيت به سرّ النبـوة مودعا
له الكلمات الجامعات تخـالها ... نجوماً بافاق البـلاغة طلعـا

وان كتبت اقلامه فحمايئ تبث الى السمع الكلام المسجعا
وكتب لدين الله اضحت مطالعا كما كانت الافلاك للشمس مطلعا
اذا ضلت الأفهام عن فهم مشكل هدى وعليه فى الحقيقة اطلعا
وان قال قولاً فهو لاشك فاعل قئول من الأمجاد ان قال ابدعا
كلام ترى الاقلام فى الطرس سجداً له و ترى اهل الفصاحة ركعا
يحير الباب الرجال كانما اتانا باعجاز من القول مصقعا
سعى طالباً بالعلم ابعد مطالب و فى الله مسعاه ولله ما سعى
دعى فأتى طوعاً و لو ان غيره دعاه اليه مرة لتمنعا
وادرع لم ينفذ به سهم قادح كأن عليه سابغات وادرعا
اذا باحث الخصم الألد اعاده بعرنين مخذول من الذل اجدعا
و ذى همم تفرى الخطوب كانما يجردها بيضاً على الخطب قطعا
حريص على ان يقتنيها محامداً احاديثها تبقى حساناً لمن وعى
سبقت جميع الطالبين الى التى غدت دونها الامال حسرى وضلعا
لقد ملأ الأقطار فضلك كلها ونادى اليه المادحين فاسمعا
ومهما ادعى ذو النقد انك واحد فما انت الا فى الأنام كما ادعى
وان مدت الابواع فى طلب العلى مددت الى العلياء بوعاً واذرعا
فانك فى هذا الطريق الذى به سلكت طريقاً اعجز الناس مسبعا
ارى مدحك العالى على فريضة و غيرك لم امدحه الا تطوعا
على لك الفضل الذى هو شاملى وانك قد حزت الفضايل اجمعا
وماطفرت كف الليالى من الورى بارغب منى فى نداك واطمعا
وانى اذا ضاق الخناق لحادث ترفعت الا عن نداك ترفعا

ولم ار ندى منك فى الناس راحة
وامرى نوالاً من يديك وامرعا

﴿ وقال مخاطبا هذا الذات الذى هو صدر الشريعه ﴾
﴿ ويطلب منه اعارة كتاب الطبيعه ﴾

حائز الفضل والكمال جميعه ... انت رأس العلى وصدر الشريعه
انا اهوى غرائب القول طبعاً ... فاعرنى يوماً كتاب الطبيعه

﴿ وقال يمدح ذا المجد الاثيل عبد الغنى افندى جميل ﴾

قلب يذوب ومهجة تتقطع ... وجوى يهيج به الفؤاد المولع
لى بعد من سكن الغضا نار الغضا ... تطوى على الزفرات منها الاضلع
مازالت تصبينى الصبا بهبوبها ... سحراً وتبكينى البروق اللمع
وتهيجنى الورقاء ما ان اصبحت ... تشدو على فنن الاراك وتسجع
تملى علىّ حديث فرط شجونها ... فى النجو من صحف الغرام فاطمع
وقضى ادكار الظاعنين بانه ... لا يستقر لمستهام مضجع
ارأيت ان المزمعين على النوى ... عزموا على اخذ القلوب وازمعوا
لو كنت يوم البين حاضر لوعتى ... لرأيت كيف تصوب تلك الادمع
اشكو اليك وانت ابصر بالهوى ... ما اودعوا يا سعد ساعة ودعوا
هم اهرقوا دمعى المصون واوقدوا ... فى القلب غلة وامق لا تنقع
ولقد رعيت لهم هناك وما رعوا ... وحفظت ودهموا القديم وضيعوا
واخذت اذكرهم وبين جوانحى ... كبد تكاد لما بها تتصدع
حييت يا دار الاحبة فى اللوى ... نجياً يصوبك فى العشىّ ويقلع
حتى يراق على ثراك فترتوى ... بعد الظما تلك الطلول الخشع
كانت منازلنا تروق بأوجه ... غربت فاين تفول منها المطلع
يا عهدنا الماضى وليس براجع ... افترجعن بما مضيت فترجع
وآهاً لعيشك يا نديم بمثلها ... والكاس من حدق الاوانس تترع
حيث الصبا غض واعلاق الهوى ... مما تغرّ بها الملاح وتخدع
نجد الهوى رطب المجس فواصل ... لا ينثنى وملايم وممنع

ونروض باللذات كل ابية ... منها لنــا فيها القياد الأطوع
نكصت على اعقابها اسرابهــا ... وخلا من الظبيات ذاك المربع
ويح المتيم من فراق احبــة ... عفت المنــازل بعدهم والأربع
يجرع المرّ الزعاف وانمــا ... كأس الصدود اقلّ مايتجرع
ولربمــا احتمل الســاوّ لوانه ... يصغى الى قول اعذول ويسمع
لى فى المنــازل حيث رامة وقفة ... فيها لمن عانى الصبــابة مصرع
ان الاحبــة فى زرود ولعلع ... ســقى الغمام بهم زرود ولعلع
هتف النوى بهم واضحى فتبادروا ... فيه الى تلف المشوق واسرعوا
ياهل تراهم يألفون وهل ترى ... يهب الزمان لاهله ما ينزع
يشتــاقهم ابداً على شحط النوى ... قلب به حرق وعــين تدمع
انفكّ استشفى بطيب حديثهم ... اويشتفى هذا الفؤاد الموجع
لاتسئلنى كيف انت فانى ... جلد عــلى الايام لا اتضعضع
صفعت قذال المطمعــات ابوتى ... وقفــا الدنية بالابوة يصفع
انا من جميل (ابى جميل) لم ازل ... ادعى الى المجــد الأثيل فاتبع
عنه المكارم فى الوجود تنوعت ... اجناسهــا والجنس قد يتنوع
افنت عطــاياه الحطــام وانه ... لله او لســبيله ما يجمــع
لولاه ماعرف الجميل ولازها ... فى غيره للفضــل روض ممرع
متهلل بجمــال ابهج طلعــة ... ممن تشــير الى علاه الأصبع
ترجى المنــافع من لدنه وانمــا ... نال المعــالى من يضر وينفع
اين الضياغم من علاه اذا سطا ... هو لامرآء من الضياغم اشجع
فى موقف ترد النفوس به الردى ... والهام تسجد والصوارم تركع
والحرّ يطرب حيث صادية الظبى ... تروى وساغبة القشاعم تشبع
ذو رأفــة فى العالمين وشــدة ... تومى لعاتيــة الأمور فتخضع
قطعت اراجيف الرجآء لأهلها ... وكذلك العضب المهــند يقطع
لله درك لو وزنت بك الورى ... لرجحت حينئذ وقدرك ارفع
يا من رأيت به المديح فريضــةً ... ومن المدائح واجب وتطــوع

ابغى رضاك وحبذا من بغية فيها المآرب و الطلاب الانفع
فاذا رضيت فما الشهاد المجتى واذا غضبت فما السمام المنقع
شكراً لسالفة الصنايع منك لى حيث المكارم والمكان الارفع
بالغتنى نعماً خطبت بشكرها فانا البليغ اذا خطبت المصقع
ونشرت بعد الطى فيك قصايدى طيب الثناء عليك فيها يسطع
لولا مدايحك الكريمة لم تكن تصغى له اذن ويطرب مسمع
اكبت حسادى بنعمتك التى امست تذل لها الخطوب وتخضع
اتنالنى ايدى الزمان بحادث يوماً و جانبك الاعز الامنع
قسماً بمن رفع السماء فاصبحت زهر النجوم بنظم مدحك تطمع
ان الابوة و الرياسة والعلى من غير وجهك شمسها لا يطلع
فى كل يوم من علاك صنيعة انت المجيد لها و انت المبدع
والناس الا انت فى كبارها صم عن الفعل الجميل اذا دعوا
تالله انك واحد فى اهلها ولانت انت المشتكى والمفزع
ماضل عن نيل الغنى ذو حاجة والى مكارمك الطريق المهيع
ترجو نداك وتتقى منك العدى فالبأس بأسك والسماحة اجمع
تعطى وتمنع نائلاً وابوة لا كان من يعطى سواك ويمنع
الله يعلم و العوالم كلها انى لغير نداك لا اتوقع
مازال لى من بحر جودك مورد عذب ووبل سحابة لا تقلع
فلئن طمعت فلى بجودك مطمع
و لئن قنعت فلى بجودك مقنع

﴿ وقال ﴾

اتنكر منك ما تطوى الضلوع وقد شهدت عليك به الدموع
ولو لا ان قلبك مستهام لما اودى بك البرق اللموع
ولا هاجت شجونك هاتفات تكتم ما تكابد او تذيع
تشوقك الربوع وكل صب تشوقه المنازل و الربوع

ليال بالتـواصل ما ضيات ... بحيث الشمل ملتئم جميع
واقمار غربن فليت شعرى ... الابعدالغروب لها طلوع
امرت القلب ان يسلو هواها ... على مضض ولكن لايطيع
وما اشكو الهوى لوان قلبى ... تحمل بالهوى ما يستطيع

﴿ وله ﴾

علموا يا سعد جيران الغضا ... ان نيران الغضا تحت ضلوعى
يوم راحوا يشتكيهم حرقاً ... خضل الأجفان فى ماء الدموع
دنف ان اهرق الدمع فمن ... كبد حرّى ومن قلب مروع
شرب الحبّ بكم صرفاً فما ... يمزج الأدمع الانجيع
لارعاك الله نوقاً ارقلت ... بشموس غربت بعد طلوع
تركتنى فى نزاع عندما ... ازمعت يوم التنائى لنزوع
وقع الهجر وما كان لكم ... ذلك الهجران مأمون الوقوع
اوما يكفيكموا من دنف ... ماراأيتم من غرامى وولوعى
يشتكيكم فى الهوى مستغرم ... ماشكى الا الى غير سميع
يتشا فى بعدكم فى زعمه ... بالصبا النجدىّ والبرق اللموع
هذه غاية صبرى عنكموا
انها يا سعد جهد المستطيع

﴿ وقال ﴾

وقفنا بربع المالكية وقفةً ... تهيج بنا فى الربع ماحل فى الربع
تثيراسى قلب وادمع ناظر ... فمن لا عج وتر ومن مدمع شفع
ولم يكف هذا الوجد حتى استفزنى ... ونحن بساع لهف نفسى على ساع
غرام بجمع يا هذيم وصبوة ... ومجتمع الأهواء لازال فى جمع
وشوق اضر القلب لاصبر عنده ... ويعلم ان الصبر اجلب للنفع

يذكرني ايام ظميآء نوّلت ... قليلاً وبعد النيل مالت الى المنع
ولم انس اذ زارت بليل بتوّأت ... وشاة الهوى منه مقاعد للسمع
وحاكى دجاه فرعها فتطلعت ... بمثل محيا البدر فى داجن الفرع
تعيد على سمعى احاديث عتبها ... كساجعة ورقآء تطرب بالسجع
تدق معانيها كدقة خصرها ... برقة الفاظ تضمنها دمعى
وان رضاباً قد سقيتيه مرّةً ... على غفلة الواشين فى ايمن الجزع
فأن بقايا طعمه بعد فى فمى ... ولذة هاتيك الاحاديث فى سمعى
وماذاك الاقبل ان نشهد النوى ... ومن قبل ان نرمى من البين بالصدع

﴿ وله ﴾

لست انسى وقفة الركب بنا ... بعد وادى المنحنى فى لعلع
و على ارسم ربع دارس ... نفسّ الوجد وعآء الأدمع
اربع للهو كانت ملعباً ... ثم كانت بعد حين مصرعى
كان للعين بقايا ادمع ... فأراقها تلك الأربع
اترى عيشاً لنا فى رامة ... راجعاً يوماً وهل من مرجع
كان من ريق الحميا موردى ... و بازهار الغوانى مرتعى
و باحباب مضى عهدى بهم ... و بهم وجدى و فيهم ولعى
ولقد اصبحت من بعد هموا ... قانعاً منهم بما لم اقنع
كلما اذكرهم لى انة ... عن فواد مستهام موجع
يستريب الواشى منه عبرة ... اظهرت ما اضمرته اضلعى
وادعىّ انى شج مستغرم ... صدق الواشون فيما تدعى
هاجت الورقآء وجداً كامناً ... فى فوادى و اثارت جزعى
ليت فى عينيك مافى اعينى ... ورأت عيناك فيض الأدمع
ان بكيت الألف اشجاه النوى ... فابك يا ايتها الورق معى

﴿ وقال ﴾

على اى وجد طويت الضلوعا ... واجريت مما وجدت الدموعا
ومن اى حال الهوى تشتكى ... فؤاداً مروعاً وشوقاً مريعا
تذكرت ايامنا فى الحمى ... وقد زانت الغيد تلك الربوعا
و لم ادر حين ذكرت الأولى ... دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآك ... وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لأمر تصبب هذى الدموع ... اذا شمت فى الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفؤاد ... غداة الغميم فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى ... لحمل الغرام سميعاً مطيعا
و انى نصحتك من قبلها ... وزدتك اوماً فزادت ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام ... حملت الغرام فان تستطيعا
واصبحت تبكى بدوراً غربن ... زماناً على الحى كانت طلوعا
وايامنا فى زمان الصبا ... وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم اسفاً يا هذيم ... فخذنى اليك انبكى جميعا

﴿ وله ﴾

سقى الله جيراناً باكناف حاجر ... وروى على بعد المزار ربوعها
فما هى الا الأسود مصارع ... وانى لأهوى ان اكون صريعها
وآنسة كالشمس حسناً و بهجة ... ترقت من بين الشجوف طلوعها
تميط خماراً عن سنا قمر الدجى ... وترخى على مثل الحسام فروعها
تذكرتها والدمع ينحل عقده ... وقد اهرقت عيناى منها نجيعها
وقت اسعد لا تلحى على البكا ... وخل صبابات الهوى ونزوعها
فهل اججت احشاى الا زفيرها ... واجرت عيون الصب الا دموعها
فما ذكرت نفسى على سفح رامة ... من الجزع الا مايزيد ولوعها
فاذكر من عهد الغوير لياليا ... تمنيت لو يجدى الاسى رجوعها

ليالى اعطيت الازمة للهوى   واعطيت لذات التصابى جميعها

﴿ وقال ﴾

اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع   لمن اشتكى حالى لمن اتوجع
غرامى غريمى وهو لاشك قاتلى   وكم ذل من يهوى غراما ويخضع
اباح دمى بين الورى من احبه   فقلت وقلبى بالجوى يتقطع
دموعى شهود ان قلبى يحبه   وحق الهوى عن حبه لست ارجع
وراموا سلوى فى هواه عواذلى   وحق هواه لست اصغى واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى   وفى حبه نمّوا الوشاة وشنعوا
وقالوا الفتى فى الحب لاشك هالك   فقلت دعوه كيفما شاء يصنع
ولو علموا مابى من الوجد والاسى   لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سقانى سحيراً من حميا شرابه   فطبت وكاسى بالمدامة مترع
ومن نشأتى باحت من الوجد عبرتى   بما فى فؤادى والحشا متولع
واصبحت كالمجنون فى حىّ عامر   بليلى ومن وجدى اهيم واولع
فلو زارنى بالنوم طيف خياله
لكنت بطيف منه ارضى واقنع

﴿ وله ﴾

الا يا فؤاداً قد اضربه النوى   واشجاه برق للحبيب لموع
اذا ما دعاك الصبر يوماً عصيته   وانت لما يقضى الغرام مطيع
كتمت الهوى دهراً فباحت بسره   عيون وافشت ما كتمت دموع
ويا منزلا للهو ابعده النوى   ألمدنف النآئى اليك رجوع
تذكرت فيك العيش والغصن يانع   وريق وشمل الظاعنين جميع
فاظهرت مما اضمرته اضالع   ولله وجد اضمرته ضلوع
ولولا الهوى ما ابكت العين انة   ولا شاق قلبى ارسم وربوع

﴿ وقال مؤرخاً عمارة جامع ﴾

ذا مسجد سر ارباب السجود به · وجامع جامع للساجد الراكع
بناه لله منشيه وواضعه · وللقواعد من اركانه رافع
يرجو من الله في العقبي مثوبته · فياله بثواب الله من طامع
دعا الى صالح الأعمال حينئذ · من كان لله فيه خاضعاً خاشع
فالله يجزيه عن ما كان انشأه · خيراً واكرمه من فضله الواسع
كل يقول وخير القول اصدقه · قولاً يشنف فيه مسمع السامع
ان العمارة قد زانت عمارتها · ارخ (بتعمير عبد القادر الجامع)

﴿ وقال مورخاً عام ولادة الانجب السيد داود افندي ﴾

﴿ مخدوم جناب النقيب السيد سلمان افندي ﴾

في الأربعاء لخمس كن من صفر · بدر المسرة شاهدنا مطالعه
ارخت (طالع داود بمولده · وكانت الشمس بالجوزاء طالعه)

١٢٨٥

﴿ وقال حينما قصد زيارة مرقد جناب قطب الاقطاب ﴾

﴿ بلا ارتياب ابي العلمين طويل الجناحين مولانا الشيخ ﴾

﴿ السيد احمد الرفاعي عطر الله مرقده السامي وكان اذ ﴾

﴿ ذاك قد احاطت به الامراض والهموم متوسلاً بجنابه ﴾

﴿ العالي من حادثات الليالي ﴾

الى احسان (مولاه الرفاعي) · بكشكول الرجاء مددت باعي
هو القطب الذي لاقطب يدعى · سواه في الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كريم · طويل الباع لي رحب الذراع

توّلد من رسـول الله شبل	به دانت له كل السبـاع
وقبلّ كفّ وآلده جهـاراً	غدت بالنـور بادية الشعـاع
وشاهدها الثقـات وكلّ فرد	رءآها بانفراد و اجتمـاع
فتلك مزيّة لم يحظ فيهـا	سـواه من مطيع او مطـاع
عشقت طريق حضرته عيـاناً	واما الغـير يعشق بالسمـاع
بذكـر جـلاله وعلاه نمشى	رويداً فوق انيـاب الأفاعى
فمآء زلاله يروى غايـلى	وروضى ان تناكرت المراعى
ولم اعبـاء بجعجعة وطحن	فذاك الصخر خرّ من اليفاع
مجيرى ان تعـاقبت الرزايا	وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جللنـا بخطب	واورث صدعه سـوء الصداع
بهمتـه العليـة ان توالت	نكيل خطوبه صـاعاً بصـاع
ابا العلمين سـيدّنا المهـدىّ	على وجل اتيت اليك سـاعى
اتيتـك زايراً ابغى قبـولاً	ففيك توصلى ولك انقطـاعى
اتيت اليك اشـكو من ذنوب	تولدها بنـا قبح الطبـاع
فما كذبت بما ارجو ظنونى	ولاخابت بنـا تلك للسـاعى
لقـد عصرتنى الايام حتى	جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعـادى	بهـا اذ لاسبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منهـا	امنـا فى حماه من الضيـاع
وليس سـواه فى حزم وعزم	يبين لـنا المضيع من المضـاع
فهـذا ملجـاء من حـل فيه	يعد من غير خوف وارتيـاع
امرّغ حرّ وجهى فى تراب	به التمريغ للجنـات داعى
وقفنـا والجفون لهـا مسيل	بهـاتيك الأماكن والبقـاع
فكم من مقلة للشـوق اذرت	واجرت دمعهـا دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى	بكم خير ارتدآء وادرّاع
اذا مارمت ان احصى ثناكم	طلبت بذاك غير المستطاع
الا ان الذنوب لقـد توالت	وجائت وهى حاسرة القنـاع

فقد اصبتنی الدنیا الیها | وغرتنی بانواع الخداع
فخذ بیدی بارض الحشر یوماً | یساوی بالجبان وبالشجاع
وادرکنی ومن نفسی اجرنی | وانعم فی قبولك باصطناعی
فقد ناجیتها لما اتینا | رویدك وابشری ان لا تراعی
وانی عدت فی نفسی وجسمی | ملیاً بالهدی والانتفاع
بلی روحی لدیك لقد اقامت | تشاهد نقطة السر المذاع
او دع حضرةً ملئت جلالاً | ولیس لنا سواها الیوم راعی

کریم بالسلام لدی حضوری
ولکنی بخیل بالوداع

حرف الفاء

وقال مؤرخاً عام ولادة آصف افندی مخدوم ابن العم سلیمان فهیم افندی

بدا مستهلاً بالبشارة یهتف | یقدم انجاز الهنا ویسوف
ولاح لنا من ذاك الوجه نیر | هو البدر الا انه لیس یخسف
غلام فاما حسنه فمفرق | علیه واما کونه فمؤلف
یروق اعین الناظرین ببهجة | تعرف من معناه ما لیس یعرف
تبسم ثغر الأنس حین وجوده | کما ابتسمت صهباء فی الکاس قرقف
قرأنا علیه للسعادة اسطراً | لها من معانی ذلك الحسن احرف
یحاکی اباه بالمحاسن کلها | ویوصف بالنعت الذی فیه یوصف
فبورك مولود وبورك والد | به الذکر یبقی والمحامد تخلف
وفی رجب بالخیر وافی فبشروا | بمیلاده والبشر اذ ذاك مسعف
واسمع باستهلاله کل مسمع | یقرط اذ آن المنی ویشنف
وفی ذلك المیلاد ارخ (بقولنا | ولدت بافراح سلیمان آصف)

١٢٨٣

﴿ وقال مؤرخاً دار جناب السيد سلمان افندي النقيب ﴾

انظر الى هذه الدار التي كملت ... فيها من الحسن والاحسان اوصاف
تروق للعين منظوراً و مبتهجاً ... منها و تنعم زوار واضياف
ماحل فيها امرؤ الاويشمله ... في الحال من نفحات القدس الطاف
من آل بيت رسول الله يسكنها ... قوم لهم من رجال الغيب احلاف
الباذلون لوجه الله ما ملكوا ... و في مكارمهم في البر اسراف
الله يكلؤ بانيها وساكنها ... كما بنت قبله للمجد اسلاف
من كل ضيف من الامجاد يقصدها ... و في الأماجد انواع واصناف
فقل لسلمان لا زالت ولا برحت
ارخ (بدارك سادات واشراف)
١٢٨١

﴿ وله ﴾

يواعدني بالوصل منه ويخلف ... ويقسم بالله العظيم و يحلف
وقال لم يفعل ورمت ولم انل ... ومازلت ابغي وصله ويسوّف
وماضره لوكان انجز وعده ... وكنت به لوزارني اتشرف
وبات برغم العاذلين منادمي ... وثالثنا كاس من الراح قرقف
وقد دارت الأقداح بيني وبينه ... وشمل الهوى ما بيننا يتألف
من الغيد فتاك بلحظ وقامة ... وماشيم الامر هف ومثقف
تلاعب نفاس النسيم بقده ... على انه منها ارقّ والطف
تعرض لي بالحتف من نظراته ... واعرض عني والمدامع تذرف
وصفت له بعض الذي بي من الاسى ... وعندي من البرحاء ماليس يوصف
الام ويلحوني اللحاة بحبه ... اما فيكمو ياايها الناس منصف
واني على هذا التجني لصابر ... واحمل اعباء الوجد لا اتكلف
وارضى بما ترضون بالسخط والرضا ... وآلف بين الناس من راح يألف

وانى لمصروف عن اللوم فى الهوى　　وكيف يشاء الحب بى يتصرف

﴿ وقال ﴾

رعى الله عيشا رحت اشكر فضله　　بغيداء اشكوها الغرام فتنصف
اذا خطرت خاف القنا خطراتها　　لها من غصون البان قدّ مهفهف
وما نظرت الاباد عج فاتر　　كما استل ماض يفاق الهام مرهف
نظرت اليها والوشاة بغفلة　　وشمل الهوى ما بيننا يتألف
فلا تنكرا منى هواها فاننى　　عرفت بها فى الحب ما ليس يعرف
وقد كدت ادمى خدها بنواظر　　ابى الله الا انها اليوم تذرف
وقد ملئت عيناى بالحسن كله　　وما الشمس الا مثلها حين توصف
ليالى لم نحذر بها ما يريبنا　　على مثلها فليأسف المتأسف
تطارحنى فيها الحديث فاننى　　كأن قدامالتى من الراح قرقف
تقول تلاف الصب فيمن يحبه　　فقلت لها ان الصبابة تتلف
تعنفنى فيك اللحاة جهالة　　وما انا لولا انت ممن يعنف
ورحت ولا والله ادرى باننى　　من الراح ام من ريقها اترشف
وبتنا كما شيئنا وشاء لنا الهوى　　وباتت اباريق المدامة ترعف

حرف القاف

﴿ وقال مادحاً ومودعاً حضرة المشير نامق باشا حين انفصاله عن ولاية بغداد متوجهاً الآستانه متقلداً مشيرية الطوبخانه ﴾

دعاك امير المؤمنين وانما　　دعا مسرعاً فيما يروم مسابقا
فلبيته لما دعاك ولم تجد　　عن السير فى تلك الاجابة عائقا
وقدمت للترحال عزمك الى　　تحث الى المجد الجياد السوابقا

على ثقة منه بما انت اهله ... وما كان الا فى جنابك واثقا
فكان اذا ما اعتل امر بمالكه ... رأك طبيباً للممالك حاذقا
برأى اذا هز الأسنة و آخر ... وعزم اذا استل الظبا كان فالقا
نظرت بنور الله فى كل غامض ... بعيد المدى حتى عرفت الحقايقا
وفيك مع الأقدام والبأس فى الوغى ... خلائق مازالت تسر الخلايقا
صلابة دين ترغم الشرك انفه ... وتخذل اعلاجاً له و بطارقا
يسر بها من كان بالله مؤمنا ... و يكبت فيها ملحداً ومنافقا
ولا غرو من كان الفتوح بوجهه ... اذا استفتح الاسلام فيه المغالقا
اذا النقع امسى عارضاً متراكما ... وارسات الشهب المنايا صواعقا
تحيل نهار الحرب اسود حالكا ... وسوسن اوراق الحديد شقايقا
فكم ناطق بالكفر اصبح اخرساً ... وكم اخرس بالشكر اصبح ناطقا
جزيت جزاء الخير عن اهل بلدة ... بباسك تكفيها الخطوب الطوارقا
غرست من الاحسان فينا اياديا ... فانبتن بالذكر الجميل حدايقا
اجدت نظام الملك حتى كأنه ... من الحسن اضحى لؤلؤاً متناسقا
وفارقتنا بالكره منا ولم تزل ... حميد السجايا مقبلاً و مفارقا
فحق لبغداد البكاء وكيف لا ... وقد فارقت فخر الوزارة (نامقا)
وكنت بنا براً رؤفاً و والياً ... عطوفاً وبحراً بالمكارم دافقا
وعودتنا منك الجميل عوايدا ... اذا عدت العادات كن خوارقا
فدبرت منا رقعة ما تدبرت ... وكم فرزنت ايديك فينا بيادقا
وفيما اراك الله اصلاح شانها ... سددت على اهل الفساد الطرايقا
تروق وتصفو ان كدرت سريرة ... فلو كنت ماء كنت اذذاك رايقا
فسر فى امان الله من كان طارق ... مهم فلا تخشى مع الأمن طارقا
الى ملك تحظى لديه بحظوة ... بنيت بها فوق النجوم سرادقا
تكون بمرئ من علاه ومسمع ... فتتخذ البشرى رفيقاً موافقا
اذا كنت من سلطانها بمكانة ... فقدامن السلطان فيك البوايقا
عليك ولا ريب بذاك اعتماده ... كما اعتمد المرء الجبال الشواهقا

عزمت اليه بالرحيل و طالما قطعت الى الأمر المهم العوايقا
وشاقك منه حضرة ملكية وما كنتما الا مشوقاً وشايقا
سترزق من ثم السعادة كلها فتحمد رزاقا و تشكر خالقا
وفيك مع الأقدام والبأس سطوة تعيد فواد الدهر بالرعب خافقا
فما وجد السلطان مثلك ناصحاً
ولا وجد السلطان مثلك صادقا

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة اجل انجاله ﴾

هنيت مولانا المشير بابنه لما تبدا بالجمال الفايق
ولاح للخير به ادلة تكشف باديها عن الحقايق
منها ورود نعمة من ملك اعزه الله اعز الصادق
فكان فى ميلاده مسرة اسابق من الهنا ولاحق
مبارك الطلعة ميمون بها ذو بهجة راقت اعين الرامق
ابدع فى تصويره خالقه سبحان من صوره من خالق
حاز من البدر المنير طلعة ومن ابيه اكرم الخلايق
شبل هزبر باسل غضنفر اعيذه من سوء كل طارق
ينشأ فى حجر المعالى والعلى على ظهور الخيل سوابق
كم قائل مؤرخ (مولده قرت بعبد الله عين الوامق)
١٢٨١

﴿ وقال مؤرخاً قوطية الانفيه الوارده اليه من جانب السلطان الأعظم ﴾

ان مليك العصر من قد علا على ملوك الأرض طراً وفاق
اطلع فى افق العلى مجده بدر سماء ماله من محاق
ايده الله [illegible] وزاد تاريخها [illegible]

فالملاء الأعلى الى نصره ... منزل من فوق سبع طباق
(عبد العزيز) الملك المرتضى ... و صفوة العالم بالاتفاق
اهدى الى (النامق) انفية ... اعدها الساطان للانتشاق
فاصبح النامق من فضله ... يرقى من العز لأعلى مراق
من بعد ما ولاه انظاره ... وشد منه للمعالى النطاق
الطاهر الزاكى الذى لم يزل ... تشقى به فى الناس اهل الشقاق
ذو نعمة تسدى لأهل التقى ... و سطوة ترهب اهل النفاق
ان اتى الأعدآء فى معرك ... شاهدت الأرواح منه الفراق
يشيد ضخم المجد فى فتكه ... انى سطا بالمرهفات الرقاق
نائله عذب بيوم الندى ... وهو بيوم البأس مر المذاق
فقلت فى نعمة سلطانه ... من كلى مارق منها وراق

هدية الساطان ارختها
(للنامق الوالى مشير العراق)
١٢٨١

﴿ وقال يمدح ذا المجد الأثيل عبدالغنى افندى جميل ﴾

طرف يراعى النجم وهو مورق ... وجوى تكادبه الجوانح تحرق
ومع الذين اودهم لى فى الدجى ... عتب يرق وعبرة تترقرق
انى لأذكرهم على شحط النوى ... فتظل عينى بالمدامع تشرق
ياسعد قد الف السهاد متيم ... دامى الحشاشة مستهام شيق
ماذاتقول وكيف ظنك بالكرى ... ايراجع الأجفان وهو مطلق
امهل يعود لنا الزمان بما مضى ... من لهوه والعود غض مورق
ايام نرفل بالشباب وعيشنا ... فيما تسر به النفوس منمق
وآهاً لعيشك بين اكناف الحمى ... وأحبة بالجزع لم يتفرقوا
فى منزل نسأت به زهر الربى ... وسقاه ريقه السحاب المغدق

والورق تطربنا بسجع لحونها   والبان يرقص تارة ويصفق
اما خمايله واى خمايل   فالسندس المخضرّ والاستبرق
كشف الربيع لنا مخايل وجهه   فيها وطاب صبوحنا والمغبق
فرياضنا زهر النجوم وكاسنا   يسعى بها ساق اغنّ مقرطق
برزت بنوار الشقيق فلم يزل   بدر الدجنة عندها يتشقق
فكان كاس الراح برق لامع   وكان جنح الليل غيم مطبق
ومهفهف الاعطاف تحسب انه   قمر بدرىّ النجوم ممنطق
يرنو اليك بمقلة سحارة   تهوى ملاحتها القلوب وتشفق
ارأيت مافعلت نواظر شادن   لم يلتفت لدم يطلّ ويهرق
ياايها الرشاء الذى الحاظه   ترمى باسهمها القلوب وترشق
قلبي اسير فى هواك معذب   فانا المقيد فى هواك المطلق
ولقدارقت لك الدموع بأسرها   شوقاً فمالك لا ترّق وترفق
هلاّ رجعت الى وصال متيمّ   شب الغرام وشاب منه المفرق
فامنن علىّ بقبلة تسخو بها   كرماً كما يتصدق المتصدّق
هيهات فاتت بعد فائتة الصبا   لذاتنا اللاتى لها التشوق
ذهبت ولم تذهب عليها حسرة   فى كل يوم تستجد وتخلق
وعفت منازل للهوى ومعالم   كان الزمان بها عليه رواق
اعد الحديث عن الديار وقل لنا   بابيك مافعل الحمى والابرق
لاجاز ارضك يامنازل مرعد   من عارض يسقى ثراك ومبرق
واعشوشبت منك البقاع واينعت   منك الازاهير التى تتأنق
أنىّ تغيرت البلاد واهلها   وانى عليها الدهر وهو مفرق
وتبدلت تلك الوجوه بغيرها   غربت بدور ماهناك تشرق
نعم الذين شقيت من ادبى بهم   فيما لقيت فما نعمت ولا شقوا
هذى هى الدنيا كما تريانها   حرم اللبيب وفاز فيها الاحمق
فصبرت فيها والخطوب ملحة   لا ضاجر منها ولا انا مشفق
حتى رأيت النائبات تقول لى   عجباً اصبرك كيف لا يتمزق

ومذامتدحت (اباالجميل) فلايدى ... صفر ولا انا من نداه مملق
حملت مناقبه الروات باسرها ... فمغرب بثنائه ومشرق
من مبلغ الشعرآء عنى اننى ... فى الجد شاعره المجيد المفلق
وسواى فى الشعرآء عن ممدوحه ... راو بمثل حديثه لا يوثق
غردت فيه مطوّقاً بجميله ... ان الحمام كما علمت مطوّق
انبأت عنه وكنت اصدق لهجة ... ويسرنى انى اقول فاصدق
نبأ عن المجد الأثيل ومنباء ... تصغى له اذن الزمان فيطرق
او بارز الليل البهيم اعانه ... من صبح غرته عليه فيلق
يسطو على الأرزآء سطوة ضيغم ... احدى براثنه السنان الازرق
متصرّف فى البأس حيث وجدته ... مازال يفتق مايشآء و يرتق
و يروق عند لقائه و عطائه ... غيث يصوب وبارق يتألق
فكانما العافون منه بروضة ... انهارها من كفه تتدفق
فانظر الى الأحرار وهى عبيده ... بالبر الا انها لا تعتق
خلق الجميل بذاته اوجوده ... خلقاً وهاهو فى سواه يخلق
كرم على عسر الزمان ويسره ... لا يستقر المال حتى ينفق
ولقد كفانى الله فيه عصابة ... لا ارتجيهم ارعدوا ام ابرقوا
و الله يعلم ان قدرك فوقهم ... وعلاك فى جوّ السمآء محلق
يا لابساً بردالأبوة والعلى ... ارج الثنآء بطىّ بردك يعبق
فالكم يضوع مكارماً ومفاخراً ... يحى بطيب اريجه المستنشق
لم تبصر العينان مثلك لاحقاً ... الأولين وسابقاً لا يلحق
احييت مجداً رم بعد فنائه ... والمجد حىّ فى حياتك يرزق
تفديك مما تشتكيه من الأذى ... خلق وددت بانهم لم يخلقوا
وفقت لفعل الجميل و صنعه ... ان الموفق للجميل موفق
فسعى الى جدواك كل مؤمل ... باب المواهب دونه لا يغلق

تملى عليك الشكر السنة لها
يحلو لها لفظ ويعذب منطق

﴿ وقال يمدح جناب السيد محمود افندى الآلوسى ﴾
﴿ ابا الثناء وكان قد حضر بناديه جملة من اكابر الشعراء ﴾
﴿ والأدباء ﴾

اى جميع هـذا واى اتفاق ... وصحـاب اماجـد ورفاق
خالفوا داعى الشقاق وشقوا ... بالتئام منهم عصى الشقاق
كل فرد منهم من الفضل كنز ... ليس يخشى الاملاق فى الانفاق
اى نادنادى الأجل (شهاب الد ... ين) بحر العلوم مفتى العراق
لوا فيضت علومه فى البرايا ... شمـل العالمين بالأعراق
محرق حجـة العناد ولا بد ... ع فان الشـهاب للاحراق
كاشف الغم ان توالت غموم ... فارج الهم عند ضيق الخناق
فالى فضـله تهادى المطـايا ... والى ربعـه حنـين النياق
فهو اذ ذاك ملجأ الناس طرا ... واجل الورى على الاطلاق
فتأمل فيما حوى اليـوم ناد ... يه ففيـه مكارم الأخـلاق
جمعوا بين شدة البأس فى الجد ... وفى الهزل رقه العشاق
انما الساعـة التى جمعتهم ... جمعت لى محاسـن الأفق
فغدت مثـل روضة باكرتها ... عديات بوابل مهراق
فكأن الحـديث فيـه مدام ... حامهـا الى كف الساقى
مجلس ما انطوى على غير انس ... وخلا من تحاسـد ونفو
يا له مجلس (باحمـد) قد اشـ ... رق فى احسـنة لاشراق
دب فيه السرور من كل وجه ... بدبيب الزمان (عبد الباقى)
وعـلى الى المعـلى (على) ... بالعولى وبسـيوف الرواق
وعلا قدره بقـدر (على) ... وتسامى فكان فى الصحر راقى
قلد الـناس ايدياً من نداه ... فهى مثل الاطواق فى الاعناق
كم شكرنا عدنا يقسم الوفـ ... ـد نداه مقسم الأرزاق

(اسعد) الله (والسعيد) لديهم كل عذب الكلام حلو المذاق
فأرآعوا هذا الزمان بجمع
لا أريعوا من بعدها بالفراق

﴿ وقال مؤرخا عام ولادة مخدومه نجم الدين ابى السعود ﴾

بشرى لنا فى ولد بوجهه ابدى مبادى كرم الاخلاق
ولا عجيب لذكى منجب من اطيب الأصال والاعراق
ابوه من فاق الورى بعلمه وفاق بالفضل على الافاق
بحر يفيض جوهراً ونايلاً وباسط الكفين للانفاق
لدى الانام جوده وفضله اضحى على الافهام والاعناق
تلك ايايده التى يبذلها كانت على الاعناق كالاطواق
بشارة اذجاء قد ارختها (فجائت البشرى بعبدالباقى)

﴿ وقال معرضاً ومعاتباً بعض احبابه و عقير شرابه ﴾
﴿ مستطرداً بها مدح بنى جميل وجناب نقيب الاشراف ﴾
﴿ السيد على افندى ﴾

حثثت على عنيف السير نوقى وقدمت الطريق على الرفيق
وقد فتق الزمان على فؤادى هموماً فهى بارزة الفتوق
خرجت الى جميل (ابى جميل) الى الرحب الفضاء من المضيق
ولولا تمره و البر منه بقينا صابرين على السويق
فلو جاد النقيب لنا بسمن حمدنا التمر يعجن بالدقيق
رأت عيناى فى سفر عجيب اعز لدى من بيض الانوق
اخا رشد يغض من المعاصى وزنديق يتوب من الفسوق
وقالوا ان (قدورى) تردى رداء الناس كالبر الصدوق
فآونة يصلى فى فريق وآونة يسبح فى فريق

واخبرنى ثقات النـاس عنه ... بان لا زال فى كرب وضيق
فكاد الشـوق يحملنى اليه ... فيستشفى مشوق من مشوق
ولكنى كتبت له كتاباً ... كما كتب الشفيق الى الشفيق
اعزره على ترك الحميـا ... واهـديه الى بئس الطريق
اقول له وبعض النصح غش ... بما بينى وبينـك من حقوق
وثوقـك بالعذاب نهاك عنها ... وعفـو الله اولى بالوثوق
وكم لله من فرج قريب ... وكم للعبد من سـعة وضيق
اتنسى لاقـترفت الذنب الا ... كبيراً بين مزمار وبوق
ليالينا التى انصرمت و ولت ... حلت الا بكاس من رحيق
وكان مكاننـا انى سـكرنا ... مكان الكلب قارعة الطريق
يمر بنـا الشـقى فنبتليـه ... ونزهـد بالتقى المسـتفيق
وقولك للتى سكرت و نامت ... فعلت بك المقـابح او تفيق
سددت مسامع الحسناء قهراً ... بمثل الجذع من نخل سحوق
تخبرنى ضيوفك حين جائت ... بانك قد بعدت عن اللحوق
تنادى بالطعـام بلا شراب ... كما نهق الحمـار على العليق
وما هذا الذى عوضت عنها ... وهل يغنى الحديث عن العتيق
الم تك بالفسـاد كما ترانى ... يشق على ان اعصى شقيقى
فلا طـابت او بقات لصاح ... رمى ام الخبـائث بالعقوق
اقد كدرت يومئـذ سفائى ... وقـد ايبست باتانيب ريقى
واصبح عنك (راضى) غير راضى ... فلا تركن الى سخط الصديق
وقد رزق السعادة بالمعاصى ... بسلطنة (ابن سلطان رزوقى)
افـد امسى يعض على يديه ... ويختار الرحيق على الحريق
وكم خمر معتقة رآهـا ... ففضلهـا على الخل العتيق
وكان الدن لا يروى مناها ... فاصبح يشمأز من النشـوق
وكم من تايب من قـبل هذا ... مروع من كبـائره فروق
وحد التائبين اليوم عـندى ... اختيـاراً رميهم بالمنجـنيق

فيالك توبة عادت عليه ... بان يهوى سحيقاً من سحيق
رأيناه يصلي الخمس باق ... بمحراب الصلوة على الشهيق
فساطنا شياطين القوافي ... عليه بالصبوح وبالغبوق
و اغويناه في سحر مبين ... من التبيان بالشعر الرقيق
الى ان عاد افسق من عليها ... واسرع بالاجابة من سلوقي
فما يدنو من الشيطان الا ... تمسك منه بالحبل الوثيق
وكان بنعمة لوكان يرعى ... لها حقاً و يوفي بالحقوق
وهاهو بعدها في كل حال ... تغير بالمجاز عن الحقيقي
قضى في خدمة النقباء عمري ... وتلك نضارة العيش الانيق
غريقك يا (ابا سلمان) فيها ... وكم في بحر جودك من غريق
وكم في قيد فضلك من اسير ... وكم في روض شكرك من طليق
يقول رجاء من آوى اليه ... لقد حنت الى الخيرات نوقي
يؤمل من مكارمك الاماني ... ويرقب منك صادقة البروق
فلا غابت شموس بني (عليّ) ... وقد اذنت علينا بالشروق
تلوح لنا بهم صور المعالي ... فهتدينا الى المعنى الدقيق
لبابك سيد النقباء وافت ... منبئة علاك عن العلوق
وتكشف عندك الاستار كشفاً ... بحر القول عن حال الرقيق
تحث السير مسرعة تهادى ... الى علياك من فج عميق

تقوم على الرؤس لهم اناس
تساويهم على قدم وسوق

وقال مقرظاً على كتاب الباقيات الصالحات التي نظمها حضرة المرحوم العم عبد الباقي افندي الفاروقي

قل مثلما قد قال (عبد الباقي) ... في نعت عترة صفوة الخلاق
اوفاسترح وارح لسانك واتخذ ... للنطق من صمت اجل نطاق

ان اللسان لمضغة مالم تقه ... بالطيبات تلاك بالأشداق
اوما تراه قداتى بأوابد ... تفنى بنوا الدنيا وهن بواقى
حكم على الالباب يشرق نورها ... لله درك حكمة الأشراق
تشجى وتطرب انفساً وجوارحاً ... فكأنهن صوارم الاحداق
واقدادار على العقول سلافة ... مالا تدوربها اكف الساقى
عن بهجة المعشوق يسفر حسنها ... ولواعج المشتاق فى العشاق
قد عانقت اشراف آل محمد ... فكانها الاطواق فى الاعناق
فكانهـا هبت صبا فى روضة ... فتأرجت بنسيمها الخفـاق
رقت فكادت ان تسيل بلطفها ... حتى من الاقلام والأوراق
وبما غدت تملى ثنـاء طيباً ... عن طيب فى الاصل والأعراق
لدغت امية منه افعى تنفث ال ... سم الزعاف ومالها من راقى
كم ولاوخزات اطراف القنا ... تلعن عن صوب الدم المهراق
من كل قافيـة بثاقب فكره ... يفتضها عذرى بغير صداق
طوبى له فى النشأتين اغدحوى ... نعم الذخيرة والثنـاء الباقى

ولله يجزيه بها خير الجزا
ويقيه شراً ماله من وافى

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة هذا الذات الكامل الصفـات ﴾

﴿ لازال قبره مهبط الغفران بكل زمان ﴾

مالى اودع كل يوم صاحبـاً ... اذلا ناتقى بعـد طول فراق
واسارم الأحباب لاعن جفوة ... منى ولا متعرضاً لشقـاق
فارقتهم ومدامعى منهـلة ... وجوانحى للبين فى احراق
وتركتهم ورجعت عنهم صابراً ... حتى كأنى لست بالمشتـاق
اغمدتهم فى بطن مخشن الثرى ... بيضاً كامثال السيوف رقاق
ولقد سئمت العيش بعد وفاتهم ... وقطعت من طمعى بهم اعلاق

أنىّ تطيب لي الحيوة ولا أرى صحبي لديّ واسرتي ورفاقي
وارى احبائي يساقطها الردى من بيننا كتساقط الاوراق
فارقت اذكى العالمين قريحة واجلها فضلاً على الاطلاق
وفقدت مستند الرجال اذا روت عنه الثقات مكارم الاخلاق
قد كان منتجعي وشرعة منهلي ومناط فخري وارتياد نياقي
كانت له الأيدي يطوقني بها مننا هي الاطواق في الاعناق
ولقد اقول له وقد شيعته يوم الرحيل بمدمع مهراق
اين الذهاب وعم تؤخذ بعده غرر الكلام وحكمة الاشراق
قد طبت حياً في الرجال وميتاً يا اطيب الأفراع والاعراق
فسقاك صوب المزن كل عشية متتابع الأرعاد والأبراق
افنيت في هذا المصاب تصبري حزناً وما انا اذ مضيت بباقي
لابدّ من شربي كؤس منية طافت عليك بها اكف الساقي

رزء اصيب به العراق فارخوا
(رزء العراق بموت عبد الباقي)
١٢٧٨



﴿ وله ﴾

ومالكة رقيّ وما انا مالكها اقول لها سلمى ملكت فارفقي
لأن كنت صدّقت الوشاة بانني سلوت فما قالوه غير مصدق
وبي شاهد مني على ما اقوله وان كنت في شك مريب فحقق
يقيدني حبيك فالدمع مطلق عليك وقلبي في الهوى غير مطلق
ولم انس اذ زارت على حين غفلة تميس كغصن البان بالحلي مورق
وبتنا ولا واش هناك وساعدي يطوقها اذ ذاك ايّ تطوق
ودار من الاشواق بيني وبينها حديث عتاب كالرحيق المعتق
وكيف تراها ليلة طاب عيشها وعهدي بطيب العيش قبل التفرق
الى ان تجلىّ صارم الفجر وانجلى ومزق برد الفجر كل ممزق

وقالت سليمى نلتقى بعـد هذه　　فقلت خذى روحى الى حين نلتقى

﴿ وقال ﴾

بروحك ياسليمى مالقلبى　　له فى كل آونة خفوق
ولاسيما اذا هبت شمال　　به او اومضت منه البروق
أمنك الوجد قيدنى بقيد　　فرحت ودمع اجفانى طليق
نهضت بعبء حبك ياسليمى　　وان حملتنى مالا اطيق
ويملكنى هواك وكل حر　　لمن يهواه ياسلمى رقيق
واعجب ماارى انى غريق　　بدمع منه فى قلبى حريق
وما فرقت شمل الدمع الا　　غداة البين اذ ظعن الفريق
اريق دم العيون غداة سارت　　ركايبهم واى دم اريق
فهل طيف يلم بنا طروقاً　　فيمرح عندنا الطيف الطروق
وهل نزل الحيا بالوبل ليلاً　　بها واعشوشب الروض الانيق
وهل ضحك الاقاح على رباها　　وخضب خده فيها الشقيق
فقد مرت لنا فيها ليالى　　نشاوى بالمدام فلا نفيق

﴿ وله ﴾

نبهت للنأى عيون الرفاق　　والليل قد مد علينا رواق
ورب سكران بخمر الكرى　　افقته بالعذل حتى افاق
قلت له من رامها صعبة　　حث المراسيل اليها وساق
ماذا التوانى عن طلاب العلى　　الا تحنون حنين النياق
لا كتحلت اجفانكم بالكرى　　ولا تصديتم الى غير شاق
ان معاصات الكرى للعلى　　الذ من طوع الهوى للعناق
فشمروا للمجد انى ارى　　مكابدات الذل مالا تطاق
ان جبى المحال لمشتاره　　بالدل اوفكرت مر المذاق

هـذا وفيكم همـة ترتقى　مراقى النجم واعلى مراق
لئن تقربتم الى عزة　فقد يعود البدر بعد المحاق
والحرّان حاول امنيـةً　حاوابها فوق الجياد العتاق
و ميز البعـد على غـيره　ولايريدالوصل بعدالفراق
فلم يكونوا يوم نبهتهم　الا كما انضيت بيضاً رقاق
و وافقتى منهموا غلمة
لايعرفون الودالاالوفاق

﴿ وقال ﴾

هو الوجديا ظمياء منك وجدته　يحمانى فى الحب مالا اطيقـه
اذا قيل لى وجد فقلبى حريقه　وان قيل لى دمع فطرفى غريقه
وحسبك من صب يروع فؤاده　سـنابارق يحكى فؤادى خفوقه
وكل و ميض يا سليمى يروعـه　وكل هوىً من آل مىّ يشوقه

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ وله ﴾

برّح الشـوق اصيحابى بى　وبما برّح بى قـد فتـكا
هى نفس لا بذنب قتات　و دم فى غير جرم سفكا
آنسـات من ظباء المنحنى　نصبت لى من هواها شركا
يا ظبـاء المنحنى انقـذنه　من هـوا كن والا هالكا
وصبابات جوىً ما وجدت　بسـوى قلبى لها معتركا
ولأنتم ساكنى وادى الغضا　فيكموا الشكوى ومنكم ماشكا
كنتموا اقمارها مشرقـةً　فى مغانيهـا وكانت فلكا
فأثرتم بعـدها وخادةً　اصحت وجه الفيافى رتكا
ليت شعرى يوم ولىّ ركبكم　للنوى اىّ طريق سلكا

واحاديث المنى ما صدقت　بتـدانيكم وأضحت أفكا
فسقاكم وسـقى عهدكموا
عارض ان ضحك البرق بكى

حرف اللام

وقال مادحاً حضرة الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت رضى الله عنه وذلك باشارة كمال پاشا

يا اماماً فى الدين والمذهب الحق　على علمـك الانام عيـال
رضى الله عـنك اوضحت للنا　س منار الهـدى فباد الضلال
قـد ملئت الدنيا بعلمك حـتى　نلت بالعلم غاية لا تنـال
كلمـا قالت الائمـة قـولاً　فالى ما تقـول انت المـآل
انما انت قـدوة الكل بالكل　وعـنك التفصيل والاجمـال
رحمـة الله لم تزل تتـوالى　ما توالى العـدو والاصـال
شملت حضرة مقدسـة فيك　وقبراً عليـك منك جـلال
فبأبوابهـا تنـاخ المطـايا　وبافنـائها تحط الرحال
فاز من زارها ومن حل فيها　وعلـيه الخضـوع والاذلال
يا مفيضاً من روحـه نفحات　منك يستوهب الامال (كمال)
سار بالشوق قصداً من فروق　وبـك نسير والانتقـال
زورة تمحق الذنوب وفيهـا　للمنيبـين منحـة ونوال
عن خلوص وعن ثبات اعتقاد　او قفتـه ببـابك الآمال
ودعاه اليـك وهو بعيـد　سفر عن بلاده وارتحـال
لم تعقـه فدافـد وحزون　وقفـار مهـولة وجبـال
فطوى فى مسـيره الارض طياً　حين وافى وما اعتراه ملال
ان يصادف منك القبول فقـدفا　زوثم الاسـعاد والاقبـال
لم يخب آمل بمـا يرتجيـه　وله فيـك عزة واتصـال

انت قطب فى عالم العلم منه   تستمد الأقطاب والأبدال
بك فى العالمين يرحمنا الله
وعنا تخفف الاثقال

﴿ وقال يمدح سوادعين اهل العراق بالاتفاق جناب صاحب ﴾
﴿ التبجيل عبدالغنى افندى جميل ﴾

بخلت وماطرفى عليك بخيل   ورب نوال لايراه منيل
وحرمت ان يروى بريقك ظامئ   فليس الى ماء العذيب سبيل
واظلم من يجنى على الصب فى الهوى   ملى لوى دين الغريم مطول
ويا كثر مانولت بالوعد نائلاً   وان كثير الغانيات قليل
اعيدى الى عينى يامى نظرةً   يبل بهـا من عاشقيك غليل
وجودى بطيف منك قدحال بينه   وبينى حزون للنوى وسهول
فعندى الى ذاك الخيال الذى سرى   هوىً يستميل الشوق حيث يميل
وليل لحظى فى هواك سهرته   فطال وليل العاشقين طويل
يؤرقنى فيه تألـق بارق   كما استل ماضى الشفرتين صقيل
مداج كثير الشهب تحسب انها   تقطع زنجى الظلام نصول
يذكرنى تبسامك البرق موهناً   فللدمع منه سائل ومسيل
ارانى علامات الورود وميضه   ومالى اليـه ياامیم وصول
وما ينفع الظامى صداه بنظرة   الى المـاء مامنه لديه حصول
خليلى هل يودى دم قد اطله   بمقلتـه احوى اغن كحيـل
رمانى بعينيه غزال له الحشى   على النأى لاظل الاراك مقيل
عشية اودى بى الهوى وارانى   من الركب اذحث المطى رحيل
برغمى فارقت الذين احبهم   فلى انة من بعدهم وعويل
وما تركوا الا بقية عبرة   يرقرقهـا وجدى بهم فتسيل
تذيل دموعاً فى الديار اريقهـا   نجوم لهـا فى الغاربين افول

غداة وقفنا والنياق كانها ... مرزّءة مما نحن ثكول
فانكرت اطلالاً لمىّ عرفتها ... واني على علمي بها لجهول
نسيم الصبا ذكرتني نشوة الصبي ... فهل انت من ليلى الغداة رسول
تنسمت معتلاً فلم ادر اينا ... بظل نسيمات الغوير عليل
متى اترك النوق الهجان كانها ... لها كلما ضل الدليل دليل
واتخذ البيد القفار اخاة ... ولكن روضي بالعراق محيل
ولو كنت ممن يشرب الماء بالقذى ... رويت وفي ريّ الذليل غليل
عن الناس في (عبد الغني) لي الغنا ... وكل صنيع ابن الجميل جميل
كريم فاما العيش في مثل ظله ... فرغد واما ظله فظليل
قريب الى الحسنى فلم ير مثله ... سريع الى الفعل الجميل عجول
من الصيد سباق المقال بفعله ... وقلّ قؤل في الانام فعول
سأنزل آمالي بساحة باسل ... وما ضيم يوماً في حماه نزيل
به افتخرت بغداد وانسحبت لها ... من الفخر في قطر العراق ذيول
علاقته بالمجد مذ كان يافعاً ... علاقة صب ماثناه عذول
غذته به ام المعالي لبانها ... وطابت فروع قد زكت واصول
فما اقتحم الاهوال الا خطيرةً ... تجلّ وما يلقى الجليل جليل
ولا راعه روع فلانت قناته ... فلا مسّ هاتيك القناة ذبول
ارى كلّ ضراء شكوناه ضرها ... يزايلها في بأسه فتزول
على مابه من شدة البأس لم يزل ... يذوب علينا رأفةً ويسيل
ترق انما تلك الشمائل مثلما ... ترق شمال اوتروق شمول
يحن الى يوم يثير غباره ... سايل كما تهوى العلا وصهيل
يدير رحاها حيث دارت مثارة ... شروب لأبطال الرجال اكول
اذا صعبت دهياء في الامر قادها ... بأمر مطاع الأمر وهي ذلول
يقينا صروف النائبات كأنه ... انسا جبل و العالمين تاول
ولولاه لم يحمد من الشر ناره ... ولاسال للباغي النوال سيول
لك الله اما انت فالخير كله ... وانت به لي ضامن وكفيل

انلت بما نوّلت كل مؤمل فعلت صوب المزن كيف ينيل
وانا على يأس الندى ورجائه لنا منك رجاف العشيّ هطول
وما فيك ماتعطى ملاً لاً ولاقلىً وغيرك ان سيم العطاء ملول
ولم تحول عن خلائقك التى جابت عليها والزمان يحيل
فياليت شعرى والخطوب ممّة وما بك عنى فى الخطوب غفول
الى م احثّ الجدّ والجدّ عاثر وارهف حد العزم وهو كايل
واطاب فى زعمى من لدهر حاجةً زمانى بها حاشا علاك بخيل
وكيف يرينى الدهر ما استحقه وفضلى لدى هذا الزمان فضول
اذا نهضت بى همة قعدت بها على مضض فيما اراه خمول
وعندى قواف لايدنس عرضها اثيم ولا يشقى بهن نبيل
ظوامئ يطابن الروآء بهمه تطوف على اكفائها وتجول
تجنبت القوم اللئام فلم تبل أعان معين ام أراب خذول
متى اعترضتهم بالأمانىّ ضلة ثناها وجيف عنهموا وذميل
فما اولع الايام فى جهلائها وفى الناس اشباه لها وشكول
واو انها تعنى لعتبى اذقتها وبال حديث فى العتاب يطول
وما تنفع العتبى وما ثم منصف
اقول له ما اشتهى ويقول

﴿ وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه ﴾

رأها قدا ضرّ بها الكلال وقد سائت اهايا سعدحال
فذكرّها شميم عرار نجد ولا سيما اذاهبت شمال
فحركها واين لها بنجد لهيب الشوق والدمع المذال
وقد كانت كأنّ بها عقالاً فاطلقها وليس بها عقال
ولولا انازلون هضاب نجد تحاماها الضنا والاختلال
تخال الدمع سابقها عليهم فكيف تسابق المزن الرؤال
يحملها الهوى عباءً ثقيلاً ولللا شجان اعباء ثقال

ويقذفها النوى فى كل فج … لها فيه انسياب وانثيال

تمدبه فيقصر فى خطاها … من البيداء ابواع طوال

تشيم البرق يومئذ سناه … كعضب القين ارهفه الصقال

وما ادرى اهاج النوق منه … غرام حين اومضرام خبال

شديد وجدها والوصل دان … فكيف بها وقد منع الوصال

ذكرنا عهد ربعك ياسليمى … وعقد الدمع يوهيه انحلال

منازل للهوى ما لى اراها … كطرفى لا يلم بها خيال

مبا ديها المسرة والتهانى … وغايتها التغابن والوبال

وكانت بهجة الابصار حتى … احالتها من الحدثان حال

سئلتك اين عيشك بالأوالى … ومايغنى التفحص والسؤال

غداة الشيح نبتك والخزامى … حمتها البيض والأسل الطوال

وتسنح فى عراصك قبل هذا … من السرب الغزالة والغزال

وتطلع من خيامك مشرقات … بدور من اسرتها الكمال

وكل مهفهف تثنى عليه … معاطفه ويثنيه دلال

رماة من حواجبها قسى … تراش لها من الحدق النبال

ومن لى ان ترى عينى سناها … فتعم اعين ويراح بال

تنافرت الها فوجدت قلبى … يجد به وليحى ارتحال

وهاتيك الركايب ارقلتها … ضب قد اقلها الجمال

وكم صانت اكلتها وجوها … عليها بهجتى ابدا تذال

فقالوا بلا باعر لا اينا … ومال بنا الهوى من حيث مالوا

اعيذك من حشى تذكو لظاها … وهم داؤه الداء عضال

احبتك الذين شقيت فيهم … اسالوا من دموعك ما اسالوا

انيران الجوى يانق عندى … على البعد اتقاد واشتعال

اعلل بالأمانى والأمانى … امور من زخارفها المحال

سراب لايبل به غليل … ولا فيه لوارده بلال

وحسبك ان وردت (اباجيل) … جميل ماير وقك او جمال

ردى من سيبه عذباً زلالاً   فثم المورد العذب الزلال
تناخ ببابه الآمال طراً   وتملأ من مواهبه الرحال
تعظمه الخطوب ويزدريها   وليس له بمعظمها احتفال
و ينهض من ابوته بعباء   قليل ماتنؤ به الرجال
من الشم الشوامخ فى المعالى   يطول الراسيات ولا يطال
و يوقره اذا طاشت رجال   حلوم لاتضاهيها الجبال
صقيل مضارب العزمات ماض   فلا فلت مضاربه الصقال
قوام الدين و الدنيا جميعا   شفاؤهما اذا كان اعتلال
اظلتنا غمامته بظل   اذا لفح الهجير به ظلال
ويوم مشمس فيه مضى   فشمس ما لمطلعها زوال
وليل فيه اقمر مستنيراً   على وجنات هذا الدهر خال
ينفس كل كاربة بكر   لدى يوم يضيق به المجال
سماء من سموات المعالى   كواكبها المناقب و الخصال
فعال تسبق الأقوال منه   و اقوال تقدمها الفعال
يريك مداده فى يوم جود   لأحداق النوال به اكتحال
ومن كلماته ما قيل فيها   هى السلسال والسحر الحلال
لسانى فى مدايحه صدوق   يصدق فيه منى مايقال
اذا اسدى الى المال امست   تمال لى القلوب و تستمال
فلى من ماله شرف وجاه   ولى من جاهه عز ومال
قريب النيل ممتنع المعالى   ومدنى النيل مابعد المنال
تحطك رأفة شملت ورقت   وترفعك الأبوة و الجلال
عزيز النفس عز على البرايا   نظيرك فى الأماجد والمثال
كانك بين اقوام سراة   هدى مابعده الا الضلال
وانى قدرايت علاك منهم   مرام قد يرام و لاينال
وليس لهم وان دفعوا اليها   مناقبك الشريفة والخلال
خلايقك المروة حيث كانت   وشيمك السماحة والنوال

وهل اخشى من الحظ انفصالا ولى من قرب حضرتك اتصال
تلذلك المكارم و العطايا وتطربك الشجاعة والنزال
ولست من الكرام كبعض قوم يجود بماله حتى يقال
فيا جبلاً اطل من المعالى علينا لا تزول و لا تزال
هبات منك للعافين تترى
و لا وعد لديك ولا مطال

﴿ وقال ايضا يمدح حضرة المؤمى اليه ﴾

هاج الغرام وهيجا بابالى برق يمانى و ريح شمال
و ترنم الورقاء فى افنانها مازاد هذا الصب غير خبال
واشيم من برق الغوير لوامعاً فاخاله تبسام ذات الخال
زعم المفندان ساوت غرامها زوراً وماخطر السلو ببالى
مابال احداق المها من يعرب فتكت بغير صوارم و نصال
يرمين فى المهج الهوى فتظنها ترمى القلوب بنا قذات نبال
هيف من الغيد الحسان سوانح احدا قهن مصارع الاقيال
هل انت عالمة بما يخفى الجوى من كل داء يا اميم عضال
لله مافعل الغرام باهله والحب فى اهليه ذوافعال
ولقد اقول لا بلج لا اهتدى الا بصبح جبينه لضلال
ابلى هواك حشاشتى و اذابها لولاك ما اصبحت بالى البال
بالله يا مؤذى الفواد باومه جد الغرام فلاتمل لجدالى
حملتنى مالا اطيق و انما حملت اثقالاً على اثقالى
كيف احتيالك فى سلو متيم اعيت عليه حيلة المحتال
انى احن الى مراشف العس تغنى مذاقها عن الجريال
ويشوقنى زمن غصبت سروره رغماً على الا نكادوا الانكال
ايام نتخذ المسرة مغنماً فنبيت نرفل فى برود وصال

ومليكة الافراح تبرز بيننا ... قد كللت تيجانها بلؤال
يسعى بها احوى اغنّ مهفهف ... فترى الغزالة في يمين غزال
ويحضنا داعي السرور وعلى طلا ... زفت على الندمان بالأرطال
الهو فيطرب مسمعي من غادة ... نغم الحليّ ورنة الخلخال
واللذ ما يلقى الخليع سويعة ... خفيت عن الرقباء والعذال
ايامها مرت ولا ندرى بها ... فكانها مرت مرور خيال
اين الاحبة بعد اسنمة اللوى ... قد حال من بعد الاحبة حالي
سارت ظعونهموا وما ادت انا ... حقاً على الازماع والترحال
اقمار افلاك الجمال تغيبت ... بعد الطلوع على حدوج جمال
ما كنت ادرى لادريت بانه ... هول الوداع نهاية الأهوال
وجهات ياللمياء قتل ذوي الهوى ... حتى بليت بحبك القتال
سكان وجرة والعذيب وبارق ... تحريمكم للوصل غير حلال
انتم اسرتم قلب كل متيم ... بلحاظ احوى مائل لملال
او يطلقون من الاسار عصابة ... غالتهم الاشواق في اغلال
ما جردت فينا صوارمها النوى ... الا القطع حبالهم وحبالي
اسفي على عمر تقضىّ شطره ... في خيبة المسعى الى الآمال
و بنات افكار انا عربية ... رخصت لدى الاعجام وهي غوال
يا هذه اين الذين عهدتهم ... آساد معترك وغيث نوال
عجبا لمثلي ان يقيم بموطن ... متشابه الاشراف بالانذال
تقذى نواظره باوجه معشر ... لا يعرفون بصالح الأعمال
ولعت بهم ايامهم من دوننا ... ما اولع الايام بالجهال
اولا خبال الدهر ما ل الغنى ... في الناس ذو بله به وخبال
هم كالبحور الزاخرات وانني ... لم انتفع من وردهم ببلال
ذهب الملوك الباذلات اكفهم ... بذل الغمام بعارض هطال
حتى عفت اطلال كل فضيلة ... فابيك من يبكي على الاطلال
واري النقيصة شان كل مبجل ... فكمال فضل المرء غير كمال

وكانما الأيام آلت حلفةً ان لا ارى فى الدهر غير نكال
و انا الذى حليت اجياد العلا بعقود الفاظى ودر مقالى
ان كنت من حالى الفضائل ناسجا ابرادها فانسج على منوالى
ما فضل ابناء الزمان فضيلتى كلا ولا امثالهم امثالى
انا لنسمع بالكرام فاين هم هيهات ماهم غير لمع آلال
لولا وجود (بن الجميل) وجوده قلت الزمان من الاكارم خالى
قرم لراحته و شدة عزمه جود السحاب وصولة الريبال
يعطى لم يسئل نداه و هكذا يعطى الكريم ولو بغير سؤال
واحق خلق الله بالمدح امرؤ كثرت عطاياه من الاقلال
خواض ملحمة الأمور بهمة جات سوابقها بكل مجال
ضربت به الأمثال فى عزماته حتى غدا مثلاً من الأمثال
لازال يطلع فى سموات العلى اقمار مجد اونجوم خلال
خلق يمازجه الندى فكانها كالراح مازجها نمير زلال
يفتر عن وبل المكارم مثلما يفتر عن وطفاء برق الخال
وعن المروة وهى شيمة دينه ماحل عند تقلب الأحوال
يحمى النزيل بنفسه و بماله يسخو بها سخائه بالمال
والخوف يوم الطعن من وشك الردى كالخوف يوم البذل من اقلال
ان السجاعة و السماحة حلتا منه بافضل سيد مفضال
يرتاح للمعروف اذهواهله فيهش للانعام و الافضال
مثل الجبال الراسيات حلومه أمن الانام به من الزلزال
عوّل عليه فى الشدايد كلها واسئل فثم محل كل سؤال
حيث المحاسن قسمت اشطارها فيه على الأقوال والأفعال
و مهذب سبق المقال بفعله حيث الفعال نتيجة الأقوال
واطالما وعد العفات فبادرت يمناه بالحسنى على استعجال
و يمدها بيضاء يهطل وبلها و يسيل شامل برها السيال
يعطى ولا من و يجزى بالذى هواهله و ينيل كل منال

سام اذا ماقست فيه غيره | قست الهضاب بشامخات جبال
قيل تعاظم كالرواسي شأنه | وكذاك شان السادة الأقيال
عزت ابوّته و جلّ فنفسه | فى العز ذات ابوّة و جلال
يمم ذرى (عبد الغنى) فأنه | لمناخ مجد او محط رحال
(آل الجميل) و اهله و محلّه | سادوا البرية فى جميل خصال
الصائنون من الخطوب نزيلهم | و الباذلون نفايس الاموال
فغلت نفوسهم وابيذل مكارم | للوفد ترخص كل شئ غالى
فترى على طول المدى ايامهم | يومين يوم ندىً ويوم نزال
يا من سرت عنه سباق محامد | تجتاب بين دكادك و رمال
فسرت كما تسرى نسايمها الصبا | عبقت بطيب نوافح و غوالى
عن روضة غنآء باكرها الحيا | فزهت بقطر الصيب المنهال
ولقد قربت من المعالى قربك ال | دانى من العافين بالايصال
فبعدت عن قرب الدنية فى الدنا | بعد المكارم من يد الارذال
و ترفعت بك شيمة علويّة | لم ترض الا بالمحل العالى
سبق الكرام الأولين فقولنا | سبق الأولى هذا المجلّى التالى
ممن يذل لديه صعب خطوبها | بأساً و يبطل غيلة المغتال
فكأنّ حدة عزمه صمصامه ال | ماضى وفيصل عضبه الفصال
طلاب شأو الفخر ما بين الورى | فى المجد بين صوارم وعوالى
والمجد يطلب فى شفير مهنّد | ماضى الغرار و اسمر عسال
والفخر فى فضل الفتى وكماله | والعز صهوة اشقر صهال
لك منطق يشفى القلوب كانه | برء من الأسقام والا علال
ومناقب كست القوافى بردةً | فى الحسن ترفل ايما ارفال
اضحى يغرد فيك مطرب مدحها | لا بالعقيق ولا بذات الضال
فاقبل من الداعى قصيدة شعره | لأعدها من جملة الاقبال
فعليك يا فخر الوجود معولىّ | واليك من دون الأنام مآلى

اولا علاقتنا بمدحك سيدى لتعلقت آما لنا بمحال
فاغنم اذاً اجر الصيام ولم تزل
تهنى بعود العيد من شوال

﴿ وقال مادحا ايضا هذا الجناب المهاب ﴾

هلا نظرت الى الكئيب الواله وسئلته مستكشفا عن حاله
اودى بمهجته هواك ولم يدع منه الضنا الا رسوم خياله
الله فى كبد تذوب ومدمع اهرقت صوب مصونه ومذاله
وحشاشة تورى عليك وناظر يمن دعى لوبالها و وباله
اتظنه يسلو هواك على النوى تالله ماخطر السلوّ ببياله
عذرا اليك فلو بدالك مابه ما كنت الا انت من عذاله
ويلى من الحىّ المراق له دمى فى غاب ضيغمه كناس غزاله
هذا يصول بطرفه وبقده صولات ذاك برمحه ونصاله
من كل معتقل قناة قوامه والطعن كل الطعن من عساله
رام يسدد سهمه وبريشه احشاى من اغراض وقع نباله
مرت ممسكة الصبا فتنفست عن ورد وجنته ومسكة خاله
ولكم جرى بينى وبين رضابه ماكان عند السكر من جريا له
لا تعذلن على الهوى اهل الهوى ودع المشوق كما علمت بحاله
اما رحيل تصبرى وتجلدى فعداة جدّ الركب فى ترحاله
ان تنشدا قلبى وعهدكما به ضاع العزيز فانه برحاله
ياايها الحادى اما بك رأفة بالركب منحط القوى اكلاله
عجت المطىّ لمنزل مستوبل حتى وقفت به على اطلاله
ولقد سئلت فما اجابك ربعه فعلام تكثر بعدها بسؤاله
سحب النسيم على ثراك اذا سرى ارجاً يفوح المسك من اذياله
يادارنا وسقاك من صوب الحيا ماان يصوب الرىّ صب سجاله
سقيا لعهدك بالغميم وان مضى و تصرمت اوقاته بطلاله

قدكنت اعلم ان عيشك لم يدم — و بصرت قبل دوامه بزواله
قست الأمور بمثلها فعرفتها — ولقد يقاس الشئ فى امثاله
وتقلبي فى النايبات اباحنى — نظراً الى غاياته ومآله
انى تفوز بما تحاول همتى — والدهر ملتفت الى انذاله
وارى المهذب فى الزمان معذباً — فى الناس فى اقواله وفعاله
لاكان هذا الدهر من متمرد — ماذا يلاقى الحرّ من اهواله
سعد الشقى بعيشه فى جهله — واخو الكمال معذب بكماله
وانا الذى قهر الزمان بصبره — جلداً على الأرزآء من انكاله
مازلت ندب الاكرمين وان يكن — قل الكريم الندب فى اجياله
لله درّ (ابي جميل) انه — بهر العقول جميله بجماله
جبل منيع لامنال لفخره — قصرت يد الأمآل دون مناله
لاتعدلن به الانام باسرها — شتان بين تلوله وجباله
فلك تدور به شموس مناقب — يشرقن بين جماله وجلاله
فسل النجوم الزهر وهى طوالع — هل كن غير خلاله وخصاله
متوقل جبل الابوة لم يزل — فى القلة القعسآء وطئ نعاله
قمضت عزايمه على آماله — وقضت مكارمه على امواله
طود توقّره الحلوم و باذخ — لايطمع الحدثان فى زلزاله
حسب المكارم انه من اهلها — من بعد اصحاب النبى وآله
اصبحت اعذر من يتيه بمدحه — عذر المليح بتيهه ودلاله
فكانما اغتبق القريض بذكره — كاس السمول ترقرت بسماله
يرتاح للجدوى فيطرب ان يرى — وهاب غر المال قبل سؤاله
واذا انتقدت بنى الزمان وجدته — رجل الزمان وواحداً برجاله
هو شرعة الظامى اذا اتقدا الظما — اظمى ولم افقد نمير زلاله
وانا الغريق من الجميل بزاخر — يكفى الفايل النزر من اوشاله
فى كل ليل حالك من حادث — انى لمرتقب طلوع هلاله
لاغروان اكنى به عن غيره — هل كنت الا من اقل عياله

فكأنه للنـاس اجمعهـا اب   يحنو لرأفته على اطفـاله
ولقد اقول لمن اراد نضـاله   ماانت يوم الروع من ابطـاله
فى كل معـترك لمشتجر القنـا   ضاقت فسيحـات الخطا بمجاله
كالعـارض المنهـل يوم نواله   والصـارم المنسل يوم نزاله
بأبى القؤل الفاعل القرم الذى   تجنى ثمار الصـدق من اقواله
انى نعمت بجـاهه و بمـا له   تعس البخيل بجـاهه وبمـاله
شملتنى الالطاف منه بسـاعة   قبلت ظهر يمينـه وشمـاله
لازال يقبل بالعطآء علىّ من   افضـاله ابداً ومن اقبـاله
متتابع النعمـآء جلّ مآربى   فيـه ومعظم ثروتى من ماله
ومحملىّ بالفضل شكراً سرنى   انىّ اكون اليوم من حمـاله
عقل القريض لسانه عن غيره   ورأى لسانى فيه حل عقاله
والفضل يعرفه ذووه وانمـا   عرف الفتى من كان من اشكاله

نسجت يداه من الثنآء ملابساً
لاتنسج الدنيـا على منواله

﴿ وقال فيه ﴾

أرانى و الخطوب اذا المت   رجعت الى جميل (ابى جميل)
كان الله وكله برزقى   و حولنى على نعم الوكيل

﴿ وقال فيه ﴾

كفانى المهمات (عبدالغنى)   و ذلك من بعض افضاله
فان نلت مالاً فمن جاهه   وان نلت جاهاً فمن ماله

﴿ وقال يمدح شبل ذلك العرين صاحب الفضيلة والتبجيل ﴾
﴿ جناب محمد افندى جميل ﴾

عدّ عن من لج فى قال وقيل ... انا لا اصغى الى قول العذول
واعد لى ذكر من صح الهوى ... منه بالطرف و بالجسم العليل
فقد الصبر مع الوجد فما ... لاذ بالصبر عن الوجه الجميل
من قدود طعنت طعن القنا ... و لحاظ فتكت فتك النصول
دنف لولا تباريح الجوى ... ما قضى الوجد عليه بالنحول
كلما شام سنا بارقه ... جدّ جدّ الوجد بالدمع الهمول
انما اضرم فى احشائه ... من خليل فى الهوى نار الخليل
و اذا هبت به ريح صباً ... راح يستشفي عليل بعليل
كبد حرّى ودمع واكف ... فهو ما بين حريق و سيول
لو تراه اذ نأت احبابه ... تطئ الأرض بوخد وذميل
لا تسل عن ماجرى كيف جرى ... سائل الدمع على الخد الاسيل
اى يوم يوم سارت عيسهم ... و دعى داعى نواهم بالرحيل
وترانى بعد هم اشكو الأسى ... لبقايا من رسوم و طلول
و برسم الدار من اطلالهم ... ما بجسمى من سقام و نحول
بخلوا باالوصل لما اعرضوا ... ومن الباوى نوال من بخيل
ايت شعرى ولكم اشكو الى ... بارد الريقة من حر الغليل
لا ارى المحنة كالحبّ و لا ... كالهوى للصبّ من دآء قتول
بأبى من اخذت احداقه ... مهجة الوامق بالأخذ الوبيل
وشفائى قرب من اسقمنى ... بسقام الطرف والخصر النحيل
هل علمتم ان احداق المها ... خلقت حينئذ سحر العقول
يا ديارا لاحبآء ناءت ... النآء عنك يوماً من وصول
كان روض العيش فيها يانعاً ... قبل ان آذن عودى بالذبول
بمدام اشرقت اقداحها ... بزغت كالشمس فى ثوب الأصيل

و شدت و رقآء فی افنانهـا   اوتیت علماً بموسیقیّ الهدیل
حبـذا اللهو و ایام الصبي   و شمال و کوس من شمول
و ندامی نظمتهم سـاعة   وقعت منا باحضان القبول
عللانی بعدها من عودهـا   بمرام غیر مرجوّ الحصول
اذ مضت وهی قصیرات المدی   فلهـا طال بکائی و عویلی
جهـل اللایم مابی و رأی   ان یفید العلم نصحاً من جهول
لاینـال الحمد فی مدحی له   من یعد الفضل من نوع الفضول
وارانی و الحجی من اربي   فی عریض الجاه ذی الباع الطویل
کلما انظمهـا قافیـةً   تنظم الاحسان فی قول مقول
و علی خفتها فی و زنهـا   تعطاء الحسـاد بالقول الثقیل
بالغ فی کل یوم مربی   من (ابی عیسی) نوالاً من منیل
لا یرینی العیش الارغـداً   فی نعیم من جمیل (ابن الجمیل)
ینـظر النجم الی علیائه   نظر المعجب بالطرف الکلیل
یرتقیهـا درجات فی العـلی   فتری الحاسـد منها فی نزول
قصرت عن شاؤه حسـاده   وانثی عنهم بباع مسـتطیل
نسب الجـود الی راحتـه   نسبة السحر الی الطرف الکحیل
و روی نائله عن سیبـه   ماروی الریّ عن الغیث الهطول
کاد ان تمزجـه رقتـه   بنسیم من صبا نجد بلیـل
ایها الآخـذ عن آبایه   سنن المعروف بالفعل الجمیل
مکرمات جئت للناس بهـا   عجزت عنها فحول من فحول
هذه الناس التی فی عصرنا   مارأینا لك فیهم من مثیـل
شرف اوضح من شمس الضحی   لیس یحتاج سـناها لدلیل
ان هززناك هززنا صارماً   یفلق الهـام بریاً من فلول
اسـئل الله لك العز الذی   کان من اشرف آمالی وسولی
دایم النعمة منهـل الحیـا   مورد الظامی بعذب سلسبیل
فلنعمـائك عنـدی اثر   اثر الوابل فی الروض المحیل

لوشكرت الدهر ما خولتني ... لا افي حق كثيرٍ من قليل
انما انتم غيوث في الندى ... واذا كانت وغىً آساد غيل
نجبآء من كرام نجب ... والكرام النجب من هذا القبيل
البسوني الفخر في مدحي لهم ... وكسوني كل فضفاض الذيول
واروني العز خفضا عيشه ... والردى اهون من عيش الذليل
زينوا شعري بذكرى مجدهم ... في اعاريض فعيل و فعول
انهم فضل و بأس و ندىً ... زينة الأفرند للسيف الصقيل
و زكت اعراقهم منذ نمت ... بفروع زاكيات و اصول
في سبيل الله ماقد انفقوا ... لليتامى ولأبناء السبيل
انفقوا اموالهم وادخروا ... حسنات الذكر في المجد الأثيل
تخلق الدهر وتكسو جدّةً ... وتعيد الذكر جيلاً بعد جيل
يا نجوماً اشرقت في افقنا ... لارماك الله يوماً بالأفول
انتموا الكنز الذى اذخره ... للملمات من الخطب الجليل
واليكم ينتهى لى امل ... كاد ان يطمعني بالمستحيل
كم و كم لى فيكموا من مدح ... رفعت ذكرى بكم بعد الخمول
فمتى اغدو الى احسانكم ... انما اغدو الى ظلّ ظليل

لم ازل احظى لديكم بالغنى
والعطآء الجمّ و المال الجزيل

﴿ وقال ايضاً مادحا جناب المومى اليه ﴾

سقاك الحيا من اربع وطلول ... وحياك منه عارض بهطول
وجاد عليك الغيث كل عشية ... تسيل الربى من صوبه بسيول
عفا رسم دار غيّر النأى عهدها ... فطال بكائى عندها وعويلى
وقفت بها استنزف العين مآئها ... بمنسكب من مدمعى و همول
واشكو غليل الوجد في عرصاتها ... ومالى فيها ما يبل غليلى

الى م اداري مهجة شفها الهوى   برياً صباً من حاجر وقبول
واكتم وجدى عن وشاتي وعذّلي   واخفي الجوى عن صاحبي وخليلي
وقد علم الواشون بالحب انني   اطعت غرامي اذ عصيت عذولي
الا من اقلب لا يقر من الجوى   وجفن لتسكاب الدموع مذيل
وما هاجني الاوميض اشيمه   كالاح من ماضي الغرار صقيل
يذكرني مالست انساه في الغضا   هبوب شمال في مدار شمول
فوآهاً لايام قضيت ومربع   سحبت عليه بالسرور ذيولي
وصهباء يسقيها مليح تلذلي   باحوى غضيض الناظرين كحيل
وقد نظمت فيها الحباب كواكبا   وزرت عليها الشمس ثوب اصيل
فهل يرجع الماضي من العيش في الحمى   ويخضرّ عود اللهو بعد ذبول
احن الى عهد الشباب وطيبه   وحيّ باحناء الضلوع نزول
مصارع عشاق ومغنى صبابة   وكم في الحمى من مصرع لقتيل
احبتنا هل من رسول اليكمو   وهل مبلغ عنى الغرام رسولي
جفوتم فاكثرتم جفاكم على النوى   الا فاسمحوا من نيلكم بقليل
فعندي من الاشواق ما لوابثه   عرفتم باشراك الفتون حصولي
ذهلت بكم عن غيركم بغرامكم   وفيكم لعمري حيرتي وذهولي
سأطلب اسباب العلى واوانها   بانياب آساد ربضن بغيل
ولست بناء عن منى وركائبي   ضوامن في ازعاجها بوصول
اسيرّها مابين شرق ومغرب   ومابين وخد مزعج وذميل
واني وان لم أ من الدهر خطبه   وما آمن الايام غير جهول
وانهض احيانا الى ماير يبنى   وان غرّ بعض الجاهلين خمولي
حمول بأعباء الخطوب باسرها   ولكنني للضيم غير حمول
وما ذل في الدنيا عزيز بنفسه   ولا عاش حر القوم عيش ذليل
ترفعت عن قوم زهدت بودهم   وماهم بامثالي ولا بشكولي
وحاولت عز النفس بالصدعنهمو   وما كنت الا في اعز قبيل
وما سرّني الا جميل (محمد)   وليس جميل بعد (آل جميل)

تظللت من بين الأنام بظلّه | فأصبحت فى ظلّ لديه ظليل
ظفرت بهم غر الوجوه اماجداً | بكل جليل القدر وابن جليل
يخبر سيماهم بغرّ وجوههم | اذا بزغت عن مجدهم بأثيل
ويشرق من لألاء صبح جبينهم | شموس معالى لم ترع بافول
لئن اتت الدنيا بامثال غيرهم | فهيهات ان تأتى لهم بمثيل
فمن برّهم نيلى مكارم برّهم | فاكرم به من نائل ومنيل
مناجيب لم يدنس من اللؤم عرضهم | ولا عاقت امّ لهم بخيل
فروع تسامت للمعالى وافرعت | بطيب فروع قد زكت باصول
يصيخون للداعى الى كشف ضره | لدى كل خطب فى الخطوب مهول
فمن كل سماع مجيب الى الندى | سريع الى الفعل الجميل عجول
وكم نازل مثلى بساحة حيهم | اقام ولم يؤذن له برحيل
اراشوا بنى (عبدالغنى) جناحه | فاثرى بمال ماهناك جزيل
واصبح ذا جاه عزيز بجاههم | عريض على عرض الزمان طويل
شكر تهموا شكر الرياض يد الحيا | باصدق قال بالثناء وقيل
واثنت عليهم بالجميل عوالم | فمن مقصر فى مدحهم ومطيل
وماز الى من جود كف (محمد) | روآء غليل اوشفاء عليل
فتى شغل الدنيا بحسن ثنائه | وقام له بالفضل الف دليل
من القوم يهديهم الى مايسرهم | مدارك افكار لهم وعقول
سلايل المعالى وابنها ونجارها | فبورك من زاكى زكى وسليل
ظفرت به دون الأنام بماجد | قؤل بما قال الكرام فعول
الا بأبى من قد هدانى لبره | واوضح فى نهج العلاء سبيلى
تقال لديه فى المكاره عثرتى | وفى ظله عند الهجير مقيلى
ارى جمل الاحسان والخير كله | مفصلة فى ذاتكم بفصول
رفعتم برغم الحاسدين مكانتى | فمنزلتى فوق السها ونزولى
اذا غبت عنكم ابت من بعد غيبتى | وكان اليكم اوبتى وقفولى

سموتم بحمد الله ابناء عصركم   وكنتم بهذا الجيل اكرم جيل
رعى الله من يرعى الوداد واهله   وليس له فيه تاون غول
اليكم بنى (عبد الغنى) قصيدة   من الشعر تحكى دقتى ونحولى
ابشر بالاقبال نفسى وبالمنى
اذا وقعت من لطفكم بقبول

﴿ وله ﴾

حلفت بتربة آبائها   طوامى السيوف دوامى العوالى
وكل فتىً من بنى عمها   قريب النوال بعيد المنال
بأنى كما تزعم العاذلون   على صبوتى بالهوى غير سالى
وقلت لها ان نار الغرام   تشب وقلبى بها اليوم صالى
وعندى من الوجد داء عضال   فهل من دواء لداء العضال
ومن لى بصبر يريح الفؤاد   وما يخطر الصبر يوما ببالى
وانى لأسئل ظبى الصريم   وما عن سواك يكون سؤالى
وانشق منه نسيماً يهب   واعرفه بأريج الغوالى
ومازات حتى خابت القلوب   وحتى سحرت عقول الرجال
ترين اخا الوجد اين الكلام   فيطمع منك بأمر محال
وتاوين بالدين حتى يقال   مجاز الغوانى كثير المطال
بخلت وما منكموا الباخلون   فهلا سمحت ولو بالخيال
ومن اين يخفى عليك الهوى   وقد بان ما بى وابصرت حالى
اما صح عندك قول الوشاة   فما ذا التجافى وماذا التغالى
ولا نبى عندى وحق الهوى   امر من الهجر بعد الوصال

﴿وقال مادحاً فخر آل عبد مناف ونقيب الاشراف جناب﴾
﴿السيد على افندى القادرى﴾

جسد اشبه شئ بالخيال ... وفؤادى عن هواكم غير سالى
و عيون نثرت ادمعها ... لثغور نظمت نظم اللؤال
دنف لولاهواكم ما اغتدى ... مع حسن الصبر فى اسوء حال
قد براه الشوق فيكم فانبرى ... وهو لا يمتاز من عود الخلال
معرضا عن عاذل فى حبكم ... لم يكد يصغى الى قيل وقال
ياخليلىّ وهل من مسعد ... لشج اصبح مشغوفاً بخالى
هل تريحون محباً من جوى ... اوتباون غليلاً ببلال
وخيال زارنى منكم فما ... زادنى اذزارنى غير خبال
هيج النار التى اعهدها ... ذات ايقاد بقلبى واشتعال
ضا رب لى مثلاً منكم وما ... لوجوه اجتليها من مثال
وبذكراكم على شحط النوى ... كيف لا اشرق بالماء الزلال
ان بالشعب سقى الشعب الحيا ... زمنا مر بوصل الغيد حالى
نظمتنا الراح فى اسلاكه ... فى ليال مثل ايام الوصال
كان للهو به لى منزلاً ... غرة فى الاعصر الدهم الاوالى
سنحت فيه الظبا واقتنصت ... مهجة الضيغم احداق الغزال
سحرتنى ياترى من ذا الذى ... علم الاحداق بالسحر الحلال
ورمتنى فاصابت مقتلى ... ياسليمى مالعينيك ومالى
كم ارتنى لا ارتها راحة ... غير ما يخطر منهن ببالى
نظرات كنت قد ارسلتها ... وبها ياسعد قدكان وبالى
ليت شعرى يوم صدت زينب ... لملال كان منها ام دلال
موقف التوديع كم اجريت لى ... عبرات رخصت وهى غوالى
لم اجد فيك التفاتاً الى ... كبد حرىّ ولا دمع مذال
ان لا اين انسوق اصبحت ... تترائى بين حلّ وارتحال

قد ذكرنا عهدكم من بعدكم فتعللنا بانفاس الشمال
انقضى العهد جميلاً وانقضت دولة كانت لربات الحجال
كنت مشغوفاً فلما ان بدا وضح الشيب بفوديّ بدا لى
واراني في خطوب طبقت انا والايام فى حرب سجال
من رآني قال لى مما ارى هكذا تصنع بالحر الليالى
است منحطا بها عن رتبة ومقامى من (على) القدر عالى
من مثيبي سعة العيش وان كنت منها اليوم فى ضيق مجال
مورد اصدر عنه بالذى ابتغيه منه فى جاه ومال
ان تقدمت اليه فالمنى من نداه والعطآء المتوالى
واذا ابصرت منه طلعة راعنى بين جمال وجلال
لم تطش دهيآء ما وقرها من حلوم راسيات كالجبال
ومزيل كل خطب فادح للرزايا غير مرجو الزوال
لم تكد تحصى سجاياه التى رفع الله بها بيت المعالى
وخلال ينسرق المجد بها يعرف المعروف من تلك الخلال
متبع الحسنى بحسنى مثلها يصل الدهر بها والدهر قال
رجل اوتى من خالقه صولة ترغم اناف الرجال
يتوالى منعماً احسانه واجل الغيث ما جائك تالى
وله الله فغايات العلى نال اقصاها على بعد المنال
آل بيت كل خير فيهموا آل بيت المصطفى من خير آل
سادة الدنيا واعلام الهدى منقذى العالم من هلك الضلال
بأبي من سادة اذ خرهم لمعاشى ومعادى ومآلى
قوموا الدين وشادوا مجده ثقفوا السودد تثقيف العوالى
دوحة شامخة منها الذرى انا منها ابداً تحت ظلال
كمل الفضل بهم بهجته اين بدر التم من هذا الكمال
شغل الشكر لسانى ويدى (بعلى) بعد (محمود) الفعال
رحت استحلى قوافيّ به وهى فيه ابد الدهر حوالى

لعطآء غير ممنون ولا ... يحوج العا فى اليه بسؤال
ان لى فيك و ربى املاً ... منجز الميعاد من غير مطال
فكأنى روضة باكرها ... صيب المزن وحالاً بعد حال
لااري منفصلاً عن ثروة ... و بعليائك مولاى اتصالى
نلت فيك الخير حتى اننى ... صرت لا اطمع الا بالمحال
منعم فى كل يوم نعمة ... و كذاك المفضل العذب النوال
لا براح عن مغانى سيد ... ولدى عليائه حطت رحالى

حزت اجر الصوم فاهنى بعده
سيد السادات فى هذا الهلال

﴿وقال يمدح هذا الجناب المهاب و يعتذر منه عما نسبته﴾
﴿اليه الأعدآء بتلك الاثنآء﴾

عفت ارسم من دارمي واطلال ... وحالت بها اذخف قاطنها الحال
فكم اسئل الدار البوالى رسومها ... وهل نافعى من ارسم الدار تسئآل
وقفت بها اقضى لها الدين بالاسى ... ومانقضى وجدعليها وبابال
وفى النفس من تلك المنازل لوعة ... تهيجها منى غدو و آصال
و كم هيجت بى زفرة بعد زفرة ... لنيرانها فى مضمر القلب اشعال
وعهدى بذات الضال عذرعلى الهوى ... الاللهوى العذرى ماجمع الضال
بروحى من كانت حياتى بقربه ... و يقتلنى بالهجر و الهجر قتال
الاحظ منه البدر فى غسق الدجى ... يميس به قد من البان ميال
احبتنا قدحال بينى و بينكم ... خطوب لأحداث الزمان واهوال
لئن غبتمواعن ناظرى وحجبتموا ... فماغاب منكم عن فؤادى تمثال
وما سرنى انى مقيم ببلدة ... وهمى عليكم فى المهامه جوال
الام عليكم فى الهوى وهوانه ... و للصب لوام وللحب عذال
سقى الله هاتيك الديار و اهلها ... وجرت عليها للغمايم اذيال

وعهدًا مضى فيه الشباب وطيبه وقد غاله من طارق الشيب مغتال
سأركبها فى المهمه القفر مركباً سفاين بر لج ابحرها الآل
ولست مقيماً ما اقمت بمنزل وعيشى انكاد تسؤ وانكال
و تصحبنى فى كل فج عزيمتى و ابيض هندى و اسمر عسال
وما ملكت منى المطامع مقودا اصاحبها فى موقف الضيم اذلال
وماسآنى فقر ولا سرنى غنى بحيث استوى عندى ثرآء واقلال
و لم ادنو من اشيآء مما تشيننى ولو قطعت منى انذلك اوصال
و ماكان بى والحمد لله خلة لها بالشريف الباذخ المجد اخلال
و لست ابالى والابوة مذهبى اذا اعرضت عنى مع العلم جهال
هموا سابقونى بالفخار فقصروا وهم طاولونى بالاباء فما طالوا
ولى (بعلى) القدر عن غيره غنى اذا عد قول للكرام و افعال
من القوم ابناء النبوة والعلى يشام لهم من كل بارقة خال
سل المجد عنهم مجملاً ومفصلاً ويغنى عن التفصيل اذذاك اجمال
اذا وصفوا بالعلم والحلم و التقى فبالعلم اعلام و بالحلم اجبال
قواص على اموا لهم بنوا لهم ومانيل هذا الفضل الا بماناالوا
عزا يمهم شرقاً وغرباً و بأسهم قيود با عناق الخطوب واغلال
اليك (اباسلمان) تسعى ركابنا و فيها الى مغناك حل وترحال
وتصدر عنك الواردون ظمآؤها عليها من الانعام والشكرا ثقال
اذا نحن اثنينا عليك فانما اكل نسيج من ثنائك منوال
يصح رجائى فى علاك مريضه ومن أسمك العالى لقد صدق الفال
تبشر بالنعمآء منك بشاشة وعطف على من يرتجيك واقبال
تغيث بغوث من دعاك لكربه وللغيث من جدوى يمينك اخجال
ومازال بى من جود فضلك نعمة تسر بها نفس و ينعم لى بال
اذا استقت العافون من يدك الندى سقاها الايادى عارض منك هطال
وفيك (اباسلمان) بالناس رأفة ينال بها قصد و يدرك آمال
يخبر عنك الفضل انك اهله و يشهد فيك الباس انك ريبال

تبلج صبح الحق بالصدق ظاهراً فلا احتال بعداليوم بالزور محتال
اما وجميل من صنيعك سالف عليّ به منّ و فضل و افضال
و آباؤك الغر الميامين انهم غيوث اذا جادوا ليوث اذا صالوا
لقد كذب الحساد فيما تقوّلوا علىّ وايم الله ماقات ماقالوا
اعيذك ان تصغى الى قول كاذب و يثنيك عنى ذلك القيل والقال
الم اقض عمرى فى ثنايك كله ولى فيك من غر المدايح اقوال
خدمتك فى مدحى ثلاثين حجة وصوبك منهل وجودك سيال
اباهى بك السادات شرقاً ومغرباً وارفل فى برد النعيم و اختال
انال بك الآمال وهى بعيدة و افتح ابواباً عليهن اقفال
وانى لأرعى الناس بالشكر ذمة و مافى خاوصى بالمودة اشكال
وانت الذى ترجى من الناس كلها وتضرب فى نعماك للناس امثال
اذا ما القوافى اقبلت بثنائها عليك فمأمول بها الجاه والمال

و قافية تتلى و يحلو نشيدها
و كم تحلى فى ثنائك معطال

﴿ وقال ايضا مادحاً له و ذلك بضمن الاعتذار والعتاب ﴾

بقيت بقاء الدهر هل انت عالم من العتب ما يملى عليك وماأملى
لقد كنت تجزينى بما انت اهله على الشعر قبل اليوم بالنائل الجزل
فارجع عن نعماك فى الف درهم ازيل بها فقرى واغنى بها اهلى
فنقصتنى شيئا فشيئا جوايزى واوقفت حظى منك فى موقف الذل
فاصبحت مثل الوقح لافرق بينه و بينى ولابون بجزء ولا كلّ
ولى فيك ملئ الخافقين مدايحاً ولى غرر ماقالها احد قبلى
فمن اى وجه انت انزلت رتبتى و اصبحت بعد الوبل اقنع بالطل
فان كان من بخل فلم ير قبلها فتىً من رسول الله يوصف بالبخل
وان كان من قلّ هناك وجدته فما تعذر القوم الكرام من القل

وانْ كان من طعن العداة وقدحهم فما قولهم قولى ولا فعلهم فعلى
اكان لمولانا بذلك حكمة فقصر عن ادراك حكمته عقلى
فليس من الانصاف مثلى تضيعه وتجهله ظلماً وحاشاك من جهل
و بحرك تيار و مالك وافر وجودك معلوم وانت ابو الفضل
وتبلغ منك الناس اقصى مرامها
و يحرم من دون الورى شاعر مثلى

﴿ وقال يمدح مخدومه جناب صاحب السماحه السيد ﴾
﴿ سلمان افندى القادرى ﴾

بكيت الديار واطلالها وقد بدل البين تمثالها
واخنى عليها خطوب الزمان فما خالها تلك من خالها
و فى مهجتى للجوى لوعة تقطع بالوجد اوصالها
لقد سولت لى سيل الدموع فما قلت يؤميئذ مالها
تذكرت عصر الصبا والهوى يهيج للنفس بلبالها
وما اختلس الدهر من لذة لعهد الصبابة واغتالها
زماناً اعاقر فيه العقار واعصى بلهوى عذالها
وامشى بها مرحاً تستميل من السكر بالراح ميالها
و كم غادة فى ليالى الوصال جمعت مع القرط خلخالها
ومازلت ارشف من ريقها لماها واشرب جريالها
لئن كان ريقك يحيى النفوس فقد كان لحظك قتالها
وساقية عمها حسنها بجنح دجى قدحكى خالها
تدير النضار بكأس اللجين فتحكى المصابيح سيالها
كميتاً تجول بمضمارها جآءذر تصرع ابطالها
فياطيب معسول ذاك اللمى اذا هصر الصب عسالها
ولست بناس لها مامضى وان كنت اعملت اهمالها

ليالي لم ابد تفصيلها اذا انا ابديت اجمالها
وابت لمشبهة في المسير زفيف النعامة اورالها
كاني تكلفت مسحاً بها عروض البلاد واطوالها
طويت القفار وخضت البحار ورضت الخطوب واهوالها
وجربت ابناء هذا الزمان وعرفني الدهر احوالها
واني لذاك الذي تعرفون حملت المروة اثقالها
وان قل ما في يدي لم اكن لأشكو من العصر اقلالها
وان انا اتربت فالمكرمات تحدث بأني فعالها
وحسبك من ذ●يد اصبحت تطول ولا ذويد طالها
وان اعضلت مشكلات الامور ازال وفسر اشكالها
وقافية من شرود الكلام باخبار (سلمان) قد قالها
وارسلها مثلا في الثناء وخص بمن شاء ارسالها
فتى يقتفي اثر ابائه وحاكت مزاياه افعالها
تنال من الله نعم الثواب وتنفق لله اموالها
تفجر من راحتيه الندى واورد من شاء سلسالها
من السادة النجب الطاهرين تزين العصور واجيالها
لقد طهر الله تلك الذوات واجرى على الخير اعمالها
بني الغوث غوث فحول الرجال اذا اشتد بالناس ما هالها
وافعالها في جميع الصنيع من البر تسبق اقوالها
فما زلت اذكر تفضيلها وما زلت اشكر افضالها
بكم يستغاث اذا ما الخطوب اهالت على الخلق اهوالها
فكنتم من الناس اقطابها وكنتم من الناس ابدالها
فلو خلت الارض من مثلكم لزلزلت الارض زلزالها
(ابا مصطفى) انت صوب الغمام ويا ربما فقت هطالها
وقد نفقت فيك سوق القريض وكان نوالك دلالها
ولما بلغت المنى في العلا و بلغت نفسي امالها

اتتك النقــابة تسعى اليك   تجر من التيــه اذ يالهــا
والقت اليــك مقاليدهــا   و ابدت لعزك اذ لالهــا
و راثة ابائك الطــاهرين   فما احــد غيرهم نالهــا
عليكم وفيكم و منكم نرى   وجوه السعادة اقبــالها
اذا لم يكن انت اهلاً لها   من الأنجبين فمن ذا لها
فقد نلت مالم ينله سواك   فضائل نشكر افضــالها
كلامك يشفي صدور الرجال   ويرضى الملوك و عمالها
وحيث اخلت بهــا خلة   سددت برأيك اخلالها
وكم يد لك فى الصــالحات   سبقت من البر امثالهــا
وان اغلقت بابها المكرمات
فانك تفتح اقفــالهــا

﴿وقال مؤرخاً للعام الذى اطلق به عذاره و البســه الشباب وقاره﴾

زادك الله بهجة و وقاراً   و جلالا منه فجل جلاله
ولقد خصنا بنيلك مذ كنت   منيــلاً لنــا فعمّ نواله
عادك العيد بالسرور ووافا   ك مشيراً الى الهناء هلاله
انت بدر السعود فى طالع المجـ   ـد و قدا بهر العقول كماله
فاز من يرتجيه بالنجح راج   انزلت فى رحابه آماله
واذا سائت الظنون بحال   حسنت فيك لابغيرك حاله
بابى انت من كريم السجايا   تلك اخلاقه وتلك خلاله
و اذا ما اقبلت يوماً عليه   سرّنى من جميله اقبــاله
و اذا قال فى المطالب شيئا   صدقتنى اقواله و فعــاله
فله منّى الثنــآء عليــه   حيث لى منه جوده ونواله
نال مالم نيل من الفضل حظاً   قصرّت عن مناله امثاله

يا ابا مصطفى فداؤك عبد ... بك ياصفوة الكرام اتصاله
فيك مولاى سؤله ومناه ... واذاغبت كان عنك سؤاله
ان داعيك والشواغل شتىّ ... لك فى خالص الدعآء اشتغاله
والى الله فى بقائك فى العـ ... ـزّ قديما دعاؤه و ابتهاله
ماتأخرت عنك الا لأمر ... و لحظّ تعوقنى اغلاله
وسوآء لدى المودة عندى ... بعد ذاك اتصاله و انفصاله
وعلى كل حالة انت فى النا ... س لعمرى ملاذه و مأله
ايها المطاق العذار لقدرا ... ق لعينى شبابه و اكتهاله
كل من قدرأك قال فأرخ ... (زاد سلمان بالعذار جماله)

١٢٧٦

﴿ وله ﴾

وانى لشيعىّ لأل محمد ... وان رغمت اناف قومى وعذّلى
واشهدان الله لارب غيره ... وان ولىّ الله بين الملا على

﴿ وقال ﴾

خليلىّ هل لى بعداسحقة النقا ... بسلع الى من قدهويت وصول
فقد حال لاحال اشتياق اليهم ... مراحل فيما بيننا و رحيل
حملت هواهم ياهذيم على النوى ... و ما كلّ صب يا هذيم حمول
فصرت اذا لاحت لعينى ارسم ... بدار خلت من اهلها وطلول
أكفكف من عيناى دمعى خشية ... من الواسى ان يدرى بها فتسيل
افى كلّ رسم دارس لى وقفة ... تطول عليه انة و عويل
وارعى نجوم الليل وهى طوالع ... الى حين تاتى الغرب وهى افول
اعلّ خيالاً طارقاً منك فى الكرى ... فيشفى عايل اويبل غايل
وارسل فى طى النسيم تحية ... اليك و ما غير النسيم رسول

نظيرك مكحول النواظر خلقةً غرير غضيض الناظرين كحيل
فان نظرت عيناك عينى تارةً رأيت سيوف الحتف كيف تصول
و مافتنة العشاق الانواظر تصاب قلوب عندها و عقول
عصيت بك العذال فى طاعة الهوى اذا لام جهلاً لايم و عذول
وما اثقل القول الذى لامنى به وان كنت مشتد القوى لعتيل
وليس يعين المستهام على الاسى من الوجد الاصاحب و خليل

﴿ وقال يمدح علامة العراق على الاطلاق ابا لثناء السيد ﴾
﴿ محمود افندى الآلوسي مفتى الزوراء ﴾

ملكت فؤاد صبك فى جمالك فلا تضنى محبك فى دلالك
كئيب من جفونك فى سقام فعالجه والا فهو هالك
يروم وصالك الدنف المعنى ولو ان المنية فى وصالك
تحرم وصل من يهواك ظلماً وتبخل فيه حتى فى خيالك
ومانيسيك المشتاق ذكراً ايخطر ذكره يوماً ببالك
لقد ضاقت مذاهبه عليه وسدت دون وجهته المسالك
مللت وماملك من التجافى فلم لاملت يوماً عن ملالك
فياظبي الصريم وانت ريم الكم قنصت اسود فى حبالك
وانك ان حكيت الصبح فرقاً حكى حظى الشقى سواد خالك
اقول لعاذل بهواك يلحو اصم الله سمعى عن مقالك
وبين الوجد والسلوان بعد كما بين اتصالك وانفصالك
تحل دماً من العانى حراماً فهلا كان وصلك من حلالك
وهبنا من زكوة الحسن وصلا اما تجب الزكاة على جمالك
وانا فى هواك كما ترانا عطاش لاتؤملنا ببالك
يؤملنا المنى فيك المنايا ويوقعنا غرامك فى المهالك

وماطمع النفوس سوى تلاق ... وقد اطمعت نفسى فى نوالك
منعت ورود ذاك الثغر عنى ... فواظمأ الفؤاد الى زلالك
اربع المالكية بعد ليلى ... ضلالاً ان صبوت لغير ضالك
سقيت الرى من ديم الغوادى ... تجر ذيولهن على رمالك
اقاسى من ظبائك ما اقاسى ... واعظم ما اكابد من غزالك
و يا قلباً يذوب عليه وجداً ... ارى هذا الغرام على وبالك
يحملك الهوى حملاً ثقيلاً ... وما احتملت قلوب كاحتمالك
الا فانشد بذات الضال قلبى ... فعهدى انه اضحى هنالك
ولا تسلك بناسبل اللواحى ... فانى فى سبيلك غير سالك
لقد ارشدت بل اضللت فيه ... فلم اعرف رشادك من ضلالك
شجيت وانت من وجدى خلى ... وها حالى ثكلتك غير حالك
فلا تحتل على صبرى بشىء ... من العجز اتكلت على احتيالك
ولا تعذل اخادنف عليه ... متى يصغى لقيلك او لقالك
يزين صباح ذاك الفرق منه ... باسود من سواد الليل حالك
ومالك بالغرام وانت عدل ... تجور على المحب مع اعتدالك
اعلك بالهوى رقى وانى ... (شهاب الدين) لى بالفضل مالك
(امحمود) الفضائل والسجايا ... حمدت من الانام على فعالك
لقد أوتيت غاية كل فضل ... بخوضك فى العلوم وفى اشتغالك
اذا افتخرت بنو آل بآل ... ففخر الدين انت وفخر آلك
واعجب مانشاهد فى احاجى ... بديهتك العجيبة وارتجالك
وكم اخرست منطيقاً بلفظ ... فافصح عن علاك لسان حالك
وفى مرآك للابصار وحى ... ينبئنا فديتك عن جلالك
و تصقع بالبلاغة و المعانى ... اشد على عدوك من نبالك
فيا فرع النبوة طبت اصلاً ... ثمار الفضل تجنى من كمالك
ظفرنا من نداك بما نرجى ... على ان ما ظفرنا فى مثالك
وحسبك انت اشرف من عليها ... تشرفت البسيطة فى نعالك

وكم لله من سيف صقيل بجوهره العناية فى صقالك
لنا من أسمك (المحمود) فال يخبر سايليك بسعد فالك
و ما انا قايل بنداك و بل لأن الوبل نوع من بلالك
اذا الأيام يوما اظمئتنا وردنا من يمينك او شمالك
وان بارزت بالبرهان قوما تحامى من يرومك فى نزالك
وكل منهموا وله مجال فما جالت جميعا فى مجالك
و انك اكثر العلماء علما و لست اقاهم الا بمالك
نعم هم فى معاليهم رجال ولكن لم يكونوا من رجالك
كمالك لايرام اليه نقص واين البدر تماً من كمالك
و ما تحكى البدور التم الا بوجهك وارتفاعك وانتقالك
سجاياك الجميلة خبرتنا بان الحسن معنىً من خصالك
خلال كلها كرم وجود تجمعت المكارم فى خلالك
و مافى الناس من تلقاه الا ويسئل من علومك او نوالك
و تولى فى جميلك كل شخص كان الخلق صارت من عيالك
لقد امنتنى خوف الليالى وانى ان بقيت ففى ظلالك
تعالى قدرك العالى محلاً وعندى ان قدرك فوق ذلك

وصفتك بالفضائل والمعالى
و لم تك سيدّى الا كذلك

﴿وقال ايضا مادحاً له حين ما استراح من نصب منصب﴾
﴿الافتاء وعكف على التدريس و الاقراء﴾

لاسماء دار حيث منقطع الرمل سقاها برجاف العشية منهل
وجرت عليها الذيل وطفاء ابرقت وراحت ومن حبلها الهازجل افحل
وانى لاستسقى لها وابل الحيا وان كان دمعىماينوب عن الوبل
عهدت الهوى فيها وكانت كانما مواقيتها الاولى مواسم للوصل

حلفت باحشآء يحرقها الجوى ... وكل قريح الجفن بالدمع مبتل
ومارميت من مهجة صادها الهوى ... بمكحولة العينين من غير ما كحل
لقد فتكت بى اعين بابلية ... فويحك ياقلبي من الاعين النجل
وقد فعل الشوق المبرح فى الحشا ... كما تفعل النيران بالحطب الجزل
وان فاض دمعى لاازال اريقه ... فمن كبد تصلى ومن لوعة تصلى
وجور زمان اوارى فيه منصفاً ... لحاكمته فيه الى حكم عدل
امثلى يطوف الارض شرقاً ومغرباً ... على ارب يرضى من الكثر بالقل
وتقذفنى الاسفار فى كل وجهة ... فمن مهمه وعر الى مهمه سهل
وتحرمنى الايام ما استحقه ... فلا كانت الايام اذ ذاك فى حل
وارجع اختار الاقامة خاملاً ... حليف الجهول الوغد والحاسد النذل
وقد عكفت قوم على كل جاهل ... كما عكفت اقوام موسى على العجل
يطاولنى من لست ارضاه موطئاً ... واكرم نعلى ان اقيس به نعلى
وفاخرنى من يحسب الجهل فخره ... وناظرنى من لم يكن شكله شكلى
فتباً لدهر تستذل قرومه ... وتستكبر الانذال فيه وتستعلى
اقاموا مقامى من جهات بزعمهم ... فما قام فى عقد هنالك ولا حل
واوطابوا مثلى لعز وجوده ... وماوجدوا مثلى وانى لهم مثلى
الى م أمنى نفس حر أبية ... شديد عليها فى الدنا موقف الذل
اواعدها والدهر يأبى بساعة ... تبل غايلى حين تنزعنى غلى
ويعذلى من ليس يدرى واودرى ... لما عج فى لومى ولا لج فى عذلى
على انى مابين شر عصابة ... حريصون لا كانوا على الخلق الرذل
لقد انكروا اشيآء افضاهم بها ... وماعرفوا فى الدهر شيئاً سوى البخل
وما اشفقوا من وخز دهيآء طخية ... كما اشفقوا يوم النوال من البذل
مدحت (شهاب الدين) بالعلم والحجى ... ومدح شهاب الدين فرض على مثلى
وما يممت بى ناقة غير بابه ... ولا وقرت الا باحسانه رحلى
هو الشرف الأعلى هو العلم والتقى ... تورثه عن جده سيد الرسل
متى حاولته اليعملات حثثتها ... الى السيد (المحمود) بالقول والفعل

الى دوحة من هاشم نبوية ... نعم ان هذا الفرع من ذلك الأصل
والاتحط علماً بأ علم من بهـا ... فسل من شجاع القوم عن جوهر النصل
واني اذا اصغي لمعنى حديثه ... ثملت و ترداد بامداحه نقلى
كلامك لاماراء من كل باهر ... وافضلك لاما اشتير من كورة النحل
وكتبك امثال الشموس طوالع ... فلا الليل يغشاها اذا الشك كالليل
هديت بها من كان منها بحيرة ... واوضحت فى تبيانها واضح السبل
وامليت ماحارت عقول الورى به ... واصبحت الاقلام تكتب ماتملى
و ماتنكر الدنيا بانك عالم ... وان كان هذا الدهر اميل للجهل
وان عدّت الاشياخ بالعلم والحجى ... فانك شيخ الكل مولاى فى الكل
وانت امام المسلمين بأسرهم ... عليك اعتماد القول بالنقل والعقل
فلا اخذ الاعنك فى الدين كلهّ ... الا ان حق الاخذ من قولك الفصل
وان قال قوم قد عزلت فانما ... عزلت ولم تعزل عن العلم والفضل
يحطّ سواك العزل عن شرف العلى ... ومثلك لايحط ما عاش بالعزل
وهل للمعالى لا اباً لا بيهموا ... سواك وان يأبى المعاند من بعل
وهيها لدى اسر لدى غير كفوها ... فلو خليت جائتك تمشى على رجل
تحن الى محياك و هى مشوقة ... اليك حنين المستهام الى الوصل
وكم منصب قد قال يوماً لاهله ... اليك اذا عنىّ فما انت من اهلى
اغضت بك الحساد فى كل مدحة ... اشد على الاعداء من موقع النبل
وقلت و لم ارجع الى غير مثله ... ويا كثر ما اخرت اشياء من قولى
يغيض كلامى فيك كل مناضل ... يرى من كلامى فيك نضنضة الصل

و فيك اقول الحق حتى لو انى
اذوق الردى فيه مريرا واستحلى

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله ﴾

بشراك فى نجل نجيب بدا ... والبشر لماحل لاشك حلّ
مناقب الاباء تحيي به ... والسادة الغر الكرام الاول

نور يريد الله اظهـاره | وشمس فضل فى العالم تزل
قـد ولد الزاكى فارختـه | (الخير فى مولده قد حصل)

١٢٤٨

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

سيحظى شهاب الدين فيما يرومه | و يبلغ فى الأيام ماهو اهله
وينصف هذا الدهر يوماً بحكمه | فينحطّ شـانيـه و يعلو محله
و يرفع هذا العـالم البحر علمه | و يخفض ذاك الجاهل الغمر جهله
و كل يرى اذ ذاك مايستحقـه | ويشغل كلاً فى الحقيقة شغله

﴿ وقال يمدح العالم الفاضل و من تشد اليه الرواحل ﴾
﴿ السيد ابراهيم افندى البصرى الرفاعى ﴾

أهاجها حادى المطى فما لها | ولم يهج لما حدى امثالهـا
فهل عرفت ياهذيم مابهـا | وما الذى اورثها بابالهـا
عىّ الهـا برامة والمنحنى | وبالديار ذاكراً اطلالهـا
وما درى اىّ جوى اثاره | وعبرة بذكرها اسالهـا
ذكرها منـاخها برامة | فكان ذكر رامة خبالها
ذكرها مراعيـاً من شيحها | ووردها من مائها زلالها
ذاقت نميراً فى العذيب مائه | وقد اذيقت بعده وبالهـا
اوكان غير وجدها عقالها | بدارمىّ اطاقت عقالهـا
تسئل عن احبابها دوارساً | من الرسوم لم تجب سؤالها
وكلـا عاد لها عيد الهوى | هيج منها عيده بلبالهـا
تا لله تنفك وقد تعلنهـا | لما بها من الضنـا خيا لها
حريصة على لقـآء اوجه | غالى بها صرف النوى واغتالها
هى الظعون قوضت خيامها | وازعجت يوم النوى جمالها

واوقدت فى قلب كل مغرم ... نيران وجد تضرم اشتعالها
وقاطعتنا بالنوى مواصلاً ... او انصفت ماقطعت وصالها
وعن يمين الجزع شرقى الحمى ... متى ارانى ناشقاً شمالها
بيوت حى احكموا ضيوفها ... وحذروا عدوها نزالها
وللغزال دونهـا ملاعب ... او اقتنصت مرة غزالهـا
وقد رمتنى عينها نبالهـا ... فما وقتنى ادرعى نبالهـا
انى لاهوى مجتنى معسولها ... واختشى من قدها عسالها
تلك ربوع كنت فى رباعها ... طوع هواها عاصيا عذالها
فياسقت تلك الربوع ديمة ... تصب من صوب الحيا سجالها
ساحبة على الحمى سحابها ... تجر فى دياره اذ يالهـا
قدقطبت طلعتها وبشرت ... من شام بالغيث العميم خالها
من مثقلات المزن ماان جلجلت ... بالرعد الاوضعت اثقالها
شاكرة اثارها منها لهـا ... اد بارها بالرى اواقبالها
ورب ليل اطبقت ظلماوه ... بحيث لايهدى امرو خلالها
قلقلت فيه الموقرات بالسرى ... حتى لقدكدت ارى كلالها
ولست انفك ولى مآء رب ... ارجو اذا ازمعت ان انالها
تحملنى لابن النبى ناقة ... ان بلغته بلغت آمالهـا
فان (ابراهيم) حيث يممت ... كان مناها ان يكن مآءلها
تكاد من وفر نوال فضله ... تطمع ان يبلغها محالها
نفس له زكية عارفة ... بالغة بدركها كمالهـا
وتستمد العـارفون فيضها ... وترتجيها جاهها ومالهـا
لولم يكن فى الارض من امثاله ... زلزلت الارض اذا زلزالها
اذا دعى الله لكشف حادث ... اها لها أمنها احوالهـا
هو الشفآء لعضال امة ... يبرئ من ادوائها عضالها
واتخذته المسلمون ان دعت ... ضراعها لله وابتهالهـا
من النجوم المشرقات بالهدى ... المدحضات بالهدى ضلالها

ما برحوا فى الارض بين خلقه ... اقطابها الانجاب اوابدالها
اذا دعوا الى الجميل اسرعوا ... ولن ترى لغيره استعجالها
واقتحموها عقبات ازمة ... الى علاً توقلوا جبالها
هموا الغيوث ابتدروا نوالها ... هموا الليوث ابتدروا نزالها
قائلة فاعلة بقولها ... سابقة افعالها اقوالها
ان قربت من الاعادى قربت ... الى العدى همتهم آجالها
هم الذين ذللوا صعابها ... هم الذين دوخوا اقيالها
وحرموا من ربهم حرامها ... وحللوا بأمره حلالها
بحر من العلم طمى خضمه ... واردكل وارد نوالها
سل ماتشآء عن عويص مشكل ... فانه لموضح اشكالها
اين الاعادى من علو قدره ... ان طاولته فى المعالى طالها
اورام اعلى بغية يرومها ... ولو غدت مثل النجوم نالها
تسكرنا عذوبة من لفظه ... اذا ادار لفظه جريالها
له التصانيف التى كانها ... تروى بحسن صبها جمالها
رقت حواشيها فلو قرأتها ... على الغصون مرةً اما لها
مثل السمآء بالسناء والسنا ... قد طلعت خلاله خلالها
كم حجة اوردها قاطعة ... وحكمة فى كلمات قالها

خذها اليك سيدى مقطوعة
واجعل رضاك سيدى ايصالها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجار عبدالقادر چلبي الشامى ﴾
﴿ ويهنيه بانقطاع الدعوى التى اقيمت عليه وخلاصه ﴾
﴿ مما نسبوه اليه ﴾

تبين حق للعباد وباطل ... ونلت بحمدالله ما انت آمل
وماحاق مكر السؤ الا بأهله ... وبعد فما يدريك ما الله فاعل

لقد نقلوا عنك الذى هو لم يكن   فأدحض منقول وكذب قائل
وجاؤا بما لم يقبل العقل مثله   ولا يرتضيه فى الحقيقة عاقل
شهود كاسنان الحمار فبعضهم   لبعض وان يأبى الغبى امائل
اراذل قوم سآء ما شهدوا به   وما ضرت الاشراف تلك الاراذل
اتوك بتزوير على حين غفلة   وانت عن التزوير اذذاك غافل
وقلت وقال الخصم ماقال وادعى   وهل يستوى ياقوم قس وباقل
اقام على بطلانه بدليله   دليلاً و للحق الصريح دلائل
و لوكان يستجديك فوق ادعائه   لجدت به فضلا وما انت باخل
و لوانه يبغى اليك وسيلة   لما خيبته فى الرجال الوسائل
و لكن بسؤ الحظ يثنى عنانه   الى حيث يشقى عنده من يحاول
و الا لما امسى يعض بنانه   يعنفه لاح و يخزيه عاذل
ولاراح محروماً مناهل فضلكم   و كيف وانتم فى النوال مناهل
لقد نزع الاشهاد من كل فرقة   و لا بأس فالقرن المنازع باسل
و قد زين الشيطان اعماله له   على انه لم يدرما الله عامل
واعملت الأهوآء فيه كما اشتهت   فلا دخلته بعد هذا العوامل
ومن جهله القى الى الزور نفسه   وجآء بما لم يأته اليوم جاهل
و انى له بالشاهد العدل يرتضى   فيقدم فى اشهاده و يجادل
ايشهد ديوث و يقبل قوله   وهل قال فى هذا من الناس قايل
واقرار حربىّ على غير نفسه   فلاهو مقبول ولا انت قابل
لدى حكم عدل بدين محمدّ   وان لم يكن عدل فربك عادل
ومن ذا قضى بالظن يوماً على أمرء   وحسبك حكم الله قاض وفاصل
وعار من التدبير والعقل و الحجى   وان كان قدزرت عليه الغلائل
رأى الرأى بعد المال قتلاً لنفسه   على المال حرصا فهو لاشك قاتل
كما كان ما قدكان منه و غيره   نصيح مداج او عدوّ مناضل
و وافق رأيا فاسداً فأماله   وكل عن الاقبال بالصلح مايل
اذا لم يكن عون من الله للفتى   فكل معين ماعدا الله خاذل

ضلالاً لقوم يكنزون كنوزهم لأبنائهم والله بالرزق كافل
لقد شقيت منهم على سؤ ظنهم اواخرهم فيما جنته الأوايل
ولم يدر مال اودع الارض طالع لعمرك ام حتف من الله نازل
ستهلك قوم حسرةً و تأسفاً عليه و اطماع النفوس قواتل
تجل فى الدنيا عقوبة طامع ومن نكبات المرء ماهو آجل
اذا شام برقاً خاباً ظن انه مخايل لابل اكذبته المخايل
وما كل برق لاح فى الجو ممطر و لا كل قطر لو تأملت و ابل
و كم غرّ ظمآء ناً سراب بقيعة واغناه طيف فى الكرى وهو زايل
تساول بالأمال منك مرامه وانى له منك المنى و التناول
وقد شن غارات الدعاوى جميعها اليك ولم تشغله عنك الشواغل
ولو حكموا من قبلها فى جنونه وعاقته عن ما كان منه السلاسل
لما ذهبت امواله و تقلبت به الحال فيما يبتغى و يحاول
ولادنس العرض النقى بشاهد من العار لم يغسله من بعد غاسل
لقد خاب مسعاه و طال وقوفه على مطلب ما تحته اليوم طايل
و ما حصل المعتوه ظناً يظنه فلا العرض موفور ولا المال حاصل
فياشدّ مالاقيت من سؤ ظنه ومن فعله فيها و ماهو فاعل
و تكذيب دعواه و تخجيله بها الاثكلت ام الكذوب الثواكل
تحملت اعباء المشقه للسرى و كل نجيب للمشقه حامل
واقبلت اقبال السعادة كلها علينا كما وافى من الغيث هاطل
يشيرون بالأيدى اليك و انما تشير الى هذا الجناب الأنامل
ايهنك حكم الله يمضى غراره مضاء حسام ارهفته الصياقل
تبرأت مماقيل فيك براءة من الله اشهاد عليه الأفاضل
تبرأت من تلك الرذايل نائياً وحاشاك ان تدنو اليك الرذايل
وما تسلك الأوهام فيها حقيقة ولا حملت يوما عليها المحامل
لعمنا بك الايام و هى قليلة لديك و ايام السرور قلايل
وامست دمشق الشام تشتاق طلعةً اوجهك مثل البدر والبدر كامل

وانك منها بالسرور لقادم ... وانك عنا بالفخار لراحل
لأمر يريد الله كشف غمائه ... تجاب له بيد وتطوى مراحل
فمن مبلغ عنا دمشق واهلها ... بشارة ما قد ضمنتها الرسائل
عدت منكموا فينا عواد عوادل ... وسارت لنا فيكم قواف قوافل
واصبح من ناواكموا بعد صيته ... كئيباً واما ذكره فهو خامل

تناهى الى غيّ فقصر دونه
وعند التناهي يقصر المتطاول

﴿ وقال يمدح اللواء ابراهيم پاشا حين ماصار قائمقام ﴾
﴿ فى بغداد عند انفصال على رضا پاشا عنها ﴾

بحكمك زال الظلم وابتسم العدل ... وفى سيفك الماضى وفى قولك الفصل
وما زلت ترقى رتبة بعد رتبة ... ومثلك من يسمو ومثلك من يعلو
وقلدت امراً انت فى الناس اهله ... ولا منصب فى الحكم الا له اهل
وقدمت فى امر الوزير وانما ... علينا له فى مثل تقديمك الفضل
وقمت بتدبير العراق مقامه ... فما ضعضع الاقطار نصب ولا عزل
وكادت تمور الارض جهلاً فعندما ... استقر عليها امرك ارتفع الجهل
يزينك عقل راجح ورزانة ... الا انما الانسان زينته العقل
وفيك اجتماع الفضل والحسن كله ... واحسن ما فيك الشجاعة والبذل
اطاعتك هذى الناس خوفا ورغبة ... فللطايع الجدوى وللمفسد القتل
وما زلت مذ وليت امراً نظمته ... حسامك منسل وسيبك منهل
وما انا بالدارى اذا كنت فى الوغى ... اعزمك امما استل فى كفك النصل
بنفسك باشرت الامور جميعها ... فلا وكل عند المرام ولا كلّ
اذا اطمعتك النفس بالسيء نالته ... وان وعدتك النفس شيئاً فلا مطل
ولست كمن يبغى الامانىّ بعدما ... تصرمت الاما آل وانقطع الحبل
احالوا على الرمل الامانىّ ضلة ... واكذب شيء مايقول به الرمل

ولكنما انت الذى نال حزمه مناه ولم يبعد عليه بها نيل
وفتحت ابواب المكارم بالندى وكان عليها قبل تفتيحها قفل
ليهن العراقين الهناء فقد سرى اليها الهناء المحض والنايل الجزل
عقدت اموراً قد تمادى انحلالها ومثلك من فى امره العقد والحل

وكم لك يوم الضرب والطعن موقف
هو الهول بل من دون موقفه الهول

﴿ وقال مادحاً جناب سليمان الزهير و يهنيه بالظفر على ﴾
﴿ من غزا قصبة الزبير ومؤرخا عام ميلاد مخدومه على ﴾

لله در (ابى داود) من رجل يستنزل العصم من مستعصم القلل
لورام قلع الجبال الشم ما تركت عزايم فيه يوم الروع من جبل
له من الله فى سلم ومعترك بأس الحديد وجود العارض الهطل
شيخ حماها بفتيان اذا زأروا تخوفتهم اسود الغيل بالغيل
حفت به من بنى نجد اغيلمة اعدهم لنزول الحادث الجلل
اذا دعاهم ابو داود يومئذ جاؤا اليه بلا مهل على عجل
المدركون بعون الله ما طلبوا والفايزون بما يرجون من امل
كم فتكة (لسليمان) بهم فتكت وما تقول بفتك الفارس البطل
لقد قضى الله بالنصر العزيز له فيما قضاه من التقدير فى الازل
والله اعطاه فى خلق وفى خلق الصدق بالقول والاخلاص بالعمل
جاء الصريخ اليه يستجير به مستنجداً منه بالحطية الذبل
فجهز الجيش والظلماء عاكفة والرعد والبرق ذو ومض وذو زجل
سرى الى القوم فى ليل يظل به سرب القطا وجبان القوم فى الكلل
بحيث لا يهتدى الهادى بها سبلا يهدى بهم والرأى منها اوضح السبل
فوارس بلغت نجد بهم شرفاً يسمو وفى غير طعن الرمح لم ينل
فادركت من عداكم كلما طلبت فصار يضرب فيها اليوم بالمثل

وصبحتهم ببيض الهنـد عادية   فاصبحت وهي حمر الحل والحلل
قتـل واسر واطلاق يمنّ به   على العدوّ وارسال بالارسـل
فكان عيد من الاعيـاد سر به   اهل الحفيظة من حاف ومنتعل
اذ يحشر الناس فى ذاك النهار ضحى   والخيل قد اقبلت بالشآء والابل
هذا هو الفخر لا كاس تدار على   شرب ولا نغم الاوتار بالغزل
فليهنك الظفر العالى الذى انقلبت   به اعاديك بعد الخزى بالفشل
وقر عيناً فدتك النفس فى ولد   يحيى المناقب من آبايك الأُول

فارخوه (وقالوا يوم مولده)
(يقرعين سليمان الرهير على)

﴿ نقلت من خطه ما صورته ﴾

(اخى الحاج عيسى) فى هذا النهار بعد الزوال ارى فيما يرى النايم كأن سحـابة اظلت قطعةً من الأرض و مولانا نقيب افـندى حاضر فقال لى قل فى هذا الظل شيئاً فقلت

يا سيد السادات من هاشم   وواحد الاشراف فى نيله
وسابق اللاحق من بعده   واللاحق السابق من قبله
انت كهذا الظلّ فى فضله   وجود هذا الغيث فى نيله
انت تقينـا بأس ماتتقى   و كلما نخشـاه من اجله

﴿ وكتب الى بعض احبابه ﴾

الايا سـيد العلمـآء طرّاً   ورب الجود والمجد الأثيل
و ياحلـو المذاقة يوم يفتى   بجود الطبع والفعل الجميل
اضربنا فدتك النفس جوع   و يجبنـا مربى الزنجفيل
و اذهلنا اليه اليوم شوق   فكدنا ان نصير بلا عقول
ومثلك من يجـود بماليه   ويسخو بالكثير من القليل

﴿ وله ﴾

اقول لهـا يوم جدت بنا ... وقدا وجب المجد ترحالها
الى حيث تهوى نفوس الكرام ... و تبلغ بالعز تسئالهـا
لئن جزت بى اثلات الغوير ... وجبت الديار و اطلالها
سقيتك يا ناق من مائهـا ... وقلت اشربى اليوم جريالها
ونشقتك الريح من حاجر ... تجر على الرند اذ يالهـا
رأها هذيم كان الغرام ... يقطع بالوجد اوصا لها
متى ذكرت عهدها باللوى ... اهاج التذكر بلبـا لها
تؤمل فى ذى الغضا وقفة ... و يحرمها البين آما لها
فقال بها والهوى جنـة ... وكم اتلف الشوق امثالها
فلو صبرت عن ربوع الحمى ... لكان التصبر اولى لهـا
وهل تقبل النفس مشغوفة ... بمن هى تهواه عذا لهـا
عرفت بآى الهوى مابهـا ... وانت تقول لنا ما لهـا
وقالت ومن حالها يا هذيم ... لسـان يترجم اقوالهـا
نعمت زماناً بتلك الوجوه ... وقاسيت من بعد اهوالها
حبست بعينيك هذى الدموع ... تريدين يا ناق ارسالهـا
هلمى بنـا نستجـد البكاء ... فقد حمل العين اثقالهـا

﴿ وقال ﴾

يا ليلةً فى الليـالى ... حميدة بالوصـال
مرّت بمن انا اهوى ... مرور طيف الخيال
لما رأى سؤ حالى ... ورقّ لى ورثى لى
بكيت منه عليـه ... يا سعد حتى بكى لى

حرف الميم

وقال مادحاً فخر النقباء وعمدة الكرماء السيد محمود افندي النقيب حين دخول على رضا پاشا لبغداد

بدا والصبح غار على الظلام ... وعقد النجم حاول النظام
فحيا بالرضاب وبالحيا ... فحيا بالرضاب وبالمدام
اذا ما الشيخ في الكاس احتساها ... عدا في الحل انشط من غلام
لئن عللتني يا صاح يوماً ... احبابي فعلاني بجام
دعا عني الملامة في التصابي ... فقد روعتماني بالملام
الا يا صاحبي وبي غرام ... اعيناني على داء الغرام
ويا ريح الصبا النجدي بلغ ... سليمى يا صبا نجد سلامي
ومن لي بالكرى يوماً اعلى ... ارى طيف المليحة بالمنام
وما انسى لها في الركب قولي ... وقد نظرت لاجفان دوامي
نحولي ما بخصرك من نحول ... وسقمي ما بطرفك من سقام
سقى الاثلات في سلع سيولاً ... فقد جلبت حمائمها حمامي
بكيت وما بكت في الدوح ورق ... تظن هيامها ابداً هيامي
ولو كان الهوى من غير دمع ... قضينا بالغرام على الحمام
اداوي مهجة يا سعد جرحى ... رماها من رماة السرب رامي
رمين قاوبنا غزلان سلع ... فما اخطأن هاتيك المرامي
فبت جريح الحاظ مراض ... ورحت طعين ذياك القوام
قدود البيض لا سمر العوالي ... ولحظ السرب لا حد الحسام
كتمت الحب متهماً عليه ... ومالي طاقة بالاكتتام
وكيف اطيق والعبرات مني ... تعبر عن فواد مستهام
وما نقص اشتياق الصب شيئاً ... على وجه حكى بدر التمام
يدب هواك ياسلمى بروحي ... دبيب الصرخدية في العظام

وفيت بعهد من نقضت عهودى ... وما لوفآء مىّ من دوام
فليت المالكية حين صدت ... رعيت ذمامها ورعت ذمامى
صبرت على الحوادث صبر حر ... يرى بالصبر ابلاغ المرامى
وقلت معللاً نفسى ولكن ... مقالى كان اصدق من حذام
ساحمد عند (محمود) السجايا ... عواقب امر اخطار عظام
واستغنى به عما سواه ... كما يغنى الركام عن الجهام
وارجو ان تظفرنى سريعاً ... عنايته بغايات المرام
لقد درت سحايبه الى ان ... زهت فيهن ازهار الكلام
فحدث عن مكارمه فانى ... لتجبنى احاديث الكرام
اذا ما جئتنى بحديث جود ... لقرم جوده كالغيث هامى
فما حدثت الاعن اشمّ ... ولا اخبرت الاعن همام
ذكآء فيه اورى من زناد ... وكف منه اندى من غمام
وآرآء اذا نفذت لأمر ... فهن اليوم انفذ من سهام
يرى فعل الجميل عليه فرض ... كمفترض الصلوة مع الصيام
وقام له على الاعناق شكر ... فلا يقضى الى يوم القيام
سريع الجودان يدعى لحسنى ... وها هو ذا بطىّ الانتقام
اياديه حطمن المال جوداً ... فما ابقت يداه من حطام
على ابوابه الامال منا ... قد ازدحمت لنا اى ازدحام
تخير ما تشآء وسله تعطى ... من ابن المصطفى خير الانام
تيقن ان امرك سوف يقضى ... اذا ما شمت منه سنا ابتسام
اخو الهمم التى تحكى المواضى ... وتفتك فتك خواض القتام
تسامى مجده فعلا محلا ... وان محل اهل المجد سامى
جميلك قاطن فى كل ارض ... وذكرك سار جواب الموامى
ظميت وانت يوم الجود بحر ... وبحرك لايزال الدهر طامى
ومن جدواك كم قد سال سيل ... فروى سيل جودك كل ظامى
لقد اوليتنى نعما جساماً ... فما اهداك للنعم الجسام

دعاك لامره المولى (علىّ) فكنت وانت فى اعلا مقام
وعدت لديه ياعين المعالى برأيك ناظراً امر النظام
فتم لجيشه المنصور امر
وان الامر يحسن بالتمام

(وقال يمدح جناب مفتى الزوراء شهاب الدين السيد محمود افندى الآلوسى ابا الثناء)

كن بالمدامة للسرور متمما صفراء قبل المزج تحكى العندما
شمس اذا جليت بكف اطلعت منها الحباب على الندامى انجما
هذى اويقات السرور فلا تدع فرص السرور من الزمان فربما
أوما ترى فصل الربيع وطيبه الزهر فى الأكمام كيف تبسما
و امزج معتقة الدنان فاننى اهوى المزاج بريق معسول اللمى
ومهفهف الأعطاف يرنو لحظه فاخاله يستلّ سيفاً مخذما
لولا محاسن جنة فى وجهه ماشاهد المشتاق فيه جهنما
او كان يمنحنى زلال رضا به ما بتّ اشكو من صبابته الظما
ويلاه من شرع الغرام من الذى جعل الوصال من الحبيب محرّما
ولرب ليل زارنى فى جنحه وعصى الوشاة بها وخالف اوّما
قضيت اهنى عيشة من وصله حتى انار صباحه و تصرّما
ان العيون النجل اورثن الردى قلبى وارشقن الخواطر اسهما
و توقد النيران فى و جناته اوقدن فى الأحشاء ناراً مضرما
أمعنف المشتاق فى اشجانه اياك تعذل بالهوى مستغرما
قد كان لى قلب يطيعك بالهوى لكنما سابوه غزلان الحمى
و بمهجتى الظبى الغرير فاننى حكمته فى مهجتى فتحكما
اهوى التشبب بالملاح ولم يزل قلبى (بمحمود) الفعال متيما
العالم المبدى العجاب بعلمه والمبهر الأفهام حيث تكلما

تلقى الأنام عيال بيت علومه ... فترى قعوداً ترتجيه و قوّما
هذا تراه مؤملاً يرجو الندى ... من راحتيه وذا اتى متعلما
فيردّ هذا فايزاً من فضله ... فيما يروم وذاك عنه معلما
لم الق اغزر نايلاً من كفه ... وارق قلباً بالضعيف وارحما
ان جئته بمسايل وو سايل ... اضحى لقصدك مكرماً اومفهما
جمع المفاخر والمحامد كلها ... و اباد بالكرم المشوف المعلما
و لكم اتيت لبابه فى حاجة ... فوجدت ساحته الغنى والمغنما
فقصدت افودمن قصدت من الورى ... واتيت ابرك من اتيت ميمما
واتيته فوجدت حصناً مانعاً ... ووردته فرايت بحراً قدطمى
كم قد انال مؤملاً من رفده ... واغاث ملهوفاً واغنى معدما
و شهدت قرماً بالكمال متوّجاً ... ورأيت ليثاً بالفخار معمما
بطل اعزّ الجار فى اكرامه ... واهان فى كرم اليمين الدرهما
بابى فتىً مذكان طفلاً راضعاً ... فاضت انامل راحتيه تكرما
شادت فضائله مقاماً فى العلى ... سام على طول المدى لن يهدما
متبسم للوافدين لبابه ... والغيث ان قصد الهطول تبسما
ما فاض نائله و فاض بعلمه ... الا التقطت الدر منه تؤما
كم مشكلات اوضحت بذكايه ... وابان فى تقريره ما ابهما
ما زال مذشم النسيم حلا حلاً ... امسى بحب الفضل صباً مغرما
يعزى الى بيت الرسول محمد ... والى النبى الها شمىّ اذا انتمى
يوم النوال يكون بحراً زاخراً ... ولدى العلوم تراه حبراً مفعما
قسراً على كبد المعاند قد علا ... وبرغم انف الحاسدين لقد سما
الله اودع فى سريرة ذاته ... من قبل هذا جوهراً لن يقسما
قل للذى يبغى وصول كماله ... هيهات انك است من يصل السما
احلى من العسل الجنىّ فكاهةً ... و تراه يوم الجد مرّاً علقما
مثل الاسود الضاريات اذا سطا ... والمرسلات الذاريات اذا همى
كم راح زنديق يروم نزاله ... فرأى سيوف الحق عنه فاحجما

واتى عليـه بكل برهـان بدا — لوكان فى جنح الدجى ما اظلما
فهو الذى نهدى به فى ديننـا — ونرى طريق الرشد فيه من اعمى
يا سـيداً حاز العلوم بأسرها — حتى غدا علم الأنام واعلمـا
فليهنـك المجد الذى بلغتـه — لو انصفوك لكنت فيـه مقدّما
فلقد بلغت اليوم ارفع منصب — اضحى على اعداك فيـه مأتما
مانلت الاما جنـابك اهـله — فابقى عـلى ابد الزمان مكرّما
واسلم ودادك من جوانح اخرس
لوكان يسطيـع الكلام تكلمـا

﴿ وقال ايضا يمدحه على المعتاد و يهنيه فى بعض الاعياد ﴾

عيدى بيـوم شفائكم لسقامى — ان تعطفوا يوماً فذاك مرامى
ياخلة ارعى ذمام و داد هم — ولوانهم نقضوا عهـود ذمامى
رعياً لأيام خلون بقربهم — لم اسلهـا بتعـاقب الأيام
يا ايهـا الريان من مآء البهـا — هل مورد لغايل قلبى الظامى
فلقد طويت على هواك جوانحى — و عصيت فيك ملامـة اللوام
فاستبق من دنف الفواد بقيةً — لولاك ما ملك الزمان زمامى
هلا سمحت بزورة فوجدتهـا — مقرونة بالرحب والأكرام
حىّ الربوع النازلين بذى الغضا — وسقيت ذاك الحىّ صوب غمام
ظعنوا فما ابقوا لمسلوب الحشا — الا توقـد لوعـة و غـرام
من كل احوى ما تلفت طرفه — الا ادكـرت تلفت الأرآم
ياحادى الأظعان يزجها النوى — فتخـدّ خدّ فدا فد و مرامى
بالله ان يممت ذياك الحمى — بلـغ اميم تحيـتى وسـلامى
مذغاب عن عيناى نور شموسهم — ماذاقت الاجفان طيب منـام
ما للحمام اهاج لى برح الأسى — هذا الحمام يروم جلب حمـامى
يتلو صبابات الهيـام بوجده — اترى هيام الورق مثل هيامى

قم يا نديم و عاطنيها قرقفاً   فالعيش بين منادم و مدام
راح اذا لمعت بكاس خلتها   برقاً تألق من خلال غمام
تتراقص الكاسات فى اقبالها   كتراقص الارواح بالأجسام
جمحت بناخيل المسرة برهة   والعيش كالغصن الرطيب النامى
ايام مرجعها علينا منينى   ان المنى كوساوس الأحلام
امواعد الأجفان منه بزورة   ما كان ذاك المزن غير جهام
فاشفع زيارتك التى قد زرتنى   والليل قدارخى سدول ظلام
لما الم يميط فى سجف الدجى   و فقدت فى وجدانه آلامى
ولكم يصد كانه ريم الفلا   و يصول صولة باسل مقدام
ورمت لواحظه نصال صبابة   ها قداصاب القلب ذاك الرامى
لاغروان هام الفواد به جوىً   ان الغرام موكل بهيامى
انى تصيدنى الغزال فريسة   عهدى الغزال فريسة الضرغام
اهوى على حب الجمال تغزلى   وعلى مديح (ابى الثناء) نظامى
مفتى العراقين الذى بعلومه   قد فاخرت بغداد ارض الشام
اين السحايب من مكارم انمل   فى المكرمات ينابع الأكرام
ان سح هطال السحاب بغيثه   فسحابه فى كل وقت هامى
لازال من ابن العريكة باسماً   كتبسم الأزهار بالأكمام
يفتر فى وجه المؤمل ثغره   وكذا افترار البارق البسام
مابين منطقه المحيب وقلبه   صدر يفيض بحر علم طامى
احى به الله السريعة والهدى   واقام فيه شعاير الأسلام
يجدى العباد سنانه وبيانه   درين در ندىً ودر كلام
حكم على اهل العقول يبثها   متقونة الأوضاع والأحكام
ويريك فى الفاظه وكلامه   سحر العقول وحيرة الأفهام
كم اعرب الفاظه عن حاله   يوماً فا عجب منطق الأعجام
واقداد ار على الورى جام الحجى   فالناس صرعى راح ذاك الجام
من كل مكرمة وكل فضيلة   قد حل منها فى محل سامى

تمت به حسن المعالى والعلى — ومحاسن الأشياء بالأتمام
من ذا يهنى الوافدين بسيد — جبلت سجيته على الأكرام
و يقول نائله لطالب فضله — حييت بين اكارم و كرام
ولرب رأى بالأمور مجرب — تغنى مضاربه عن أصمصام
قدّ الحوادث غارب من حده — فكأنه فى الخطب حدّ حسام
والله ما فتك الكمىّ برمحه — يوماً كفتك يديه بالأقلام
وطوايف لم يفحموا فى مبحث — ذاقت لديه مرارة الأفحام
ببلاغة و براعة قسية — وقعت على الأغيار وقع سهام
ان يحسدوك الجاهلون على النهى — لا تحسد الكرماء غير لئام
ولقد تفاخر فيك سادات الورى — انت افتخار السادة الأعلام
يا كعبة قد جئت ابغى حجها — فأخذت شعرى اهبة الأحرام
عام به للعيد وجهك عيده — فليفتخر فيها على الأعوام

لم ارض منك وان بذلت جوائزاً
لكن رضاؤك مطلبى ومرامى

﴿ وقال مادحاً له ايضا ﴾

زمانى على رغم الحسود مسالمى — وان كان يخشى سطوة فعزايمى
ولى همة فوق السماء وعفة — ترينى الغنا والعز عبدى وخادمى
ونحن اناس من قريش اكابر — لبسنا المعالى قبل خلع التمايم
وربة قفر قد سلكت فجاجها — فامسيت اطوى بيدها بالمناسم
وصحبى من البيض الحداد مهند — تعوّد يوم الحرب حزّ الغلاصم
عذلت على حبيك يا ابنة يعرب — ولم يخل صب من عذول ولايم
جرحت بلحظيك الفؤاد صبابة — وجرح الهوى لم يلتئم بالمراهم
فهل من صباً تصبو النفوس لريها — فتحمل تسليمى الى امّ سالم
تذكرت عهدى بالحمى ليلة النقى — وما انا من عهدى به غير حالم
تقدّم لى فيها عهود قديمة — فواصوتى من عهدها المتقادم

اروم بانفاس النسيم خمودها　　وهل تخمد النيران مرّ النسايم
ومن لى بهاتيك الديار عشية　　اروىّ ثراها بالدموع السواجم
اذا جئتما تلك المعالم فاقرآء　　سلامى على تلك الربا والمعالم
معاهد ارآم ومغنى صبابة　　تصادبها الاساد فى لحظ باغم
يؤرقنى فيها الحمام ونوحه　　وما كان وجدى مثل وجد الحمايم
رعى الله سكان الغضا فلطالما　　اذابوا بنار الوجد مهجة هايم
هموا آثموا فى قتلتى وتجنبوا　　وقد حملونى بعدها وزر آثم
فيا ليت قاضى الحب يعدل بيننا　　فينتصف المظلوم من كل ظالم
وقائلة مالى اراك بارضنا　　حللت محل السر من صدر كاتم
تلوم ووجه الليل اذذاك عابس　　وللبرق فى اطرافه ثغر باسم
ذرينى فما وجدى ثكلتك نافع　　وما الضر والسرآء يوماً بدايم
لئن نام حظى يا اميم عن العلى　　فعزمى كما تدرينه غير نائم
اذا كنت وآليت (الشهاب ابا الثنا)　　فلست ابالى بالزمان المخاصم
من السادة الغر الكرام مهذب　　مكرّ على امواله بالمكارم
موارد فضل الانام وحكمة　　على وردها للناس الف مزاحم
فتىً صاغ ايديه المهين للورى　　نقيعاً لظمآءن ووردا لحايم
يخبر عن احسانه بدر وجهه　　ووبل العطايا بعد برق المباسم
وما الجود والمعروف الاسجية　　يزين بها البارى سجايا الاكارم
يمد اليه كفه وفد راغب　　ويقرع عنه خصمه سن نادم
فان جحد الحساد فضلك والنهى　　اذاً مزجت بالشهد سمّ الاراقم
فهل لك فى فرسانهم من مبارز　　وهل لك فى ابطالهم من مصادم
وكم من جهول رام بحثك صايلاً　　فهاب وما للكلب بأس الضراغم
واعظم جهل جهلهم قدرك الذى　　يعدّ ويرجى للامور العظايم
نشرت الهدى والعلم من بعد طيه　　واحييت علم الدين بين العوالم
وشيدت ما اعيا حسودك هدمه　　وما كان بانى المكرمات كهادم
خطبت وخاطبت العفاة بسؤلهم　　فانسيتنا اخبار قس وحاتم

فصاحة نطق يسبق المآء جريه وهاهو امضى من شفير الصوارم
ساتاو على علياك غر قصايدى وكم ناثر مثلى اديك وناظم
يهز صناديد الرجال نشيدها فتغدو على ذكراك ميل العمايم
وحسبي فدتك النفس جوداً ونايلاً اذا لحظتني منك عين المراحم
وكم منة اسديت لى فملكتني سل الروض ماجادت هتان الغمايم
واوليتني باللطف اعظم نعمة فاصبحت فى نعماك فوق النعايم
أمت بك الاعدآء قهراً بغيظها
وطعن لساني مثل طعن لهازمى

﴿وقال ايضا مادحاً لهذا الفرد المجيد ويهنيه بورود العيد السعيد﴾

متى يشتفى كبد مؤلم ويقضى ابانانه مغرم
ويحظى بمطلبه آمل باحشائه اوعة تضرم
اقد قوض الركب يوم الخليط فانجد فى قلبي المتهم
وروعنى ضيف طيف سرى يراع به كبد مؤلم
خليلى هل وقفة فى الديار يسح بها المدمع المسجم
فانا وقفنا عليها ضحى وكل من الركب مستغرم
وافشى بسرى دمع العيون وسر الصبابة لا يكتم
فاترك خوف الوشاه البكا وقد يترك امرء مايلزم
اذا ما نسينا عهود الغوير تذكرنا عهدها الارسم
فياحبذا يومنا بالعقيق مضى وانقضى يومها الأيوم
بحيث تلوح شموس الطلا واون الدجى فاحم اسحم
الى ان تبدا كميت الصباح وادبر من ليلنا الادهم
تصرم عهد النقا بالنوى فما للتصبر لا يصرم
اتنكر قتلى غزال الصريم ويشهد لى خدك العندم
ففيم ارقت دمى عامداً وحللت فى الحب ما يحرم
حكمت على بامر الغرام وانى لحكمك مستسلم

وقلت لمن لامنى فى هواك ... جهلت ثكلتك ما تعلم
وارقنى فى الدجى بارق ... كما استل من غمده مخذم
وشوقنى لظبآء الحمى ... فاسقمنى والهوى يسقم
عجبت وكيف وهن الظبا ... يصاد باجفانها الضيغم
ويسلم من مرهفات السيوف ... ومن لحظهن فلا يسلم
ومن مثلهن اخاف الصدام ... ويصدم مثلى ولا يصدم
هويتكموا يا اهيل الحطيم ... وهذا الهوى كله منكموا
قضنيم على صبكم بالبعاد ... وان قضآء النوى مبرم
فلم يصف لى بعدكم مشرب ... ولا لذ لى بعدكم مطعم
واصبر فى معضلات الخطوب ... وصبر الفتى للفتى اسلم
وعرضى نقى وانفى حمى ... وبأسى كعزمى لا يثلم
واولا مكارم (مفتى العراق) ... وما غيره المكرم المنعم
لما اعتذر الدهر من ذنبه ... ولا استغفر الزمن المجرم
مناقب (محمود) محمودة ... وفوق جباه العلى ترقم
رقيق الحواشى كريم الطباع ... فهذا هو الاكرم الاشيم
ينبئ عن خلقه خلقه ... ويؤذن فى سيبه المبسم
فمن أمل التفضل من كفه ... وجود اياديه لا يحرم
لايديه فى كل عنق يد ... ومنها افيضت انا انعم
ببأسك اقسم لا حانثاً ... وفى غير بأسك لا أقسم
لانت الفريد بهذا الزمان ... ومنهجك المنهج الاقوم
وانت الفخار ومنك الفخار ... بمثلك فليفتخر آدم
بنيت بنفسك بيت العلى ... الى ابد الدهر لا يهدم
فهمت الرموز من المشكلات ... وغيرك من ذا الذى يفهم
كشفت غوامض اشكالها ... وفى كشفك اتضح المبهم
وان لك الحجج البالغات ... يقر بها المؤمن المسلم
حوالك اسدى مسكت ... وبصك ياسيدى مفحم

يمرّ بسخطك حلو المذاق ويحلو بنائلك العلقم
اذا ما كتبت فان اليراع بانملك السيف واللهذم
ونثرك يزرى بعقد الجمان فدرّ المعانى بها تنظم
قليل بحقك ما نلته وقدرك اكبر بل اعظم
نسرت بحقك طى المديح وفى مدحك الدين والدرهم
لأنى بحضرتك المستجير وانى بحبلك مستعصم
وفيك اسر الولىّ الحميم وفيك انوف العدى ارغم
اهنيك بالعيد يا عيدنا فانت الهناء انا الاعظم
نفضلك رغماً يقر الحسود وينطق فى مدحك الابكم

اجزنى رضاك فنعم الغنى
لان رضاك هو المغنم

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

أتذكر اطلالاً تعفت وارسما بذات الغضا فالجزع من ايمن الحمى
منازل احباب بها نزل الهوى فلم يبق الا مدنف القلب مغرما
عرفنا الهوى من اين يأتى لأهله بها والغرام العامرىّ من الدمى
لئن اصبحت تلك المنازل باللوى قصارى امانىّ الهوى فلطالما
وقفت عليها والهوى يستفزّنى فأرسل فيها الدمع فذّاً وتؤاما
كأنى على الجرعاء اوقفت عبرة جرت بربوع المالكية عندما
وما اسأر البين المشت بقيةً من الدمع الا كان ممتزجاً دما
فاصبحت استسقى السحاب لاجلها وما بلّ وبل السحب من مثلها ظما
خليلىّ ان الحب ما تعرفانه خليلىّ او شاهدتما اعلمتما
قفا بى على رسم لمية دارس لكى تعلما من لوعتى ما جهلتما
وان لم تساعدنى الجفون على البكا بآثارمىّ فاسعدانى انتما
بعيشكما ان تبصرانى برامة فان تبصرا الا فؤاداً متيما
ومما شجانى فى الدجنة بارق بكى له من لوعتى وتبسما

سرى موهناً والليل كالفرع فاحم　فقلت اهذا ثغر سعدى توهما
واورى حشا الظلماء كالوجد فى الحشا　وكا لقلب ياظمياء لما تضرمـــا
وشـــوقنى ثغراً ظمئت لورده　وهل اشتكى الا الى ورده الظما
شربت الحميـــا واللمى منه مرّةً　فلم ادر ما فرق الحميا من اللمى
وعيشـــاً سلبناه باسمـــة النقـــا　وما كان ذاك العيش الا مغنما
رعى الله احباباً رعينا عهودهم　وعهداً وصلناه ولـكن تصرما
وغانيةٍ من آل يعرب حكمت　هواها بقلبي ضـــلةً فتحكمـــا
احلت مهاة الابرق الفرد فى الهوى　دماً كان من قبل الغرام محرّما
وفى ذلك الوادى سوالب انفسٍ　رمين باحداق السوانح اسهما
وكم من فؤاد قد جرحن ولم نجد　لما جرحت سود النواظر مرهما
ارى البيض لا يرعين عهداً لعاشقٍ　وان اوثق الصب العهود وابرما
وفى الناس من ان تبتليه وجدته　وقد كان شهداً فى المذاقة علقما
وانى نظرت الناس نظرة عارفٍ　وابصرتهم خلقاً وخلقاً وميسما
فما ابصرت عيني (كمحمود) ماجداً　ولا (كشهاب الدين) بالعلم معلما
من الســـادة الغر الميامين ينتمى　الى خير خلق الله فرعاً ومنتمى
همام بفضل العـــلم قد كان يافعاً　سما طالباً اوج المعالى وقد سما
ولما تعـــالى بالفضـــائل رفعـــةً　تخيلته يبغى العروج الى السمـــا
هو الصارم الماضى على كل ملحدٍ　من الله لم يفلل ولن يتثلمـــا
سل الفضل منه واسئل البرّ نغتدى　بافضل ماحدثت عن من تقدما
لقد ضاق صدر الدهر عن كتم فضله　فأظهره اذ كان سرّاً مكتمـــا
بدت معجزات الحق حين ظهوره　فاعجز فيها المبطلين وافحمـــا
اذا المطعن المقـــدام شـــام يراعه　لما ظنـــه الا وشيجاً مقـــوّما
وينشق من ظلمـــاء ليل مداده　صباح هدىً لا يترك الليل مظلما
له الكتب ما ابقت من الغى باقياً　ولا تركت امراً من الدين مبهما
وماهو الا رحمـــة الله للورى　به ينقـــذ الله الانام من العمى
فلو حققت عين الحقيقـــة ذاته　اقانا هو النور الذى قد تجسما

كريم فما اعطى ليمدح بالندى ... ولكنه يعطى الجزيل تكرّما
مواطر ايديه المواطر دونها ... تهاطل احساناً وتمطر انعما
وهيهات يحكيك السحاب وان همى ... نوالاً وفيض البحر علماً وان طمى
نراك بعين النقد افضل من نرى ... ولم نراندى منك كفا واكرما
واقسمت لو اثريت او نلت ثروةً ... لما تركت جدواك فى الأرض معدما
علومك ما حيزت لشخص جميعها ... فهل كان ذاك العلم منك تعلما
حويت علوم الدين علما بأسرها ... واصبحت للعلم اللدنّى ملهما
تشيد دين الله بالعلم والتقى ... ولولم يشيده علاك تهدما
حميت حدود الله عن متجاوز ... فلم نخش من خرق وانت لها حمى
وان الذى اعطاك ما انت اهله ... انا لك شاناً لا يزال معظما
فنل اجر هذا الصوم واهنى بعيده ... ودم مجدعاً انف الحسود ومرغما
وانى متى ادعو لمجدك بالبقا ... دعوت لنفسى ان اعز واكرما

فلازلت فخر المسلمين وعزّها
ألا فليفاخر فيك من كان مسلما

﴿ وقال مادحاً ومهنياً له بالعيد ايضا ﴾

تذكر بالخيف عهداً قديما ... وشاهد فى الربع تلك الرسوما
فظل يكفكف دمعاً كريما ... وبات يعالج وجداً اثيما
سقى الله دار اللوى بالحيا ... فرامة فالمنحنى فالغميما
وحيا منازلنا بالعقيق ... والقى عليهن غيثاً عميما
وقفنا عليها ضحىً والهوى ... يذيب القلوب ويفنى الجسوما
وكم وقفة لى بتلك الديار ... اداري بهن الأسى والهموما
تنم علىّ دموع العيون ... ولم ار كالدمع شيئاً نموما
تقضى لنا زمن بالحمى ... ولكن قضى الله ان لا يدوما
وجارت علينا صروف الزمان ... وكان الزمان ظلوماً غشوما
وكانوا بجمع وكان الكثيب ... فحلوا الغوير وحلّ الحطيما

ومرت نسايم عيش المحب وعادت عليه برغم سموما
ليالى مرت مرور الخيال وكانت نعيما فصارت جحيما
ولا نشقتنى الصبا بعدهم اريجاً ذكياً ومسكاً شميما
ومما شجانى ورق الغوير تردد فى الدوح صوتاً رخيما
على انى ان بدا بارق نثرت من الدمع درّاً نظيما
فتفضحنى عبرتى فى الهوى ولم ترصباً لسرّ كتوما
و ان غريمى غزال اللوى فجوزيت بالخير ذاك الغريما
رمانى بعينيه ظبى الصريم فامسى فؤاد المغنى صريما
رمانى ولم يخش اثما فرحت قتيلاً و راح بقتلى انيما
وانت مهاة قطيع المها ابيت لأجلك ارعى النجوما
وكنت الوم بك العاشقين فاصحبت يامىّ فيك الملوما
واثقانى حمل هذا الغرام و حملنى الوجد عباء عظيما
وها انا شكوفوأداً عايلاً وجسماً كطرف اميم سقيما
ولله قاب بها المستهام و ما منع القلب ان لا يهيما
و من بعد تلك الثنايا العذاب الى كم اعانى العذاب الا ليما
واسلمنى للمنون المنى كأنى ابيت الدياجى سليما
واولا رجائى (بمفتى العراق) لأصبح حالى قبيحاً ذميما
قطعت العلايق عن غيره كما قطع المشرّ فى الأديما
كريم اومل منه الجميل وقد خاب من لا يرجى الكريما
و يولى بنايله الطالبين فيغنى الفقير و يثرى العديما
ويهدى المضل ويعطى المقلّ ويرفع فى الباس خطباً جسيما
احاديثه مثل زهر الرياض فهل كان اذ ذاك روضاجميما
اطيف رقيق حوا شى الطباع فاو جسمت لاستحالت نسيما
فسبحان من جعل الفضل فى علاك الى ان علوت النجوما
فاوضحت بالحق للعالمين صراطاً الى ربها مستقيما
و اصبح معوج امر الأنام باحكام حكمك عدلاً قويما

و تعضب لله لا للحظوظ ... ومازلت فى غير ذاك الحليما
واحييت رمة علم النبي ... وقبلك كانت عظاماً رميما
كشفت بعلمك اشكالها ... فحيرت فيها كشفت الفهوما
وصيرت رشدك صبحاً منيراً ... يشق من الغي ليلاً بهيما
لقد نلت ما اعجز الاولين ... واصبحت فى كل علم عليما
فطوراً هماماً وطورا اماماً ... وطوراً عليما و طوراً حكيما
و انت اجل الورى رتبةً ... و اعظم قدراً واشرف خيما
وقد نتجت بك ام العلى ... ومن بعد ذلك اضحت عقيما
فيا من به اقلع النايبات ... كما تقلع المرسلات الغيوما
ترحم على عبدك المستهام ... فانى عهدتك براً رحيما
وانى لاجاب فيك السرور ... وانى لاكشف فيك الغموما
فلا تشمتن بى الحاسدين ... فتطمع فىّ العدو المشوما
ولا تتركنى لقىً للهموم ... فتتركنى فى الزوايا هشيما
والسنة الخصم مثل الصوا ... رم تسقى لدماء وتفرى الحلوما

فنل سيدى انس عيد جديد
وحزفى صيامك اجرا عظيما

وقال ايضا يمدحه وهو اذ ذاك بالبصرة الفيحاء
ويشكى من توالى الامراض والبلاء

كف الملام فما يفيد ملامى ... الداء دائى والسقام سقامى
جسد تعوده الضنا و حشاشة ... ماتت بلاعج صبوة و غرام
حتى اذا حار الطبيب بعاتى ... وقف القياس بها على الابهام
لم يدر ما مرض الفواد وما الذى ... اخفيته عنه من الآلام
قد انحلت جسمى بتذكار الغضا ... نار الغضا و تشبث بعظامى
من لى بايام الغوير و حبذا ... ايام ذاك الربع من ايام

ايام لم اقطع بمواصلة الهوى فكأنما هو من ذوى الأرحام
فى روضة رضعت افاويق الحيا وهمى عليها المستهل الهامى
غناء ان غنت حمايم دوحها رقصت لها الأغصان بالأكمام
اصغى الى نغم القيان وارتوى من ريق ممتزج بريق الجام
واذا اخذت الكاس قات لصاحبي العيش فى دنياك كاس مدام
ايام كنت امنت طارقة النوى وظننت ان الدهر من خدامى
مرّت كمامر الخيال من الكرى ما اشبه الأيام بالأحلام
لله اربعنا التى فى رامة كانت اجلّ مطالبي و مرامى
يامسرح الارام من وادى الحمى هل عودة يا مسرح الأرام
لى فيك منية عاشق ذى صبوة معاومة و تهتك و هيام
لمارأت نوق الترحل قد دنت ورأت على صرف النوى اقدامى
نثرت علىّ من المدامع لؤلؤاً ابهى و ابهج من بديع نظامى
ان لا منى فيك العذول جهالةً فالصب فى شغل عن اللوام
كم ليلة قدبت بعدك فى جوىً ارعى نجوم الليل رعى سوام
ارجو الصباح ولا صباح كانه كرم يرجّى من اكف لئام
ما كان اطيب من مواصلة الكرى لو يسمح النائى بطيف منام
هطلت لأربعك الدوارس عبرتى فكانها يامىّ صوب غمام
و بلات من تلك الرسوم اوامها هذا ومابل البكاء اوامى
تلك المواقف لم يكن تذكارها فى القاب يا ظمياء غير ضرام
و اكاد اقطع حسرة و تلهفاً منى على ايامها ابهامى
بالله يانسمات نجد بانى دار السلام تحيتى وسلامى
واخلةً حلف الزمان بانهم وجه الزمان و غرة الأيام
اقسمت ان القلب لا يسلوهموا و بررت بالأيمان والأقسام
قوم رميت بسهم بين منهموا فاصاب هذا القلب ذاك الرامى
هل ترجعن الدار ثمت بعد هم والربع ربعى والخيام خيامى
واری سناء (ابي الثناء) كانه صبح تبلج من خلال ظلام

قرم له فى الفضل او فرقسمة ... والفضل كالأرزاق بالأقسام

فخرت شريعتنا بمفخر سيد ... فخر الشرايع فيه والأحكام

ان الذى آوى اليه من الورى ... آوى الى علم من الأعلام

جبل اظل على الأنام و لم يكن ... قال الجبال الشم كالأكام

وله وان رغمت انوف شمخ ... مجد اذا عد الأماجد سامى

من قاسه بسواه من اقرانه ... قاس النضار لجهله برغام

ان ابصرت عيناك حين يجادل ال ... خصم الألد وحان حين خصام

فهناك تبصر هيبة نبوية ... تضع الرؤس مواضع الأقدام

ببلاغة مقرونة بفصاحة ... ترمى فصيح القوم بالأعجام

تقف العقول حواسراً من دونها ... مابين اقدام الى احجام

من كل مشكلة يحير فهمها ... دقت على الأفكار والأفهام

عذراء ما كشفت لغير جنابه ... من قبل عن مرط لها ولثام

واقد رأيت لسانه مع انه ... كالشهد امضى من شفير حسام

ولقد رأيت جنابه كلسانه ... وكلاهما اذ ذاك كالصمصام

حجج يروع بهن من افكاره ... برزت بروز الأسد من آجام

حاز النهاية فى الفضائل كلها ... حتى من الأحسان والأكرام

لولامس الصخر الأصم تفجرت ... من كفه بسوابغ الأنعام

رد ذلك البحر الخضم فانه ... وابيك بحر بمكارم طامى

سل ماتشاء تنل مرامك كله ... عن كشف ابهام ونيل حطام

وابشر بترعة الغدير بمائها ... ان شمت بارق ثغره البسام

اقلامه افتخرت على سمر القنا ... فرايت كل الفخر للأقلام

خط يسر الناظرين ولم يزل ... فى العين احسن من عذار غلام

وكانما نظم النجوم قلائداً ... فى الكتب مشرقة مدى الأيام

فيها لمن طاب الحقيقة مورد ... اشفى الصدور بها ويروى الظامى

ما اظهر البارى حقيقة فضله ... الا ليظهر قوة الأسلام

الله اكبر انت اكبر آية ... ظهرت باكبر آية لأنام

ارضيت اقوام الهدى وبعثت فى ذاك الرضى غيظاً الى اقوام
بمباحثٍ للحق فى ميدانها احجام كل سميدع مقدام
ولكم عددت لك الجميل ولذلى خطى غداة عددتها وكلامى
أنى اعدّ وان رقمت محاسناً كنهاية الأعداد والأرقام
لكن رأيت لك المديح مشوبة فمحوت فى اثباتها آثامى
لك فى قلوب المؤمنين محبة مزجت مع الأرواح فى الاجسام
شكراً لأنعمك السوالف انها رفعت برغم الحاسدين مقامى
انى عقدت بذيل فضلك ذمة ان حالت الأيام عقد ذمامى
ان تسئان عنى فانى لم ازل بمشقة الأنجاد والأتهام
اصبحت كالجمل الذاول تقودنى
هذى النوى قسراً بغير زمام

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه السامى وفضله الطامى ﴾
﴿ وذكره النامى ﴾

لا تلم مغرماً رآك فهاما كل صبّ تركته مستهاما
اورأك العذول يوماً بعينى ترك العذل فى الهوى والملاما
يا غلاماً نهاية الحسن فيه ما رأت مثله العيون غلاما
تارك فى الأحشاء ناراً وفى الأ جفان دمعاً وفى القلوب غراما
اترانى ابلّ فيك غليلاً ام ترانى انال منك مراما
كلما قلت انت برؤ لقلبى بعثت لى منك العيون سقاما
وبوحى من سحر عينيك يوحى لفؤادى صبابةً وغراما
عمرك الله هذه كبدى الحرّ ى تشكت الى لماك الأواما
فاسقنى من رحيق ريقك صرفاً لا يرينى كأس المدام مداما
حام خال على زلال برودٍ هو فى فيك فاصطلاها ضراما
اطمعته فى فيك اطما عنا فيـ ـك فما نال بردها والسلاما

اولم تخش يا مليح من الله ... ه بقتلي من غير ذنب اثاما
فالأمان الأمان من سحر عينيك ... فقد جردت علينا حساما
لست ادري وقد تثنيت تيهاً ... اقضيباً هززته ام قواما
ما هصرنا الا قوامك غصنا ... ونظرنا الا لك بدراً تماما
لم تدم لذة لعيني عمراً ... ك فما للهوى حسبك داما
فاذا مر بي ادكارك يوماً ... قعد الوجد بالفؤاد وقاما
فاجرني من مثل هجرك اني ... لا أرى العيش جفوة وانصراما
بل اعد اليوم الذي انت تجفو ... فيه دهراً ويوم هجرك عاما
اين مثل الآرام في مسرح السر ... ب اذا قلت تشبه الآراما
ياغزالاً يرعى سويدا فؤادي ... لا الخزامى بحاجر والثماما
صرعت مقلتاك بالسحر اقوا ... ماً وداوت من دائها اقواما
كم سهرت الدجى باعين صب ... امطرت مزنها مكان ركاما
والتمست الكرى لطرفي لطرفي ... فرأت الكرى علي حراما
يا خليلي خلياني من اللو ... م فني لا اسمع اللواما
واتحفاني بطيب اخبار نجد ... وصفا لي ربوعها والخياما
واذكرا لي من العراق (شهاب الد ... ين) [illegible] في مدحه وتساما
فبذكر الكرام تنعش ارو ... اح [illegible] لاجساما
ساد سادات عصره ولا مر ... [illegible]
لم يزل بالعلاء والمجد اقسـ ... ما [illegible]
فعلا في سماء كل فخار ... نعلى علاؤه وتسامى
حزق فكره من العلم ما ... يترك الخرق قبل والاسلاما
ورأى الناس ماسواه وهادا ... مذ رآه علوه الاعلاما
يا اماماً للمسلمين هماماً ... انت ذاك الامام الهماما
انما انت رحمة رحم الله ... ه بها المسلمين والاسلاما
يكشف الله فيك عن مشكلات ا ... علم سرا ويرفع الاوهاما
بكلام يشفي الصدور من الجهـ ... ل شفاء ويبرأ الاسقاما

فكأنّ العلوم توحى الى قلـ بك فى السرّ يقظةً ومناما
ولقدكدت ان ترى ماوراالغيـ ب علوماً الهمتهـا الهـاما
جلّ مجد حويته ان يضاهى وكمال رزقتـه ان يراما
قصرت دون مابلغت الأعالى عن محـل حللته ومقـاما
لم ينالوا اخفافهـا وتسنمت برغم الأنوف منها السناما
قدرأيناك يوم جدّ وهزلٍ قد بهرت الأفكار والافهاما
فاقتطفنا من الرياض وروداً وسمعنا من الدرارى كلاما
وانتشـقنا نسيم رقة لفظ كنسيم الصبا ونشر الخزاما
حجج منك توضح الحق حتى افحمت كل ملحـد افحـاما
نبهت بعد رقدة الجهل قوماً لم يكونوا من قبل الانياما
محقت ظلمة الضـلالة والعيّ كما يمحق الضياء الظـلاما
يمنع البيض خط اقلامك السمـ ر بلاغاً ان تسبق الأقلاما
انت مقدامها اذا اصبح المقـ دام فيها لا يحسن الأقداما
انت اعلا من ان يقال كريم ان عددنا من الأنام الكراما
تغمر الناس بالجميل وصوب الـ مزن يسقى البطاح والأكاما

فاذا عدت الاماجـد يوماً
كنت بدأً لها وكنت الختاما

﴿ وقال مقرظاً على كتاب التبيان الذى الفه هذا المدوح ﴾

﴿ بكل لسان ﴾

اتى ببراهين غدا كل جاحد ببر هانه بين البرية مفحمـا
فألزمه بالحـق والحق قوله فاسلم من بعد الجحود وسلما
فطوراً تراه للأمور مسدداً وطوراً تراه للعلوم معلمـاً
فلله ما صنفت كل مصنف سرى منجداً فى العالمين ومتهما
ومن مشكلات بالعلوم عرفتها فا عربت عن ما كان فيهن معجما

و ابكيت اقلام البراعة والنها ... فارضيت حد السيف حتى تبسما
ومازلت عن ماشان بالمجد خالياً ... ومازلت بالعلم اللدنىّ مفعما
تفردت فى علم وفهم وحكمة ... فها انت والعلياء اصبحت توءما
وان جئتنا فى اخر الدهر رحمة ... اذا عدت الأمجاد كنت المقدما
وحسبك ما فى الناس مثلك سيد ... أنال مقالاً اوتكرم معدما
وكم نثرت نثراً بلاغتك التى ... اردت بها درّ المعالى منظما
وقد اخرستنى من علاك فصاحة ... السنت ترانى اخرس النطق ابكما

﴿ وقال متغزلاً و متحمساً ﴾

شفها السير والأسى و الغرام ... وبراها الأنجاد و الأتهام
كم فرت مهمهاً وجابت قفاراً ... واشتكها الأوهاد والأعلام
فترفق بها فان حشاها ... اوتاملتها جوىً و غرام
جعلت و ردها من الماءعباً ... افيطفى من الدموع ضرام
كم الم بنا على آل مىّ ... و بنا من دروسها الألام
يوم لاح الحمى فقات لصحبى ... هذه دارهم وتلك الخيام
فنثرنا من الهوى عبرات ... فحسبنا ان الدموع ركام
كلمتنا الديار و هى سكوت ... ان بعضاً من السكوت كلام
ذكرتنا بها و مدام عيشاً ... اى عيش دامت له الأيام
ما علمنا حتى انقضت وتولت ... ان ايامنا بها احلام
اذ جاونا من الحميا عروساً ... بنت كرم لها الزجاج لثام
يالها ساعة بمجلس انس ... ناب جام بها واشرق جام
ضيعتها ايدى الحوادث مما ... مثل ماضيع الجميل اللئام
بطاب الدهران يعود وهيها ... ت يروى من السراب الأوام
وبنفسى ذاك الغرير المفدّى ... ففوادى بحبه مستهام
واشتياقى الى ارتشاف رضاب ... حسدت ذلك الرضاب المدام
ياغزالاً فدىً لعينيك قلبى ... نظرات ارسلتها ام سهام

همت وجداً و ذبت فيك هياماً   وقليل على هواك الهيام
كيف تخفى سريرة الحب عنكم   واخو الوجد دمعه نمام
ظعن الركب ضحوةً واراني   لم يطب لى بعد الحبيب مقام
فاترك الهزل يوم جدّ بجدّ   ان هزل المقال بالشهم ذام
و اطاب العز بالقنا والمواضى   انما العز ذابل وحسام
فمرام المنى ونيل المعالى   بسوى البيض والقنا لا يرام
وتمسك بسمهرىّ وشيج   فالعوالى الى المعالى زمام
واقتحمها اذا نبت بك يوماً   فازى المجد بابه الاقتحام
وادفع الشر ان علمت بشرّ   ربما يدفع السقام السقام
فمتى تكبر العزايم بأساً   صغرت عندها الامور العظام
وتقلد بالرأى قبل المواضى   ليس يجدى بغير رأى صدام
رب رأى بالخطب يفعل مالا   يفعل السمهرىّ والصمصام
واحذر الغدر من طباع لئيم   عنده الغدر بالصديق ذمام
وادخر للوغى مقالة حرب   لا تقوى الاجسام الا العظام
لا تلومى فتى يخوض المنايا   كل جبن من الحمام حمام

واصبرى فالاسى سحابة صيف
ولربىّ بأمره أحكام

﴿ وقال يمدح جناب ذا المجد الاثيل و الباع الطويل ﴾

﴿ عبدالغنى افندى جميل ﴾

شديد ما اضر بها الغرام   واضناها لشقوتها السقام
وما انفردت بصبوتها ولكن   كذاكم المحب المستهام
تشاكينا الهوى زمنا طويلاً   فادمعنا وادمعها سجام
قريبة ما تذوب على طاول   عفت حتى معالمها رمام
سقى الله الديار حياً كدمعى   له فيها انسكاب وانسجام

وبات الغيث منهلاً عليها ... تسيل به الاباطح والاكام

حبست بها المطى فقال صحبي ... اضر بهذه النوق المقام

وبرح باليناق نوى شطون ... واشجان تراش لها سهام

فلا رند تشم ولا ثمام ... واين الرند منها والثمام

مفارقة احبتها بنجد ... عليك الصبر يومئذ حرام

تقر لاعيني تلك المغاني ... وهاتيك المنازل والخيام

اذا ذكرت انا فاضت عيون ... واضرم مهجة الصب الضرام

لعمرك يا اميمة ان طرفي ... على العبرات اوقفه الغرام

اشيم البرق يبكي ابتساماً ... وقد يبكي الشجي الابتسام

تبسم ضاحكاً فكأن سعدى ... تزحزح عن ثناياها اللثام

يلوح فينجلي طوراً ويخفى ... كما جابت مضاربه الحسام

اما وهواك يمحى سقامي ... ومنك البرء اجمع والسقام

لقد بلغ الهوى مني مناه ... ولم يبلغ مآربه الملام

على الاحداق لابيض حداد ... يشق بها حشاً ويقد هام

سلى السمر المثقفة عوالى ... اتفتك مثل ما فتك القوام

ابيت الليل ارعى النجم منه ... بطرف لا يلم به منام

يذكرني حمام الايك الفاً ... الا لا فارق الالف الحمام

وهاتفة اذا هتفت بشجوي ... اقول لها ومثلك لا يلام

فنوحي ما بدا لك ان تنوحي ... فلا عيب عليك ولا ملام

بذات الخال فى احب نفسى ... ولذ لى الصبابة والهيام

منعت رضابه حرصاً عليه ... فعاض لرى واتقد الاوام

وفى طى الجوانح واسرها ... بها المطوى طال الما كلام

ارى الايام اولها عناء ... وعقباها اذا انقرضت اثام

عناء [illegible] ملها لبيب ... وما ابشق بها الا الكرام

الذ الاكرمون تذاد عنها ... فتمنها ويعطاها اللئام

نزالا من [illegible] (ابن حميل) ... [illegible] الصعاب [illegible] المرام

قثم العروة الوثقى وانا — لنا بالعروة الوثقى اعتصام
اذا بذل الندى قالت علاه — لكسب الحمد يدخر الحطام
فللأ موال فيما يقتنيه — صدوع ما هناك والتئام
وعضب صارم الحدين ماض — ولا كالصارم السيف الكهام
اذا نزل المروع لديه امسى — يضيم به الخطوب ولا يضام
جواد لا يجود به زمان — ولا يستنتج الدهر العقام
اشيم بروقه فى كل يوم — وما كل بوارقه تشام
اذا افتخر الانام وكان فيهم — فليس بغيره افتخر الانام
وان عدت على النسق الاعالى — فذاك البدء فيه والختام
تيقظ للمكارم والعطايا — واعين غيره عنها نيام
مكانك من عرانين المعالى — مكان لا ينال ولا يرام
وماجود الروائح والغوادى — فان الجود جودك والسلام
بنفسى من ادى حرب وسلم — هو الضرغام والقرم الهمام
تراع به الوف وهو فرد — وايس يروعه العدد اللهام
ومن عظمت له فى المجد نفس — اهينت عنده الخطط العظام
اهتدى امة بك فى المعالى — وما ضلت وانت لها امام
كانك فى بنى الدنيا ابوها — وراع انت والدنيا سوام
محالك من بلاد انت فيها — محل الامن والبلد الحرام
اكل فى حماك له طواف — وتقبيل لكفك واستلام
تعود بوجهك الظماء صبحاً — ويستسقى بطاعتك الغمام
ويشرق من جمالك كل فج — كما قد اشرق البدر التمام
فداؤك من عرفت وانت تدرى — فخير من حيا تهم الحمام
اناس حاولوا ما انت فيه — وما سلكوا طريقك واستقاموا
لقد بخلوا وجدت وانت فينا — كما انهات عزاليه الركام
وما كل بمعذور ببخل — ولا كل على بخل يلام
تميل بنا بمدحتك القوافى — كما مالت بشاربها المدام

واولا انت تنفقها لكانت … بوابر لاتباع ولا تسام
تزورك سيدى فى كل عام … اذا ما مرّ عام جآء عام
تخبر اننا ولاًنت ادرى
صيام منذ وافانا الصيام

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب العالى القدر و يهنيه ﴾
﴿ بالصيام و عيد الفطر ﴾

جسد ذاب نحولاً وسقاما … وفواد زيد وجداً و غراما
دنف لو لا تباريح الجوى … جعل اللآيم فى الحب اماما
ما الذى اوجب ما جئتم به … من صدود وعلى م والى ما
يا أباة الضيم مالى و لكم … افترضون بمثلى ان يضاما
اظهر الصبر و عندى غيره … غيرانى اكتم الوجدا كتتاما
وارانى جاداً فيما ارى … من امور اعرقتمنى العظاما
ان برقاً شمته من جانب ل … عرض الوسمى ابكانى ابتساما
وح قاب الصب لا يرعوى … فدا قاب استفق يا قاب هاما
ما كى المغر م لا بده … ال كيه و ما سال اواما
قوض الركب وا فى لى لاشى … لا الهوى ولى ولا صبر فما
و انت سلى فهل من مبلغ … مكم غنى لى سمى سلاما
خفرت من عاشق ذمته … ان العشاق فى الحب ذماما
ست اسى اسرب اشكو ابعده … كبداً حرى و قلباً مستهاما
راح يرميى بسهمى ناظر … حتى احوى ويدميى قواما
ايها الرامى فوادى عمداً … ذب السورر و قلدت اثاما
مالى حال منى فى الهوى … حره وصل و ما كان حراما
ارأيتم اى مس امداكم … فى عذاب لم يكن الاغراما
ان يلاقى الصب ملاقته … اصح الصب لما ابى فطلاما

برزت اسمآء اوا ترابها　يوقرّن السمع عذلاً و ملاما
يتناجين بايلام فتىً　صنيع الحزم فلم يشدد حزاما
قلن اورام و ما فى باعه　قصر ادرك بالسعى المراما
يانسآء الحى خاصمتنى　حسبكن الدهر منكن خصاما
لو تنبهت لها مجتهداً　كيف بالحظ اذا ما الحظ ناما
اورأى المقدور فينا رأيه　ما تكلفت نهوضاً و قياما
ابرح الدهر على مالم ارد　ورزاياه اصطكاكا واضطراما
لم يلن للدهر منى جانب　حيث لم استعطف القوم اللئاما
و عنآء كلها امنيتى　فى زمان ان ارى الناس كراما
(بأبى محمود) ينبوع الندى　ابصر الأعلام اطلالاً ركاما
وارى كل (علىّ) دونه　فتعالى ذلك القرم الهماما
انفق العمر جميلاً فايدم　وجميل الصنع انى دام داما
ويميناً انه لو لم يجد　فى منام لم يذق قط مناما
فساوه هل خلا مما به　يصنع البر فيوليه الأناما
ام تخلى من جميل ساعةً　من زمان غيرما صلى وصاما
كم له من نظرة فى رأفة　ايقظت لى اعيناً كن نياما
ذللت مستصعبات لم يكد　يملك القايد منهن زماما
استقل الأنجم الزهر له　ان ترى فيه نثاراً و نظاما
و لوان كلمته فى لؤلوء　و مس اللؤلؤ ما كان كلاما
تجتلى قرما اماما بالندى　بابى ذيالك القرم الأماما
و حسام باتر لاسيما　ان هززناه على الخطب حساما
فنوال ناب عن و بل الحيا　و جمال يخجل البدر التماما
رفعة قد شهد الخصم لها　قعد الغارب منها والسناما
واليه والى عليا ئه　انيق الراجين امست تترامى
وكأنىّ و كان شعرى له　مستميح حيث شام البرق شاما
بالطو بل الباع بالسامى الذرى　عرف المعروف شيخاً و غلاما

و على ماهو فيـه لم يزل ... او يقال التـبرقد عاد رغاما
والكريم النفس لاعن غرض ... ايهـا ازكى شراباً و طعاما
هكذا الناس اذا قيل الندى ... سحب تنشا جهـاماً وركاما
من سوى ايديه فى فرط الظما ... لا ارانى الله استسقى الغماما
كلما اعوجت امورى والتوت ... قومّ المعوج منها فاستقاما
يا (ابا محمود) يا مـن لم يزل ... رحمـةً للخلق برّاً باليتامى
غـير ماخولتنى من نعمـة ... انالا املك فى الدنيا حطاما
افطر النـاس جميعاً غير نا ... و بقينا نحن فى الناس صياما
فلقــد هنيت هنيت بهـا ... غرة الأعياد والشهر الحراما

وابق للأسلام ركناً سالماً
منعماً يا عيدنا عاماً فعاما

﴿ وله ﴾

خليلىّ فى قلبى من الوجد جذوة ... تأجج من شوق شديدٍ اليكما
يعانى فوادى مايعانى من الجوى ... و ما هو الا منكمـا و عليكما
وقدكاد هذا القلب يضرم ناره ... ويوشك قلب الصب ان يتضرّما
ولى اعين غرقى و لكن بمائها ... تساقط منها الدمع فذاً وتؤما
واعذراجفانى على فيض ادمعى ... و لو انها فاضت لفقدكما دما
وادعوا لها بالغمض وهو بمعزلٍ ... لعلى خيالاً يطرق العين منكما
تنأيتمـا عن وامقٍ فيكما شج ... فانجدتمـا يا صاحبيّ و انهما
فهل تريا بيناً رمينـا بسهمه ... درى اى قلبٍ قدرماه ومارمى
وها اناحتى تنقضى مدة النوى ... اعلل قلبى فى عسى و لربمـا
اذكركما اسفى اذا ماذكرتما ... و اذكر عهداً منكما قد تقدما
وعيشاً قضينـاه نعيماً بقربكم ... ولله عيش ما الذ و انعمـا
وما اجتازنى ركب يجد بسيره ... من الروم الاسئل الركب عنكما
وان تنشر سحب الغرام لديكما ... ففى طيها منى السلام عليكما

﴿ وقال ممتدحاً جناب من جوده دانى القطاف السيد ﴾
﴿ على افندى القادرى نقيب الاشراف ﴾

من لصب فى هواكم مستهام ... دنف نهب ولوع وغرام
فعلى خدىّ ماتسق الحيا ... وعلى جسمى ثوب من سقام
فسقاكم غدقاً من ادمعى ... مستهل القطر منهل الغمام
عبرات لم ازل اهرقها ... اويبلّ الدمع شيئاً من اوامى
زفرة رددتها فاضطرمت ... فى حشا الصب اشدّ الأضطرام
هل علمتم بعد ما قوضتموا ... ان لى من بعدكم نوح الحمام
فارقت عيناى منكم اوجهاً ... اسفرت عن طلعة البدر التمام
فى عذاب الوجد ما ابقيتموا ... من فؤادى فى غرام وهيام
مهجة ذاهبة فيكم وما ... ذهبت يوم نواكم بسلام
عرضت واعترض الوجد لها ... ورماها من رماة السرب رامى
قل لمن سدّد نحوى سهمه ... من احل الصيد فى الشهر الحرام
طال مامرّ بنا ذكرا كموا ... فثنى كل ممشوق القوام
وبما اتحف من اخباركم ... ربما استغنيت عن كل مدام
اوكانت عنكموا ريح صباً ... نسمت بين خزام وثمام
اين ذاك العهد فى ذاك الحمى ... والوجوه الغر فى تلك الخيام
ان ايامى فى وادى الغضا ... لم تكن غير خيال فى منام
من معيرى لى منها زمناً ... يرجع الشيخ الى سنّ الغلام
واحباء كأن لم يأخذوا ... من أبيات المعالى بخطام
فرقت شملهموا صرف النوى ... ورمتهم بعواديها المرامى
واقد طالت عليهم حسرتى ... فاقصرا ان تنصفانى من ملام
لست انسى العيش صفواً والهوى ... رايقاً والكاس ناراً فى ضرام
بين ندمان كأن قد اصبحوا ... من خطوب الدهر طراً فى ذمام
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم ... فترى من نثرهم حسن النظام

تفعل الراح بهم مافعلت — هذه الدنيا بأبناء الكرام
انما كانت علاقات هوىً — اصبحت بعد اتصال بانصرام
وانقضى العهد و ايام الصبا — اجفلت من بعد اجفال النعام
اسفاً للشعر لا حظّ له — فى زمان الجهل والقوم اللئام
فلقوم حلية يزهو بها — ولأقوام سمام كالسهام
والقوافى ان تصادف اهلها — انسجمت فى مدحهم اىّ انسجام
وقوافىّ التى انزلتها — من (علىّ) القدر فى اعلا مقام
ابلج من هاشم اوضح من — وضح الصبح بدا بادى اللثام
ان يجد كان سحاباً ممطراً — اوسطا كان عزيزاً ذا انتقام
يعلم الوارد من تياره — اىّ بحر ذا من الابحار طامى
ياقوم ارهبوا و ارغبوا — من كرام بحسام اوحطام
شمل المعروف من احسانهم — من عرفنا من بنى سام وحام
فهموا الاشراف اشراف الورى — وهموا السادات سادات الانام
هم ملاذ الخلق فى الدنيا وهم — شفعاء الخلق فى يوم القيام
نشأوا فى طاعة الله فمن — قائم بالقسط او حبر همام
رضعوا درّ افاويق العلى — وغذوا بالفضل من بعد الفطام
و اذا ما ارهفوا بيض الظبى — اغمدوها فى الوغى فى كل هام
باكف من اياديهم هوامى — و سيوف من اعاديهم دوامى
ظلت اروى خبراً عن بأسهم — عن سنان الرمح عن حد الحسام
و اذا كانت سماوات العلى — فهموا منها سواريها السوامى
ياربيع الفضل فضلاً وندىً — وحياة الجود فى الموت الزوام
انت للرايد روض انف — و زلال المنهل العذب لظامى
فاذا رمت بلالاً لصدىً — ما تعداك الى الماء مرامى
ياشبيه الشمس فى راد الضحى — ونظير البدر فى جنح الظلام
لم يزدنى الشكر الا نعمة — قرنت منك علينا بالدوام
نبهت لى اعين الحظ الذى — لم يكن يومئذ غير نيام

بسطت ايديك لى و اقتطفت بيد الأحسان ازهار الكلام
قدتجهمنا سجاياً لم تكن منك و الخيبة ترجى بالجهام
فثناء بالذى نعرفه وامتداح بافتتاح واختتام
عادك العيد ولا زلت به بعدما قدفزت فى اجر الصيام
فابق واسلم للعلى ما بقيت
سيدى انت ودم فى كل عام

وقال ايضا مادحاً هذا الجناب صاحب الوقار و يهنيه بعيد الأفطار

شام برقاً راعه مبتسما عن يمين الجزع شرقىّ الحمى
فبكى مما به من لوعة لا بكت اعينه الا دما
دنف قد لعب الوجد به و رماه البين فيمن قد رمى
و قضى الحبّ عليه انه لا يزال الدهر صباً مغرما
رحمة للصب لو يشكو الجوى فى الهوى يوماً الى من رحما
عبرة يا سعد قدا هرقتها ليتها بلت من القلب ظما
والى الله فؤاد كلما اضطرم البرق اليمانى اضطرما
يا خليلىّ اسعدانى اننى لم اجد لى مسعداً غير كما
ان للدار سقى الدار الحيا ارسما لم تبق منى ارسما
اين اقمارك غابت فقضت ان ترينا كل فجّ مظلما
و ليالىّ بسلع اجتلى كل عذب اللفظ حلوىّ اللمى
كنت ذقت الصبر شهدا فيهموا ثم ذقت الشهد فيهم علقما
كان حبلى بهموا متصلاً فرمى بالقطع حتى انصرما
لا تسل عن دمع عين طالما سال فى اثار هم وانسجما
زعم الناقل سلوانى لكم كذب الناقل فيما زعما
عجباً من عاذل يعذلنى فى هواكم ابعينيه عمى

انقضى العهد فما لى بعده   آكل كفىّ عليه ندما

اتشافى فى عسى لا فى عسى   يشتفى القلب و لا فى ربما

يعلم الجاهل وجدى فيكموا   كيف لا يعلم امرأً علما

لا رعى الله زمانى انه   كان لا يرعى لحرّ ذمما

كل يوم انا من ارزايه   شاهدا رزءاً يشيب اللمما

يبتلينى صابرا لم يالفنى   فاغراً فيه من الشكوى فما

اتقىّ اسهمه من حيث لا   تتقى الأدرع تلك الأسهما

و اذا مارسنى مارسنى   حجراً صماء صلاً صيلما

و سوآء بعدان جربنى   اقدم الدهر اذاً ام احجما

فليجئنى الدهر فيما يشتهى   انا لا اشكو لدآء المما

و حرىّ ان ترانى بالغاً   (بعلىّ) القدر اسباب السما

ارتقى فيه العلى لم اتخذ   مدحه للمجد الا سلما

فقوافىّ اليه ترتمى   بالأمانى فانعم المرتمى

علوىّ الجد علوىّ السنا   دوحة طالت وفرع نجما

سيد من هاشم راحته   تخجل الغيث اذا الغيث همى

من رسول الله من جوهره   ذلك النور الذى قد جسما

ان تؤمله تؤمل صيبا   او تجادله تجادل ضيغما

ياله من نعمة فى نقمة   ان رمى اصمى وان فاض طمى

كلما داويت آمالى به   حسم الدآء به فانحسما

قسما بالغرّ من اجداده   اترى اعظم منهم مقسما

انا استشفى و لكن منهموا   بشفاء لم يغادر سقما

رضى الله تعالى عنهموا   و اذا صلى عليهم سلما

انفقوا الأعمار فى طاعته   وقضوها صوما او قوّما

انما يرحمنا الله بهم   رحمةً تدفع عنا النقما

ثقتى فيهم و فيهم عصمتى   فاز من يغدو بهم معتصما

و هموا ذخرى فى آخرتى   يوم لا املك فيها درهما

آل بيت لم يخب آملهم ... والذى يسئلهم لن يحرما
يا سمآء للعلى انظم فى ... مدحه غر القوا فى انجما
انت انت اليوم فيها سيد ... يتقى بأسا و يرجى كرما
لااري وجدان من لا يرتجى ... للندى و الباس الاعدما
انت فذ المجد فى الناس وان ... كنت و البدر المنير تؤما
انقضى الصوم جميلاً ومضى ... قادم كل على ما قدما
اقبل العيد نهنيك به ... يا (ابا سلمان) هنيت بما
كان فيه من ثواب دايم ... عظم الاجر به اذ عظما
حزت اجر الصوم فاسلم وابق لى ... ابداً تولى الغنى والمغنما
منعما فى البر فى اعيادها ... لا تزال الدهر براً منعما
مسبغ فيها علينا نعماً ... اسبغ الله عليك النعما

ايها الممدوح فينا ولنا
بدء المدح به واختتما

﴿ وقال ايضا يمدحه و يستعطفه بأعادة السيد عبدالقادر ﴾
﴿ الهنداوى الى كتابة الأوقاف ويعفو عنه قصوره ﴾
﴿ كما هى عادة الأشراف ﴾

من اصب مستطار القلب هايم ... يشتكي المهجة من رمح وصارم
عاقد الحب على ان لا يرى ... فى التصابى غير محاول العزايم
انما تفتك فى احشائه ... نظرات ليس ترقيها التمايم
رحمة للصب مايشكو الى ... راحم يوماً وهل للصب راحم
يا خليلى انصفانى من جوى ... انا مظلوم به و الشوق ظالم
مالهذا البرق يهفو و امضاً ... بات يبكينى نجيعاً وهو باسم
و يثير الوجد يورى زنده ... فاحم الليل و فرع الليل فاحم
اذكر العيش و ايام الحمى ... ناعمات العيش بالبيض النواعم

ياسقى الله الحمى من موطن　　يزأر الليث به و الظبى باغم
كم و كم قد فتكت فا نتصرت　　اعين الغزلان بالأسد الضراغم
و كمىّ حازم اصبح فى　　قبضة الحب و مائمتّ حازم
نام عنى غافلاً عن كمدى　　رب ساع ساهر الطرف لنايم
و يمجّ الشهد من ريقته　　و لحظى منه تجريع العلاقم
حاربتنى الا عين النجل و من　　مهجتى غذّواومن لى ان تسالم
ما احل القتل الا عامداً　　مستبيح سيف عينيه المحارم
معجب من حسنه مبتسم　　يودع اللؤلؤ هاتيك المباسم
قاتلى من غير ذنب فى الهوى　　انت فى قتلى رعاك الله آثم
سفكت احداقك السود دمى　　اين من احداقك البيض الصوارم
فعل الحاظك فى عشاقها　　يتعدى بشباها و هو لازم
لى على قدكّ نوح فى الدجى　　مثل ماناحت على الغصن الحمايم
ساغ ما جرعتنى من غصة　　غير انى عن جنى ريقك صايم
فضح الحب الهوى فى اهله　　وبدا من كاتم ما هو كاتم
لااری الله عذولی راحة　　لامنى فيك فما اصغى للايم
وبلائى كله من لايم　　بات يلحو وحبيب لايلايم
والهوى دآء كمين فى الحشا　　ليت شعرى ماالهذا الداءحاسم
كان لى صبر فما دام وما　　كان صبر الصبّ بعد الصددائم
كيف يسلو ذاكر عهد الهوى　　جدد الذكر لعهد متقادم
عجباً للشوق يبنى مابنى　　ياترى يهدمه من بعد هادم
وبصدرى زفرة لوكوشفت　　للصبا يومئذ هبت سمايم
غير انى والامانى جمة　　لاابالى (وابوسلمان) سالم
سيد اما نداه فالحيا　　مستهل من سحاب متراكم
فهو للصادى اذابل الصدى　　مورد عذب و بحر متلاطم
شمت منه البرق عاوىّ السنا　　موذن العارض بالغيث اشايم
كسجام القطر الا انه　　يتبع الساجم منهلاً بساجم

ان من يرويك عنه خبراً لا كمن يرويك عن كعب وحاتم
عن رسول الله عن ابنائه ما روينا من احاديث المكارم
صفوة الله من الخلق وهم عالم المعروف والناس عوالم
هم هداة الخلق لولا جدهم وهداهم كانت الخلق بهايم
آل بيت خلقوا مذخلقوا للعلى ركناً وللدين دعايم
فتح الله علينا بهموا فى مفاتيح العطايا والخواتم
حبذا نجل (على) انه عبق الاخلاق عطرى النسايم
قال من ابصره مستبشراً هكذا فلتك ابناء الاكارم
وارث بعدابيه فى العلى من بنى هاشم ما اورث هاشم
شرف محض ومجد باذخ اى فرع من فروع الفخر ناجم
يرتقى فى كل يوم رفعة فى المعالى ليس ترقى بالسلالم
بأبى الاشراف عن بأس لهم اعربت سمر القنا وهى اعاجم
وتوالت من يديهم انعم فاز من كان لها ما عاش لاثم
لى ولى منكم وانتم اهلها نعم ترفعنى فوق النعايم
فجزيتم سيدى عن شاعر ناثر فيكم مدى الدهر وناظم
مثل ماهبت صباً من حاجر ترقص الاغصان منها بالكمايم
ولنعمايك فينا اثر ان اثارك اثار الغمايم
هل درى السيد فيما قد درى ام هو الان بما اعلم عالم
ان هنداويكم فى كربة ما له منها سواك اليوم عاصم
تاب مما قد جنى من ذنبه وعلى التوبة قدأصبح نادم
ولهذا انا باستعطافكم قارع باللطف ابواب المراحم
ان تشا انقذته اولا فلا فعلى ايهما اصبحت عازم
فتعطف سيدى والطف به وعليه انه مولاى خادم

دمت لى ظلا ظليلاً وله
انما ظلك للراجين دايم

﴿ وقال يمدح مخدومه صاحب السماحه جناب النسيب ﴾
﴿ سلمان افندى النقيب ﴾

متى يشتفى هذا الفؤاد المتيم ... ويقضى لبانات الهوى فيك مغرم
ابيت اداري الوجد فيك صبابةً ... واسهر ليلى والخليون نوّم
اجيب داوعى الشوق حيث دعونى ... وان اكثرت لومى على الحب لوّم
و اهرق من عينىّ مآء مدامع ... و فى القلب منى لوعة تتضرم
واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً ... و من لى بمشكو يرّق ويرحم
الى م اذيع الوجد عندك امره ... واظهر ما اخفى عليك واكتم
اعلل نفسى فى تدانيك ضلةً ... وابنى المبانى فى هواك واهدم
ولى حسرة ماتنقضى و تلهف ... و من مرسلات الدمع فذّ وتوءم
وللصب آيات تدل على الهوى ... تصرح احياناً به و تجمجم
وليل اقاسيه كأن نجومه ... غرانيق فى موج من اليم عوّم
بمعترك بين الأضالع والحشا ... ينازلنى للهمّ جيش عرمرم
كأنّ بصدرى من تباريح مااري ... صدور العوالى والقنا المتحطم
امضّ باحشائى غرام مبرح ... واعضانى دآء من الوجد مؤلم
عدتك العوادى انما هى زفرة ... تطيش باحنآء الضلوع وتحلم
لقد برحت بى وهى فى برحائها ... سواجع فى افنانها تترنّم
تعيد علينا مامضى من صبابة ... و تملى احاديث الغرام فنفهم
و لم انس لا انسى الديار التى عفت ... طاول لها تشجى المشوق وارسم
وقوفاً عليها الركب يقضون حقها ... كانهموا طير على المآء حوّم
تذكرنا ماكان فى زمن الصبا ... و ان طال فيها عهدها المتقدم
وعيشاً قضيناه نعيماً ولذةً ... هو العيش الا انه يتصرّم
خليلىّ مالى كلما عنّ ذكرهم ... وجئ باخبار الأناشيد عنهموا
اكفكف من عينى بوادر عبرة ... وابكى لبرق ثمته يتبسم
رعى الله جيراناً منيت بحبهم ... احاوادمى فى الحب وهو محرّم

رعيت بهم روض المحبة يانعاً ‏ ‏ وحكمتهم فى مهجتى فتحكموا

الامن مجيرى يالقومى ومسعدى ‏ ‏ على ظالم فى حكمه يتظلم

هموا اعوزونى الصبر بعد فراقهم ‏ ‏ وسار فوأدى حيث ساروا ويمموا

بنفسى الظعون السايرات كأنها ‏ ‏ بدور تداعت للغيب وانجم

اذا زحزحت عنها اللثام عشية ‏ ‏ اضآء بها جنح من الليل مظلم

ايزعم واشى الحبّ انى سلوتهم ‏ ‏ الاسآء واشى الحبّ مايتوهم

خلا عصرنا هذا من الناس فارتقب ‏ ‏ اناساً سواهم تحسن الظن فيهموا

وما بعد (سلمان النقيب) من امرء ‏ ‏ ببغداد من يعزى اليه التكرم

بذى طلعة تنبيك سيماؤها العلى ‏ ‏ ويصدق فيها القايف المتوسم

عليه وقار ظاهر و سكينة ‏ ‏ يمثّل رضوى دونها و يلملم

من السادة الغر الميامين سيد ‏ ‏ اعزّ بنى الدنيا واندى وا كرم

و ماهو الا من ذوابة هاشم ‏ ‏ هو الرأس فيهم والرئيس المقدم

تناخ لديه للمطامع انيق ‏ ‏ اذا صحت الركب المطى ويمموا

فما دون هذا الشهم للوفد مقنع ‏ ‏ ولا بعده فى البرّ للناس مغنم

لنا من اياديه وشامل فضله ‏ ‏ مواهب تترى من لدنه وانعم

تصدر فى دست النقابة سيداً ‏ ‏ وما لسواه فى الصدور التقدم

تهز معاليه لكل ملمة ‏ ‏ كما هز للطعن الوشيج المقوم

ومازال كالسيف المهند ينتضى ‏ ‏ عرى كل خطب فى غراريه تفصم

تمسكت بالحبل الذى منه لم يرم ‏ ‏ بحادثة الدنيا ولا يتصرم

وفى كلّ يوم من اياديه نعمة ‏ ‏ مكارم تستوفى ورزق يقسم

فللفضل فى ايامه البيض موسم ‏ ‏ وللجود منه والمكارم موسم

بطلعته نستطلع الشمس فى الضحى ‏ ‏ وينجاب من ليل الخطوب التجهم

وذى همة امضى من السيف حدها ‏ ‏ لاظفار احداث الزمان تقلم

تطير بذكراه القوافى شوارداً ‏ ‏ فتنجد فى اقصى البلاد وتتهم

(ابامصطفى) لم ارومدحك لامرء ‏ ‏ من الناس الاقال هذا مسلّم

لتهنى قريش حيث كنت زعيمها ‏ ‏ تبجل فى اشرافها وتعظم

ومن كان (عبدالقادر) الشيخ جده　　فما ذا يقول المفصح المتكلم
وكم نعمة اوليتني فشكرتها　　ولولم يفه مني لسان ولا فم
فما ساغ لي الابفضلك مشرب　　ولا لذ لي الابظلك مطعم
لكل امرء حظ لديك من الندى　　فلا احد من نيل جدواك يحرم
اليك و لا منّ عليك قوافياً　　باوصافك الحسنى تصاغ وتنظم
اذا افصحت عن كنه ذاتك غادرت　　حسودك في اعرابها وهوابكم
ومنك ثرائي حيث كنت وثروتي　　وما زال يثري في نوالك معدم
رأيت بك الدنيا كما شئت طلقةً　　وعيشي لولاشهد جودك علقم
خدمتك بالمدح الذي انت اهله　　ومثلك يامولاي بالمدح يخدم
ارى الشعر الافيك ينقص قدره　　ودنياره في غير مدحك درهم

وتثني عليك الخير في كل ساعة
ونبتدء الذكر الجميل ونختم

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب فسيح الرحاب ﴾

ادار الكاس صافية المدام　　كحيل الطرف ممشوق القوام
وقد ركضت باقداح الحميا　　خيول الصبح في جنح الظلام
وابصر غادةً من آل سام　　على الباقين من اولاد حام
ومالت للغروب نجوم افق　　كما نثر الجمان من النظام
ونحن بروضة تندى فتبدي　　لنا شكران اثار الغمام
وقد املت حمايمها علينا　　من الاوراق آيات الغرام
اقمنا بين افناء الاغاني　　وما اخترنا المقام بلامقام
نالذ لنا القيان بها سماعاً　　اذا اتصلت بمنقطع الكلام
وما رقصت غصون البان الا　　لما سمعته من لحن الحمام
فمن طرب الى طرب توالى　　ومن جام سعى في اثر جام
رضعنا من افاويق الحميا　　وقلنا لا منعنا بالفطام
نفض ختامها مسكاً ذكياً　　وكان الدن مسكيّ الختام

تحلّ بها المسرة حيث حلت ودبت بالمفاصل والعظام
عصينا من نهى عنها عتوّاً وفزنا بالمعاصى والآثام
وحرمنا الحلال على الندامى ومايغنى الحلال عن الحرام
وكم يوم تركنا الزق فيه جريحاً من يد الندمان دامى
وعجنا بالكؤس الى التصابى وما عجنا لأطلال رمام
وليل يجمع الأحباب شملاً بمن نهوى شديد الالتحام
وباتت نسعف اللذات فيه ببنت الكرم ابناء الكرام
فمن وجه تقرّ به عيونى ومن رشف ابل به اوامى
فيبعث بالسرور الى فؤادى ويهدى بالشفاء الى سقامى
وقد طاب الزمان فلا رقيب يكدر صفو عيشى بالملام
وماهنى شموس الراح تترى وقد اخذت عن البدر التمام
وغانية تجود اذا استميحت بطيب الوصل بعد الانصرام
فما غدرت لمشتاق بعهد ولا خفرت لصبّ بالذمام
تركت العاذلين بها ورائى وقدمت السرور بها امامى
تعير بوجهها الأقمار معنىً اذا وافتك بارزة اللثام
كانى قد اخذت على الليالى عهود الأمن من ريب الحمام
ومن اضحى (الى سلمان) يعزى وخدمته فمحمول السلام
اصبت بنيله املاً بعيداً وماطاشت بمرماها سهامى
كانى استزيد ندى يديه بشكرانى لأيديه الجسام
وكم نعم له عندى وايد رغمت بهن آناف اللئام
وصالحت الخطوب على مرادى وكنت عهدتها لدّ الخصام
ومانفصات عرى امل وثيق وفيه تمسكى وبه اعتصامى
مكان تمسكى بالعهد منه مكان الكف من ظبة الحسام
وسيال اليدين من العطايا تسيل من العطاء لكل ظامى
اذاما فاتنى التقبيل منها فليس يفوتنى نؤ الغمام
تمام جماله خلق رضيّ وحسبك منه بالبدر التمام

وتلك خلايق خلصت فكانت ... نضاراً لا تدنس بالرغام
فتىً فى الناجبين لقد أرانى ... وقار الشيخ فى سن الغلام
ركبت اليه من املى جواداً ... بعيد الخطو جواب الموامى
فابرق واستهلَّ ورحت اروى ... سجام القطر عن قطر سجام
كما نزلت على ارضٍ سماء ... تسيل على الاباطح والاكام
فامسى كل آونةٍ قريضى ... يغرد منه تغريد الحمام
ارى مدحى لآل البيت فرضاً ... كمفترض الصلوة او الصيام
ائمة ملة الاسلام كلٌّ ... يقال له أمام ابن الأمام
وماشرف الأنام بغير قوم ... هموا مذكونوا اشرف الأنام
افاضوا بالعفات لمجتديهم ... وللأعداء بالموت الزوام
وكلٌّ منهموا ليث هصور ... وبحر من بحور الجود طامى
بنفسى سيدٌاً فى كل حال ... يرى فيها احتشامى واحترامى
ظفرت به حساماً ليس ينبو ... نبوّ مضارب السيف الكهام
وقد يدعى الكريم الى نوال ... كما يدعى الشجاع الى صدام
وعندى فى صنايعه قواف ... يضيق بهن صدر الاكتتام
وشعرى فى صفات (بنى على) ... رفعت به الى اعلا مقام
سأطرب فى مديحك كل واع ... ولا طرب الشجىّ المستهام

واشكر منك فضلك ثم ادعو
لوجهك بالبقآء و بالدوام

﴿ وقال ايضا يمدح هذا الذات الكريم الصفات ﴾

جلا فى الكاس جالية الهموم ... و قام يميس بالقدّ القويم
يحض على مسرات المدامى ... و يأمر فى مصافات النديم
وقد فرش الربيع لنا بساطاً ... من الأزهار مختلف الرقوم
تحيث الأفق مغبر الحواشى ... و وجه الارض مخضر الأديم

هنالك تطلع الأقمار فيها | شموس الراح فى الليل البهيم
كأن حبابها نظمت نجوماً | رجمت بها شياطين الهموم
وارشفنى لماه العذب المى | مراشفه شفاءٌ للسقيم
واعذب ما ارى فيه عذابى | فما اشكو الظلامة من ظلوم
و احباب كما اهوى كرام | تنادمنى على بنت الكروم
ويسعدنا على اللذات عود | يكرر نغمة الصوت الرخيم
يخص بمايلم اخا التصابى | فيشجى بالخصوص وبالعموم
فيالك لوعة فى الحب باحت | بما فى مضمر القلب الكتوم
وما اهرقت من دمع كريم | جرى من لوعة الوجد اللئيم
ألام على هواك وليت شعرى | فما للائمين من الملوم
وما سالت دموع العين الا | لما فى القلب من حر السموم
وهل ينجو من الزفرات صب | رمته بالغرام لحاظ ريم
وقد حان الوداع وحان فيه | رحيل الصبر عن وجد مقيم
الا لله من زمن قضينا | به اللذات فى العصر القديم
وقد كانت تدار علىّ راح | تعيد الروح فى الجسد الرميم
اخذت بكأسها وطربت فيها | فسلنى كيف شيئت عن النعيم
بحيث الشمس طالعةً مدامى | وبدر التم يومئذ نديمى
تصرمت الصبابة و التصابى | وصار منى الهوى ظبى الصريم
ومفرية الفدافد و الفيافى | لها فى البيد اجفال الظليم
سريت بها اقدّ السير قداً | بضرب الوخد منها والرسيم
اذا مرت على ارض فرتها | مرور العاصفات على هشيم
وقفت على رسوم دارسات | وما يغنى الوقوف على الرسوم
اكفكف عبرة الملهوف فيها | و تحت اضالعى نار الجحيم
اطوّف فى البلاد و انتحيها | وان شطت الى حرّ كريم
لئن سعدت به الكوماء يوما | حسمت نحوس ايام حسوم
انيخت فى رحاب (بنى علىّ) | نيا فى لا بمنعرج الغميم

و اغنانی عن الدنیــا جمیعاً　ندی (سلمان) ذی القلب السلیم
و ما زالت مطایانا سراعاً　الی نادی الکریم ابن الکریم
رعیت به الندی غضاً نضیراً　فما ادنو الی المرعی الوخیم
اقبل منــه راحة اریحیّ　تصوب بصیبٍ الغیث العمیم
وانی والغموم اذا اعترتنی　وجدت به النجاة من الغموم
و یحمی المنتمین الی علاه　محامات الغیور عن الحریم
اذا ذکرت مناقبه بنــاد　تضوّع عن شذا مسك شمیم
یروق فکاهةً و یروق ظرفاً　ارقّ اذا نظرت من النسیم
و مایبدیه من شرف و مجد　یدل به علی شرف الأروم
و ما برحت مکارمه ترینــا　وجوه السعد بالزمن المشوم
و تطلع من معالیــه فتزهو　مناقب اشبهت زهر النجوم
و لم لایرتقی درج المعالی　بما یعطاه من شیم وخیم
یوارالخصم فی بأس شدید　و نیل البرّ من برّ رحیم
له فینــا وان رغمت انوف　یدا موسی بن عمران الکلیم
انوء بشــکرها وافوز منها　بما یوفی الثرآء الی العدیم
وذوالحظ العظیم فتیً برته　ید الباری علی خلق عظیم
و فیه منعة لازال فیهــا　امتناع الحادثات من الهجوم
ویدرك فکره من کلّ معنیً　یدق علی المکام والفهوم
هو القرم الذی افتخرت وباهت　به الأشراف اشراف القروم
تحوم علی مناهله العطاشی　وثمّ منهل عــذب اهیم
وتصدر عن موارد راحتیه　وقد بلغ المرام من المروم
(لعبد القادر الجیلی) نمی　وقطب الغوث والنبأ العظیم
الی من تفرج الکربات فیه　ویحی المستغیث من الهموم
الی بیت النبوة منتماهم　رفیع دعایم الحسب الصمیم
هداة العالمین و مقتداهم　الی نهج الصراط المستقیم
ریاض محاسن وحیاض فضل　تدفق بالمکارم والعلوم

وماادرى اذا طاشت رجال رجال ام جبال من حلوم
نظمت بمدحهم غرر القوافى
فما امتازت عن الدرّ النظيم

﴿وقال مادحاً اخاه صاحب الفضيله والمتصف بكل جميله جناب السيد عبدالرحمن افندى المحض القادرى﴾

هل عرفت الديار من آل نعمى ومحلاً عفى لبين المـاَّ
تنكر العين بعد معرفة منـ ها طلولا كانما كن رقما
فسقى الارسم الدوارس دمع لم يغادر من ارسم الدار رسما
قد ذكرنا بها العصور الخوالى عهد هند ودار سعدى وسلمى
ووقوفى على المنـازل مما خضب الطرف بالنجيع وادمى
واداعت سر الهوى عبرات هى لاتستطيع للحب كتمـا
يوم هاجت بالادّكار قلوباً اصبحت من صوارم البين كلمى
اين ايامنـا وتلك التصابى صرمتها ايدى الحوادث صرما
يا ابن ودى ان المودة عندى ان اراني ارمى بما انت ترمى
افترى وما تبل غليـلا مهج ياهذيم بالوجد تظمى
سابت صحتى مراض جفون ما كستنى الاغراماً و سقما
حكمت بالهوى على دنف القلـ ب وامضت على المتيّم حكما
وبنفسى عدل القوام ظلوم ما اتقى الله فى دم طلّ ظلمـا
لا تلمى على هواه فلا اسمـ ع عذلا ولااعى منك لوما
ظعن الطاعنون فاستمطر الد مع فوادى سحاً عليهم وسجما
اعد النفس منهموا بالامانى واعدّ الايام يوماً فيوما
انصفونا من هجركم بوصول انا راض منكم بحتىّ ولمـاّ
وهبوا النوم ان يمر بجفنى فلعلّ الخيـال يطرق نوما
رب ليـل قطعتـه بمليح اشهد البدر من محيـاه تماّ

واذا وسوست شياطين همّ رجمتها شهب المدامة رجما
فكأن الهلال نصف سوار والثريا كانها قرط اسما
بت حتى تبلج الصبح منه ارشف الراح من مراشف المى
ذاك عيش مضى ولهو تقضى ابدل الجهل بالتصرم حلما
ذقت طعم الحياة حلواً ومراً وباوت الزمان حرباً وسلما
وتحنكت بالتجارب حتى كشفت لى عن كل امر معمىّ
قد تقلبت فى البلاد طويلاً وقتات الخطوب عزماً وحزما
لم يطش لى سهم اذا انا سددت الى غاية المطالب سهما
لى بآل النبى كل قصيد اسمعت بالصحار حتى الاصماّ
ححح تفحم المجادل فيها وترد الحساد صماً وبكما
واذا عاند المعاند يوماً ارغمت انف من يعاند رغما
سرنى فى الاشراف نجل (على) وهو (عبد الرحمن) فضلاً وفهما
عاوىّ يريك وجهاً حيياً وفؤاداً شهماً وانفاً اشماّ
ناشئ بالتقى على صهوات الخيل عزاً وفى المدارس علما
طايع خاشع تقى نقىّ ينقضى دهره صلوةً وصوما
نابى الناسك الابىّ فلا يحمل وزراً ولا يحمل جسما
كم رمى فكره دقيق المعانى فاصاب المرمى البعيد واصمى
لا ترى فى الانجاب اثقب زنداً منه فى صحبه وابعد مرمى
عنصر طيب واصل كريم وجميل قد خصّ منهم وعما
سادة اشرف الانام نجارا ثم اركى اباً واطهر اماّ
شرف الله ذاتهم واجتباهم واصطفاهم على البريه قوما
لا يزالون يرفعون بيوتاً المعالى لا تقبل الدهر هدما
تستحف الجبال منهم حلوم طالما استزلت من الشم عصما
واذا اعتلت العلاء بداء حسموا داءها على الفور حسما
وعلى سائر البرية فضلاً سال سيل النوال منهم فعماّ
قسموا العمر للعباده قسماً منذ ناشوا والمكارم قسما

شربوا خمرة المحبة في الله ... وفضوا عليها بالمسك ختما
وسرت من وجودهم نفحات ... كن روح الوجود ان كان جسما
تنجلي فيهموا الكروب اذا ما ... لحن غبراً أنى يلحن وقتما
ما تجات وجوههم قط الا ... وجلت ليل خطبها المدلهما
همم في بني النبي كفتنا ... من جميع الامور ما قد اهما
يا ابن من لا تشير الا اليه ... انمل العز ان اشار واومى
يا علي الخطاب وابن علي ... طابق الاسم بالصفات المسمى
رضي الله عنكموا من اناس ... شيدوا للعلى منارا واسما
اوجبت مدحكم على اياد ... في زمان من حقه ان يذما
ابتغي الفوز بالثناء عليكم ... واراه فيما احاول غنما
حيث امحو وزراً واثبت اجراً ... فائزاً بالمنى و امحق اثما
والقوافي لولا جزيل عطايا ... ك شكتنا بفقدها الاهل يتما
قد تحلت بكم فكنتم حلاها ... وحلت في الأذواق نثرا ونظما
واليكم غر المناقب تعزى ... واليكم جل المكارم تنمى
ما استطاع الانكار منهن شيئاً
حاسد عن محاسن الصبح اعمى

﴿ وقال ايضا له مادحا وعلى غصن النسيب لديه صادحا ﴾

جد في وجده بكم فعلاما ... عذل العاذل المحب ولاما
ما دري لا دري بصبوة عان ... وجد الوجد في هواكم فهاما
يستلذ العذاب من جهة الحب ... و يختار في الشفاء السقاما
ايها النازحون عنا بقلب ... اخلق الصبر و استجد الهياما
عللونا منكم ولو بنسيم ... يحمل الشيح عنكموا والخزامى
وأذنوا للخيال يطرق ليلاً ... ان يزور الخيال منكم مناما
لست ادري ولا المفند يدري ... املاً ما يزيد في ام غراما
اين عهد الهوى بآرام نجد ... و ناوع المشوق فيها المراما

ذكراني بها مسرات عيش ليته عاد بعد ذاك و داما
وابكياها معي و ان كنت اولى عبرةً منكما عليها انسجاما
ربما ينقع البكآء غليلاً اوتبل الدموع منا اوآما
و بنفسي احبة اوقدوها لوعةً في الحشا فشبت ضراما
حرموا عيني الكرى يوم بانوا واستباحوا دمي وكان حراما
ياالقومي و كل آية عذر تعذر المستهام من ان يلاما
كيف ينجو من الصبابة صبّ فوقت نحوه العيون سهاما
ورمته بسهمها فاصابت حين اصمت فؤاده المستهاما
هل عرفت الديار من آل ميّ بعد ان اصبحت طلولاً رماما
ليت شعري واين ايام حزوى افكانت ايامها احلاما
ينبت الحسن في ثراها غصوناً كل غصن يقل بدراً تماما
من لصاد ظامي الحشا يتلظى غلة في فؤاده و اضطراما
لورشفنا الحياة من ريق المى ما شكونا من الجوى الآما
لاتنوب المدام عن رشفات من شفاه تعاف فيها المداما
حبذا العيش والمدام مدام ذاك العصر والمدامى ندامى
فسقاها الغمام اربع لهو كلما استسقت الديار الغماما
كان صحبي بها و كنا جميعاً نشبه العقد بهجةً و انتظاما
فاذا عن ذكرهم لفؤادي قعد الوجد بالفؤاد وقاما
اترى في الانجاب كابن عليّ وهو (عبدالرحمن) شهماً هماما
ناشئ في الشباب في طاعة الله فكان الصوام والقواما
لاينال الشيطان منه مراماً ثقةً منه بالتقى و اعتصاما
يرتقى في الكمال يوماً فيوماً ويسود الرجال عاما فعاما
فطنة تكشف الغوامض في العلم طهوراً و ترفع الابهاما
فتراه اذا تأملت فيه الهم العلم والحجى الهاما
زانه الله بالتقى و حباه عفةً في طباعه و احتشاما
طاهر لايمسه دنس السوء عصاماً و لايدني اثاما

فيه من جده مناقب شتّى   مدهشات الأفكار والأفهاما
من اراه الترياق من ضرر السم   اراه على العدوّ سماما
فرع آل البيت الذى شرف اللّه   و اعلاهموا لديه مقاما
فتمسك بهم ولذ بحما هم   فهموا العروة التى لاانفصاما
يبعث اللّه منهموا كل عصر   علماء افاضلاً اعلاما
يمحقون الضلال من ظلمة الكفر   كما يمحق الضياء الظلاما
ينفقون الأموال حبا لوجه اللّه   منهم ويطعمون الطعاما
دحضوا الغىّ بالرشاد فمازا   لوا الى اللّه يرشدون الأناما
كلما استبشروا بميلاد طفل   بشرّ المسلمين والأسلاما
وينال الوليد منهم علاءً   قبل ان يبلغ الوليد الفطاما
نولوّا وابلاً وجادوا غيوثاً   واستهلوا بشاشةً وابتسلما
لوسئلت العلا اجابتك عنهم   اوسئلت السيوف والأقلاما
لايضام النزيل فيهم بحال   وابى اللّه جارهم ان يضاما
بلغوا غاية المعالى قعوداً   تعجز الراغبين فيها قياما
بأبى سيداً تهلل طفلاً   وزكى عنصراً وساد غلاما
وكانى به وقد ولى الأمر   واضحى للعارفين اماما
هكذا تخبر السعادة عنه   ويطيل العرفان فيه الكلاما

يحلى من فضله بحلىّ
نظمته غرّ القوافى نظاما

﴿وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه﴾

من لصب متيم مستهام   دنف من صبابة و غرام
لامه اللائمون فى الحب جهلاً   وهو فى معزل عن اللوّام
لاتلوما على الهوى دنف القلب   فما لاهوى وما للملام
كيف يصحو من سكرة الوجد صبّ   تاه فى سكره بغير مدام
و رمته فغادرته صريعاً   يالقومى لواحظ الأرآم

جردت اعين الظباء سيوفاً　　ورمتنا الحاظهـا بسهام
لست انسى منازل اللهو كانت　　مشرقات بكل بدر تمام
تنجلي اكؤس من الراح فيها　　يضحك الروض من بكاء الغمام
بين آس ونرجس وبهـار　　وهزار و بلبل و يمـام
ومليح مهفهف القد ساجي ال　　طرف عذب الرضاب لدن القوام
يمزج الراح من لماه ويسقيـ　　نا حلالاً يشـو به بحرام
وبروحي ذاك الغرير المفدّى　　فيه وجدي وصبوتي وهيامي
شهدت واو صدغه مذ تبدّا　　ان لام العذار احسن لام
لو ترشفت من لماه رحيقاً　　لشفاني من علتي و سقامي
ربّ ليل اطعت فيه التصابي　　باختلاسي مسرة الايّام
برزت في الظلام شمس الحميا　　فمحت بالضياء جنح الظلام
فانتشقنا نوافج المسك لما　　فض عنها السقاة مسك الختام
من معيـد عليّ ايام لهو　　اعقبتنا عن وصلها بانصرام
وزمان مضى وعيش تقضى　　ما ارى عوده ولو في المنام
مرّ والدهر فيه طاق المحيا　　كمرور الخيال في الاحلام
لو تبل الدموع غلة صب　　بل دمعي يوم الغميم اوامي
يوم حان النوى فسالت دموع　　لم اخالهـا الا انسجام ركام
وتلظت حشاشة او قدوها　　آل ميّ من بينهم بضرام
كلما نسمت رياح صباهـا　　قلت ياريح بلغيها سـلامي
سقيت دارهم احبة قلبي　　من دموعي بمثل صوب الغمام
ان ايامنا على القرب منهم　　صدعت بالفراق بعد التئام
ذمة قد وفيت فيهـا لديهم　　وعلى الحرّ ان يفي بالذمام
لو تراني من بعدهم وادكاري　　ماضيات العصور والاعوام
انلهيّ تعـالا بالاماني　　بنثـار اقوله و نظام
فاذا قلت في الكرام قصيداً　　ذقت فيها حلاوة الانسجام
زان شعري وزان نظمي ونثري　　صدق مدحي للسادة الاعلام

واذا رمت فى الرجال كريماً كان (عبدالرحمن) اقصى مرامى
انما اعرف المكارم منه من كريم الاخلاق نجل الكرام
قسم الفضل فى الرجال فاضحى حظه منه وافر الاقسام
لو تغنىّ الحمام بالمدح فيه ارقص البان فى غناء الحمام
طاهر لايشوبه دنس الا ثام فما لاث قطّ بالآثام
لو تأملت فى علوم حواها قلت هاتيك منحة الالهام
اوتى الفضل والكمال غلاما ياله الله سيدا من غلام
ناشئ منذ كان فى طاعة الله صلوة موصولة بصيام
ثابت الجاش لايراع لامر ثابت عند زلة الاقدام
ان فيه و الحمدلله مايرفع قدر العلوم بين الانام
فطنة تدرك الغوامض علماً حجبت عن مدارك الافهام
ادب رايع و علم غزير اين منه الازهار فى الاكمام
فاذا ماسمعت منه كلاماً كان ذاك الكلام حرّ الكلام
ياشفاء الصدور من علل الجهل و يا برؤها من الالام
يا رفيع العماد يا ابن (على) يابن عالى الذرى علىّ المقام
انت غيث على العفاة هطول انت بحر من المكارم طامى
آل بيت النبى لازال فيكم ثقتى فى ولايكم واعتصامى
قدسرت منكموا بنا نفحات سريان الارواح فى الاجسام
قد اعدوا لكل امر عظيم واستعدوا للنقض والابرام
دام مجدلهم و للناس مجد ماسواهم وماله من دوام
شيدوها مبانياً للمعالى ما بناها مشيد الاهرام
طهرّ الله ذاتكم واصطفاكم حجةً للاسلام فى الاسلام
علقت فيكموا المطالب منا منذ كنتم وما علقتم بذام
كل فرد منكم امام لعصر ما فقدنا منكم به من امام
ارضعته ام العلى بلبان قدعهدناه قبل عهد الفطام
فلئن سار فيكموا ذكر شعرى آخذاً بالانجاد والاتهام

فبكم عصمتي وفيكم فخاري وبلوغ المنى و نيل الحطام
ان كتمت الثنآء حيناً عليكم ضاق صدري به عن الاكتتام
فابق فى نعمة علينـا من الله مفيضاً سوابغ الانعـام
واهنى ياسيدى بعيد سعيد عائد بالسرور فى كل عام
اترجي الفتوح فى المدح فيكم
فافتتاحي بمدحكم و اختتامى

﴿ وقال ﴾

اقول لسعد حين لام على الهوى ايجديك لوم مرة فتلوم
تلوم على ما لايفيـدك لومه وما العشق الا لائم و ملوم
وانى على مابى فقد يستـفزنى غرام بسلمى حادث وقديم
شكوتك ما ياقى فوادى من الاسى وما كل من اشكو اليه رحيم
فواد شجـاه ما شجى كل وامق وما هو بعد الراحلين مقيم
ارى صبوة المشتاق دائمة المدى فما بال صبر الصب ليس يدوم
وبين الظبآء السانحات عشـية رمانى فلم يخط الحشاشة ريم
ويا ظبية الوعسآء من جانب الحمى نحات ولى دمع عليـك كريم
وفى القلب مى والغرام سريرة وانى بها اولا الدموع كتوم
ظمأً لثناياك العذاب وانهـا عذاب لقلبي يا اميم اليم
رضابك يروى القلب وهو ممنع وطرفك يشفى الداء وهو سقيم
ولولاك ماهاجت بقلبي زفرة ولاهاج منى اربع ورسـوم
ولاشاقنى برق يحاكى وميضه ثناياك اذ اسبولهـا وأشيم
واهتز فى ذكر العذيب وبارق
كما مال بالغصن الرطيب نسيم

﴿ وقال يمدح جناب ناصر باشا كبير آل السعدون ﴾
﴿ وعشيرة المنتفك ﴾

اذا المجد شادته القنا والصوارم ... وقامت به بالمكرمات دعايم
فثم المعالى والرياسة والعلا ... نوال واقدام ورمح وصارم
وليس يسود المرء الا بنفسه ... و ان نجبت فيه اصول اكارم
و لاحرّ الا والزمان كما ارى ... يحاربه طوراً وطوراً يسالم
شديد على الأيام يقسواذا قست ... وان عبست ايامه فهو باسم
اخوالحزم يقظان البصيرة لم تنم ... له اعين والجاهل الغمر نايم
ذر اللوم انى بالمعالى متيم ... وان لامنى فيها على الحب لائم
تركت الهوى بعد المشيب لأهله ... وراجعنى حلم لسلمى يصارم
وما انسى لاانسى زماناً قضيته ... وعود الصبا ريان والعيش ناعم
اشيم به برق الثنايا واصطلى ... سنا نار كأس والحبيب ملايم
طروقاً الى من كنت اهوى بليلة ... كأن دجاها عارض متراكم
بحيث المواضى والأسنة شرّع ... وموج المنايا حوله متلاطم
اذا زأر الليث الهزبر بجبه ... يجاوبه ريم من السرب باغم
واسمر نفاث المنون سنانه ... كما نفث السم الزعاف الأراقم
يسامرنى اذلا سمير اعتقلته ... وجنح الدجى فى مهلك البيد فاحم
وعانقنى ما نمت عضب مهند ... من البيض لا البيض الحسان النواعم
ولى من رياض القول كل حديقة ... زهـا ناظم فيه واعجب ناظم
سقتها يد من (ناصر) فتفتحت ... بنوار ازهار الكلام كمايم
تترجم عن احسانه و جميله ... فيا حسن ما ابدته تلك التراجم
بمتخذ زرق الأسنة سلما ... الى المجد والسمر العوالى سلالم
من العالم العاوىّ نفساً وهمة ... رفيع المبانى والانام دعايم
رزقت من النعماء ارفع سودد ... من العزما تحط عنها النعايم
فأرغمت آنافاً واكبت حسداً ... لأنف الأعادى حد سيفك راغم

(اباقالح) سدت الأمور بحكمة وانت خبير بالسياسة عالم
ورأى يريك الأمر قبل وقوعه فما ريع ذو اب من الامر حازم
امستعصم الملهوف مما ينوبه لك الله من شر النوايب عاصم
و ترعاك من عين الأله عناية تصاحب من صاحبته وتسالم
فمن ناله منك الرضا فهو رابح ومن فاته منك الرضا فهو نادم
رفعت منار المجد فيها وحلقت خوا فى الى جو العلى وقوادم
اليك انتهى الفعل الجميل باسره و ماتنتهى الا اليك المكارم
مكارم ترتاح النفوس لذكرها وفيها الغنا يرجى ومنها الغنايم
غياث و غوث كلما انهل ساجم تتابع فى اثارها منك ساجم
يميزك الأقدام والبأس والندى وماتستوى اسد الشرى والبهايم
وماقعدت عن ما امرت قبيلة و انت عليها بالمهند قايم
وانك ان دمرت قوماً بذنبهم فانك مأمور و ما انت آثم
لقد اعربت عنك الصوارم والقنا وقد افصحت شكراً وهن اعاجم
وقد ترجمت عن طول باعك فى الوغى وشاعت وذاعت عنك تلك التراجم
فيالك من يشقى لديه عدوه لك السعد والأقبال عبد وخادم
و كم لك ما بين الخميسين وقفة وقد احجمت عنها الاسود الضراغم
وردت المنايا والسيوف مناهل ومالك فى ذاك الورود مزاحم
تركت بها القتلى تمج دماءها وللطير منها والوحوش ولايم
فللأرض من تلك الدماء مشارب وللوحش من تلك اللحوم مطاعم
بطشت بمن يبغى عليك بكيده و انت رؤف بالرعية راحم
وابقيت دار المفسدين بلاقعاً خلا عالم منها واقوت معالم
وانصفت بين الناس بالحكم عادلاً فلاثم مظلوم ولاثم ظالم
يمد عليها منك ظل مظلل اذا لفحتها بالخطوب سمايم
اعدت شباب الدهر بعد مشيبه فعاد علينا عهده المتقادم
لئن ذكروا فى الجود كعباً وحاتما فانت لهذا العصر كعب وحاتم
وما برحت تنهل جوداً ونايلاً يمينك لا ما تستهل الغمايم

ولله منهـا عارض سحّ ممطرا ... دنانيرها من قطرها والدراهم
تطوقني نعماك تترى بمثلهـا ... بأحسن مما طوقتـه الحمايم
وكم لى بكم (يا آل سعدون) غرة ... من القول يستوفى بها الشكر ناطم
اذا انشدت سرت نفوساً وطأطئت ... رؤساً ومالت من رجال عمايم
وانى بكم يا آل سعدون شاعر ... وها انا فى وادى ثنايك هايم
بطلعتـك الغرآء موسم ثروتى ... ولى منك فى نيل الثراء مواسم

فانت لعمرى للمكارم فاتح
وانت لعمرى للأكارم خاتم

﴿ وقال يمدح جناب العالم الفاضل السيد داود افندى ﴾
﴿ السعدى ﴾

ضحـك البرق فابكانى دما ... وجرى دمعى له وانسجما
واهاج الوجـد فى ايمـاضه ... كبداً حرى وقلبـاً مغرما
ما ارى دآئى الا لوعة ... من حشا تورى ومن دمع همى
من سناً لاح ومن برق اضا ... ماتكى الوامق الا ابتسمـا
فكأن البرق فى جنح الدجى ... البس الظلمـآء برداً معلما
باح فى الحب باسرار الهوى ... وابى سر الهوى ان يكتمـا
يا اخلائى وهل من وقفة ... بعدكم بالجزع من ذاك الحمى
انشـد الدار التى كنتم بها ... ناشـداً اطلالها والارسما
ياديارا بالغضـا اعهدها ... مربض الاسد ومحراب الدمى
سولت للدمع ان يجرى بهـا ... وقضت للوجدان يضطرما
اين سـكانك لا كان النوى ... اعرق البين بهم ام أشـأما
كان عهدى بظبـآء المنحنى ... تصرع الظبية فيه الضيغما
وبنفسى بين اسراب المهـا ... ظالم لم يعف ممن ظلمـا
ان فى احداق هاتيك الظبا ... صحة تورث جسمى سقما

ومليح بابلي طرفه ساحر المقلة معسول اللمى
حرم الله دمى وهو يرى انه حل له ما حرما
كم اراشت اسهماً الحاظه ياله فى الحب من رام رمى
اشتهى عذب ثناياه التى جرعتنى فى هواه العلقما
وصلت ايامه وانقرضت افكانت ليت شعرى حلما
عالانى بعسى اوربما فعسى تغنى عسى اوربما
جارحكم الحب فى الحب فما انصف المظلوم ممن ظلما
ليتـه يعدل فى الحكم بنـا حكم (داود) اذا ما حكمـا
ايد الله به الدين امرء كان للدين به مستعصما
ذومزايا ترتضى اطلعها منه فى افق المعالى انجمـا
بلغ الرشـد كمالاً وحجى قبل ان يبلغ فيها الحلمـا
ومبـانى المجد فى افعـاله قد بناهن البنـآء المحكما
ناشئ فى طاعة الله فتى لم يزل براً رؤفاً منعمـا
قدعلا بالفضل فيمن قدعلا وسمـا بالعلم فيمن قدسمـا
كم وكم فيمن تولى امره اعين قرت وانف ارغما
رجل لوملك الدنيـا لما تركت ايديه شخصاً معدما
فاذاجاد فما وبل الحيـا واذا جادل خصمـاً افحما
بسطت ايديه بالجود فما تركت مما اقتنـاه درهمـا
اظهر الحق بيـاناً وجلا من ظلام الشك ليلاً مظلما
سـيد من هاشم اذ ينتمى لرسـول الله اعلا منتمى
واعظ ان وعظ الناس اهتدت لسبيل الرشد من بعد العمى
كلما القى الينـا كلمـاً لفظت من فيه كانت حكما
تكشف الران عن القلب وما تركت فى الدين امراً مبهما
قوله الفصل وفى احكامه مايريك الحكم امراً مبرما
ان قضى بالدين امراً ومضى ادعن الآبى له واستسلمـا
يحسم الدآء من الجهل وكم حسم الجهل به فانحسمـا

نجم العلم به اذ نجما　　ونمى الفضل به منذ نمى
و بدين الله فى اقرانه　　لم اجد اثبت منه قدما
يدفع الباطل بالحق الذى　　يفلق الهام و يبرى القمما
واكتفى بالسمر عن بيض الظبا　　اغمد السيف واجرى القلما
وجد الفضل به مفتتحاً　　لا ارى فى فقده مختتما
علماء الدين اعلام الهدى　　كل فرد كان منهم علما
انما انت لعمرى واحد　　مارأينا لك فينا تؤاما
انت اندى الناس ان تثرى ندًا　　ياغماماً سح يا بحرًا طمى
ان ايامك اعياد المنى　　حيث كانت للامانى موسما
سيدى انت وها انت لنا ال　　عروة الوثقى التى لن تفصما
نظم الشكر لكم دا عيكموا　　فتقبل فيك ماقد نظما
ذاكرًا من انعم الله لكم
نعماً تسدى الينا النعما

وقال مادحاً الى السيد سالم امام مسقط و يهنيه بالظفر على السيد تركى من اقاربه

اليوم اصبح فيك الوقت منتظما　　و هون الله امراً كان قد عظما
امست عمان وانت الشهم سيدها　　لايستباح لها فى الحادثات حمى
مدت اليها يد الجانى فما ظفرت　　الا بما اعقب الخسران والندما
من بعد ماهاج شرا من مكامنه　　وكاد يوقد فى اطرافها ضرما
تمسكاً بحبال الشمس من طمع　　و مورداً من سراب لايبل ظمى
فلم يوفق الى نجح يؤمله　　والمرء ان فقد التوفيق اوعدما
لم يهده الرأى الا للضلال و لا　　يزيده عدم التوفيق غير عمى
اضل مسعاه (تركى) فى غوايته　　كانه اختار عن وجدانه العدما
نصحته و بذات النصح تنذره　　مستعملاً بالنذير السيف والقلما

فما ارعوى لك عن وهم توهمه ... كأن فى اذنه عن ناصح صمما
اراد فى زعمه ان يستطيل على ... عمان قهراً فلم يظفر بما زعما
وكان غايتـه الحرمان يومئذ ... ولو اطاعك واسترضاك ماحرما
خيرته قبل هذا اليوم فى نعم ... ولم يكن ثم ممن يشكر النعما
وجآء يطلب ملكاً منك ليس له ... فقيل خصمان فى ارث العلى اختصما
حتى اذا كان لايصغى الى حكم ... حكمتما الصارم الهندىّ بينكما
قضى لك السيف فيما قد قضى ومضى ... فياله حكم عدل اذا حكمـا
وما تجاوزت الانصـاف شفرته ... وما اضل بمظلوم وان ظلما
وقالت الناس باديها و حاضرها ... ماجار سالم فى حكم ولاظلما
انزلته من منيعات الحصون واو ... تركت تركى رهين الحصن مات ظما
اراد مستعصماً فيـه ومعتصماً ... ومارأى فى منيع الحصن معتصما
ولم يجد سلماً يرقى السمآء به ... ولو رمى نفسـه فى البحر لالتقما
و انه قبل اعطآء الامان له ... مااستشعر الموت حتى استشعر الندما
و غره من دعاه فى خيانتـه ... فجاءها عقبـات الموت واقتحما
اذقته العفو حاواً عن جنايتـه ... وكان عفوك عن من قد جنى كرما
عفوت عنه ولكن عفو مقتدر ... والعفو اقرب للتقوى كما علما
وما هتكت وايم الله حرمتـه ... وكان عندك حتى زال محترما
و ربما لامك اللوام عن سـفه ... و قد ياومك بين الناس من لؤما
اما وربك لو اربى طغى وبغى ... وما عفا مثل ماتعفو بل انتقما
رحمتـه واو استولى عليك لما ... ابقى عليك ولم يلحق بمن رحما
اراد ربك ان تعفو بقـدرته ... ليظهر الفضل والتمييز بينكمـا
والله يعلم و الدنيـا باجمعها ... لو نال من (سالم) (تركى) لما سلما
لازال يولى جميلاً من صنايعه ... وهكذا كرم الشهم الذى كرما
من سيد بالغ رشد الشيوخ نهىً ... رضيع ثدى المعالى قبل ان فطما
تبارك الله ما ابهى سـناه فتىً ... كالنجم يهدى سبيل الرشد مذ نجما
الثابت الجاش فى سـلم و معترك ... فى موطن الفخر قد ارسى له قدما

الباسم الثغر والهيجاء عابسة ... والسيف يقطر من هام الكماة دما
فمن صدور العوالى ما برى وصبا ... ومن نفوس المعالى ماشفى سقما
تساهما هو والجد السعيد بما ... حازاه من كرم الاخلاق واقتسما
ويا له ولد اعنيه من ولد ... احياله ذكره الماضى وان قدما
تحفه من عمان سادة نجب ... تسمو لهم فى سماوات العلاء سما
يحمون سيدهم من كل نازلة ... بفيصل يفلق الهامات والقمما
ولم يكن غيره الحامى لحوزتها ... اذا ادلهم من الاخطار مادهما
تبيت لا كملوك الهند تكلاؤها ... ترعى الاسود وهم يرعونها غنما
لولا وجودك هذا الداء ماحسما ... وذلك الصدع لولا انت ماالتئما
لطف من الله فيك الله اظهره ... من بعد ما كان سر اللطف مكتتما
وافت الينا فوافت بالسرور كما ... ندعو من الله فيها فاغرين فما
سرت بها البصرة الفيحاء وابتهجت ... منها النفوس وانف الضد قد رغما
بشارة عمت الدنيا مسرتها ... واهتز منها العلى والمجد وابتسما
قد يسر الله امراً انت فاعله ... وان لله فى تقديره حكما
لازلت بالجود والاحسان مبتدراً ... كالغيث حيث همى والبحر حين طمى
فمن مزاياك ماتكسو النجوم سناً ... ومن عطاياك ماقد يخجل الديما

ولم ازل كلماتى فيك انظمها
كما تتابع قطر المزن وانسجما

﴿وقال يمدح الفاضل السيد ابراهيم افندى مفتى البصره﴾
﴿بن السيد بدر الدين بن السيد مبارك بن السيد صالح﴾
﴿بن السيد رجب الكبير البصرى الرفاعى﴾

سقى الطلال الغمام وجاد رسما ... عفى من عالج لديار سلمى
وسح على منازلنا بنجد ... ملث القطر تسكاباً و سجما
وعهد فى الصريم مضى وصدت ... اوانس غيده هجراً وصرما

بحيث الكاس تترع بالحميا — و عقد الشمل مثل العقد نظما
وعما صبوة وصبا اصابا — مراماً باجتما عهمد ومرمى
تساعدنى على اللذات سعدى — و تنعم لى بطيب الوصل نعمى
و تعقرنا العقار وكم عقرنا — بها من هذه الأحشاء هماً
و ليل ما برحت ادير فيه — معتقةً تلذّ لدىّ طعما
از وجها بابن المزن بكراً — وامزج صرفها برضاب المى
و اغتنم المسرة بالندامى — و كانت لذة الندماء غنما
رعى الله الشباب و ان تولىّ — و ذكر عهده يوماً فيوما
صحا سكران من خمر التصابى — و بدّل بعد ذاك الجهل حلما
و صاخ الى العذول وكان صباً — يرى لوم العذول اشد لوما
فمن لاح يعنفه لدمع — يكفكفه مخافة ان ينما
ارتنى من حوادثها الليالى — اعاجيباً لها العبرات تدمى
و من لى ان تسالمنى الرزايا — فما زالت لى الأرزاء خصما
اؤمل نفس حرّ لم نعدنى — اما نيها الى اجل مسمىّ
ضلالاً ما اعلل فيه نفسى — وفولى ربما وعسى و لما
فمالى والخمول وكل يوم — تفوّق لى خطوب الدهر سهما
ارانى ان عزمت على مهم — ثنت عنى يد الأقدار عزما
وانى سوف اركبها لأمر — احاول شأوه أماّ و أماّ
وان لياليا اعرقن عظمى — انساعتنى وما ضيعت حزما
فتباً للزمان لقد تعدّى — حدوداً ما تعداهن قدما
اتسمو الجاهلون بغير علم — ويروى من هزوت به واظمى
تحوّل يا زمان الى الأعالى — وخذ بكمالها فالنقص تماّ
لقد جهل الزمان بعلم مثلى — وان الجهل بين بنيه عما
و كنت اسود فى زمن جهول — و لوانى (كابراهيم) علما
قريب من رسول الله ندمى — بازكى العالمين اباً و اماً
نمه الأنجبون و كل قرم — الى حبر الورى يعزى وينمى

تخلق مــن سنانور مبــين ... فكان الجوهر النبوى جسما
بنى الشرف الذى يعاو ويسمو ... فما اعــلا مبانيــه و اسمى
و شيده و ان رغمت انوف ... و لم يبرح لانف الخصم رغما
بناء قصرت عنه الســوارى ... وماسطاعت له الحساد هدما
تأمل فى عظيم مــن قريش ... تجد اسد الشرى والبدر تمــا
عايــه من رســول الله نور ... به يمحو الظــلام المــد لهما
اذا الأمر المهم دهى كفانا ... بد عوته لنــا ما قد اهمــا
شفاء للصــدور وكم مريض ... يكون له اشتيار الشهد سمــا
بروحى منك اروع هاشميــاً ... حديد القلب وارى الزند شهما
لك الكلم التى جمعت فأوعت ... تروح الملحــدون بهــن كلمى
وكم من حجــة نطقت فظلت ... لهــا فصحاء غير الحق عجما
وجئت بما يحير الفكر فيــه ... بيانا منــك الهاماً و فهمــا
وقد احييت هذا الدين علمــا ... بحيث الدين قارب ان يرما
وقومت الشريعة فيــه حكمــا ... ولم تر غــير حكم الله حكما
وكم اغضبت يامولاى قــوماً ... بما فيهم وكم ارضيت قــوما
اتكتم فضلك الحساد جهلاً ... وما اسطاع الدجى للنور كتما
منــاقبك النجوم وليس بدعاً ... اذا ما انكرتهــا عين اعمى
وجدتك سيدى للمدح اهلاً ... فخذ مدحى اذاً نثراً و نظما
وحسبي منــك جائزتى دعاء ... به من سائر الأسواء احمى
انال به الثواب بغــير شــك ... وامحو بالثناء عليــك اثمــا

وليس يفى بفضلك كنه مدحى
وكان المــدح الافيك ظلمــا

﴿ وقال يمدحه ايضا لازال نظمه للسامعين روضا ﴾

افى الطلل الحديث اوالقديم ... باوغ مرام صب من مروم
وقفت على رسوم دارسات ... ومايغنى الوقوف على الرسوم

الا سقيت منازل آل سلمى بذى سلم ورامة والغميم
وحيا حيّ احباب تنائت بقلب سار عن جسد مقيم
خذى ياريح انفاسى اليهم و ان كانت احر من السموم
اكفكف بعدهم دمعاً كريماً جرى من لوعة الوجد الاثيم
رعى الله الأحبة كيف مرت ايـاليهم بمنعرج الصريم
قضيت نعيم عيش مرفيهـا فسانى ان جهات عن النعيم
وكم غصن هصرت بها رطيباً جنى الزهر مخضر الأديم
بحيث تزوج ابن المزن لما عقدت حبابه بنت الكروم
الى بعد الغميم وعهد ساع نجـاة من هموم او غموم
سقتها هذه العبرات صوباً تنوف به على الغيث العميم
كأنى حين اسقيها دموعى سقانى البين كاساً من حميم
تاوم لجهلها ميـاء وجدى واين اللائمون من الملوم
سألتك ان رأيت اللوم يجدى حليف الوجد حينئذ فلومى
اما وحشاشة فى القلب تذكو غراماً يا اميمـة كالغريم
لقد عدم التصبر فيك قلبى ومن يبغى البراء من العديم
وها انا بعد من اهوى عليل شفائى منه معتـل النسيم
وكم دنف بكاظمة سـقيم ولكن من هوى طرف سقيم
وليث دون ذاك الحى يرمى فيصرع فى سهام لحاظ ريم
واحبـاب اقاسى ما اقاسى عذاباً من عذابهم الاليم
هموا نقضوا العهود وهم اصروا بصدهموا على الحنث العظيم
وذكرى بعدهم جنات عيش رمانى فى لظى نار الجحيم
وفى دار السلام تركت قومى وما انا من هواهم بالسليم
ولى فى البصرة الفيحاء قوم اصول بهم على الخطب الجسيم
جرى من صدر (ابراهيم) فيها على الدنيا ينابيع العلوم
من الاشراف اعلى من قريش بهم شرف لزمزم والحطيم
اذا عدت قروم بنى معد فاول ما يعد من القروم

عمادالدين قام اليوم فينــا بأمر الله والدين القويم
وفرع من رسول الله دلت اطايبه على طيب الأروم
ونجم فى سمآء المجد يهدى الى نهج الصراط المستقيم
شهاب ثاقب لازال يذكو فيقذف كل شيطان رجيم
يعيد ظلام ليل الشك صبحاً اذا ماكان كالليل البهيم
يزيد عقولنا بدقيق فهم غذآء للعقول وللفهوم
ونرجع فى الكلام الى خبير بكشف دقايق المعنى عليم
تكاد حلاوة الالفاظ منه تعيدالروح فى الجسم الرميم
وروض من رياض الفضل ضاهى بزهر كلامه زهر النجوم
يقصر بالبــلاغة باع قس ويقصرعنه قيس بن الحطيم
وانك ان نظرت الى علاه نظرت الى جبال من حاوم
اذا ذكرت مناقبه انتشــينا وكانت كالمدامة للنــديم
لقد كرمت له خيم وجلت وخيم الاكرمين اجل خيم
وهل فى السادة الانجاب الا كريم قد تفرع من كريم
يفوق الدرّ فى نثر ونظم اذا ماقيس فى الدرّ النظيم
واين المسك من نفحات شيخ يفوق نوافج المسك النميم
ولم يبرح يقابل سائليــه بحسن الخلق والطبع الحليم
تنال بفضله علمــاً وحكماً تعلم فضل لقمــان الحكيم
فحاز مكارم الاخلاق طراً وحاشاه من الخلق الذميم
زففت الى علاك بنات فكرى فكانت منية الكفو الكريم
اغار من اللئام على القوافى فلايحظى بهــا حظ اللئيم

اما نعم عن قوافىّ الأدانى
ممانعة الغيور على الحريم

﴿ و رأى احدى الليالى فى المنام ﴾

جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى الفاروقى يتاو عليــه هذه

الأبيات الثلاث ولما اصبح وجدها بحفظه فانشدها وتلاها ورواها كما رأها

ولما قضت منى الحياة مأرباً وقد تركونى فى المقابر اعظما
وقالوا قضى نحباً وسار لربه ومات بحمد الله اذ مات مسلما
ومن عبد الرحمن سبعين حجة لقى الله باريه ابر و ارحما

﴿ وقال يرثى جناب العالم الزاهد السيد محمد امين افندى واعظ القادريه ﴾

على مثله تجرى الدموع السواجم و تبكى ديار اخليت و معالم
ومن بعده لم يبق فى الناس مطمع لأنس ولا فى هذه الناس عالم
لتقضى المنايا كيف شاءت فقد وهت قوى الصبر وانحلت لديها العزايم
وشقت قلوب لاجيوب وادميت جوانح قد شدت عليها الحيازم
تيقض فيها للنوايب نايم ووافى الى حرب الزمان مسالم
وكنا بما نلهو على حين غفلة امنا هجوم الموت والموت هاجم
و ماذرفت عيناى الا لحادث الم بنا فاستعظمته الأعاظم
وفل قضاء الله شفرة صارم اقارع اعدائى به و اصارم
وسكن فعلاً ماضياً من غراره و مادخلت يوماً عليه الجوازم
و اصبحت لادرع يقينى سهامها ولا فى يمينى مرهف الحد صارم
غداة رأت عينى (الأمين محمدا) صريع المنايا والمنايا هواجم
وقد ميط عن ذاك الجناب الذى ارى مأزر لم تعلق بهن المآثم
وقد خلعت منه المعالى فؤادها وانسان عين المجد بالدمع عايم
و عهدى به ما لان قط لشدة ولا اخذت منه الامور العظايم
على هذه الدنيا العفا بعد سيد به العيش حتى فارق العيش ناعم
تكدر ذاك المنهل العذب صفوه فلا حام ظمآناً على الماء حايم
لتبكى عليه اليوم ابناء هاشم اذا ما بكت ابنائها الغر هاشم

تفرع عنها منجب وابن منجب غذته لبان العز منها الفواطم
فقام بامر الله غير مداهن لأمرو لم يقصد عن الحق قائم
ولا يتقى فى الله لومة لائم ولم يثنه عن طاعة الله لايم
ويقدم للأمر الذى يعد الردى وقد احجمت عنه الاسود الضراغم
ويرضيه ما يرضى به الله وحده وان غضب القوم الطغات وخاصموا
فرحنا نوارى فى الثرى قمر الدجى فلا فجّ الا وهو اسود فاحم
ونحثو على الضرغام اكرم تربة ثوى فى ثراها الانجبون الاكارم
وطافت به املاكها و تنزلت من الملأ الأعلى عليه عوالم
وقلنا لقد غاض الوفآء واقعات بوابل منهلّ القطار الغمايم
وهل تبلغ الأمال ما منيت به وقد فجعت بالاكرمين المكارم
هنالك لم تحبس لعينى عبرة عليه ولم تثبت لصبر قوايم
ومن عجب نبكيه وهو منعّم ونعبس مما قدد هى وهو باسم
سقاك الحيا المنهل كلّ عشية وحياك منه العارض المتراكم
نأيت فودعنا الفضائل كلّها فيا نائياً بالله هل انت قادم
ويا صخرة الوادى التى قد تصدعت وكان لعمرى يتقيها المزاحم
لئن كان انسى فيك انساً ملازماً فحزنى عليك اليوم حزن ملازم
بمن اتسلى عنك والناس كلّها وحاشاك الا من عرفت بهايم
بمن اتقى حرّ الزمان و برده ويعصمى مما سوى الله عاصم
وفيمن ترانى استظلّ بظله اذا نفحت تشوى الوجوه سمآئم
قضيت بك الأيام الا قلا يلاً وانى على مافاتنى منك نادم
اشنف سمعى منك باللؤلؤ الذى يروق ولم ينظمه فى السلك ناظم
برغمى فارقت الذين احبهم ولى فيهموا قلب من الوجد هايم
وقاطعنى لاعن تقال مقاطع وصارمنى لاعن جفآء مصارم
وضاقت علىّ الأرض حتى كانها من الضيق حتى يأذن الله خاتم
لقد كسفت تلك الشموس واغمدت ببطن الثرى تلك السيوف الصوارم
وكم ليلة من بعده قد سهرتها اسامر ذكراه بها و انادم

واذكر عهد الود بيني وبينه ... وهيهات ينسى عهده المتقادم
وقد كنت اهوى ان اكون له الفدا ... فالقى الردى من دونه وهو سالم
ولكن اراد الله انفاذ امره ... ليحكم فينا بالجهالة حاكم
وتبقى امور الدين من بعده سدى ... ويرغم انف الفضل للنقض راغم
تبيت القوافى بالرثاء وغيره ... تنوح كما ناحت عليه الحمايم
تقاص ذاك الظل عنا ولم يدم ... علينا وما شيء سوى الله دايم
فيامرّ مالاقيت منه بفقده ... على انه الحلو اللذيذ الملايم
ويا واعظاً حياً وميتاً وكأنّ ... مواعظ تشفى انفساً ومكارم
خرجت من الدنيا الى الله لايذاً ... برحمته والله للعبد راحم
واعرضت عن دنياك حزماً وعفة ... وما اغتر فى الدنيا الدنية حازم
وما عرف القوم الذين نبذتهم ... ورآئك مامقدار ما انت عالم
فوالهفى ان كان يجدى تاهفى ... على عربىّ ضيعته الأعاجم
وقد اعوزتنى بعده بلة الصدى ... فمن لى بحر موجه متلاطم
ونكست رأسى للزمان وخطبه ... فلا وضعت فوق الرؤس العمايم
ومازال قولى غير راض وانما ... اشدة ماتعدو الخطوب الاداهم
الكل اجتماع لاأباً لك فرقة ... وكل بناء سوف يلقاه هادم

يعيد علىّ العيد حزناً مجدّداً
وما هذه الأعياد الامآتم

—

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة حليلة مفتى البصره السيد ﴾

﴿ عبدالرزاق افندى ﴾

ايها السيد صبراً ... فى المصيبات الملمة
قد مضت زوجك لا ... أخرى وامضى الله حكمه
وكذاك الناس تمضى ... امة من بعد امة
اى شخص لم ترعه ال ... حادثات المدلهمه

وزعيم القـوم مار　　يع وفالى الموت حمه
كم اصاب الحتف منا　　كلـما سدد سهمـه
رحمـة الله عليهـا　　رحمـة تنزل جمـه
جاورت رباً كريمـاً　　لنعـيم و لنعمـه
قل لها وادع وارخ　　(انت فى الجنات رحمه)

١٢٧٩

﴿ وقال ﴾

وعدل ماقضى فى الحب يوماً　　على عشـاقه الا بظـلم
فهمت بانه قمر منـير　　ولـكن قد تحيرفيه فهمى

﴿ وقال يمدح ابا الخير جناب الشيخ سليمان الزهير ﴾

ابى الله الا ان تعز وتكـرما　　وانك لم تبرح عزيزاً مكرّما
تذل لك الأبطال وهى عزيزة　　اذا استخدمت يمناك للباس مخذما
ويارب يوم مثل وجهك منسرقاً　　لبست به ثوباً من النقع مظلما
وابزغت من بيض السيوف اهلةً　　واطلعت من زرق الأسنة انجما
وقد ركبت اسد الشرى فى عراصه　　من الخيل عقباناً على الموت حوما
ولما رأيت الموت قطب وجهه　　والفـاك منه ضاحكا مبتسـما
سلبت به الارواح قهراً وطالما　　كسوت بقاع الأرض ثوباً معندما
ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت　　طاولاً عفت بالمفسدين وارسما
وقالوا ومافى القول شك لسامع　　وان جدع الصدق الأنوف وارغما
حماها (سليمان الزهير) بسـيفه　　منيع الحمى لايسـتباح له حمى
تحف به من اهل نجد عصابة　　يرون المنـايا لاأبالك مغنـما
رماهم بعين العز شيخ مقـدم　　عليهم وما اختاروه الا مقدما
بصـير بتدبير الأمور وعارف　　عليهم فما يحتـاج ان يتعلـما

أبناء نجد انتموا جمرة الوغى ... اذا اضطرمت نار الحروب تضرما
وفى العام ما شيدتموها مبانيا ... من المجد يأبى الله ان تتهدما
وما هى الاوقعة طارصيتها ... والمجد فى شرق البلاد واتهما
رفعتم بها شان المنيب وخضتموا ... مع النقع بحرا بالصناديد قد طمى
غداة دعاكم امره فاجبتموا ... على الفور منكم طاعة وتكرما
وجردكم فيها لعمرى صوارما ... اذا وصلت جمع العدوّ تصرما
ومن لم يجردكم سيوفاً على العدى ... نبا سيفه فى كفه وتثلما
وان الذى يختار للحرب غيركم ... وقد ظن ان يغنيه عنكم توهما
كمن راح يختار الضلال على الهدى ... وعوض عن عين البصيرة بالعمى
ومن قال تعليلاً لعل و ربما ... فما ذا عسى يغنى لعلّ وربما
عليكم اذا طاش الرجال سكينة ... تزلزل رضوى اوتبيد يلملما
ولما لقيتم من اردتم لقاءه ... رميتم به الاهوال ابعد مرتمى
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما ... واقحمتموها المرهفات تقحما
واوردتموها شرعة الموت منهلا ... تذيقهموا طعم المنية علقما
وما خاب راجيكم ليوم عصبصب ... يريه الردى يوماً من الروع ايوما
وجردكم للضرب سيفاً مهنداً ... وهزكوا للطعن رمحاً مقوما
ومن ظن ان العز فى غير بأسكم ... وهى عزه فى زعمه وتهدما
وما العز الا فيكموا وعليكموا ... وما ينتمى الا اليكم اذا انتمى
اذا ما قعدتم فى الامور وقمتموا ... عليها حمدتم قاعدين وقوّما
وما سمعت منكم قديماً وحادثاً ... رواية من يروى الحديث توهما
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثنى ... بكم عزمكم ان رام شيئا وصمما
و لما اتاكم بالامان عدوكم ... وعاهدتموه ان يعود ويسلما
وفيتم له بالعهد لم تعباؤا بمن ... اشار الى الغدر الكمين مجمجما
ولو مدّ من نائيته عنكموا يدا ... اعاد بحد السيف اجدع اجذما
وفيما مضى يا قوم اكبر عبرة ... ومن حقه اذ ذاك ان يترسما
ايحسب ان الحال تكتم دونكم ... وهيهات ان الامر قد كان مبهما

فأظهر مستوراً وابرز خافياً ... واعرب عن ما فى الضمير وترجما
امتخذ البيض الصوارم للعلى ... طريقا وسمر الخط للمجد سلما
نصرت بها هذا المنيب تفضلاً ... واجريت ما اجريت منك تكرما
على غلمة فى الناس لله دره ... تصرف فيها همةً وتقدما
تأثل فى ابطاله ورجاله ... فلم يغن سحر غاب عنه مكتما
وقلبها ظهراً لبطن فلم يجد ... نظيرك من قاد الخميس العرمرما
هنالك ولى الامر من كان اهله ... فبجل فى كل النفوس وعظما
وطال على تلك البغات بيأسه ... وحكم فيهم سيفه فتحكما
وقد يدرك الباغى النجات اذا مضى ... ولكن رأى التسليم للامر اسلما
وما سبق الوالى المنيب بمثلها ... وفاق ولاة الامر ممن تقدما
(سليمان) ما ابقيت فى القوس منزعاً ... ولا تركت يمناك للبذل درهما
كشفت دجاها بالصوارم والقنا ... وقد كان يلفى حالك اللون اسحما
فاصبحت فى تاج الفخار متوجاً ... وفى عمة المجد الاثيل معمما
اليك (ابا داود) نزجى ركائباً ... ضوامر قد غودرن جلداً واعظما
رمتنا فكنا بالسرى عن قسيها ... وقد بريت من شدة السير اسهما
فاكرمت مثوانا ولم تراعينا ... من الناس اندى منك كفا واكرما
لاحظى اذا شاهدت وجهك بالمنى ... واشكر من نعماك لله انعما
واهدى الى علياك ما استقله ... ولو اننى اهديت دراً منظما

فحبك فى قلبى وذكراك فى فمى
الذ من الماء الزلال على الظمى

﴿ وكتب مخاطباً بها جناب صاحب الدوله نافذ پاشا ﴾
﴿ وكان اذ ذاك رئيس الاوردى السادس ﴾

الا من مبلغ عنى سلامى ... رئيسا فى العراق على النظام
تحية مخلص بالود يبدى ... صبابة ذى فؤاد مستهام

ويبلغه على البعد اشتياقاً　　من الداعى الى الشهم الهمام
لقد طلعت فضائله علينا　　طلوع البدر فى جنح الظلام
سنشكره على ما كان منه　　كشكر الروض اثار الغمام
وما اسداه من كرم السجايا　　وتلك سجية النجب الكرام
ثناآء من طوية ذى خلوص　　وفآء بالمودة والذمام
زهت (فى ناصر) ابيات شعر　　اتت فى المدح من حر الكلام
لقد اثنى الرئيس بها عليه　　ثنآء باحترام واحتشام
تسر بها لعمرى اوليآء　　وتعقد عنه السنة الخصام
وان الفضل يعرفه ذووه　　به امتاز الكرام عن اللئام
رأه مفخر الدنيا حساما　　وقد يغنيه عن حمل الحسام
فقدمه المشير ليوم بأس　　يقد من الخوارج كل هام
فيا لله من وال مشير　　عظيم الشان عالى القدر سامى
لئن باهت به الزورآء اربت　　بهمته على حلب وشام
اذ انتظم العراق به فاضحى　　يفاخر غيره بالانتظام
ودمر بالصوارم مفسديها　　واوردهم بها ورد الحمام
ومد الى الحسا كفاً فطالت　　ونال بطولها صعب المرام
رمى من بالعراق عصاة نجد　　وزير مارمى مرماه رامى
وأدى خدمةً عظمت وجات
بهمته لسلطان الانام

﴿وقال يمدح صاحب الاخلاق البهيه عبدالقادر افندى﴾
﴿البصرى كاتب العربيه﴾

قام يجلوها وبرد الليل معلم　　خمرة ما اجتمعت يوماً مع الهم
فهى تبر فى لجين ذايب　　اوكنار فى فواد اناء تضرم
نظم المزج عليها حبباً　　رصع الياقوت بالدر المنظم

عجباً للشرب انىّ قطبت ... اوجهاً من شرب راح تتبسم
مرة يحلو بها العيش و فى ... مثلها قد يحمد الدهر المذمم
من رأى ياقوم منكم قبلها ... قبل هذا ان نوراً يتجسم
فهى سرّ منعت سر الضيا ... فى ضمير الليل من ان يتكتم
قدمت فى عصرها حتى لقد ... اوشكت تخبرنا عما تقدّم
ما الذ الراح يسقاها امروء ... من ايادى منية القلب المتيم
كقضيب البان انى ينثنى ... ذو قوام يشبه الرمح المقوم
اشرق البدر عاينا وجهه ... فعرفنا منه ان البدر قد تمّ
بابلىّ اللحظ حلوىّ اللما ... غير انى فى هواه اتأ لم
مالك مارق للصب و من ... عادة المالك ان يرثو ويرحم
ظالمى فى الحب عدل فاعجبوا ... ياقومى من ظلوم يتظلم
عاطينها يا نديمى قهوةً ... تخضب الأقداح بالصبغ المعندم
و انتهبها فرصة ممكنة ... قبل ان تمضى سدى اوتتندم
فى رياض قرن البشر بها ... فغدت تقرن ديناراً بدرهم
واعص من لامك فيها طايعاً ... لذة النفس فانس النفس الزم
اترى مستعظم الوزر بها ... ليس يدرى ان عفو الله اعظم
انعم العيشة ما قضيتها ... مع مليح جاد بالوصل وانعم
فتعاطاها الى ان ينجلى ... من اسارير الدجى ما كان اظلم
فترى للصبح فى اثر الدجى ... صارماً من شفق يلطخ بالدّم
اوفكانا كجوادى حلبة ... راح يتلو اشقر آثار ادهم
رفع الفجر لنا رايته ... و تولى الليل بالجيش العرمرم
يالها من ليلة فى جنحها ... حلل اللهو بها كل محرم
رقص البان لها من طرب ... و تغنى الحمام يترنم
نطق العود بأسرار الهوى ... فسكتنا و الاغانى تتكلم
فحسبناها لما قد اطربت ... افصحت فى مدح (عبد القادر) القرم
لم تزل منا الى حضرته ... مدح تجبى و مال يتقسم

حكم العافين فى امواله   وهى فيها تشتهيه تحكم
هكذا كان و مازال كذا   انها شنشنة من عهد اخزم
لو نظرنا رقة فى طبعه   لحسبناه نسيما يتنسم
فهو مثل الروض و افاه الحيا   رايق المنظر زاه عطر الشم
لم ترق عينى سوى طاعته   انا فيها لم ازل انجو من الغم
بيضت وجه المنى اقلامه   ان يكن وجه المنى اسود اسحم
وسطت فى الخصم حتى انها   فتكت فتك القنا فى مهجة الخصم
ملهم يعلم ماياتى من ال   امر ان شآء و بعض الناس ملهم
ذاك وارى الزند مغوار النهى   ان رمى اصمى و ان جادل افحم
و اذا ابهم امر فى العلا   كشفت ارآؤه عن كل مبهم
طار فى الأرض لك الصيت الذى   كلما انجد فى الأقطار اتهم
انت والغيث جوادا حلبة   مثلما انت مع العلياء توأم
كم وردنا منك عذباً سايغاً   كالحيا المنهل بل امرى واسجم
و بلغنا من اياد يك المنى   فيميناً ان يمناك لكاليم
بأبى انت وامى ماجداً   وملاذاً فى معاليه لمن ام
ان ذكرنا فضل ارباب الندى   كنت رأس الكل والرأس مقدم
انت والله لأندى من حيا   مستهل القطر بالجود واكرم
ارغم الله اعاديك بما   يجدع الأنف به جدعاً و يرغم
وفداك القوم اما كفهم   فجماد و نداهم فمحرّم
وكفاك الله اسوآء امرء   ضاحك يكشر عن انياب ارقم
واليك اليوم منى مدحاً   ايها المولى وحوشيت من الذم
فلسان الحال منى مفصح   ان يكن منى لسان القال ابكم
انا فى مدحك مابين الورى   افصح الناس وان لم اتكلم
خدم العبد علاكم شعره   انت فى امثاله مازلت تخدم
شاكراً مولاى احسانك بى   ان احسانك يا مولاى قد عمّ

ان تفضلت على الداعى لكم بقبول فتفضل وتكرم
اسئل الله لعلياك البقا
فابق فى العزمدى الايام واسلم

وقال مؤرخاً تعمير جامع حضرة الأمام الأعظم
من جانب والدة جناب السلطان المعظم

لله وآلدة (المليك) و مابنت ... من جامع رحب الفناء متيم
للراكعين الساجدين لقد زها ... سمة التقى للناظر المتوسم
ترجو من الله الكريم مثوبة ... اجرالمثيب على الجميل المنعم
اذ غيرته و قدرته بحكمة ... وكذا يراد من البناء المحكم
اخذت بتوسعة له و اعانها ... نظرالرديف وخدمةالمستخدم
فيه الأمام (ابوحنيفة) من له ... زهرالمناقب مثل زهرالا نجم
اخذتعلوم اصولها وفروعها ... عند الائمة فى الزمان الاقدم
قد عمرته وشيدته و جددت ... تاريخ (مسجد للامام الاعظم)

وقال لدى ملاقاته مع قدوة العلماء جناب محمد
افندى الزهاوى حين وروده الى بغداد

ارى فى لفظ هذا الشهم معنىً ... ينبئ عن مدى علم عظيم
و مهما زدته نظراً بفكرى ... رأيت نهاه قسطاس العلوم

وصادف انه

كان وآقفاً بحضور المرحوم دآود پاشا فأعطاه عرضحالاً كان
بيده وأمره بأن يقرأه و يعرض عليه مضمونه من المقآل والمآل

قاصداً بذلك ملاطفته فقال فى الحال على سبيل الارتجال

فديتك لاترجو لنطق تكلما فان يراعى عن اسانى يترجم
غرقت ببحر من نوالك سيدى فكيف غريق عايم يتكلم

﴿ وقال ﴾

رعى الله ايام السرور بحاجر وعهد صبا باتى به وغرامى
بحيث الهوى عذب المجانى بقربه ولاعهدلى من عاذل بملام
وقد جمعتنا للذائذ ساعة احات لنا بالسكر كل حرام
وما العيش الا كأس راح روية تدار ولكن فى اكف غلام
اذا رمت منه الوصل كان مرامه من الوصل اقصى بغيتى ومرامى
وان رابه منى اوآم ابله وكم بلّ يوماً غلتى واوامى
شربت حميا كأسه ورضابه وكانا هما يا صاح كأس مدام
والذّ بسمعى فيه نظم شدابه على نغم الساعين شدوحمام

﴿ وله ﴾

سقانى مرير الكأس حاوالمباسم وغادرنى محاول عقد العزآيم
وحاربنى بالصد والصد قاتلى فياليته لا كان الامسالمى
ومنذ اطعت الحب فيه صبابة عصيت عذولى فى هواه ولايمى
وقد علم الوآشون اذ ذاك انى بلانى وابلانى الغرام بجاسم
نعمت به ايام وصل تصرمت ونحن لدى خفض من العيش ناعم
يدير علىّ الكأس يمزج صرفها نديمى على كأس الطلاومنادمى
الذ من المآء النمير لشارب والطف خاقاً من هبوب النسآيم
لقدمرّ مااحلاه عيش بقربه فهل كان ذاك العيش احلام نايم
ذكرت قضيب البان وهوقوامه فنحت عليه فوق نوح الحمآيم

وما كنت لولا طاعة الحب فى الهوى ألآيم فى العشاق غير ملآيم

﴿وقال مادحاً جناب الحسيب النسيب قدسى زاده﴾
﴿حسام الدين افندى الحلبي حين ما كان قائمقاماً بالبصره﴾

بارق لاح فأبكانى ابتساما نبه الشوق من الصب وناما
ولمن اشكو على برح الهوى كبداً حرىّ وقلباً مستهاما
ويح قلب لعب الوجد به ورمته اعين الغيد سهاما
دنف لولا تباريح الجوى ماشكى من صحة الوجد سقاما
مابكى الاّ جرت ادمعه فوق خديه سفوحاً وانسجاما
وبما يسفح من عبرته بلّ كميه [illegible] بلّ أوآما
ففؤادى والجوى فى صبوتى لا يملان جدالاً وخصاما
ليت من قد حرموا طيب الكرى أذنوا يوماً لعينى ان تناما
منعونا ان نراهم يقظةً ماعليهم لورأيناهم مناما
قسماً بالحب واللوم و ان كنت لا أسمع فى الحبّ ملاما
و العيون البابليات التى ما احلتّ من دمى الاّ حراما
و فؤآد كلما قلت استفق يافؤآدى مرةً زاد هياما
ان لى فيكم و منكم لوعة أنحلت بل أوهنت منى العظاما
و عليكم عبرتى مهراقة كلما ناحت فى الأيك حماما
ومتى يذكركموا لى ذاكر قعد القلب لذكراكم وقاما
ياخليلىّ و من لى أن أرى بعد ذاك الصدع للشمل التئاما
احسب العام لديكم ساعةً وأرى بعدكموا الساعة عاما
لم يدم عيش لنا فى ظلكم أىّ عيش قبله كان فداما
حيث سالمنا على القرب النوى واخذنا العهد منها و الذماما
ورضعنا من افاويق الطلا وكرهنا بعد حولين الفطاما
اترى أن الهوى ذاك الهوى والندامى بعدنا تلك الندامى

كلما هبت صباً قلت لهـا ... بلغيهم يا صبا نجد سـلاما
و بنفسى ظـالم لا يتقى ... حوبة المضنى و لا يخشى أثاما
ما قضى حقـاً لمفتون به ... ربما يقضى وما يقضى مراما
او ترشـفت لماه لم اجد ... فى الحشا ناراً ولو شبت ضراما
ولأطفأت لغلى نار الجوى ... ولعفت المآء عذباً والمداما
شـدّ ما مر جفاً مستعذب ... من عذابى فيه ما كان غراما
لا سقيتن الحيـا من أبل ... تقطع البيـد بطاحاً وأكاما
قذفتها بالنوى ايدى السرى ... فى موآميها عراقاً و شآءما
و رمتهـا اسهم البين فمن ... مهج ترمى و عيس تترآمى
قد بلونا الناس فى أحوالهـا ... و عرفناهم كراما و لئـاما
و شربنـاهم نميراً سـايغاً ... و زعاقاً و أكلناهم طعـاما
فمحـال ان ترى عين رأت ... (كحسام الدين) للدين حساما
ان تجرده على الدهر يد ... فلقت من خطبه هاماً فهاما
من سيوف الله لا تبصر فى ... حده المضى فلولاً وانثلاما
جوهر أو دعـه الله به ... لم يكن يقبل فى الناس انقساما
نظرت عيناى منـه أروعٌ ... طيب العنصر والقرم الهماما
من كرام سـادة لم يخلقوا ... بين أشراف الورى الا كراما
رق حتى خلتـه من رقة ... أرج الشيح وأنفاس الخزامى
او كما هبت صباً فى روضـة ... تنبت الرند صباحاً والثماما
ثابت الفكر فى أرآئه ... يظهر الصبح كما يخفى الظلاما
و اذا ما قوم المعوج فى ... رأيه العالى من الأمر استقاما
ثابت فى موقف من موطن ... يجمع الأعداء والموت الزؤاما
يوم تعرى البيض من اغمادها ... وبه يكسى الفريقين القتاما
فى نهـار مثل مسود الدجى ... تلبس الشمس من النقع لثاما
و اذا ما اشرق النـادى به ... اشرق النادى به بدراً تماما
لم يضمه من زمان طـارق ... عز جاراً و جواراً ان يضاما

قدوجدنا عهـده فى وده الـ عروة الوثقى فقلنا لا انفصاما
شمل النـاس فأغنى بره وكذا البحر اذا البحر تطامى
بأبى انت وأمى ماجـد فى سموات المعالى يتسـامى
شـيد الفضل و اعلا قدره بعدأن أصبح أطلالاً رماما
وكفت يمنـاه بالوبل ندا فـكفتنا الغيث سقياً والغماما
حاكم بالعدل علوى الثنـا عن (على) قام بالحكم مقـاما
انمـا البصرة فى أيامـه اعجبت من سار عنها اواقاما
أفصحت عن أخرس فيك له من قريض النثر نثراً ونظاما
عربيـات القوافى غرر نصبت فى قلة المجد خيـاما
شـاعر يهوى معاليك و فى كل و آدمن مديح فيك هاما
(يا حسام الدين) يا هذا الذى أشـكر اليوم اياديه الجساما
فتفضل و تقبل كـلما جمعت فيك من الحق كلاما

و ثنـآء طيباً طاب بكم
ينعش الروح افتتاحاً واختتاما

حرف النون

وقال ايضا ممتدحاً هذا الذات الكامل الصفات

ما انت اول مغرم مفتون فتكت به حدق الظبآء العين
وجنت عليه بماجنته لواحظ تركته منها فى العذاب الهون
ما ذايقيك من الموايس بالقنا ان طاعنتك قدودها بغصون
وسطت عليك جفونها بصوارم ما اغمدت امثـالها بجفون
ان العيون البابليـة طالمـا جاءت بسحر للعقول مبين
لانت معاطف من تحب وان قسا قلباً فلم يك وصـله بمدين
هون عليك فان ارباب الهوى لازال تشكو قسوة من لين
ويلى من اللحظات ما لقتيلها قود وليس امينها بأمين

والمسعدون من الغرام بمعزل عنى فهل من مسعد ومعين
ظعن الذين احبهم فتناهبت مهج القلوب حواجب بعيون
وتركن ارباب الرجال كانما شربت زعاف السم بالزرجون
ما ان اطلت الى الديار تلفتى الا اطلت تلفتى وحنينى
ولقد وقفت على المنازل وقفة فقضيت للاطلال فرض ديون
وجرت بذياك الوقوف مدامعى ومرت لهاتيك الديار شؤنى
فسقى مصاب المزن كل عشية عهداً يصوب عليه كل هتون
يا سعد قد نفرت اوانس ربرب بنوى يشط به المزار شطون
فاسعد اخاك على مساعدة الجوى ان كان دينك فى الصبابة دينى
كانت منازلنا منازل صبوة وديار وجد علاقة وفتون
تتلاعب الارام فى عرصاتها فيجدّبى تافى وفرط شجونى
جمعت فكانت ثمّ مجتمع الهوى ظبى الكناس بها وليث عرين
ايام كنت اديرها يا قوتة حمراء بين الورد والنسرين
والروض متفق المحاسن زهره بعد اختلاف الشكل والتلوين
وتفنن الورقاء فى افنانها ينبيك ان الورق ذات فنون
والكاس تبسم فى اكف سقاتها عن در مبتسم الحباب ثمين
ضمنت اشار بها السرور فحبذا ذاك الضمان اذاك المضمون
ومهفهف ينشق فى غسق الدجى من ليل طرته صباح جبين
وانا الطعين بسمهرى قوامه يا للرجال لصبه المطعون
قد بعته روحى ولا عوض لها ورجعت عنه بصفقة المغبون
علم الضنين بوصله فى صده انى ببذل الروح غير ضنين
فارعت ايامى لعمرك جاهدا حتى انتضيت لها (حسام الدين)
جردته عضباً يلوح يمانياً جادت بصيقله يمين القين
فاذا ركنت الى نجيب لم يكن الا الى ذاك الجناب ركونى
اعلى مقامى فى علىّ مقامه فرأيت منزلة الكواكب دونى
وظفرت منه بتابه كان الغنا من خيره فى العز والتمكين

وصددت عن قوم كأنّ نوالهم   مال اليتيم وثروة المسكين
فتكاثرت نعم عليّ بفضله   من فضله واقلها يكفيني
السيد السند الذي صدقت به   فيما تحدث عن علاه ظنوني
يمحو ظلام الشك صبح يقينه   والشك ينفيه ثبوت يقين
متيقظ الافكار يدرك رأيه   ما لم يكن بالظن والتخمين
من اسرة رغموا الانوف واصبحوا   من انف هذا المجد كالعرنين
قوم يصان من الخطوب نزيلهم   و نوالهم بالبر غير مصون
اللابسون من الفخار ملابساً   ومن الوقار سكينة بسكون
ان الذي نجبت به ام العلا   ظفرت به فى الاكرمين يميني
مازلت فى ودى له متمسكاً   ابداً بحبل من علاه متين
انفك اقسم ماحييت اليه   بالله بل بالتين والزيتون
اولاه ما فارقت من فارقته   وهجرت ثمت صاحبي وخديني
ووجدت من شغفي اليه زيارتي   ضرباً من المفروض والمسنون
وحثثت يومئذ ركائبي التي   لفت سهول فدافد بحزون
كم من يد بيضاء انهلني بها   ما انهلّ من وبل الغمام الجون
ورأيت من اخلاقه بوجوده   ما ابدع الخلاق بالتكوين
ولكم تجلى بالمسرة فاجلى   صدء الهموم لقلبي المحزون
حيث السعادة والرياسة والعلا   تبدو بطاعة وجهه الميمون
يا من جعات لما يقول مسامعي   اصداف ذاك اللؤلؤ المكنون
انى اهش اذا ذكرت فأجتلي   راحاً تسر فواد كل حزين
واذا صحوت ففي حديثك نشوتي   واذا مرضت فانت من يشفيني
بفكاهة تشفي الصدور وبهجة   قرت بها فى الانجبين عيوني
اطافت السنة الثناء عليك فى   ما ابدعته باحسن التضمين
ان دونوا فيك المديح فانما   مدح الكرام احق بالتدوين

فاسلم ودم ابداً بارغد عيشة
تبقى المدى فى الحين بعد الحين

﴿ وقال ﴾

اذا اضطرم البرق اليماني في الدجى | تضرّم مرتاع الفؤاد حزينه
وجرد من غمد الدجنة ومضه | شباً من حسام ارهفته قيونه
واضمر في طيّ الجوانح لوعةً | وسرّ هوىً لكنه لا يصونه
يعذب هذا الوجد منه فؤاده | و ما ذاك الاما جنته عيونه
تذكرها يوم الغميم منازلاً | فزاد على ذكر الغوير جنونه
وهل تنكر الأطلال وقفة عارف | توقف فيها شكه ويقينه
وقد ظن ان الدمع يعقب راحةً | من الوجد حتى خيبته ظنونه
وفي الحي في الجرعاء جرعاء مالك | لواني غريم ليس تقضى ديونه
اعينا عليلاً صاحبيّ من الهوى | اذا لم يجد في صحبة من يعينه
اذا انتما لم تسعداني على الجفا | فما يسعد المشتاق الا انينه

اعالل فيها لا يزاول علةً
وفي القلب داء لا يداوى كمينه

﴿ وقال يمدح حضرة صاحب الدوله نامق باشا و يشكر صنيعه بالعراق ﴾

فخار الملوك باعوانها | وخير البلاد بعمرانها
و ما ثبت الله من دولة | بغير عدالة سلطانها
الست ترى دولة المسلمين | و ما كان من آل عثمانها
و مارفع الله من قدرها | وما عظم الله من شانها
و ما بلغت فيه من قوّة | تضاف لقوة ايمانها
فدان الأنام الى حكمها | ولا حكم الا بقرآنها
فكان الفتوح على عهدها | وسعد البلاد بزمانها
فيالك من دولة أسست | قواعد اركان بنيانها
بما شرع الله بين العباد | وابطل سائر اديانها
و ما جائنا سيد المرسلين | وقام الدليل ببرهانها

الى عهد ايام (عبدالعزيز)	مجـدد احكام اتقانهـا
فولىّ الأمور لا ربابهـا	واهدى السيوف لأجفانها
فنعم الرجال ونعم الكمال	بافكارها و بأذهانهـا
فـلم تر يوماً كآ رائهـا	و لا للحروب كشجعانها
صناديد ابطالها فى الوغى	و ابطال اقيال فرسانها
وقد صدقتـه بماعاهدت	عليه العلى جهد ايمانها
و من نعمة شكرت للمليك	وقداوجبت حق شكرانها
احال العراق الى (نامق)	ايصلح ماشان من شانها
فذلل منها صعاب الأمور	و قاد المعالى بأرسـانها
اذا افتخرت دولة بالرجال	و باهت محاسن اقرانها
فمن فخر دولتنا (نامق)	بحسن المزايا و احسانها
و مازال نائله منهـلاً	لصادى الحشاشة ظمآنها
اباد الطغات وافنى العصات	و دمرها بعد عصيانها
والبس بغداد تاج الفخار	وقرب اشراف قطـانها
فكانت اليه احب الديّار	و حب الديار لسـكانها
و مكنهـا الله من عزّة	من الأ من غاية امكانها
فلاحت عليهاسطور الهنا	قرأنا السرور بعنوانها
و كم فتنة او قدت قبـله	فكان الخمود لنيرانهـا
احل رعيتـه فى امان	اقرّ الجميـع بأوطانها
و كل له منه ما يستحق	بوزن الرجال ورجحانها
لدولتـه صـارم باتر	يبيت الخطوب با يمـانها
وحزب من الله فى عونها	و ذلك اكـبراعوا نها
و منذ توّلى امور العراق	وكف يدى ظلم عدوانها
اراح البلاد و سر العباد	وكان جلاءً لأ حزانها
وفى البصرة الأن سعد السعود	يلوح لها من (سليمانها)
امير عليهـا رؤف بهـا	حريص على جاب اعيانها

محبته مزجت بالقلوب مزاج النفوس بجثمانها
تريك فصاحة الفاظه مجانى فصاحة سحبانها
وان البلاغة حيث انتمت اليه قلايد عقيانها
و تعرف من لفظه حكمة تفسر حكمة لقمانها
عقول الرجال باقلامها و فضل العقول بعرفانها
كأن ترسله خمرة تطوف النوادر فى حانها
ويبعث املاؤه نشوةً فيهدى السرور لنشوانها
وان القوا فى لدى فضله تباع بأنفس اثمانها
فمن ثمّ يقطف نوارّها و يجنى ازاهير بستانها
وفى البصرة الفصل من حكمه لعهد المسرة الآنها
ولما ارادبها ان تكون كروح الجنان و ريحانها
تسبب فى حفر انهارها ومنع خبايث جيرانها
و عادت هنالك ماءً طهوراً و عذباً فراتا لعطشانها
وكانت لعمرك فيما مضى تشاب باقذار ادرانها
عسى ان تكون اساطينها مليك الملوك وخاقانها
اليها برأفته لفتة بسد المياه و طغيانها
فحينئذ لم نجد آفة
برفع مضرّة طوفنها

﴿ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بورود النشان اليه من جناب حضرة السلطان ﴾

هنيت بالفرمان والنيشان من جانب الملك العظيم الشان
ملك اذا عدّ الملوك وجدتها من دونه بالعز والسلطان
متفرد فى العالمين وواحد بين الأنام فماله من ثانى
وتقول ان ابصرته فى موكب اسد الأسود بحومه الميدان

خلب القلوب جماله وجلاله فجلاله و جماله سيان
نعمت بدولته البلاد واشرقت اشراق دين الله فى الأديان
و امدهـا من سيرة نبوية فى حكمه بالأمن والايمان
ولقـد اعزالدينَ دين محمد (عبدالعزيز) بملكه الخاقانى
و لقد تلافى اللهُ فيـه عباده فالناس منـه بحوزة واmان
فاللهُ يعـلم والبرية كلها ان المليك خليفـة الرحمن
كالشمس فى كبد السماء وضوؤها يغشى بكل النفع كل مكان
قد كان سرُّ اللطف فيه مكتماً حتى استبان و ضاق بالكتمان
ولقد ارادالله فى تأييـده ان يرجع الطاغين بالخذلان
واذا نظرت الى طوبة ذاته نظراً الى المعروف والاحسان
ايقنت ان وجوده اوجودنا كالماء ينقع غـلة الظمآن
ملك اذا زخرت بحار نواله يخشى على الدنيا من الطوفان
فاقت (بنوعثمان) فى سلطانها بالدين والدنيا بنى ساسـان
فتحوا البلاد ودوخوها عنوةً وجرت مدايحهم بكل لسان
فهموا العباد الصالحون وذكرهم قدجأ بعدالذكر فى القرأن
هذا (اميرالمؤمنين) و هـذه اثاره من حازم يقظـان
جعل العراق (بنامق) فى جنة محفوفة بالروح والريحـان
فرد من الأفراد بين رجاله لم يختصم بكماله اثنـان
نعم المشير عليـه فى آرآئه الصادق العزمات فى الثوران
ماحـل فى بلد و آب لمنزل الا و آمنهـا من الحدثان
لا تعجبن (لنـا مق) فى فتكه ليث الحروب وفارس الفرسان
تروى صوارمه الفخار عن الوغى لاعن فلان حديثها وفلان
يفتضهـا بالمشرفية والقنـا بكراً من الهيجآء غير عوان
ولربما اغنـته شدة بأسـه عن كل هنـدىّ وكل يمانى
اعيان من رفع الوزارة شأنها الفته عين اولئك الاعيـان
يا ايها الركن الأشـد لدولة بنيت قواعدهـا على اركان

دارت بشانيها رحى تدميرها فكأنها الأفلاك بالدوران
احكمتها بالصدق منك مبانياً فى غاية الأحكام والأتقان
فحظيت من ملك الزمان بما به فخر على الامثال والأقران
ولقد بلغت من العناية مبلغاً يسمو برتبتها على كيوان
سست العراق سياسة ملكيةً ماساسها ذوالتاج نوشروان
وسعت كل الضيق من احوالها حتى من الطرقات والبنيان
قربت ارباب الصلاح باسرهم ومحوت اهل البغى والعصيان
وكذا الهماوند الذين تمردوا و تمردوا بالظلم والعدوان
دمرتهم لما علمت فسادهم وضرارهم بالأهل والاوطان
خلعوا من السطان طاعته التى فى غيرهـا نزغ من الشيطان
لله درك من حكيم عارف ان الحسام دواء داء الجانى
جردت من همم الرئيس مهنداً ما اغمدته القين فى الأجفان
وعلمت مافى بأسه من شدة مع انه فى لطفه روحانى
اباك حين دعوته اقتالهم لا بالبطئ بها ولا المتوانى
فمضى باعناق العصاة غراره والسيف لم يقطع بكف جبان
فكسابما امضى بهم بيض الظبى بدم من الأوداح احمر قانى
وسرت به من طيب ذاتك نفحة عطرية الانفاس والأردان
هنيت بالولد (الجميل) ونيله رتب العلا من حضرة السلطان
اضحى امير اوانه فى عسكر لازال منصوراً مدى الأزمان
و بما حباك الله فى تأييده والفخر فى نيشانك العثمانى
لاحت اشعته عليك لجوهر كالنجم بل كالشمس فى اللمعان
هذا محل الأفتخار فدم به بالعز والتمكين و الامكان
قرن المؤيد جوهراً فى جوهر فرأت به بغداد سعد قران

فرح على فرح يدوم سروره
تجلو القلوب به من الاحزان

﴿ وقال ﴾

اما والعين تبكيها طلول لمن تهوى وتدميها شؤن
اليه مغرم يبدى سلواً وفى احشائه الوجد الكمين
يكتم سره بالصبر حتى يبوح بسره الدمع الهتون
يطيع غرامه دمع كريم ويعصى امره صبر ضنين
يقول اذا ذكرت له عذولاً له دين وللعشاق دين
لقد فتكت بى الأحداق حتى جنت وما الهوى الا جنون
وما يدريك ماطعنت قدود مهفهفة وما فتكت عيون
فذا منها وما قنات قتيل وذامنها وما طعنت طعين
الين واشتكى منها فتقسو فكم تقسو على وكم الين
وان الظاعنين وان تنآئت عليها لى وان نزحت ديون
وللمستغرمين بعين نجد غداة البين اذخف القطين
قلوب عند كاظمة رهون وماقبضت اذاتلك الرهون
فلا صبر على نأى مقيم
ولا دمع على سر امين

﴿ وقال يمدح من هو لايق بالتكريم والتبجيل عبدالغنى ﴾
﴿ افندى جميل ويهنيه بعيد الفطر ﴾

هذه الدار وهاتيك المغانى فسقاها بدم احمر قانى
دنف عبرته مهراقة مثل ما اهرقت الماء الاوانى
فى رسوم دارسات لقيت ما يلاقى الحر فى هذا الزمان
كان عهد اللهو فيها والهوى خضل المنبت حلوى المجانى
تزدهى بالغيد حتى خلتها روضة تنبت بالبيض الحسان
تتهادى مثل بانات النقا بقدود خطرت من خوط بان
اثمرت بالحسن الا انها لم تكن مدت اليها كف جانى

فاتكات بعيون من ظبي طاعنات بقوام من سنان
من مجيري من هواهن وما حيلتي بين ضراب وطعان
اهون الاشياء فيهن دمي والهوى اكبر داع للهوان
قد رماني شاذن من يعرب لارمى الله بسؤ من رماني
مستبيحاً دم صبّ طله سهم عينيه حراما غيرواني
حسرة اورثتها من نظرة ما لها فى ملتقى الصبر يدان
يا لها من نظرة يشقى بها دون اعضائى طرفى وجنانى
نفرت اسراب ها تيك المها وذوى من بعدها غصن الامانى
وتناثرن عقود طالما نظمت فى جمعنا نظم الجمان
ما قضى دينى عنى ما طل كلما استقضيته الدين لوانى
يا احبائى على شحط النوى كم اعانى فى هواكم ما اعانى
مستلذا فى احاد يثكموا لذة الشارب من خمر الدنان
ما صحا فيكم لعمرى ثمل لم يذق راحاً ولا طاف بحان
اترى الورقاء فى افنانها قد شجاها فى هواكم ما شجانى
فكان قد اخذت من قبلها عن قمارى الدوح اقمار القيان
راب سلمى ما رأت من همة نهضت منى وحظ متوانى
لم تكن تدرى ومن اين لها مبلغ العلم وما تعرف شانى
واثقا بالله ربى والغنا من ندى (عبد النبى) فى ضمان
قرن الاحسان بالحسنى معاً فارانى فيهما سعد القران
لم يرعنى حادث ارهبه انا ما عشت اديه فى امان
هو ركن المجد مبنى فخره لاوهت اركان هاتيك المبانى
جعل الله به لى عصمة فاذا استكفيته الامر كفانى
ففداه من اديه ماله بمكان الروح من نفس الجبان
ثانى اثنين مع الدر سناً واحد ليس له فى الناس ثانى
عجب منه ومن اخلاقه او تتبعت اعاجيب الزمان
كرم محض وباس وندى فى نجيب قل ما يجتمعان

واذال المال معطآء يرى عزة الانفس بالمال المهان
بابى من لم يزل منذ نشا خضل الراحة منهل البنان
بسطت انمله العشر فما زلت منها حشوجنات ثمان
وله مبتكرات فى العلى ترفع الذكر الى اعلا مكان
قائل فى مثلها قائلها هكذا تفتض ابكار المعانى
رجل فى موقف الليث له فتكة البكر من الحرب العوان
تحت ظل النقع فى حر القنا فوق رحب الصدر موار العنان
والمواضى البيض ما ان اشرقت شرقت ثمّ بلون ارجوان
ولك الله فقد امنتنى كلما عشت صروف الحدثان
انما قيد تنى فى نعمة اطلقت فى شكرها اليوم لسانى
دونك الناس جميعاً والربى ابداً تخط عن شم الرعان
(يا ابا محمود) يا هذا الذى عم بالفضل الأقاصى والادانى
منزلى قفر ودهرى جاير فاجرنى سيدى من رمضان
وزمان منه حظى مثلما كان حظ الشيب من ود الغوانى
لست ادرى والذى فى مثله انزل الفرقان والسبع المثانى
افأيام صيام اقبلت هى ام ايام بؤس وامتحان
سانى منه لعمرى شرف لى من تلك الحروف الثلثان
لواري لى سفرا قطعته ارباً بالانيق النجب الهجان
نائياً عن وطن قاطنه يحسد اللاطم وجه الصحصحان
ياغماماً لم يزل صيبه واكف الديمة آناً بعد آن
صم كما شئت بخيروا غتنم اجر شهر الصوم بالخير المدان
ما جزآء الصوم فى امثاله غير ما نوعد فيه بالجنان
وتهنى بعده فى عيده ان اعيادك ايام التهانى
لاخلاك الله من دنياً بها كل شئ ما خلا مجدك فان
فى زمان اصبح الجود به
والمعالى اثراً بعد عيان

﴿ وقال ﴾

اردّ الدموع بار دانه ... وكفكف عبرة اجفانه
صيانة سرالهوى يا هذيم ... فباح البكآء بكتمانه
ولوانكرالصب امرالغرام ... لجآء الغرام ببرهانه
وارسال عبرته فى الديار ... تعبر عن فرط اشجانه
يحن الى اثلات الغوير ... حنين الغريب لأوطانه
وهام بساع هيام المشوق ... وما هام الالسكانه
وقد قال سعد بذاك الحمى ... شجته ملاعب غزلانه
وذل لسلطان حكم الهوى ... وما ذل الالسلطانه
وعرفنى البرق شان الغرام ... وما اعرف المرء فى شانه
واوقد فى القلب نيرانه ... فماذا تقول بنيرانه
رأى صاحبي آيةً للفؤاد ... تدل على ضد سلوانه
وكاد يصدق لولا الضنا ... بزور السلوّ وبهتانه
فأمن فى مرسلات الدموع ... واست اشك بأيمانه

﴿ قال ممتدحاً جناب النقيب السيد على افندى القادرى ﴾
﴿ ويذكر له نزوله فى بيت صهره وماتلقاه به من بره مع ﴾
﴿ تشرفه بملاقات مخدومه جناب السيد سلمان افندى ﴾

الا من مبلغ عنى (نقيباً) ... يسود الناس فى شرف ودين
بانا ما برحنا فى سرور ... تلاحظنا العناية بالعيون
ولما ان اتينا الوقف صبحا ... حللنا فى محل ابى امين
فكان مكانه جنات عدن ... وقد قيل المكانة بالمكين
واوسعنا من الاكرام براً ... وكنا من نداه على يقين
نزلنا (يا ابا سلمان) منه ... بقيت الدهر فى حصن حصين
اسامر من احب ولاادارى ... رقيباً يتقبه ويتقينى

لنا ما نشتهى من كل شئ … يروق الى المسامع والعيون
ولكن الصيام اتى علينا … فصمنا فى الحنين وفى الانين
(و هنداويكم) قد صام ايضا … واصبح عاقلاً بعد الجنون
فهل تدرى بنا مولاى انا … قهرنا جند ابليس اللعين
بطاعة امرك السامى اراه … تمسك منه بالحبل المتين
(وسلمان) الاشم سلمت اضحى … وفورى منه تقبيل اليمين
فكم من منة قلدت منه … كما قلدت بالعقد الثمين
سيخطب فى مدايحه قصيدى … كما خطب الحمام على الغصون
واذكره واشكره وانى … عليه الخير حيناً بعد حين
فلا منعت من الدنيا مجانى … مكارمه على مر السنين
ولا فارقت منها هاشمياً … حايف الجود وضاح الجبين
احلتنى مكارمه مكاناً … اراني النجم فى الافاق دونى
فليس البر الا بر حر … يصون المجد بالمال المهين

فلا تربت يد العافين منه
ولا خابت بطلعته ظنونى

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع القباب ﴾

ورد السرور بها وطاف بحانها … من كان صاحبها ومن اخدانها
جليت فكان من الحباب نثارها … وقلا يد العقيان نظم جمانها
والصبح قد سفرت محاسنه انسا … وشجون ورق الدوح من اشجانها
تملي على فنن الغصون فنونها … ورقاء قد صدحت على افنانها
وبجيد اوتار القيان لحونها … فاشرب على النغمات من الحانها
وانظر الى الازهار كيف يروقها … اشراق بهجتها وطيب زمانها
وعلى اتفاق الحسن من اشكالها … وقع الخلاف فكان فى الوانها
يهب النسيم عبيرها من روضة … لازال طفل الطل فى احضانها
ياحبذا زمن على عهد الصبا … ومواسم اللذات فى ابانها

حيث الهوى وطر وابيات الحمى　　اقمار مطلعها وجوه حسانها
ويدير بدر التم فى غسق الدجى　　كأساً حصى الياقوت من تيجانها
لله اوقات السرور وساعة　　تجرى كميت الراح فى ميدانها
ضمنت لنا الأفراح كاس مدامة　　وفت المسرة برهة بضمانها
ويروقها ذاك الحباب فعقده　　من نظم لؤلؤها ومن مرجانها
مسكية النفحات يسطع طيبها　　ما افتض رب الحان ختم دنانها
فى مجلس دارت به اقداحها　　فكأنها الأفلاك فى دورانها
يا طالب اللذات حسبك لذة　　ماسال فى الأقداح من ذوبانها
باكر صبوحك ما استطعت وعج الى　　كاس الطلا واحرص على ندمانها
واذا سرحت الى الرياض فنل اذاً　　من روحها ارجاً ومن ريحانها
ومورد الوجنات جنة وجهه　　تصلى بأحشائى لظى نيرانها
ومهفهف ذى طلعة قمرية　　اجنى ثمار الحسن من بستانها
ما زال تفعل بالعقول لحاظه　　ما تفعل الصهباء فى نشوانها
يسقى فاشرب من لماه وكاسه　　ماينعش الأرواح فى جثمانها
يشفى مريض القلب من الم الجوى　　ولذا تقر النفس من هيمانها
ويبل غلة وآمق مستغرم　　بالرى من صادى الحشا ظمآنها
تستحسن الأبصار ما بليت به　　وبلية العشاق باستحسانها
ان (النقيب القادرى) لعوذتى　　من حادث الدنيا ومن عدوانها
شهم تذل المال عزة نفسه　　ومنزل الأموال دار هوانها
السيد السند الرفيع مكانه　　حيث النجوم وحيث سعد قرانها
الطاهر البر الرؤف بأمة　　الله وفقها الى ايمانها
كم حجة قد انبأتك بفضله　　قام الدليل بها على برهانها
الباسط الأيدى لكل مؤمل　　وجداول الأحسان فيض بنانها
تزن الرجال عوارف ومعارف　　يميز الرجحان فى ميزانها
قل للمفاخر سادةٌ قرشيةٌ　　ما انت يوم الفخر من فرسانها
فهموا الجبال الراسيات وانهم　　بين الجبال السم شم رعانها

بنت المبانى فى العلا آباؤه ... من قبله فبنى على بنيانها
مازلت ابصر منك كل ابية ... ما كان غيرك آخذاً بعنانها
حتى اذا بلغت سموات العلى ... رفعتك حينئذ على كيوانها
نفس لعمرك فى النفوس زكية ... الله فضلها على اقرانها
ما فوق ايديه لذى شرف يد ... لا فى سماحتها ولا احسانها
كم من يد لك فى الجميل ونعمة ... تستغرق العافين فى طوفانها
فالسعد والاقبال من خدامها ... والعالم العلوى من اعوانها
ذات مطهرة ومجد باذخ ... فى سرها لطف وفى اعلانها
لله فيه سريرة نبوية ... عرفت جميع الخلق رفعة شانها
نشرت صحايف فضله بين الورى ... فقرأت سطر المجد من عنوانها
انى لأشكر من جميلك نعمة ... واعوذ بالرحمن من كفرانها
البستها منك الجميل صنايعاً ... سطعت بطيب الشكر من اردانها
ها انت فى الاشراف واحد عصرها ... ونجيب عنصرها رضيع لبانها
الا تنل قوم علاك فانهم ... طالوا وما بلغوا رفيع مكانها
اوعدت الأعيان من نقبائها ... ما كنت الا العين من اعيانها

ان القوافى فى مديحك لم تزل
تثنى عليك بلفظها ولسانها

﴿وقال ايضا يمدحه بهذا الجمان ويهنيه بالعيد السعيد﴾

﴿وصوم رمضان﴾

نزلوا بحيث السفح من نعمان ... حيث الهوى وملاعب الغزلان
هام الفؤاد بهم وزاد صبابة ... ياشد ما ياقى من الاحيان
يا ليتهم علموا على بعد النوى ... ماذا الاقى بعدهم واعانى
كيف السلو ولى فؤاد مغرم ... فى معزل منى عن السلوان
اصبو الى وادى العقيق وادمعى ... لشبيهة وابيك بالعقيان

وبمهجتي نار تشب من الجوى ... ان الجوى لمهج النيران
والشوق يبعث في الجوانح اوعة ... تستمطر العبرات من اجفاني
لا تكثرا عذلي فان مسامعي ... صمت عن اللاهي اذا يلحاني
يا صاحبيّ ترفقا اني ارى ... فيما اعاني غير ما تريان
هذا الفؤاد و هذه اعلاقه ... ضاق الغرام بها عن الكتمان
فعل ادكاري بي لايام مضت ... ما تفعل الصهباء بالنشوان
ايام كنت لهوت في زمن الصبا ... و طربت بين مثالث ومثاني
ايام نادمت البدور طوالعاً ... والشمس تشرق من بروج دنان
راح اذا علّ النديم بكاسها ... ما للهموم عليه من سلطان
برزت لنا منها السقات بقرقف ... قد كللت بالدرّ و المرجان
ويديرها احوى اغنّ اذا رنا ... سحر العقول بناظر و سنان
ومهفهف الأعطاف خلت قوامه ... من خوط بان ياله من بان
في روضة تزهو بمنهلّ الحيا ... بتنوّع الأشكال والألوان
وتأرجت فيها بانفاس الصبا ... زهر الربى بالروح و الريحان
تترنّم الاوتار في نغماتها ... من غير الفاظ اتت لمعاني
فكأنما تلك القيان حمايم ... تملي عليك غرائب الألحان
زمن الشبيبة مذ فقدتك لم اجد ... لا لهو عندي والهوى بمكان
فارقت مذ فارقت عصرك اوجهاً ... طلعت علينا كالبدور حسان
تسطو على العشاق من لحظاتها ... بصوارم منحوذة وسنان
وصحوت من سكر الشباب وغيه ... وارحت من قد لامني ولحاني
وعرفت اذ حل المشيب بعارضي ... ان الهوى سبب لكلّ هوان
كان النسيب شقيق روحي والهوى ... في مهجتي و قراره بجناني
فهجرته هجر الخليل خليله ... من بعد ما قد ملنيّ وجفاني
واخذت انشد في الثناء قصايدي ... بالسيد السند العظيم الشان
قلدته غرر الثناء فلا يداً ... مالم تكن لقلايد العقيان
اشفي الصدور بمدحه ومديحه ... كالماء ينقع غلة الظمآن

ان المناقب والمعالى كلها (بعلى) هذا العالم الانسانى
و اذا تعرضنا لجود يمينه عرضت لنا بالعارض الهتان
شملت مكارمه العفات فلم تجد الا غريقاً منه بالاحسان
متفرد بالمجد واحد عصره مافى الرجال لمجده من ثانى
ان عدت الأعيان من ساداتها ابصرت عين اولئك الاعيان
هذا النقيب الهاشمى وياله انسان عين العز من انسان
هذا (على) القدروابن علاة المنتمى شرفاً الى عدنان
كم شفت اذناً منابه التى تليت محاسنها بكل لسان
واذا شهدت جماله وجلاله ابصرت مالا تسمع الاذنان
لو يدعى فيه الفخار مفاخر ما احتاج يومئذ الى برهان
حازوا الرياسة والسيادة والعلا ابناء (عبد القادر الكيلانى)
شيخ الطريقة والحقيقة مقتدى اهل التقى والدين والعرفان
من اوتى الحكم التى قد اعجزت لقمان عن ماجاء عن لقمان
كشفت له الاسرار وهى غوامض دقت على الافكار والاذهان
غوث الصريخ المستجير ببابه لامعرض عنه ولا متوانى
مذ فاز حياً فى كرامة ربه و من الكرامة فاز بالرضوان
ومن المواهب لايزال مريده يعطى مزيد الامن والايمان
من زار مرقده الشريف امده بالروح من امداده الروحانى
لاتستطيع الملحدون بزعمهم انكار ماشهدت به الثقلان
واذا الفتى شملته منه عناية اغنت عن الانصار والاعوان
هو قطب دايرة يدور مدارها ابدالزمان و منتهى الدوران
بعوارف و معارف ولطايف تجلى القلوب بها من الادران
مولاى انت وانت غاية مطلبى واليك منتجعى وعنك بيانى
قد حزت من شهر الصيام ثوابه وغنمت فيه الاجر من رمضان
فليهنك العيد السعيد بعوده و اسلم ودم فينا (اباسلمان)

﴿ وقال مهنياً ومؤرخاً عام تزويج مخدومه جناب السيد ﴾
﴿ سلمان ويبارك لذلك العلي القدر والأركان ﴾

(عليّ) لازلت مسروراً (بسلمان) مسرةً تمنيّ منذ ازمان
قد اعلنت بالتهاني فهي معلنة كما نومل فيها ايّ اعلان
فلا تزال مدى الأيام في طرب منعمّ البال في روح و ريحان
و سرك الله في تزويج ذي شرف من دوحة من علاء ذات افنان
وخير ما انت قدزوجت من ولد كفواً بكفو واقراناً بأقران
هنيته بسرور في تزوّجه ولو درى بسروري فيه هناني
اسديتها منةً بات الهناء بها يعيد آثار افراح باعيان
فضل من الله ما تسديه من منن تجر في حابات الفضل ارساني
يا منع هبة الأولى بثانية وطالما تتبع الحسنى بأحسان
شكراً لأيديك مازالت تفيض لنا مناهل الجود تروي كلّ ظمآن
تنهل ما اعترض العافي سماحتها فانت والعارض المنهلّ سيان
علت برفعتك السادات وافتخرت حتى اقد خاتها تعاو لكيوان
وكيف لا تتعالى سادة نجب فيها (عليّ) عليّ القدر والشان
فكم تجليّ انسا من وجهه قمر فراح يجاوبه همي و احزاني
الله ابقى لكم في الذكر خالده وكل ذكر خلا ابنا ئكم فاني
به التقى قمري حسن سما بهما في المجد وافي غصن البان بالبان
يهنيكموا آل بيت المصطفى فرح عم البرية من قاص و من دان
فسركم ما رأيتم واسماء به سماء هاتف للسرى بالحان

فقال والقول للداعي مؤرخه
(سروركم دام في روح سلمان)

سنه ١٢٦٨

﴿ وقال يمدح جناب المؤمى اليه السيد سلمان افندى ﴾
﴿ معتذراً عن ما نسب اليه الكاشح من القصور ﴾
﴿ والكذب والزور ﴾

عفا الله عن ذاك الحبيب وان جنى ... دعاني به المشتاق في صده العنا
قسا قلبه في قول واش و حاسد ... وعهدي به رطب المحبة لينا
من الغيد فتاك بقد و مقلة ... اذا لاح وسنان النواظر بالسنا
ففي لحظه استكفي عن الضرب بالظبي ... وفي قده استغنى عن الطعن بالقنا
فاين غصون البان منه اذا انثنى ... واين الظباء العفر منه اذا رنا
فيا سالبي صبري على البعد والنوى ... ويا ملبسي ثوباً من السقم والضنا
لقد فتنتي منك عين كحيلة ... وما خلقت عيناك الا لتفتنا
و ليل بارغام الرقيب سهرته ... كأن علينا للكواكب اعينا
نعمنا به من لذة العيش ليلة ... وقد طافت الأقداح من طرب بنا
فمن كاس راح للمسرات تحتسى ... ومن ورد خد ماهنالك يجتني
الى ان ذوى روض الدجى بصباحه ... و بدل من ورد البنفسج سوسنا
اعد ذكرها تيك الليالي وان مضت ... ولم تك بعد اليوم راجعة لنا
اذا ما جرت تلك الاحاديث بيننا ... امال عليها غصنه البان وانحنى
وان عرض اللاحي ولام على الهوى ... فصرح بمن تهوى ودعني من الكنى
الى الله اشكو من تجنيه شاذناً ... احل مكاناً في الحشا فتمكنا
اشير الى بدر الدجنة طالعا ... واياه يعنى بالاشارة من عنى
ويا ويح قلبي كيف يرمين اعين ... تعلمن مرمى الصيد ثم رميننا
خليلي هل احظى بها سنة الكرى ... لعل خيالاً يطرق العين موهنا
فما انا لولا النازحون بمهرق ... فرادى دموع يحدرن ولا ثنى
رعيت لهم عهداً وان شطت النوى ... بهم واستبين الود بالصدق معلنا
واني لارعى للمودة حقها ... ولا يهدم من الود عندي ما بنى
ولا خير في ود امرء ان تلونت ... بي الحال من ريب الزمان تلونا

حبيب الى الدهر من لا يريبنى ويرعى مودات الاخلاء بيننا
وكل جواد يقتنى المال للندى وينفق يوم الجود انفس ما اقتنى
لئن كنت اغنى الناس عن سائر الورى فمالى عن (سلمان) فى حالة غنا
اذا هتف الداعى مجيباً بأسمه زجرت به طيراً من السعد ايمنا
تأملت بالاشراف حسناً ومنظراً فلم ار ابهى من سناه واحسنا
باكرمهم كفاً واوفرهم ندىً وارفعهم قدراً وامنعهم بنا
وكم حدثوا يوم الندى بحديثه فقات احاديث الكرام الى هنا
وما زال يروى الشعر عن مكرماته حديث المعالى عن علاه معنعنا
بكل قصيد يحسد العقد نظمها تفنن فيها المادحون تفننا
بروحى من لا زال منذ عرفته اذا ما اسآء الدهر بالحر احسنا
نبا لا نبا عنى بجانب وده ومن لى به لوكان بالورد قددنا
وبى فيه من حر الكلام وجزله مقال من العتبى وعتب تضمنا
اذا برزت لى حجة فى عتابه اعادت فصيح النطق بالصدق الكنا
(ابا مصطفى) انى وان كنت (اخرساً) فما زال كاى فى ثنايك السنا
(ابا مصطفى) اما رضاك فمنيتى ومن عجب فيك المنية والمنى
اذا كان عزى من لدنك ورفعتى فلا ترتضى لى موطن الذل موطنا
الست امرؤا انزلت فيك مقاصدى بمنزلة تستوجب الحمد والثنا
وشكران ما اوليتنيه من الندى لمتخذ المعروف فى البر ديدنا
وماكان ظنى فيك تصغى لكاذب وتقبل زور القول من ولد الزنا
فتبدلنى بعد المودة بالقلى وتغضب ظلما قبل ان تتبينا
وانت الذى جربتنى وبلوتنى وانت الذى فى الناس تعرف من انا
ابىّ اشمّ الانف غير مداهن قريب من الحسنى بعيد من الخنا
صددت وايم الله لا عن جناية وماكان لا والله صدك هينا
ابن واستبن امراً تحيط بعلمه لعلك ان تستكشف العذر بينا
وهبنى مسئ مثل ما يزعمونى بلا ثقة منهم فكن انت محسنا
وسرّ اذاً نفسى ودع عنك ما مضى فلا زلت مسروراً ولا زلت فى هنا

﴿ وقال ايضا يمدح جنابه العالى ﴾

بحيث انعطف البان، قويم القدّ فتـاّن وللقامات اغصان، وفى الأرداف كثبان
رويدًا ايها الساقى، فانى بك سكران وهذا قدك النشوان، من عينيك نشوان
فلى من وجهك الزاهى، بروض الحسن بستان فمن وجنتك الورد، و من قامتك البان
ومن عارضك المخضر، لى روح وريحان وفى فيك لنا خمر، وانت الخمر والحان
و انى لجنى ريقتك، العذبة ظمآن جنود منك فى الحب، على قتلى اعوان
فمن جفنيك صمصام، ومن قدّك مرآن نعم فى طرفك الموقظ، وجدى وهو وسنان
ومالنت كمن يسلى، ومالى عنك سلوان وجنات دخلناها، فقلنا اين رضوان
وفيها من فنون الحسن، فى الدوحة افنان وفيها اختلفت لاز، هر اشكال والوان
فللنرجس احداق، كما للآس آذان وهذا الاقحوان الغض، تبدو منه اسنان
وقد حض على شرب المدام، الصرف ندمان وطافت بكؤس الراح، والراحات غلمان
وطاسات من الفضة، فيها ذاب عقيان فما وسوس للهمّ، بصدر الشرب شيطان
وقال اشرب على حبّ، فان الحب سلطان وهذا القدح الفارغ، اضحى وهو ملآن
رعى الله لنا فى الحىّ، احبابا وان خانوا ذكرناهم على النأى، وان شطوا وان بانوا
وفى الذكرى تباريح، واشجان واحزان كأنّا فى رياض الحزن، لا كنا ولا كانوا
سقى عهد هموا الماضى، ماث القطر هتاّن فما تغمض من بعدهموا، للصب اجفان
و اظمى كبدى الحرّى، برود الثغر ريّان بذلنا انفسا تغلو، لها فى الحب اثمان
الا لا سلمّ المال، و فى الانجاب (سلمان) قرين الشرف الباذخ، والاشراف اقران
على طلعته الغرآء، للاقبال عنوان هموا القوم اذا عدّوا، بهم تفخر عدنان
ابات الضيم اشراف، لغير الله مادانوا وهاهم فى سبيل الله، ماجاروا وما مانوا
هم الصمّ اذا يقسون، والماء اذا لانوا و اما حلقوا فى، جوّ عليآء فعقبان
شيوخ لم تزل تسمو الى، المجد وفتيان اذلوا عزّة المال، فما ذلوا وماهانوا
وصانوا المجد فى البذل، فما احسن ما صانوا فهم للدين اطواد، وهم للدين اركان
رجال كوشفت بالحق، لا يحجبها الرآن فياعين العلى انت، لعين العز انسان
وفى اثارك الغر، من السادات اعيان اذا ماوزن القوم، ففى وزنك رجحان

وفى مدحك الأقلام، تغريد والحان ‏ وفى شكرى لنعمائك، اعلام واعلان
اراد الله فى شانك، ان يرفع لى شان ‏ ومما زاد فى حسنك، عند الناس احسان
فمدح لم يكن فيك، فتزوير وبهتان ‏ وربح لم يكن منك، فذاك الربح خسران
وعن فضلك والصبح، ومايخفيه كتمان ‏ وسارت بثنائى لك فى، الأقطار ركبان
فلازلت بعلياء، اليها ينحط كيوان

﴿ وقال ايضا مادحاً اياه ويهنيه فى تزويجه اخاه جناب ﴾
﴿ السيد عبدالرحمن افندى المحض ﴾

(ابا مصطفى) زوجت بالخير والهنا ‏ اخاك وقد بلغت فى عرسه المنى
واحسنت فى تزويجه وسروره ‏ ومازلت براً فى الاماجد محسنا
واعلنت بالافراح فى كل موطن ‏ فاصبح رسماً بالمسرات معلنا
شرحت بها منا صدوراً تحشرجت ‏ واقررت فى تلك المسرات اعينا
وانك يا رب المكارم والعلى ‏ تفننت بالفعل الجميل تفننا
دعانا الى الافراح داع من الهنا ‏ فأذن فينا بالسرور واعلنا
فنعم اخ هنيت فيه مزوّجا ‏ وحق وايم الله فيه لك الهنا
تقى نقى طاهر وابن طاهر ‏ رفيع منار المجد مستحكم البنا
تقر به عيناك طفلاً ويافعاً ‏ وتاتى به الخلان الجميل تيقنا
على مثله تملى القوافى نشيدها ‏ والسنة الأشراف تنطق بالثنا
وتعترف السادات بالفضل من فتى ‏ قد اتخذ المعروف اذ ذاك ديدنا
ليظهر فيه الله اسرار جده ‏ وقد لاح للابصار مافيه من سنا
يلوح عليه للرياسة طالع ‏ الست تراه ظاهر المجد بينا
اذا ما ادعى بالمجد طالع عزه ‏ اقام دليلاً من سناه مبرهنا
حباك به المولى اخاً وحبيته ‏ وجاد به المولى عليك واحسنا
فشكراً لما خولته ورزقته ‏ فشكرانك النعماء افضل مقتنى
وها هو فرع قد زكا طيب اصله ‏ به ثمر الآمال مولاى يجتنى

فلازلت مسرور الفؤاد بمثله فتزجر منه طائر السعد ايمنا
و فى كل ماترجو من الله نيله دعا لك داع بالتهانى و أمنا
بفضلك استغنى عن الناس كلها
فلا حرم الراجون من فضلك الغنى

﴿ و قال مؤرخاً عام ولادة مخدومه ابى السعود السيد ﴾
﴿ داود افندى ﴾

يامعشر السادة الاشراف لابرحت تسموالى المجد اشياخاً و فتيانا
طلعتموا انجماً بالعزّ مشرقةً و الأنجم الزهر قديطلعن احيانا
لتهنكم بمسرات نفوز بها بشرىً كماتنعش الارواح ابدانا
بشارة بغلام قرّ اعينكم قد اعلنت بقدوم الخير اعلانا
ومذبدت من ضياء الدين غرّته جلت عن القلب ادراناً واحزانا
من دوحة من رسول الله منبتها تفرعت منه اغصانا وقضبانا
طالت به واشمخرت فى العلا وسمت حتى لقد طاولت بالمجد كيوانا
اذا ادعى الشرف السامى تفردكم فى المجد اظهر فى دعواه برهانا
يا اشرف الناس بين المنجبين ابا وارجح الناس ان روجحت ميزانا
بوركت فى ولدارخ (بمولده) (تم السرور بداود بن سلمانا)
١٢٨٥

﴿ وقال مؤرخاً تعمير دار جنابه السامى ﴾

يامنزل السادة الاشراف قدنزلت فيك الاماجد من اشراف عدنان
واشرقت فيك كالاقمار او جههم وقديفوقون فى حسن واحسان
وانت يامن يجيل الطرف حينئذ فى جنة زخرفت منهم و بستان
الحسن متفق فيها و ما اختلفت الا بأشكال ازهار و الوان
من كل زوج بهيج انبتت و ربت لتنعش الروح فى روح و ريحان

فانها وابيك البر قد بنيت   دار السرور لاحباب و اخوان
فبوركت دار سادات مؤرخة   (و عمرت دار سليمان بسلمان)
١٢٨٥

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً له ﴾

انظر الى دار حسن قد حللت بها   ومايسرك من روض وبستان
وانشق عبير شذا ازهارها فلقد   اهدت اليك شذا روح وريحان
اجاد غارسها غرساً واحسن في   ماقد بناه بأحكام و اتقان
تحلها السادة الاشراف لابرحت   مأوى الاماجد من سادات عدنان
فاقت على غيرها فضلاً بساكنها   لما بناها وكان الفضل للباني
فقال من قدر آها حين ارخها   (دار سلمان قد فاقت بسلمان)
١٢٨٤

﴿وقال مؤرخاً عام ورود الفرمان العالى الشان بتفويض

مسند النقابة اليه بعد وفاة ابيه﴾

يا سيداً ساد في الاشراف اجمعها   ولم يزل سيد السادات مذكانا
ان النقابة قرت فيك اعينها   و فاخرت بك كبارا و اعيانا
و الحمد لله اذ وافتك يومئذ   بشاره تعالى الافراح اعلانا
من جانب الملك العالى بعزته   على جميع ملوك الارض سلطانا
(عبد العزيز) ادام الله دولته   و زاد في ملكه امناً و ايمانا
اعلى ملوك بنى الدنيا و ارفعها   قدراً و اعظمها في عصره شانا
لو وازنته ملوك الارض قاطبةً   لكان ارجحها في العز ميزانا
اوحارب الكفر اضحى وهو متخذ   ضرب الملائك انصاراً واعوانا
حامى حمى ملة الاسلام حارسها   لأمره اذعنت لله اذعانا
لولاه مانشرت للعدل الوية   وربما امتلئت ظلماً وعدوانا

ولاكِ ما كنت اهلاً ان تكون له ... مشيداً من مباني المجد اركانا

وبالنقابة في عام نؤرخه ... (اليك قد بعث السلطان فرمانا)

١٢٩٠

﴿ وقال ﴾

هل تذكرن بنجد يوم ينظمنا ... لؤلؤاً شملت فيها ومرجانا

والربع يطلع اقماراً وينبت في ... منازل الحيّ حيّ الجزع اغصانا

والعيش صفو يروق العين منظره ... يهدي لارواحنا روحاً وريحانا

فما ترى عين رائيها وان طمحت ... الا اسوداً بيضاء وغزلانا

من كل اهيف حلويّ اللمى غنج ... ان ماس هزّ على العشاق مرانا

ولين العطف قاسي القلب لم تره ... رقت شمايله للصب اولانا

مضى الهوى وانقضت ايام دولته ... حتى كان زمان اللهو ما كانا

ليتي سلوت احباءً منيت بهم ... ولا ذكرت على الجرعاء جيرانا

فاترك ملامك عندي حين اذكرهم ... اساءةً منك لي فيهم واحسانا

يا هل تراني ارى ما استقربه ... ام هل درى قلبي الظمآن ريانا

قد كان دمعي عزيزا قبل فرقتهم ... واليوم كل عزيز بعدهم هانا

﴿ وقال يخاطب حضرة الشهاب اباالثناء السيد محمود افندي الآلوسي ويطلب منه عباءة للشتاء ﴾

بقيت ابا الثناء مدى الليالي ... على الداعي لكم خضل اليدين

يحول نداك ما بين الرزايا ... اذا هطلت يداك به وبيني

تواعدني بك الامال وعداً ... رأيت نجازه من غير مين

تجود على محبك كل عام ... بلبس عباءة وتقر عيني

﴿ وقال مؤرخاً عام عقد مخدومه الانجب صاحب الفضيله ﴾
﴿ السيد نعمان ثابت افندی الآلوسی ﴾

ليهنكموا العقد المبارك انه — على خير كفو للكريم واقران
ومجتمع الاشراف من كل وجهة — اكابر سادات واشرف اعيان
وقد كنت ارجوالله من قبل هذه — ارى فيه ما املته منذ ازمان
وما زلت ادعوالله ما قد يسرني — بابناء اصحاب الكرام واخوان
فكان بحمدالله عقداً مباركاً — جاوباً لافراحی سلوباً لاحزانی
سررنا وسر الناس فيما اتوابه — بيوم له شان وناهيك من شان
ودام بخير للمسرات والهنا — فارخت (عقد الخير تم بنعمان)

﴿ وقال مادحاً جناب صاحب السماحه الحاج محمد امين ﴾
﴿ افندی مفتی بغداد و يهنيه فی ختان مخاديمه ﴾

ليهنك مابلغت من الامانی — فلم تبرح بأيام التهانی
تسر وقد تسر الناس طراً — ببيض فعالك الغرالحسان
وفيما قد فعلت جزيت خيراً — وهل تجزی سوی خلدالجنان
فعلت الواجب المأمور فيه — و ماسن النبی من الختان
وأولمت الولائم فاستلذت — لها الفقراء من قاص ودانی
و اكثرت الطعام بهن حتی — لقدضاق الطعام عن الجفان
و جاء الناس افواجاً اليها — فلم يعرف فلان من فلان
شرابهموا شراب سكری — و مما يشتهون لحوم ضان
لقد قيل الطعام فلم تدانی — وقد قيل السماع فلم تدانی
بذكر الله انك قبل هذا — قداستغنيت عن كل الاغانی
و ما تلهو عن السبع المثانی — بأصوات المثالث و المثانی
ختنت بنيك فی ايام سعد — بمعتدل الفصول من الزمان

و أربعمـاية ختنت وكانت يتامى لم تسـنن بالختان
كسوتهموا الملابس فاخرات فراحوامثل روض الاقحوان
فمن خضر و من صفر وحمر كامثال الشقيق الأرجوانى
كازهار الربيع لها ابتهـاج وقد سقيت حياالمزن الهتان
اتيت بها من الصدقات بكراً و ماكانت لعمرك بالعـوان
اردت بذاك وجه الله لاما يقال ويستفاض على اللسان
أحبك لا لمـال اقتنيـه و لاطمع بجود و امتنـان
ولااثنى عليك الخير الا اء تقاداً باللسـان و بالجنـان
وكيف و انت للأسلام ركن تشـاد به القواعد والمبانى
اعزّ الله فيك الدين عزاً ولم يك قبل ذلك بالمهـان
فكنت الروح و المعنى المعالى فقل ماشئت عن روح المعانى
تقـول الحق لاتخشى ملاماً و لست عن المقالة بالجبان
و لاداريت اوماريت قوماً برفعة منصب و علوّ شان
و لم تحكم على أمر بشئ الى ان يستبين الى العيـان
فتـدرك ماتحـاول بالتأنى وان رمت الجميل فلا توآنى
(محمد الأمين) أمنت ممـا تحـاذره و انك فى أمان
كفـاك الله ألسـنةً حداداً لها و خز ولاوخز السنان
و لم اسمع مقـالاً فيك الا مقـال الخير آناً بعدآن

بقيت لنـا و للدنيا جميعاً
وكل غير وجـه الله فانى

﴿ وله ﴾

قال لى صاحبي ونحن بسلع نتشاكى من الهوى ماعنانا
خلّ عنك البكاء فالدمع قدقرّ ح منك العيون والأجفـانا
والهوى قايدالهوان فقل لى كم نعانى الهوى فنلقى الهوانا
انّ من كنت تصطفيه خليلاً قبـل هذا فانه قدبانا

قلت قدكان ضامناً ان يفي لي   بعهودي فقــال لي قد كانا
هل رعت قبله الحسان عهوداً   ام وفت قبــله الملاح ضمانا
ونفور الغزلان اقرب للقطع   فاياك بعــدها الغزلانا
قالها والغرام يوقد في القلب   و لوعاً و يضرم النيرانا
وفؤادي يجن وجداً مصوناً   وجفوني تذيل دمعاً مهانا
واعاد الحديث حتى رحلنا
و نزلنا باسفح من نعمانا

﴿ وقال مادحاً جناب زاكي الاصول ومن ذوي العقول ﴾ ﴿ عبدالرحمن وصفي بك مخدوم شريف بك لما تعين معاوناً ﴾ ﴿ الى متصرف المنتفك ﴾

هذه الدار ما عسى ان تكونا   فاقض فيها لها عليك ديونا
كان عهدي بها ومن كان فيها   اشرقت اوجهاً ولانت غصونا
ياديارا عهدتها قبل هذا   جنةً ازلفت وحوراً عينا
كنت للشادن الاغن كناساً   مثلما كنت للهزبر عرينا
قدوقفنا على بقايا رسوم   دارسات كاسطر قد محينا
فبذلنــا لها ذخاير دمع   كان اولا وقوف فيها مصونا
ذكرتنا الهوى وعهد التصابي   فذكرنا من عهدها ما نسينا
هل عجبتم والحب امر عجيب   كيف يستعذب العذاب المهينا
اوسئلتم بعد النوى عن فوادي   فسلوا الظاعنين والمازحينا
وبنفسي احبــةً يوم بانوا   حرموا النوم ان يمس الجفونا
عرضوا حين اعرضوا ثم قالو   قد فتناك في الغرام فتونا
ان اطلنا الحنين شوقا اليكم   فعلى الصب ان يطيل الحنينا
رب ورقاء غردت فشجتني   وكذاك الحزين يشجي الحزينا
رددت نوحها فرددت مني   زفرةً تصدع الحشا وانينا

رددی ماسطعت ایتها الورق   شجوناً من الاسی ولحونا
واعیدی شکوی الغرام علینا   واجهدی لاشقیت ان تسعدینا
لوشکوناك ما بنا لشرحنا   لك من لوعة الغرام متونا
ما اطعنا اللوام والحب یأبی   ان یطیع المتیم اللائمینا
لهف نفسي علی مراشف المی   اودع الثغر منه دراً ثمینا
لان عطفاً مهفهف القدقاس   كلما زاد قسوة زدت لینا
یا شفائی من علة برحت بی   ان فی القلب منك داء دفینا
یا تری تجمع المقادیر ما كان   وانی لنا بها ان تكونا
فی لیال امضیتها بعناق   لایظن المریب فینا الظنونا
فرقتنا ایدی النوی فافترقنا   ورمینا ببینها وابتلینا
بین شرق ومغرب نتحیه   فشمالاً طوراً وطوراً یمینا
اسعد الله فرقة العز لما   كان (عبدالرحمن) فیها خدینا
قد متـه الولات واتخذته   فی الملمات صاحباً ومعینا
واستمدت من رأیه فاقوا لصبـ   ـح بیاناً منه وعلماً رصینا
جذب الناس بالجمیل الیه   وحباهم بفضله اجمعینا
فرأت ما یسرها من كریم   من سرات الاشراف والانجبینا
شیم عن ابائه فی المعالی   اسلكته طریقها المسنونا
تستحیل الحزون فیه سهولا   بعدما كانت السهول حزونا
ویهون الامر العظیم لدیه   وحری بمثله ان یهونا
زان ما شان فی حوادث شتی   ومحی مایشین فیما یزینا
فاذا قسته بابناء عصری   كان اعلا كعباً واندی یمینا
قدوجدناك والرجال ضروب   والتجاریب تظهر المكنونا
عروة من عری السعادة وثقی   قدوثقنا بها وحبلاً متینا
هذه الناس منذجئت الیها   زجرت منك طایراً میمونا
كل ارض تحلها كان اهلو   ها بما ترتجیه مستبشرینا
واذا روعت وملك فیها   اصبحوا فی دیارهم آمنینا

ياشريف الاخلاق و(ابن شريف) اشرف الناس اثبت الناس دينا

احمد الله ان رأتك عيونى ... فرأت مايقرّ فيك العيونا

وشممنا من عرف ذلك طيباً ... فكأنى اذ ذاك فى دارينا

ووردنا نداك عذبا فراتا ... انما انت منهل الواردينا

لك فى الصالحات ماسوف يبقى ... ذكرها فى الجميل حيناً فحينا

حزت فهماً وفطنةً و ذكاءً ... وتفننت فى الامور فنونا

وتوليت فى الحقيقة امراً ... كان من لطفه المهيمن فينا

سيرة ترتضى جبلت عليها ... ومزايا ترضى بها العالمينا

فا هنا بالصوم والمثوبة فيه ... وجزيل الثواب فى الصائمينا

وبعيد يعود فى كل عام

لك بالخير كافلاً وضمينا

﴿ وقال ﴾

شامت البرق حين لاح مطىّ ... اضمرت لوعة و ابدت حنينا

وشجاها الأسى فقال رفيقى ... ان فى هذه المطىّ جنونا

حاكياً ومضه وضوء سناه ... من سليمى تبسماً و جبينا

و بكت انيق بدمع هتون ... لم تدع للفؤاد سرّاً مصونا

وبكينالها بدمع وما ينفع النو ... ق و قد ضرها الهوى ان بكينا

كم اهاج القلوب منا و ميض ... ثم ادمى بعد القلوب العيونا

كان علم الوشاة بالوجد ظناً ... فاعادت ظن الوشاة يقينا

عبرات اسبلتها و دموعاً ... كان اولا الهوى بهن ضنينا

يوم كان الوداع اذ آل ميّ ... قوضوّها ركاباً و ظعونا

اخذ الركب بالسلوّ شمالاً

و اخذنا مع الغرام يمينا

﴿ وقال يمدح حضرة السلطان عبدالعزيز خان مستطرداً ﴾
﴿ بها مدح جناب العريق ﴾

(سليمان فائق بك) متصرف البصره وقد وجدت هذ القصيده باوراق غير منتظمه الأساليب ضايعاً منها اكثر النسيب ومطلعها

يانائياً غاب عني الصبر مذبانا ... هلاسئلت عن المشتاق ماعانا
ماراق في عينه شئ يروق لها ... ولااصطفى غير من صافيت اخوانا
ولااذا غردت ورقاء في فنن ... املت عليّ من الاوراق اشجانا
وصرت في حال من لايبتغي بدلاً ... بالأهل اهلاً و بالجيران جيرانا
مازلت اخضل اجفاني بادمعها ... اذا تذكرت اوطاراً و اوطانا

(الى ان قال)

اشدهم في الوغا بأساً واكرمهم ... كفاً و اعظمهم في قدره شانا
خليفة الله في اقطار محترم ... ان العزيز عزيز حيث ما كانا
فلا (كنا مق) والى للعراق ولا ... كمثل (عبدالعزيز) اليوم سلطانا
فلو وزنت ملوك الارض قاطبةً ... لزادهم في الندى والباس رجحانا
اراعها مارأته من عزايمه ... فاذعنت لمليك العصر اذعانا
ولم يربه ركوب البحر من خطر ... لما تنقل بلدانا فبلدانا
كالشمس اذ تملأ الدنيا اشعتها ... لاتستطيع لها الأقطار كتمانا
قد صان مملكة الاسلام اجمعها ... فصانه الله حفظاً مثلما صانا
وما ادعى الفخر مجد في صنايعه ... الا اقام على ما قال برهانا
الله يكلؤه مما يحاذره ... و زاده الله بعد الأمن ايمانا
وهل يبالي بشئ او يحاذر من ... امر و يرهب امثالاً و اقرانا
من كان مستنصراً بالله متخذاً ... حزب الملايك اجناداً واعوانا
رأت من الملك السامي جلالته ... فطأطأت ارؤساً منها و تيجانا
ابدت خضوعاً وقرت اعيناً وجلت ... عن القلوب من الأضغان ادرانا
صافي فصوفي حتى لم تجد احداً ... الاويوليه بالنعماء شكرانا

صلب على الخصم لو تلقى الخطوب به ... فى نارها طول هذا الدهر مالانا
يقضى النهار باحكام يدبرها ... رأياً و يتلو بجنح الليل قرآنا
واظهرت بالعراق العدل رأفته ... من بعد ماملئت ظلماً و عدوانا
فانقادت الناس عن امر لطاعته ... طوع القياد فلا تأباه عصيانا
نعم الرجال رجال يحدقون به ... كانوا لدولته الغرآء اركانا
كم احرقت شهبه للماردين فما ... ابقت على الأرض للباغين شيطانا
رأت له معجزات الفخر فاختلفت ... مذاهباً فى معاليه و اديانا
فاجمعت امم الأفرنج و اتفقت ... على محبته شيباً و ولدانا
بينا تراهم اسود الحرب اذ وجدوا ... يحلقون بجو الفخر عقبانا
يقاتلون العدى صفا فتحسبهم ... فى يوم معترك الأعدآء بنيانا
فالبصرة الآن فى خفض وفى دعة ... وكل خير اتاها من (سليمانا)
اجاد فيما يراه من سياستها ... فزان ماكان قبل اليوم قدشانا
وكيف اساو احبآء منيت بهم ... وماوجدت لهذا القلب سلوانا
ياشد ما راعنى يوم الفراق ضحى ... و دعت فيه من الغادين اضعانا
ولا يميل اذاً الا الى شرف ... ذو اللب متخذ الاشراف اخدانا
ولا سمعت بشئ من مناقبه ... الا انثنيت بما اسمعت نشوانا
تتبعوا المجد حتى قال قائلهم ... احييت مملوك (بنى عثمان عثمانا)
فاطلقت السن الدنيا مدائحه ... واسمعت من بها سراً و اعلانا
جمعت منها قلوباً قل ما اجتمعت ... محبة فيك سُداناً و اعيانا
وان تلفظت فى نطق وفى قلم ... قرطت من درر الالفاظ آذانا
لقد حكيت و ما فاتتك فائتة ... قس الفصاحة او ناظرت سحبانا
احسنت فى كل مادبرت من حكم ... جزيت عن ذلك الأحسان احسانا
فمن كمالك عن رأى و معرفة ... وضعت للعدل والأنصاف ميزانا
فضل من الله اوتينا الكمال به ... فضلت غيرك معروفاً و عرفانا
لله درك بين الناس من فطن ... حيرت فى ذهنك الوقاد اذهانا
حلم به تترك النيران باردة ... و عزمة تترك الأمواه نيرانا

لاتنزل الجود الا فى منــازله ماعز عندك من شئ و ما هانا
ابصرت اشــيآء لاتخفى منافعها كان الا وايل عنها الدهر عميانا
والناس من ذلك التنظيف يومئذ كانمــا انتشقت روحاً و ريحانا
ســقيتنا المآء عذباً مابه رنق فاصبح الظامئ العطشان ريّانا
ولم تدع وجميع النــاس تملؤه مما يزيد بمرضى البحر بحرانا
صحتّ بك البصرة الفيحآء من مرض اضرّ بالنــاس ارواحاً وابدانا
من بعدما كانت الأمراض قد صبغت منها الوجوه بصبغ الموت الوانا
من ذا الذى ينكر الأشيآء حينئذ و قد قلبت من الأبدان اعيانا
يادوحة المجد تزكو فى مغارسها اصلاً وفرعاً واغصاناً وقضبانا
على جبينك خط المجد اسطره وكم قرأت لذاك الخط عنوانا
ويالك الله ان حررت من رجل يمثــل السحر الفاظاً وتبيــانا
تجنى ثمار المعانى من رســائله حتى غدت فى رياض الفضل بستانا
ومذبدا وجهك الزاهى لاعيننا جلا عن البصرة الفيحآء احزانا

وفى قدومك ماتمّ السرور به
و ربما غابت الأقمار احيانا

﴿ وله ﴾

ناحت مطوقة فى البــان تزعجنى بما تهيج من وجدى و اشجانى
كماهى اذ تشــدو على فنن تشدو بذكر اصيحابى وجيرانى
يا روق مالك لا الف اصبت به ولا تنــائيت عن داروا وطان
فان بكيت كما ابكى على ســكن فاين منك همول المدمع القانى
انى لفى نار وجد لا خمود لها وانت حشو جنان ذات افنان
وفى الحشاشــة ماالقاه من ظمأء الى غرير بمآء الحسن ريان
اذاجنى الطرف منى عنده نظراً اما تنى طرفه الجانى واحيانى
كناوكان و ايامى بذى ســلم بيض وقدصارمتنى منذ ازمان
فهل يبل غليل الوجد بعد همو من مغرم دنف يا سعد ظمآن

ياسعد لا الوعد بالقاصي ارقت له ولا اصطباري بعد النأي بالداني
ولست انفك والاحشاء ظامئة وان سقتها بوبل الدمع اجفاني
اصبو اذا سجعت في البان ساجعة
وقد اراع لذكر البين والبان

﴿ وقال حينما عاد من البصره الى بغداد راكبا مركب ﴾
﴿ الدخان ورأى منه سرعة الدوران ﴾

قد ركبنا بمركب الدخان وبلغنا به اقاصي الأماني
حين دارت افلاكه واستدارت فهي مثل الافلاك بالدوران
ثم سرنا والطير يحسدنا بالـ أمس لاسراعنا على الطيران
يخفق البحر رهبةً حين يجرى والذى فيه كائن فى امان
كلما ابعد البخار بمسرا ه قرب السير بعد كل مكان
اتقنت صنعه فطانة قوم وصفوهم بدقة الاذهان
ما اراها بالفكر الا اناساً بقيت من بقية اليونان
ابرزوا بالعقول كل عجيب ماوجدناه فى قديم الزمان
وبنوا للعلى مبانى علاء عاجز عنه صاحب الايوان
فهموا فى الزمان علم وفخر ومقام يعلو على كيوان

﴿ وقال مؤرخاً عام قتل سليمان الغنام ﴾

فى رحمة الله مضى وانقضى قرم له بين الورى شان
قد كان طود المجد حتى هوت له برغم المجد اركان
مات شهيداً فالى روحه من ربه عفو وغفران
وكم مضت قوم لهم صولة حتى كان القوم ما كانوا
مات ابن غنام فارخته (فى الخلد قد راح سليمان)

١٢٥٨

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم عبد الوهاب چلبي ﴾
﴿ برەزنلي رئيس تجارة بغداد ﴾

ايها القبر لابرحت مصوباً　　من غزير الحيا بصيب مزن
دفنوا في ثراك اكرم ميت　　حال ما بينه المنون و بيني
من اب كان بي رؤفاً رحيما　　جزى الخير والمثوبة عني
سوف ابكيه ما حييت وان كا　　ن بكائي عليه ليس بمغني
نال من ربه مقاماً كريما　　يتمنى مكانه المتمني

قات لما مضى وارخته (قد)
(نلت عبد الوهاب جنات عدن)
١٢٨٣

﴿ و قال مؤرخاً شهادة بعض احبابه وكان قد اغتيل ﴾

في رحمة الله و غفرانه　　وفي المحل الاشرف الأمكن
من كان في الدنيا بها محسناً　　فعاد في الاخرى الى محسن
اصابه الرامي على عمده　　من حيث لم يشعر ولم يفطن
و مات في ساعته صايماً　　في شهر صوم المسلم المؤمن
في رمية مات شهيداً بها　　جرت عليه ادمع الاعين
دم لعمري لم يمت ثاره　　على مدى العمر ولم يدفن
آوى الى الله فياحبذا　　مأوى جميل الظن مستيقن
في جنة الخلد التي ازلفت　　ارخته (مكان عبد الغني)
١٢٧٨

﴿ وقال مؤرخاً توجه ناصر پاشا الى الاحساء ﴾

سر بحفظ الله و ارجع سالما　　وارغما بالعز انف الحاسدين

راكبا فى مركب ارخته (اركبوا فيه بخير آمنين)
١٢٨٨

﴿ وله ﴾

تحن نياق الظاعنين و مالها تحن وفى القلب المشوق حنين
أبالنوق مابالنازحين من الاسى و وجد باحشاء الضلوع كمين
و لما التقينا للوداع عشية و باحت باسرار الغرام عيون
بذلت لها من هذه العين عبرةً وانى بها لولاالفراق ضنين
فلاالقلب لما ازمع الركب صابر ولاالدمع من يوم الفراق مصون
فلولاك ماقاسيت ياغاية المنى حوادث تقسو مرةً وتلين
اذاكنت لاتدرين ما الشوق بالحشا سليني عن الاشراق كيف تكون
جننت بذكر العامرية والهوى جنون و لكن الجنون فنون

﴿ وقال ﴾

و غادة لو بر وحى بعت رؤيتها لكنت و الله فيها غير مغبون
ماالبدر والغصن احلى من شمايلها كانها من بنات الحور والعين

﴿ وكتب الى احد معارفه ومرامه العوده لبغداد ﴾

انعم علىّ بشيء استعين به على المسير لعل الله يشفيني
اقضى بنعماك اوقاتاً اعيش بها وان امت فهى تكفيني لتكفيني

﴿ وقال ﴾

حينما حبسه المرحوم داود باشا من جهة مازوره عن عبدالرحمن باشا والى الموصل وكان ذلك سبباً لاتصاله به

اقول للشامت لما بدا يكثر بالتعنيف و الشين

اليس يكفينى فخارًا و قد　　اصبحت فى قيد وزيرين

حرف الهآء

وقال يمدح جناب صاحب المجد الأثيل عبدالغنى افندى جميل

هوالبرق مماراعهـا وشجاها　　فهيج منها دائهـا واساها
ومما جوىً تطوى عليها ضاوعها　　بكت بدم قان فطـال بكاها
حكت بلسان الحال حتى وددتى　　اقبل من تلك المطيـة فاها
جوىً مثل مابى اويزيد بزعمها　　وهيهات منى وجدها وعناها
فقلت لها لافاتك الورد صافياً　　ولاحبست عنك السمآء حياها
ورومضت من اكناف نجد رياضها　　وحق لنفس الحر عنك رضاها
سقاها من النجب الكرايم ناقة　　واكرم منها امهـا واباها
تعاف النمير العذب يمزج بالقذا　　وتختار فى رىّ الهوان صداها
تجافت عن الدار الذى تنبت الاذى　　وها قدنأت عن مثلها لسواها
لقد سرها ان لاتسآء فارقلت　　الى حيث مثوى الأكرمين حماها
فجاوزت البيدآء غير مروعة　　كان المنـايا قصدها ومناها
تباعد ما بين الخطى فكانمـا　　تبوع الفلا خفا فها بخطاها
تهيم باعلام المحصب من منى　　وآفة نفس المستهام هواها
عليها من الفيتان من لاتروعه　　مكابدة الاهوال حين يراها
رماه اباآء الضيم فى كل مهمه　　يروع العفرنا ان يجس ثراها
من الصيد لايستصعب الحتف ان دنا　　ولاباب يشكو للخطوب اذاها
ويأنف ان يلقى القيـاد لنكبة　　يرى فرج الله القريب وراها
اذا همّ لاتنبو مضارب عزمه　　ولا فل احداث الزمان شباها
تصفح يرتاد المنازل فى اللوى　　ويطلب فيهـا مرتعاً ومياها
ولم ينأ عن دار القلى باختياره　　ولـكن جفته اهلها فجفاها

قليل ائتلاف الجفن من سنة الكرى ... فلو راودته مرة لعصاها
ولا بكثير الالتفات الى التى ... نأى ما ضياً عنها فعز عزاها
لقد شام برقا بالحمى غير ممطر ... فاعرض عن انوائها بنواها
وحنّنها والليل يبدى ظلامه ... الى عين هادى من يضل عماها
وسار بها اذ ذاك فى كل مهمه ... وليس الى غير العلاء سراها
وماراح الا وهو فيها سميرها ... شكته تباريح الجوى وشكاها
يذكرها بالرقمتين منازلاً ... مراتعها اعلامها ورباها
رعت من خزاماها وفازت بمائها ... سقاها شآبيب الحيا ورعاها
هلمى بنا يا ناق نذكر ما مضى ... ونبكي شؤناً لايفيد بكاها
وايامنا فى الربع والربع آهل ... فواهاً لتلك الماضيات وءآها
مضى وانقضى عهد الاحبة فى النقا ... وقد نفرت اسرابها ومهاها
فكيف اذاً يا ناق ترجع جيرة ... يقر لعينى ان يلوح سناها
بعيشك هل تدرين من انا طالب ... ولم تدر فيما ذا يكون حداها
اروم ربوعا يهتدى لربوعها ... بنور محياها ونار قراها
وما افتقرت فى الناس من احد يد ... اذا كان من (عبد الغنى) غناها
له الخير مجبول على الخير كله ... وخير الورى من لم يزل لرجاها
فلم يبق من اكرومة ما اجادها ... ومنقبة ما حازها وحواها
مبانى الكرام الاولين تهدمت ... فاعلا مبانيها وشاد بناها
عزيز عزيز النفس ان ضيم جاره ... فداها اذا فى نفسه ووقاها
له الفتكات البكر تشهد انه ... عصاميها المعروف وابن جلاها
تقلد عزماً مثل افرند عضبه ... اذا اعترضته النايبات براها
هو الغيث يوم الجود والليث فى الوغى ... فغيث نداها كف ليث وغاها
اذا كان مجد كان منه عماده ... وان كان حرب كان قطب رحاها
متى شاء اوراها واثقب زندها ... وشبت بفرسان الرجال لظاها
احلى بذكراه القوافى اصوغها ... الا انما ذكر الكرام حلاها
تأرج فى النادى بذكر جميله ... وان كان ندى النسيم شذاها

وانى لاهديها الى خير ماجد ... نعم انه مصباحها وهداها
الى الغاية القصوى واية غاية ... علا مستطيلا شاؤها وذراها
سما غير ممنوع الى كل سودد ... فلو رام ان يرقى السمآء رقاها
الى اين تبغي بالابوة والعلى ... بنفس جميع الناس دون علاها
تعاليت حتى انحطمن دونك الورى ... فكنت ثرياها وشمس ضحاها
فداؤك عبد انت مالك رقه ... بايدى كريم يستفاص نداها
فشكراً لما اوليت من نعمة بها ... توليت ما لا من نداك وجاها
وجدت على دينا اضاعت عوارفى ... وما انتاش ابنآء الزمان لقاها
ووجدى على هذا الزمان سفاهة ... وعتبى على القوم اللئام سفاها
ولو كانت الايام تعقل ما اتت ... اذاً لنهاها عقلها ونهاها
لها الحظ من مثلى وجودى بمثلها ... وحظى منها هجرها وقلاها
اليك (ابا محمود) اشكو حوادثا ... كثير على الحرّ الكريم اذاها
امنى بها النفس الامانىّ ضلة ... وتمنعنى من عودها وجناها
وتاسعنى فيها افاعى قوارع ... وما عرف الراقون كيف رقاها
ارى هذه الدينا لمن ذل اصبحت ... ذلولا ولو كان الأبىّ اباها
تسنمها من كان من دون خفها ... وكنا نراه تحتها فعلاها
وما بحت بالشكوى وفىّ بقية ... من الصبر الا وانتهت وتناهى
وعلمك بى يخبرك عنى فما الذى ... اقول باحوالى وانت تراها
وما هى الامهجة شفها الصدى ... اذا هى تستسقى نداك سقاها
والا تلافانى بلطفك لم تكد ... بوادر حظى ان تروح تجاها
جزتك جوازى الخير من متفضل ... دعته الامانى فاستجاب دعاها
فانت بعصر لاخات منك اهله ... خليق السجايا بالجميل خلاها

نشرت به صحف المكارم والندى
ومن بعدما قدلفها وطواها

﴿وقال مادحاً جناب عبدالحميد افندى متصرف العماره﴾

انخاها فقد بلغت مناهـا — وغادرها المسير كما تراهـا
سلكت بها فجاج الأرض حتى — اضربها و اوهنها قواهـا
فسلنى كيف جابتها قفاراً — وكيف طوت فدافدها خطاها
وما انسى الوقوف على رسوم — عنانى فى الصبابة ما عناهـا
قضى بوقوفه المشتاق فيهـا — وجوهـاً يا اميمة لااراها
وقفت اناشـد الأطلال منها — ديوناً للمنازل ما قضاهـا
واذكرما هنالك طيب عيش — به تجرى النفوس الى مداها
جرينـا فى ميادين التصابى — الى اللذات نستحلى جناهـا
فوآهاً للذا يذكيف ولت — وآهاً من تصرّمهـا وآها
تدار من المدام على الندامى — كؤوس الراح تشرق فى سناها
والحان المثالث والمثـانى — يغنيهـا فتطرب فى غناها
وينظمنـا اجتماع فى رياض — نثار الطلّ يلبسها حلاها
وقد املت حمائمها علينـا — من الأوراق شيئا من اساها
كأن الورق حين بكت وابكت — رماها بالقطيعة من رماها
تكتم ادمعاً وتبوح وجداً — وتعرب ماهنالك عن جواها
وربّ مديرة كاس الحميـا — اخذت بكفها ورشفت فاها
ومسود الأهاب من الدياجى — كشفت بشهب اكؤسنا دجاها
وعانقت القوام اللدن منهـا — وعين الواشى يحجبها عماها
فآونةً ترشفنى طلاهـا — وآونةً ترشفنى لماهـا
ومن عجب اذل لذات دّل — وتسبينى المحاسن فى هواها
ولى نفس متى دعيت لذل — نهاها عن اجابته نهاها
ابت نفسى مدانات الدنايا — واغنتها القناعة عن غناها
وهل تستعبد الأطماع حرّاً — اذا عرضت له الدنيا ازدراها
ولست الين والايام تقسو — بشـدتها ولم اطلب رخاها

وارض يفرق الخرّيت فيهــا ... ويفزع من مهالك ما يراها
سلكت فجاجها ومرقت منها ... مروق النبل يبعد مرتماها
سليني كيف جربت الليالى ... وكيف عرفتها وعرفت داها
بلوت الناس قرناً بعد قرن ... وكنت بها احقّ من ابتلاها
فلم ازدد بهـا الا اختباراً ... ولم ازدد بها الا انتباها
وفى (عبد الحميد) بديع شعرى ... مناقب عن معاليه رواهــا
نعمت بفضله وشـكرت منه ... يداً لازال يغمرنى نداهــا
فما اسـتعذبت غير ندا يديه ... وما اسـتعذبته مما عداها
فلوانى وردت البحر عذباً ... انفت من الموارد ما خلاها
وان الله اودع فيـه معنىً ... لتسمية المكارم مذ براهــا
من السادات من اعلى قريش ... سلالة خير (خلق الله طاها)
شديد الباس الطف من نسيم ... تعطرّه الأزاهر من شذاها
يخوض غمارها الهيجآء خوضاً ... ومآء الموت يرشح من ظباها
ويرفع راية المنصور فيهــا ... ويخفض من اعاديه الجباها
وتلك رياســة وعلوّ قدر ... اليــه العز يتجهُ اتجاهــا
تريه بواطن الارآء تبــدو ... فلم تحجب لعمرك ما وراها
ارته زينـة الامجاد تزهو ... بار دية المحاسن فارتداهــا
تولى والولاية فيــه اضحت ... تزيد بعزه عزّاً وجاهــا
اموراً فى الرياســة يبتديها ... ويعلم بعــد ذلك منتهاهــا
واحيــا بالعمارة كل ارض ... واجرى فى ضواحيها المياها
وامنّ بالصيانة ســاكنيها ... واصبح فيــه محمىّ حماهــا
حماهــا حيث كانت من لدنه ... بعين عنــاية ممن رعاهــا
ودبرهــا بلطف لا بعنف ... فارشــدها والهمها هداها
وكفّ يد الخطوب السود عنها ... فما مدت الى احد يداهــا
فمن من مبلغ عنــا ثنآءً ... (تقى الدين) يشكره شــفاها
بما اسـدى من الحسنى الينا ... وماعرف الأماجد فاجتباها

تفرس بالرجال فزاد علماً فولاها الأمور بمقتضاها
بلغنا غايةً من لطف مولىً بشير للمؤمل مبتداها
وسيرنا لساحته الأماني فالقت فى مغانيه عصاها
اليك ركبتها فى البحر تجرى من الفلك السوابق فى سراها
تنفس بالدخان وفى حشاها لظى نار مسعرة لظاها
ويخفق وهى مثل الطير سجاً جناحاها اذا دارت رحاها
جرت مجرى الرياح بلاتوانى فما احتاجت الى ريح سواها
و ما زلنا بها حتى بلغنا من الآمال اقصى مبتغاها
بقيت لنا مدى الأيام ذخراً نراها فيك احسن ما نراها

فمثلك فى المكارم لايجارى
ومثلك فى الأكارم لايضاهى

وقال

ناشداها عن فؤادى وسلاها اهوىً غير هواها قدسلاها
واذكرانى يا خليلىّ لها فعساها ترحم الصبّ عساها
واسئلا عن مهجة دامية رميت سهم غرام من رماها
لا ابيت الليل الا قلقاً يمنع الوجد من العين كراها
ياغراما بالدمى ما تنقضى حسرات بالحشا طال مداها
و بقلبى ظبية الخدر التى ايس يهوى صبها الاهواها
تركتنى اتلظى وارى ذكر نفس الصب من تهوى لظاها
زعمت انى سال بعدها طاعةً ما شاقنى شيئاً سواها
لاومن اسلوبها مغرىً بها واذاب القلب وجداً ماسلاها
وسعى الواشى اليها بالذى ساءها حتى استمرت بجفاها
هى صدت ريبةً عن صبها فشكته يوم صدت و شكاها
لودرت اذ طلبت تعذيبه مايقاسى بهواها لكفاها
ما عليها فى الهوى لوانها سمحت بالوصل يوماً لفتاها

فشفى داء الهوى من مهجة علم الله بما ضمت حشاها
لست انسى ليلة صحت بها اعين الأزهار واعتل صباها
و عناقى دمية القصر وقد شغلت مقلة واشينا عماها
بت اسقى ضرب الثغر ولا اشرب الخمرة الامن لماها
زهرة الدنيا التى لاتجتنى غير باعى فى المعالى ما اجتناها
سوف احظى باللتى اهوى وان منعوها عن عيونى ان تراها
اترى تحجب عن ذى همم كسيوف الهند بتار شباها
لورأى من دونها نار الوغى تتلظى بالمنايا لاصطلاها
لا ترقيت العلى ان لم اكن مبلغاً نفسى بالسيف مناها
فلئن خانت اخلائى فما
خانتى من هممى ماضى ظباها

وقال مؤرخاً ورود السفينه فتح الخير الراجعه الى

سليمان الزهير

هذى هى الفلك فتح الخير كنيتها فابشر فبشراك بالخيرات بشراها
اليمن واليسر فى اطرافها اقترنا فاليمن واليسر يمناها ويسراها
(سلمان) لما اشتراها حين لم يرها واقبلت اعجبت بالحسن من راها
سفاين البحران سابقنها سبقت وجاوزت ثم اولاها باخراها
فان جرين وان ارخين (فقل تجرى واصبح باسم الله مجراها)

وقال ايضا مؤرخاً لها

سفينة صنعت بالهند اذ صنعت اهدى السفائن فى سير واجراها
طوع الهواء متى تجرى جرت معه وما تخالف مسراه ومسراها
جائت من البحر تجرى فيه ارخها (سفينة البحر باسم الله مجراها)

حرف اللام الف

وقال يمدح جناب صاحب المجد الاثيل عبدالغنى افندى جميل

عفت المنازل رقةً و نحولا فاحبس بها هذى المطىّ قليلا
و ارق دموعك انما هى لوعة بعثت اليك من الدموع سيولا
و ابك المعالم ما استطعت فربما بل البكاء من الفؤاد غليلا
واستجد ما سح السحاب بمائه ان كان طرفك ياهذيم بخيلا
ياناق مالك كلما ذكر الغضا جاذبت انفاس النسيم عليلا
ان الذين عهدت فى اجراعها امست ظعوناً للنوى وحمولا
جمل من العبرات يوم وداعهم فصلتها لفراقهم تفصيلا
وكأن دمع الصبّ صوب غمامة يسقى رسوماً محلاً و طلولا
يامنزل الاحباب اين احبة سارت بهم قبّ البطون ذميلا
راحوا و راح رداء كل مفارق تلك الوجوه بدمعه مبلولا
و مضت ركائبهم تقلّ جآذرا يألفن من بيض الصوارم غيلا
عرضت لنا والدمع يسبق بعضه بعضا كما شاء الغرام مسيلا
و يلاه من فتكات احداق المها ملئت قلوب العاشقين نصولا
لولا العيون النجل لم تلق امرؤاً يشكو الجراح ولادماً مطلولا
ياأخت ام الخشف كيف تركته يوم الغميم متيماً متبولا
اوردته ماء العيون صبابةً ومنعت خمر رضابك المعسولا
هلا بعثت له الخيال اعله يرتاح فى سنة الكرى تخييلا
وكلت بالدنف الضنى لك شاهداً وكفى بذلك شاهداً و وكيلا
و لقد علمت ولا اخالك جاهلاً ان العذول بهن كان جهولا
مالاح ذياك الجمال لعاذل الاوكان العاذل المعذولا
ضل العذول و ماهدى فيماهذا بل زادنى بدعائه تضليلا

كيف السبيل الى التصابي بعدما ... قدقارب الغصن الرطيب ذبولا
اسفاً على ايام عمر تنقضي ... كدراً و تذهب بالمنى تأميلا
و بنات افكار لنا عربية ... لا يرتضين سوى الكرام بعولا
واذا نهضت الى التى انا طالب ... فى الدهر اقعدنى الزمان خمولا
سأروع بالبين المطىّ و لم ابل ... اذهبن كداً ام فقدن قفولا
واغادر النجب الكرايم فى السرى ... تفرى حزونا اقفرت وسهولا
لاتعذلينى يا اميم على النوى ... فلقد عزمت عن العراق رحيلا
مابين قومك من اذا املته ... الفيت ثمت نائلاً و منيلا
و تقاصرت همم الرجال و اصبحت ... فيهم رياض الآملين محولا
تأبى المروة ان ارانى واقفا ... فى موقف يدع العزيز ذليلا
اوانّى ارضى الهوان و ابتغى ... بالعز لاعاش الذليل بديلا
صبرا على هذا الزمان فانه ... زمن يعد الفضل فيه فضولا
لولا جميل (ابى جميل) مارأت ... عيناى وجه الصبر فيه جميلا
اهدى اليه قلايدا بمديحه ... كشفت قناع جمالها المسبولا
فاخال مايطر بنه بنشيدها ... كانت صليلا فى الوغى وصهيلا
و يميل من كرم الطباع كانما ... شرب بشمائله المدام شمولا
ذو همة بعدت نكان كأنه ... يبغى بها فوق السماء حلولا
لولم يكن فى الارض من اعلامها ... كادت تميل باهلها لتزولا
الصادق العزمات ان ريعت به ال ... اخطار قطعّ حبالها الموصولا
لا آمن الحدثان الا ان ارى ... بجوار ذياك الجناب نزولا
انى اختبرت جنابه فوجدته ... ظلا بهاجرة الخطوب ظليلا
و اذا تغيرت الحوادث بامرء ... لايقبل التغيير والتبديلا
قصرت بنو العلياء عن عليائه ... و لوانها تحكى الشوامخ طولا
كم شاهد الجبار من سطواته ... يوماً يروع به الزمان مهولا
فى موطن لم يتخذ غير القنا ... و المشرفية صاحباً وخليلا
ان شيم شيم الغيث او مض برقه ... اوريع كان الصارم المسلولا

واذا آتيت الى مناهل فضله لتنال من احسانه مانيلا
تلقى قؤلاً ما هنالك فاعلاً ياقل ما كان القؤل فعولا
و اذا قضي كرماً على امواله كان القضآء بامره مفعولا
مازال براً بالعفات و مسعفاً بل مسرعاً بالمكرمات عجولا
واذا سئلت مكارما من ماجد ماكان غير نوالك المسؤلا
ولقد هززتك للجميل فخالتني انى اهزّ مهنداً مصقولا
تالله ماعرف السبيل الى الغنى حتى وجدت الى علاك سبيلا
واذا سئلت سواك كنت كاننى ابغي لذاتك فى الانام مثيلا
قسما بمجدك و هو اعظم مقسم يستخدم التعظيم و التبجيلا
لوكنت فى الامم المواضى لم تكن الانبيآ فيهموا و رسولا
ان الذى اعطاك بين عباده قدرا يجل عن النظير جليلا
اعطاك من كرم الشمايل مابه جعات ذكآء على النهار دايلا
اطلعت من تلك المكارم انجماً لم ترض ما افل النجوم افولا
علقت بك الامال من دون الورى يوما فادرك آمل مامولا
ورجوت ماترجى لكل ملمة فوجدت جودك بالعطآء كفيلا
ولك اليد البيضآء حيث بسطتها تهب العطآء الوفر منك جزيلا
ولوانني استسقيت وابل ديمة لم تغنني عن راحتيك فتيلا
هى مورد للاملين و منهل دعنى افوز بلثمها تقبيلا
فلأ نشرن عليك غرّ قصايدى ولأشكرنك بكرةً واصيلا

و من الثنآء عليك فى امثالها
لم يبق قول فيك ماقد قيلا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ﴾

لمن الركب وجيفاً و ذميلا يقطع البيد حزونا وسهولا
يتساقون افاويق الكرى و يعانون السرى ميلاً فميلا
فوق انضآء فرت اخفافها شقق البيد صعوداً و نزولا

كلما مرت برسم دارس هملت ادمع عينيها همولا
و اذا ما انتشقتها شمألاً فكما قد شربت راحا شمولا
اتراها ذكرت فى ذى الغضا زمناً مرّ بمن تهوى عجولا
بدلت بالوصل هجرا و بما نعمت بؤساً وبالرىّ غليلا
قصرت ايامنا فى رامة و رباها فذكرناها طويلا
قد رعينا ها رياضاً ازهرت وبكيناها رسوماً و طلولا
اين ياسعد ديار درست و احباء بها كانوا نزولا
و بدور اشرقت ارجاؤها لقيت بعد تلاقينا افولا
ارسل الطرف فمالى لااري ناظراً احوى ولاخداً اسيلا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم فتحرقنا بكاءً و عويلا
شدّ مالاقيت من هجر انكم يوم ازمعتم عن الحى رحيلا
و اعتقلتم من قدود سمراً واتخذتم حدق الغيد نصولا
اىّ ذكرى قد ذكرناكم بها وكذا فليذكر الخل الخليلا
تورث القلب التهاباً و الحشا حرقاً والدمع مجرىً ومسيلا
فسقى اطلاكم من عبرة لم نكن نبغها الاسيولا
مغرم فى قبضة الوجد شج لايرى يوماً الى الصبر سبيلا
و تنته عن ملام فيكموا طاعة الحب التى تعصى العذولا
قد تركتم فى عذاب جسداً فاخذتم قلبه اخذاً و بيلا
عللونا بنسيم منكموا علّ يشفينا وان كان عليلا
و انصفونا من خيال طارق زارنا ليلاً فما اغنى فتيلا
فاعيدوه لنا ثانيةً وليكن منكم وماكان رسولا
اى ودين الحب لولا سربكم ما استباحت اعين الغيدقتيلا
مااخوالحزم سوى من يتقى ال شاذن الالعس والطرف الكحيلا
ذلّ عبدالحب من مستعبد كم عزيز ترك الحب ذليلا
لا رعى الله زمانا املى فيه يحكينى سقاماً ونحولا
ان يسئنى الدهر فى احداثه سرنى (عبدالغنىّ) الدهر طولا

عارض ممطرنا من سيبه كل يوم وابل المزن هطولا
فتأمل فى البرايا هل تجد من يضاهيه جمالاً و جميلا
عارف بالفضل معط حقه بين قوم بحسب الفضل فضولا
طالما استسقيته من ظماء فسقانى من نداه سلسبيلا
البس الدهر بافعال له غرراً اشرق فيها وحجولا
خير مايطرب فيه موقف يملأ الارض صهيلاً وصليلا
يوم لا تشرق الا بدم مرهفات تتشكاه فلولا
وبحرّ الطعن اطراف القنا والمواضى البيض كادت ان تسيلا
يا اماما فى العلا فليقتدى بك من قديبتغى المجد الاثيلا
لامثيل لك فى الناس وان كنت للبدر نظيراً و مثيلا
ماسواك اليوم فى ساداتها من يجير الجار او يحمى النزيلا
ولئن كان قؤلا فيهموا لم تكن ينهموا الا فعولا
و اذا مازكيت انسابها كنت ازكاها فروعاً واصولا
لم تكن بالغة منك علاً طاولت اعلى الجبال الشم طولا
ولقد انزلت اعلى منزل فى مقام يرجع الطرف كايلا
و ابى مجدك الا ان ترى ايها القرم مغيثا و منيلا
افانت الغيث ينهل فما تركت انواؤه روضا محيلا
ان للأحسان و الحسنى معاً فيك يامولاى حالاً لن تحولا
ينقضى جيل و يستودعها بعد ذاك الجيل فى آلاتين جيلا
اىّ نعمائك اقضى حقها فلقد حملتنى حملاً ثقيلا
نبهت حظى من رقدته بعد ان ارقده الدهر خمولا
كل يوم بالغ منك منىً وعطاء من عطاياك جزيلا
و اذاما هجرت هاجرة كنت ظلاً يتقى فيه ظليلا
ولقد مات يدى من اخذها منك ماتولى وما كنت ماولا
فكأنى روضة باكرها صيب اوصادفت منك قبولا

وحرىٌّ بعدهـا ان اثنى ساحباً فيك من الفخر ذيولا

فابق للاعياد عيداً والندى

منهلاً عذباً و للوفد مقيلا

﴿ وله ايضافيه لازال المجد مخيماً على ناديه ﴾

وعدتن طرفى بالخيال وصالا وانجاز كن الوعدكان مطالا
وانى لارضى بالامانى تعلة واقنع ما كان الوصال خيالا
فبت اذيل الدمع ينهل صوبه وما زال دمع المستهام مذالا
وفى القلب من نارالجوى مايذيبه كان به مما اجنّ ذبالا
ولى كبد حرىّ تود لوانها تصادف من رىّ الحبيب بلالا
وانت شفائى يا اميم وانتى اعالج دآء فى هواك .عضالا
فليتك يوم الجزع كنت عليمة بما قلت للّلاحى عليك وقالا
ويوم تحرّ القلب من الم النوى تفيئت من سمر الرماح ظلالا
ببيدآء لاتهدى القطا فى فجاجها ولاوطئت فيها السمآء رمالا
فما نسنى فيها اد كارك والاسى يحض عليك الدمع ان يتوالى
ولم انس ادلاج الرفاق بليلة يضل بها النجم السبيل ضلالا
وقدسام حادى النوق سلوانها الغضا الا لاتسمهن السلوّ الا لا
نهضن بنا فى المنجبات خفايفا تحملن اعبآء الهموم ثقالا
فظلات ترامى بالرجال توقصاً وتحط من تحت الرجال كلالا
ولم تدر من فتيان عدنان انها حملن رجالا ام حملن جبالا
اذا ذكرت فى الابرقين مناخها كما هجت فى البيد القفار رءالا
اما وفنآء البيت يسمو ومن سعى اليه وقد حث المطىّ عجالى
لئن بلغتنى ما احاول ناقتى وردت بهاماآء العذيب زلالا
ونشقتها رندالحمى وعراره يضوعان ما مرالنسيم شمالا
وداراناخ الركب فيها مطيهم فكانت لها تلك الرسوم عقالا
فظل بهـا سعد يكرّ بطرفه اليها ويسقيها الدموع سجالا

تسايل رسم الدار عن ام سالم فهلا افادتك الديار سؤالا
الا بأبي سرب تنافر عينه يميناً على رغم الهوى وشمالا
فما لحت عيناى بعد غزالةً ولا اقتنص الليث الهصور غزالا
ومابالكن اليوم اذشاب مفرقى واصبح حظى عندكن وبالا
هجرتنى هجر الشبيبة بعد ما اظل بها ظل الشباب وزالا
وقدكان منكن الصدود على الهوى دلالاً فامسى صدكن ملالا
مضى زمن ياقاب ليس براجع نعمت به قبل المشيب وصالا
فلا تطلبن الماضيات تصرمت فليس بحال ان تسرك حالا
وانك ان حاولت حراً تصيبه تطابت من هذا الزمان محالا
اقم فى ذرى (عبد الغنى) وان تشا فسرح اليه انيقاً و جمالا
فما لبنى الحاجات عن فضله غنىً وحسب الامانى موئلاً ومآلا
متى تقصر الايدى عن الجود والندى وجدت اياديه الطوال طوالا
اباء يضيم الضيم وهو ممنع ويصفع من ريب الزمان قذالا
فلو انصفته الانجم الزهر قبلت وحقك اقداماً له ونعالا
عليك به طوداً من المجد باذخا وكم طاول المجد الاثيل فطالا
باصدق من القى المقالة لهجة اليك واعلى من رأيت فعالا
رحيب فناء العز ماضاق ذرعه اذا ضاق ذرعاً غيره ومجالا
وما ولدت ام الليالى بمثله وان الليالى لو نظرت حبالى
من القوم كانوا والحوادث جمة سيوفاً حداداً ارهفت ونصالا
يكفون للرزء المبرح ايديا اذا جال يوما بالخطوب وصالا
تبارك من اعطاه بالناس رافة يرق بها سبحانه وتعالى
فيا طالباً يممته فباغته لا بلغ جاهاً من لدنه ومالا
فاقبل اقبال السحاب بجوده على فامرى مائه واسالا
وانى اذا قلت القريض بمدحه لاصدق من قال القريض مقالا
مغيثى اذا قل المغيث وناصرى وان عثر الجد العثور اقالا
لسانك والعضب اليمانى واحد اذا اقصرت عنه الفحول اطالا

ومالك ندّ فيهموا غيرانني رأيت لك البدر المنير مثالا
وتلك سجاياك التي انت نلتها لقد بعدت عن حاسديك منالا
تغيرت الدنيا وقد حال حالها وما غيرت منك الحوادث حالا
ومن ذا الذي يرجى سواك ويتقى نزالاً لعمرى تارةً ونوالا
لديك (ابا محمود) نلتمس الغنى جميعا ولم نبرح عليك عيالا
وما نحن الامن نوالك سيدى كما امطر الربع المحيل فسالا
ومنك ولم تبخل وانك قادر تمى الدرارى ان تكون خصالا
اذا هتف الداعى بأسمك فلتكن لملتمس يبغى جميلك فالا
مائت قلوب العارفين باسرها جلالاً وعين الناظرين جمالا
اليك ولامنّ عليك قوافيـاً اذا امليت للبان طال ومالا
ولى فيك من حرّ الكلام وصفوه قصايد تروى عن علاك خلالا
فكانت على جيد الزمان قلايداً تلوح وفى بعض القلوب نبالا
تريك مرآء القول فيما تقوله
حراماً وسحر البابلىّ حلالا

وقال يمدح جناب مخدومه النبيل صاحب الفضيله
ذا القدر الجليل محمد افندى جميل

كادان يقضى سقاماً ونحولا اذ عصى فى طاعة الحبّ العذولا
دنف لولا هوا كم ما شـكى كبداً حرّى ولا جسماً نحيلا
علم العـاذل مالا فى بكم يوم از معتم وان كان جهولا
من صبـابات اذابتـه اسى و غرام اهرق الدمع همولا
و صبابات الهوى قد سوّلت لدموعى فى جفا كم ان تسيلا
لاارى الصبر جميلاً عنكموا ومحال ان ارى الصبر جميلا
قدذ كرنا كم على شحط النوى فانثنينا عند ذاك الذ كرميلا
يالها ذكرىً اهاجت لوعةً اخذت منى الحشا اخذاً وبيلا
هبت الأرواح من احيائكم فانتشماهـا شمالاً و قبولا

فكأنّا بالصبا حينئذ قد شربناها من الراح شمولا
يارفيقيّ وهل من مسعد لعليل يشتكي طرفاً عليلا
بل كبيه من الدمع وما بلّ من احشائه الدمع غليلا
لامني العاذل جهلاً بالهوى وغدا الناصر فى الحب خذولا
انا لولا شغفى فيكم لما وجد اللاحى الى العذل سبيلا
ما على اللآيم من مستغرم يعشق السالف والخدّ الأسيلا
راح يلقى لقى السؤ على مسمعى فى عذله قولاً ثقيلا
ليتنى قبل النوى لم اتخذ ساحر الطرف من السرب خليلا
لست ادرى اذ رنت الحاظهم ألحاظاً ارهفوها ام نصولا
ظعن الحيّ واضحى حبهم يسئل الأرسم عنهم والطلولا
ليت شعرى اين سارت عيسهم تقطع البيدآء وخداً وذميلا
و يعانى مايعانى بعدهم زفرة الأشواق والحزن الطويلا
ساهر المقلة فى الوجد فما يطعم الغمض به الا قليلا
امروا بالصبر عنهم ولكم اذنت بالصبر فما اغنى فتيلا
صاحبي انت خبير بالهوى اترى مثل الهوى دآء قتولا
عارض من عبرة اهرقتها روّضت روض جوى كان محيلا
ان اردتم راحة الروح بكم فابعثوا الريح الى روحى رسولا
و اعدها مرةً ثانيةً يانسيماً هيج الوجد بليلا
علم الله بأنّى شاعر لم اقل زوراً ولم امدح بخيلا
قد كفانى الله فى الطائفه (بابي عيسى) نوالاً ومنيلا
بالزكيّ الطاهر الشهم الذى طاب فى الناس فروعاً واصولا
من ينيل النيل من احسانه والعطآء الجم والمال الجزيلا
و اذا ما لفحت هاجرة كان من رمضائها ظلاً ظليلا
واضح الفخر ومن هذا الذى يبتغى يوماً على الشمس دليلا
من فتىً فيه و فى ابائه كلّ ما قد قيل فى الأنجاب قيلا
انجب العالم اماً و اباً واعز الناس فى الناس قبيلا

انما (آل جميل) غرة — الهموا المعروف والفعل الجميلا
و و ثوها عن ابيهم شيماً — تبلغ العلياء والمجد الاثيلا
قد احلتهم نفوس شرفت — بمكان الانجم الزهر حلولا
قل لمن يزعم ان يشبههم — لم تنل بالزعم شيئاً مستحيلا
وبروحى من يهين المال فى — جوده الوافى ومن يحمى النزيلا
و اذا ما هزه مستنجد — بعلاه هزه عضباً صقيلا
طاول الشم الرواسى فى العلى — وجدير فى علاه ان يطولا
واذا ماسئل الفضل اغتدى — مبالغاً من كل ما يسئل سولا
لم ازل حتى اوارى فى الثرى — مقصراً فيهم ثنائى و مطيلا
او رثوها كابراً عن كابر — مكرمات لم تزل جيلاً فجيلا
نجموا بعد ابيهم انجماً — لا اراهم بعد اشراق افولا
خلف عن سلف اخلفهم — للندى بحراً وللوفد مقيلا
كل فرد يلبس الدهر به — غرراً تشرق فيه وحجولا
مظهر من صنعه منقبة — حير الافكار فيها والعقولا
ابدعوا فى مكرمات منهموا — فعلت آياتها فيهم فصولا
سلهم الفضل فهم اهل له — وسواهم يحسب الفضل فضولا
و ارتقب انواثهم ممطرة — لاندى نزراً ولا وعداً مطولا
ضمنت امالنا احسانهم — وتضمن ولا ريب الحصولا
يا بنى (عبد الغنى) العز لى — فى معاليكم و ما كنت ذليلا

كلما البست شعرى مدحكم
سحب الشعر من الفخر ذيولا

﴿ وقال ﴾

بداورنت لواحظه دلالا — فما ابهى الغزالة و الغزالا
واسفر عن سنا قمر منير — ولكن قدوجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من رأه — سواد العين فيه فخال خالا

وممنوع الوصال اذا تبدى ‌ ‌ ‌ وجدت له من الالفاظ لالا
عجبت لثغره البسام ابدى ‌ ‌ ‌ لنا درًّا وقد سكن الزلالا
شهدت بشهد ريقته لأنى ‌ ‌ ‌ رأيت على سوالفه نمالا
فيا عجباً لحسن قد حواه ‌ ‌ ‌ وقد اهدى الى قلبي الوبالا
سأشكو الحب مابقيت حياتى
و اشكر من صنايعه الجمالا

﴿ وقال مادحاً جناب فخر النقباء السيد على افندى القادرى ﴾

من معيدلى من عهد الاولى ‌ ‌ ‌ زمناً فيه حلانم خلا
و ليالىّ بجمع و منىً ‌ ‌ ‌ هطل الغيث لها و انهملا
عللانى يا خليلىّ بما ‌ ‌ ‌ مرّ من ايام جمع عللا
و بما كان بايام الصبا ‌ ‌ ‌ اين ايامك يا سعد الاولى
خففا عن دنف حمل الاسى ‌ ‌ ‌ فلقد اثقله ما حملا
كان لى صبر فلما رحل الر ‌ ‌ ‌ كب بالاحباب عنى رحلا
نزلوا بالشعب واختاروا على ‌ ‌ ‌ بعد هم منى فؤادى منزلا
و بنفسى من رمانى عامداً ‌ ‌ ‌ مارمت عيناه الاقتلا
و تظلمت من الحب الى ‌ ‌ ‌ جائر فى حكمه ماعدلا
رمية منك اصابت مقتلى ‌ ‌ ‌ هى من عينيك ياريم الفلا
فاتق الله باحشاء شج ‌ ‌ ‌ ما اتقى منك العيون النجلا
خضب العينين منه بدم ‌ ‌ ‌ فى خضاب الليل حتى نصلا
ساهر لو عرض الغمض على ‌ ‌ ‌ جفنه طيب الكرى ماقبلا
خليانى بعد سكان الغضا ‌ ‌ ‌ اندب الربع وابكى الطللا
يالها من وقفة فى اربع ‌ ‌ ‌ ارخصت من ادمعى ماقد غلا
حدث الواشين جفنى فى الهوى ‌ ‌ ‌ عن دم الدمع حديثاً مرسلا
سرّ وجدان بدا لى صونه ‌ ‌ ‌ باحت العين به فابتذلا
و لحانى صاحب يحسبنى ‌ ‌ ‌ اسمع النصح وارضى العذلا
جادل العاذل حتى انه ‌ ‌ ‌ كان لى اكثر شيئ جدلا

لورأى الحب عذول لامنى　عرف العاذل ماقد جهلا
ياخليلىّ اذا لم تعلما　ما اقاسى من غرام فاسئلا
انما احبابنا يوم النوى　قطعوا فى هجرهم ماوصلا
نقل الواشى اليهم سلوتى　كذب الناقل فيما نقلا
هل سئلتم عن فؤادى انه　ماسلاكم فى الهوى حتى انسلا
لست انساكم بذكرى غيركم　كيف ابغى بسواكم بدلا
ان علاجدّ امرء فى جده　(فعلىّ) الجدّ بالجدّ علا
تسبق الأقوال افعال له　و اذا قال بشئ فعلا
سيد لوامر الدهر بما　شآء من امر المعالى امتثلا
وجد الدهر مزاياه حلىً　فتحلىّ منه فى تلك الحلى
قراء المجد على اخلاقه　سورة الحمد قديماً وتلا
و صعاب للمعالى لم تقد　قادها من غير كره ذللا
طيب الذات رفيع قدره　مايريك النجم الا اسفلا
سيد اشرف من فى هاشم　شبّ فى حجر العلا واكتهلا
من اناس بلغوا غاياتها　من نوال و نزال و علا
سادة قد اوضح الله بهم　لجميع العالمين السبلا
انزل الله على جد هموا　سيدالرسل الكتاب المنزلا
سادة لولا هداهم بقيت　هذه الناس جميعاً هملا
مارأينا احداً من قبله　لاح كالبدر هزبراً رجلا
لاح للابصار يبدو واضحاً　وتجلى وبه الكرب انجلا
وضح الصبح اذا الصبح اضا　او حسام مشرفىّ صقلا
او يخفى عن عيون ابصرت　بوجود ابن ذكاء ابن جلا
انا من آلائه فى نعمة　بالغ فى كل يوم املا
و نوال من يد مبسوطة　للعطايا ارسلتها مثلا
انما ايديه ايدى ديمة　روضت روضى اذاما امحلا
و صلاة من نداه اتصلت　و الندى اعذبه ما اتصلا

منهل مستعذب مورده | لا عدمنا منه ذاك المنهلا
لا ابالى ان يكن لى مورداً | مرّ ياسعد زمانى ام حلا
فجزاه الله عنا خير ما | جوزى المنعم فيما نوّلا
ان يرم فيه مقالاً شاعر | قال فيه شعره مرتجلا

دامت الايام اعياداً له
وعليه السعد و آفى مقبلا

﴿وقال يمدحه ايضا لازال روض فضله غضا﴾

كم دم فيك ايها الريم طلا | وفؤاد بجمرة الوجد يصلى
فاناس بخمر عينيك صرعى | واناس بسيف جفنيك قتلى
قل لعينيك انها قتلتنا | احسنى بالميتم الصبّ قتلا
ولك الله من حبيب ملول | غير ان الهوى به لى يملا
يا عزيزاً اذل طوعاً لديه | والهوى تيركا لاعزّ الاذلا
ان تجل بالهجر منك عذابى | او تواخذ متيميك فمهلا
واذاما استحليت انت تلافى | كان عندى وريقك العذب احلى
لايمل العذاب فيك معنىّ | وسواك الذى يملّ و يقلى
يترائى لعاذلى انى اسـ | مع نصحا له واقبل عذلا
يأمر القلب بالساو ومن لى | بفؤاد يرضيه ان يتسلى
خانى والهوى بارام سلع | ياخليلى ولا عدمك خلا
رب طيف من آل مىّ طروق | زار وهنا فقلت اهلا وسهلا
انمن ارسلتك من بعد منع | قد اساءت قطعاً واحسنت وصلا
بعثت طيفها ولم تتأنى | عن مزارى الادلالا و بخلا
فلقد كادان يبلّ غليلى | ذلك الطيف فى الكرى اوبلا
نظرت اعينى منازل فى الجز | ع فارسلت دمعها المستهلا
لما كفكف دمعى بفضل ردائى | بادكار الاحباب حتى ابتلا

فسقيت الغمام يادار ظميا ... ءبذات اللوى رذاذاً ووبلا
وسرت فيك للصبا نفحات ... موقرات نسيمها المعتلا
طالما كنت فيك والعيش غض ... وعروس من المدامة تجلى
اشرب الراح من مراشف المى ... جاعلا لى تفاح خديه نقلا
فابك عنى عهد الصبا اوتباكى ... لبكائى والصب بالدمع اولى
اين ذاك الهوى وكيف تقضى ... كان خمراً فما له صار خلا
صاحبى هذه المطى التى سا ... رت عشاء تجوب وعراً وسهلا
زادها الوجد غلة والنوى وجـ ... ـداً وفرقة الشمل غلا
تتلظى كانما فى حشاها ... جمرات تذوب منها وتصلى
وغدت بعد طيها الارض طيا ... آكلات اخفافها البيد اكلا
اتراها تبغى الندى من (على) ... فنداه لم يبق فى النفس سؤلا
ساد اقرانه وكان غلاماً ... ثم ساد الجميع اذ صار كهلا
وانتضته يد العلى مشرفياً ... صقلته قين السيادة صقلا
فاراع الزمان منه جمال ... وجلى كل غيهب اذ تجلى
غمر الناس بالجميل فقلنا ... هكذا هكذا الكرام والا
باياد تكون فى المحل خصباً ... فى زمان يصير الخطب محلا
باذلاً كل ما يروق ويحلو ... لا مملا ولا ملولاً بذلا
والفتى الهاشمى ان جاد اغنا ... ك وان اجزل العطاء استقلا
وربما خلته لفرط نداه ... مكثراً وهو عند ذاك مقلا
وسواء لديه فى حالتيه ... كثر المال عنده اوقلا
آل بيت ان كنت لم تدرماهم ... فاسئل البيت عنهموا والمصلى
بابى انت من سلالة (طه) ... اشرف الكاينات عقلا ونقلا
سيد لا يمينه تقبل القبض ... ولا طبعه يلايم بخلا
وبما قد سبقت من جاء بعداً ... سيدى قد ادركت من كان قبلا
ما تعالت قوم الى المجد الا ... كنت اعلى منهم وانت الاعلى
طيب الفرع طيب الذات تخشى ... سطوات الظبي وترجى نيلا

واذا كنت اطيب الناس فرعاً كنت لاشك اطيب الناس اصلا
(يا علىّ) الجناب وابن علىّ والمعالى لم ترض غيرك بعلا
قد بلوناك يوم لا الغيب ينهـ ـل فتمنـاك عارضاً منهلا
ووجدناك للجميع ملاذاً ترتجيك الجميع جوداً وفضلا
والامانى تلقى ببابك رحلاً كل يوم يمضى وتملأ رحلا
وتلاقى حلا حلاً جعل الله علاه على البرية ظلاً
ربما كان فى الاوائل مثلا لك واليوم لم نجد لك مثلا
انت ذات ترى لدى كل يوم ترتقى منصباً وتعلو محلا
انت فى كل موضع ومكان آية من جميل ذكرك تتلى
فاذا قلت فى مديحك شيئاً قلت لى انت اصدق الناس قولا
فتقبل مولاى فيك ثنـائى ولى الفخر ان تكن لى مولى
وتكرّم باخذه ولك الفضل وما زلت للفضل اهلا
لا تزال الايام فى كل حول لك عيداً ودمت حولاً فحولا

﴿ وقال ﴾

ماودع الصب المشوق وماقلى رشأ اغن من السوانح اكحلا
يرنو فيرسل من سهام لحاظه سهماً يصادف من مشوق مقتلا
خذ ماتراه عن المتيّم فى الهوى خبر الصبابة مجملا و مفصلا
ما آمن الواشى بآية صونى حتى رأى دمعى بحبك مرسلا
لازال يكثر بالملامة عاذلى ان المتيم بالملامة مبتلى

وشوقه البرق جنح الدجى ... وندب الحمامة ليلا هديلا
فاصبح يشكو حريق الفؤاد ... ويقذف من مقلتيه سيولا
وتسكرنى نسمات الشمال ... فاغدو كأنى سقيت الشمولا
وكم شرب الصبّ من عبرة ... بذكر الاحبة دهراً طويلا
فمابلّ فيها غليل الحشا ... وكيف تبل الدموع الغليلا
قتلتم احبتنا المستهام ... وكم راح مثل المعنّى قتيلا
ورو ضتمو اروض هذا الهوى ... وربع التصبر امسى محيلا
ولما اخذتم بترحالكم ... اخذتم فؤادى اخذاً وبيلا
غداة استقلت حداة الظعون ... تجوب المهامه ميلاً فميلا
فهلا بعثتم الينا النسيم ... فكان النسيم الينا رسولا
بخلتم بطيف يزور المحب ... وما كنت اعهد فيكم بخيلا
سددتم سبيل خيال الكرى ... فما وجد الطيف نحوى سبيلا
قفا يا خليلىّ دون الغوير ... ولا يتركنّ الخليل الخليلا
لنقضى حقوق ديار عفت ... ونبكى الديار فنسقى الطلولا
وكانت بروجاً لتلك البدور ... فيا ليتها لم تلاق الافولا
فيا دارنا لا عداك الحيا ... وجرّت عليك الغوادى ذيولا
لعينيك قد ذلّ اخت المها ... فهان وكان عزيزاً جليلا
الى كم اداري وارضى الوشاة ... واسمع فى الحب قالا وقيلا
لقد لامنى فى هواك العذول ... والقى على السمع قولاً ثقيلا
فضل العذول ضلالاً بعيداً ... وحاول امراً غدا مستحيلا
اذا المرء ضل سبيل الغنا ... فانوار (عثمان) تهدى السبيلا
الى بذل نائله المستفاد ... تؤم اليه قبيلاً قبيلا
متى انكرت فضله الحاسدون ... اقامت عليه المعالى دليلا
وان حلّ نائله موطنا ... ينادى الهنا بالعناء الرحيلا
سريع الاجابة سؤاله ... ومازال فى كل خير عجولا
نما فرعه اذ زكى اصله ... فطاب فروعاً وطاب اصولا

وفيه نمت روضة المكرمات ولم ير عود الأماني ذبولا
وقد رفع الفضل بعد الخمول فلا شهد الفضل فيه الخمولا
وجدّ فنال بما قد سعى مقاماً علياً و مجدا اثيلا
ولم لا ينال العلى ماجد يمد الى المجد باعاً طويلا
ولما استظل به الخائفون رأوه لذلك ظلاً ظليلا
اخو البأس يمنع صرف الزمان ويعطى المقل عطآء جزيلا
ينيل وان لامه اللائمون ومن يمنع الغيث ان لا ينيلا
تعشقت علوى فضل العلوم فما تبتغى بالمعالى بديلا
لقد جئت فى معجزات الكمال وها انت تعيي بهن الفحولا
وحيرت فيها فهوم الرجال فابهتّ فيما اتيت العقولا
عزايمك الكاشفات الكروب تكاد الجبال بها ان تزولا
ولله من همم فى علاك تعيد الحزون سريعاً سهولا
فلو رمت قلع الرواسى بها اعدت الرواسى كثيبا مهيلا
وافنت يمينك جمع الحطام لكى تستحق الثنآء الجميلا
وابقيت فى الدهر ذكراً حميداً تذاكره الناس جيلاً فجيلا
بخطك صيرت طرف العلى كحيلاً وخد الأماني اسيلا
اتى بقواف اليك العبيد تجول بمدحك عرضا وطولا
اجزنى عليها الرضا بالقبول
فاقصى المنى ان انال القبولا

﴿وقال يمدح فارس بن عجيل شيخ عشيرة المنتفك﴾

من يحاول فى الدهر مجداً اثيلا فليجرد له الحسام الصقيلا
جعل السيف ضامناً وكفيلاً بالمعالى لمن اراد كفيلا
فى ظلال السيوف اى مقيل لبنى المجد فاتخذه مقيلا
واذا ما سلكت ثم سبيلاً فاجعل السيف هادياً ودليلا

عرفتكم حوادث الدهر امراً ... كان من قبل هذه مجهولا
كشفت عن ضمائر تصمر الغد ... روتبدى وفاتها المستحيلا
واذا لم تجد خليلاً وفياً ... فاعلم ان الحسام اوفى خليلا
طال ما عرّف الزمان نقوم ... بدلتهم خطوبه تبديلا
لاتبل الغليل ما عشت منهم ... اويبل الصمصام فيهم غليلا
واذا لم يكن لحلمك اهل ... فمن الحلم ان تكون جهولا
لا ارى فعلك الجميل بمن لم ... يرع عهداً من الجميل جميلا
رضى الله عنك اغضست قوماً ... ماارادواغير الفساد حصولا
فلبئس القوم الذين ارادوا ... بك من سائر الانام بديلا
وسعوا فى خرابها فاستفادوا ... املا خايباً وعوناً خذولا
ويميناً لو يملكوها علينا ... تركوها معالماً وطلولا
انما حاولوا امانىّ نفس ... حملتهم اذ ذاك عباءً ثقيلا
ربما غرت المطامع قوماً ... غادرت منهموا العزيز ذليلا
املوا والمحال ما املوه ... سودداً عنك فيهموا الى يحولا
لم ينالوا مانات من رفعة القد ... رولو جيئى بالجيوش قبيلا
اجمعوا امرهم ولله امر ... كان من فوق امرهم مفعولا
ثم لما جآؤا اليكم سراعاً ... نزلوا عن مرابض الاسد ميلا
فعبر تم نهر المجرة مخلين ... مكاناً لهم عريضاً طويلا
نزلوا منزل الشيوخ وتأبى ... شفره السيف ان يكونوا نزولا
ثم لم يلبثوا خلافك فى الدآ ... ر كما يشتهون الا قليلا
رحلتها عنهم سيوف حداد ... ورجال تعيي الرجال الفحولا
ان تصادم بها قواعد رضوى ... اوشكت فى صدامهم ان تزولا
بذلت نفسها لديك ورامت ... منك فى بذلها الرضا والقبولا
كلما استنات المهندة البيـ ... ـض اسالت من الدماء سيولا
فتركت الاعدآء ترتقب المو ... ت من الرعب بكرةً واصيلا
وملأت الاقطار بالخيل والر ... جل صليلاً مريعةً وصهيلا

ان يوماً عبرت فيـه عليهم | كان يوماً على العداة مهولا
يوم ضاق الرحب الفسيح عليها | فتنادت عنك الرحيل الرحيلا
هربوا قبل ان يروا صولة اللي | ث وان يشهدوا دماً مطلولا
يوم كان الفرار اهون من ان | تستبيح السيوف منها قتيلا
ذلّ من لا يرى المنيـة عزاً | فى سبيل العلا وعاش ذليلا
لو اقاموا فيها ولو بعض يوم | لاخذت الاعداء اخذاً وبيلا
ولأكثرت فيهمو القتل والسب | ى ومثلتهم بهـا تمثيـلا
وتركت النسآء ثكلى أيامى | تكثر النوح بعدهم والعويلا
ان لله حكمة حيرت فيك | حلوماً سليمة وعقولا
بلغتك الاقدار ما كنت تبغيه | ه وكفت عدوك المخذولا
وشفيت الصدور منا فقلنا | صح جسم العلا وكان عليلا
ايد الله (فارس بن عجيل) | مثل ما ايد الاله (عجيلا)
وبمـا رحمة من الله حلت | بلغ اليوم آمل مأمولا
امن الخايفون فى ظل قوم | منع الخطب بأسه ان يصولا
عاد للملات حافظاً ومن الله | ه على الناس ستره المسبولا
كلما كرّ كرةً بعد اخرى | بعث الرعب فى القلوب رسولا
ما ثنـاه عن المكارم ثان | وابى ان يرى الكريم بخيلا
يقتفى اثر جده وابيـه | وكذا تتبع الفروع الاصولا
فهنياً لكم معارج للمجـ | ـد شـباباً تسمونها وكهولا
رفعة فى العلآء اورثتموها | من قديم الزمان جيلاً فجيلا
والمعالى لا ترتضى حيث شائت | غيرا كفائها الكرام بعولا
ان اسلافكم اذا خطبوها | جعلوا مهرها قناً ونصولا
قد بذلتم من النضار سيولا | وحررتم من الفخار ذيولا
لا تنال العداة منكم مراماً | افيرجون للنجوم وصولا
كيف تدنو منكم وانتم اسود | ما اتخذتم غير الاسنة غيلا
فاذا ما ادعيتموا الفخر يوماً | فكفى بالقنا شهوداً عدولا

قد خلقتم صبابة في المعالي صبوة الصب ما اطاع العذولا
فانتشيتم بها وللهوى نشوات فكأني بكم سقيتم شمولا
لا برحتم مناهلاً تردالعافو ن من عذب وردها سلسبيلا
وبقيتم مدى الزمان وابقيـ
تم حديثا عن بأسكم منقولا

﴿ وقال يمدح بهذا الدر النضيد اشرف النقباء السيد محمود ﴾
﴿ افندي صاحب المجد والتمجيد و يهنيه بالعيد السعيد ﴾

مالهذي النوق تحط كلا لا وتجوب البيد حلا وارتحالا
نحلت حتى انبرت اعظمها والهوى يعقب اهليه نكالا
كلما شامت سناً من بارق قذفت لوعتها دمعاً مذالا
اصبحت تفري فيافيها سرىً وتحاكي باقتحام الأل رآلا
فترفق ايها الحادي بها فاقد اورثها الوجد خبالا
لست انسى وقفةً في رامة لم يدع منها النوى الاخيالا
ووشت عن كل صب عبرة فكفت عبرته الواشي المقالا
و اساءة لحشىً مكلومة جرحتها حدق الغيد نصالا
يا مهاة الجزع انتن له سالبات قلبه المضنى جمالا
يا اخلائي تنائي زمن مر لي فيكم وصالاً وانفصالا
و ليالي ما احيلا انسها اصبحت في وجنة الأيام خالا
نقل الواشي اليكم خبراً لم يكن يقبل ماقال احتمالا
يتمنى سلوتي لكنه يتمنى وابى امراً محالا
لا تلمني لائمي في صبوتي فالهوى مازال للعقل عقالا
فاتركاني والهوى اني فتىً غالني دونكم الوجد اغتيالا
من ظباء الرمل ظبي ان رنا سل من جفنيه صمصاماً وصالا
ظبية الخدر التي لما جفت ادلالاً كان منها ام ملالا

هل وفت مديونها مستغرماً يشتكي منها وان اوفت مطالا
لواباحتني جنى مر شفها لشفت من ريقها الدآء العضالا
يارعى الله نزولاً بالحمى عثرة المغرم فيهم لن تقالا
حللوّا ظلماً حراماً مثلما حرموّا في شرعهم شيئاً حلالا
فاصطبر ياقلب يوماً وربما اصبح الخلبّ بعد الياس خالا
كم يريني الدهر جداً هازلا فأريه من ظبي عزمي جدالا
ان يكن في الناس محموداً فلا غير (محمود) مقالاً وفعالا
فتفأل باسمه في سيبه فاسمه كان لمن يرجوه فالا
ان تحاول شخصه تلق علاً صحب العز يميناً و شمالا
لايرجيّ غيره في شدة اوترجو بوجود البحر آلا
ليث غاب وسحاب صيبّ حيث تلقاه نوالاً و نزالا
كرم يخجل هتان الحيا وعلاً تورث اعداه الوبالا
ويد ماانقبضت عن سايل بل كفت في سيبها العافي السؤالا
صارم الله الذي لم يخش من حادث الدهر انثلاما وانفلالا
ولكم اجدى فاسدى كرماً مننا طوّق فيهن الرجالا
صنعه المعروف مغروز به لايجود الجود حتى ان يقالا
كم وردنا فضله من مورد فوجدناه نميراً و زلالا
منح الله به يا حبذا منح من جانب الله تعالى
قل لحساد معاليه اقصروا لم تزل ايديه في المجد طوالا
يتمنون مع العجز العلى واذا قاموا لها قاموا كسالى
ليس من يذخر حميلاً في الورى كالذي يذخر للأ خطار مالا
لا ولا من صلبت راحته كالذي يقطر جوداً و نوالا
آل بيت الوحي مازلنا على فضلكم يا سادة الدنيا عيالا
ما برحتم مذخلقتم سادة تكشفون العيّ عنا والضلالا
لايغالي فيكموا المادح ان اطنب المادح في المدح وغالى
ايها البدر الذي زاد سناً زادك الله سناءً وكمالا

هاك من عبدك نظماً انه ينظم الشعر بعلياك ارتجالا
كلما ضقت به ذرعاً ارى يوسع الفضل على الفكر مجالا
واهنا بالعيد الذى عودتنا لثم كفيك التى تكفى نوالا
ملك انت بنا ام ملك ماوجدنا لك فى الناس مثالا
كيف اقضى شكر ايديك التى حماتنى منك احمالاً ثقالا

لاعدمنا فيك يابحر الندى
ايدياً تولى و فضلاً يتوالى

﴿ و قال يمدح جناب ابا الخير محمد چلبي زهير ﴾

اىّ نار بها الجوانح تصلى وجفون تصوب بالدمع و بلا
كلما لاح بارق هاج و جد و جرى مد مع له و استهلا
مغرم لايعى الملامة فى الحب و لا يرعوى فيقبل عذلا
ما يفيد المشوق يا سعد امسى مكثراً من بكائه او مقلا
صرعته العيون نجلاً وهل تصرع الاعيونها الغيد نجلا
و سقته كأس الغرام و ما كان ليشفى الغرام علاً ونهلا
ما يعانى من الصبابة صب كان قبل الهوى عزيزاً فذلا
قد اذلّ الغرام كل عزيز والهوى يترك الأعزّ الأذلا
و بنفسى مهفهف العطف احوى حرم الله من دمى ما استحلا
قل لأحبابنا وهل يجمع الدهر على بعد هم من الدار شملا
ما تسليت فى سواكم و من لى بفؤاد فى غيركم يتسلىّ
فرق الدهر بيننا بالتنائى وقضى بالنوى وما كان عدلا
عللونا منكم و لو بخيال يهتدى طيفه فيطرق ليلا
فعسى المهجة التى اظمأتها زفرة الوجد بعدكم ان تبلا
ان ورقاً ناحت على الغصن شجواً انا منها بذلك النوح اولى
و شجتنا بنوحها حين ناحت فكأنّ الورقآء اذ ذاك ثكلى

ذكرتنى و ربما هيج الذكر زمانا مضى و عصراً تولى
وهوى مربع لظمياء اقوى تسحب المزن فى مغانيه ذيلا
فسقى ملعب الغزال وميض من هطول يسقى رذاذاً وهطلا
افأشفى الجوى بأرآم ربع صح فيه نسيمه و اعتلا
رب طيف من آل مى طروق زاروهنا فقلت اهلا وسهلا
نولتنى الأحلام منه الأمانى وانقضى عهده و مانلت نيلا
اذ تصدّى لمغرم مات صدّا و تولى حر الغرام وولى
زايراً كالسراب لاح لصاد قبل ان يذهب الظمآء اضمحلا
والليالى تريك كل عجيب وتزيد الخطوب بالشهم عقلا
واذا ماعجت اعاجيب شكل اثبتت من عجائب الدهر شكلا
قد اكلت الزمان حلوّا ومرّا وشربت الأيام خمراً وخلا
وابت لى ابوّتى ان ادارى معشراً عن مدارك الفضل غفلا
لاادارى ولا امارى ولااشهد زوراً ولا ابدّل نقلا
قد كفانى ربى استماحة قوم اشربوا فى الصدور غلاً وبخلا
(بابى القاسم) الذى طاب فى النا س نجاراً وطاب فرعاً واصلا
و اذا عددت بنيها المعالى كان اعلى بنى المعالى محلّا
فخر (آل الزهير) والجبل البا ذخ اضحى على الجبال مطلا
ظلّ من يستظل منه بظلّ لاعدمناه فى الأماجد ظلّا
كلّ يوم وكلّ آن لديه يجتدى سائل و يبلغ سؤلا
بابى وافر العطايا اذا ما اكثر النيل بالعطاء استقلا
وعيال ذووا العقول عليه فى امور تدق فهماً وعقلا
عصمة الأفكار من خطاء الرأى وهاد للفكر من ان يضلا
نورّ الله منه قلباً ذكياً ظلم الشك فيه لاشك تجلى
غادر المحل فى اياديه خصباً فى زمان يغادر الخصب محلا
كم اياد تلك الأيادى افاضت واسالت من وابل الجود سيلا
سابق من يجئ بالفضل بعداً لاحق بالجميل من كان قبلا

شهد الله والأنام جميعاً ... انه الصارم الذى لن يفلا
ان تجرده كاشفاً لملمّ ... فكما جردت يمينك نصلا
وعلى مايلوح لى منه سرٌّ ... قرأ المجد سطره و استملّا
ياحساماً هززته مشرفياً ... صقلته قين المروة صقلا
من جليل اعزك الله فى العا ... لم قدراً سما فعزّ و جلّا
جئت بالمعجزات من مكرمات ... برزت من علاك قولا وفعلا
اىّ ناد ولم يكن لك فيه ... آية من جميل ذكرك تتلى
قدحكيت الشم الراسى وقاراً ... و ثباتاً فى الحادثات و نبلا
لبس الشعر من مديحك حلياً ... لا اراه بغيره يتحلّى
وبنات الأفكار لم ترض الا ... كفو هامن اكارم الناس بعلا
ايها المنعم المؤمل للفضل ... حبـاك الاله مادمت فضلا
البستنى نعماك من قبل هذا ... جدة من مفاخر ليس تبلى
كل يوم تراك عيناى عيداً ... عند مثلى ولا ارى لك مثلا
فاذاقلت فى ثنائك قولاً ... قيل لى انت اصدق الناس قولا
فبما نعمة علىّ و فضل ... اثقلتنى ايديك بالشكر حملا
لايزال الذى انت فيه
عايدًا بالسرور حولاً فحولا

حرف اليآء

﴿ وقال يرثى من ماتت بموته المكارم وعقدت الاكارم ﴾
﴿ لوفاته المآءتم صاحب الفضل الجزيل عبد الغنى ﴾
﴿ افندى جميل ﴾

سأبكى واستبكى عليك المعاليا ... واسكب من عينى الدموع الجواريا
واصلى لظى نار الاسى كلما ارى ... مكانك ماقدكان بالامس خاليا

وان لم يكن يجدي البكآء ولم يعد ... على الاسى من ذلك العهد ماضيا
ومن حق مثلي ان يذوب حشاشة ... من الحزن او يبكي الديار الخواليا
خلت من (ابي محمود) دار عهدتها ... تضئ به ارجاؤها والنواحيا
تنورها من كل فج مؤمل ... وطارق ليل يبتغي العز راجيا
على ثقة بالنيل مما يرومه ... يعاني السرى ليلاً ويطوي الفيافيا
اذا بلغت (آل الجميل) ركابه ... فقد فاز بالجدوى ونال الامانيا
ولما مضى (عبد الغني) مضت به ... صنايع بر تستفاض اياديا
مضى ايها الماضي بك الجود والندى ... واصبح روض الفضل بعدك ذاويا
لئن كنت اغدو من جميلك ضاحكاً ... لقد رحت الفى موجع القلب باكيا
وقد كنت القى الخير عندك كله ... الى ان قضى الرحمن ان لا تلاقيا
فقدناك فقدان الغمامة اقلعت ... وقد البست برد الربيع اليمانيا
وكان مرادي ان اكون لك الفدى ... ولكن اراد الله غير مراديا
على هذه الدنيا العفا بعد باسل ... عقير المنايا يعقر الليث جاثيا
ولو ان قرما يفتدى من منية ... ويمضي بما يفدى من الموت ناجيا
فدتك صناديد الرجال وارخصت ... نفوساً اهانتها المنايا غواليا
لقيت بك الايام غراً فاصبحت ... بفقدك يا شمس الوجود لياليا
وما كنت اخشى ان اراع بحادث ... تجر الي القارعات الدواهيا
وفي نظر من عين لطفك شاملي ... لقد كنت مرعياً وقد كنت راعيا
وكنت اذا يممت جودك ساخطا ... على الدهر امضي من جميلك راضيا
امر على ناديك بعدك قايلاً ... سقيت الحيا المنهل بالوبل ناديا
واذكر ما اوليتني من صنايع ... من البر معروفاً وما كنت ناسيا
وكنت متى اسعى اليك بحاجة ... حمدت لدى علياك فيك المساعيا
فيا جبلاً ساروا به لضريحه ... يطاول بالمجد الجبال الرواسيا
الى جنة الفردوس والعفو والرضى ... وفي رحمة الرحمن اصبحت ثاويا
تبوأت منها مقعد الصدق مكرما ... ونلت مقاماً عند ربك عاليا
وغودرت في دار النعيم مخلداً ... وفارقت اذ فارقت ما كان فانيا

أناع نعاه معلناً بوفاته ... أسمعت أم أصممت ويحك ناعيا
شققت قلوباً لاجيوباً واذرفت ... على الوجنات المرسلات دواميا
واسرعت احراق القلوب صواديا ... وعاجلت اهراق الدموع سواقيا
رويدك ما ابقيت بالجود مطمعاً ... ولا لذوى الحاجات فى الناس راجيا
نعيت الى العلياء افلاذ قلبها ... وادميت منها مهجة ومآقيا
ومما يريع الروح قولك بعده ... قريب من الاحسان اصبح نائيا
فيا ليتنى ذقت المنية قبله ... ولم ارفيه ما يشيب النواصيا
صروف المنايا العاديات كانها ... تخال الكرام الانجبين اعاديا
قضى الله بالأمر الذى قدقضى به ... وكان قضاء الله فى الخلق جاريا
اقلب طرفى بالرجال و اغتدى ... لنفسى بنفسى خاطباً ومناجيا
تبدلت الشم العرانين والتوت ... بهم بدهى دهياء تصمى المراقيا
ولم يبق فى بغداد من لوفقدته ... أسيت له اوكان للحزن آسيا
لقدزالت الشم الرواسى فلم نبل ... اذازلزلت بعد الجبال الرواسيا
سقيت الغوادى طالما قدسقيتنى ... على ظماء من راحيتك الغواديا
وحياك منهل من المزن رايحاً ... و حياك منهل من المزن غاديا
ترحلت عنا لاملالاً ولا قلى ... وهل يعرف الساوان بعدك ساليا
وحال الثرى بينى وبينك بالردى ... فما تدرك الأمال الا امانيا
كانك لم تولى الجميل ولم تنل ... جزيلاً ولم تطلق من الأسر عانيا
عزاء بنى (عبد الغنى) فانكم ... فقدتم به ظلاً على الخلق ضافيا
و درعاً حصيناً يعلم الله انه ... مدى الدهر لم يبرح من الدهر واقيا
بنى احكموا المجد الأثيل الذى بنى ... ولا تهدم الايام ما كان بانيا
اذا بزغت منه نجوم مناقب ... اباهى بساريها النجوم السواريا
لمن انظم الشعر الذى دق لفظه ... ورق اساليباً وراق معانيا
وما كان يحلو لى القريض ونظمه ... اذا لم يكن فى ذكره الشعر حاليا
واقسم لولامست قبرك فالغنى ... وحقك مرجو الحصول به ليا
اخذت المزايا والمكارم كلها ... جميعاً فما ابقيت للناس باقيا

ويا آخر القوم الكرام لعصرنا مضيت ولم يعقبلك الدهر ثانيا
يراعي بك الخطب المهول وتنقضي على حادث الأيام عضباً يمانيا
وكم نعمة اوليتنيها و حسرةً غدوت بها من لوعة البين شاكيا
اذا نثرت عيني عليك دموعها نظمت لأحزاني عليك القوافيا
وقد كنت اشتاق المدايح قبلها
و بعدك لا اشتاق الا المراثيا

﴿ وقال في احد القضاة ﴾

ارى القاضي يشارك كل حيّ وليس الميت ينجو من يديه
فاقسم انه لو مات اير تورث منه احدى خصيتيه

﴿ وقال مادحاً ومجاوباً جناب واحد البلغاء ورئيس العلماء ﴾
﴿ بالموصل الخضراء عبدالله افندي الفاروقي امام الأدباء ﴾

ان جئت آل سليمى او مغانيها فاحفظ فؤادك واحذر من غوانيها
تلك المغاني معاني الحسن لائحة منها لعينك فاشرح لي معانيها
معالم كلما استسقت معاهدها وبلاً من الدمع بات الوبل يسقيها
منازل وقف العاني بها فشكى مايشتكي من صروف الدهر عافيها
واحبس بها الركب ان تقضي حقوق ثرىً على المتيم حق ان يؤديها
قف بي اصبّ بها دمعاً اشيب دماً فانما انا صبّ الدار عانيها
ويلاه من كبد حرّى اضرّ بها منع الاحبة شرب الراح من فيها
لي مهجة والقدود السمر ما برحت تميتها و الصبا النجدّي يحييها
يأتي اليك هواها بالصبا سحراً فهل عرفت الهوى من اين يأتيها
فما لهاتفة تشجي الخليّ جوىً و ما رماها بسهم البين راميها
لله ما فعلت بي في تفننها ورقاء في الدوح تشجيني وأشجيها
و هيج البرق لما لاح و امضه لواعجاً في هوى ميّ اعانيها

فعبرّت عبرات الدمع حين جرت ... عن صبوة بت اخفيها و ابديها

يابرق سلم على حيّ بذى سلم ... و جز باحياء ميثاء و حييها

حيّ حياة المعنّى فى مواصلهم ... كانوا منى النفس لونالت امانيها

قدطال عهدى باحباب شغفت بها ... ولااری طول هذا العهد ينسيها

ماللملامة تغرينى و لى اذن ... تملّها وارى العذال تمليها

ياعذالى كلما ابصرت حال شج ... فخله فهو مشغوف و خليها

فلا تعذّب اخىّ اليوم مهجته ... فانّ مالقيت فى الحب يكفيها

لاتلحنى فتزيد القلب صبوته ... وربما جرح العشاق آسيها

اقول للبرق اذ لاحت لوامعه ... يحكى تبسم ذات الخال تشبيها

بالله كرر احاديث العذيب فما ... بغيرها غلة الأشواق ترويها

وارفق بمهجة مشتاق لقدرديت ... وكل نفس هواها كان مرديها

ويا نسيماً سرى من ارض كاظمة ... يروى احاديث نشر عن روابيها

احمل الى (الموصل الحدبا) تحيتنا ... واقرى السلام على من قدسما فيها

وانما هو (عبدالله) عالمها ... و مقتداها و مهديها وهاديها

الفاضل الفرد فيهم فى فضائله ... لايستطيع حسود ان يواريها

من عصبة برئت من كل منقصة ... من الورى فتعالى الله باريها

منهم تبلجّ صبح الفضل وابتهجت ... رياضه فزهى بالحسن زاهيها

علاهموا سقم اكباد الحسود كما ... تشفى صدور المعالى فى عواليها

فلتفخر (الموصل الحدباء) ان لكم ... نهاية الفخر قاصيها و دانيها

وللفضائل اهل فى الورى ابداً ... وما برحتم مدى الايام اهليها

صحف البلاغة قداصبحت ناشرها ... من بعد ما كاد هذا الدهر يطويها

جزيت عن بنت فكر قدبعثت بها ... الى محبيك تهديها فتهديها

فلو نجازيك عن معشار قيمتها ... جوزيت اذ ذاك بالدنيا ومافيها

ماروضة من رياض الحزن باكرها ... غيث فاضحكها اذ بات يبكيها

يوماً فضرّح فيها الورد وجنته ... حتى تاسم من عجب اقاحيها

ابهى وابهج من نظم نظمت به ... زهر الكواكب نظماً فى قوافيها

بيوت فضل حوت من كل نادرة　　احكمت فى يدك الطولى مبانيها
رقت الى ان تخيلنا النسيم سرى　　منها و لم يسر الا من نواحيها
تملى على السمع احيانا فتملئه　　لؤ لآلاء و معانيها لؤاليها
كانما طلعة الاقمار مطاعها　　والانجم الزهر امست من قوافيها
كم اسكرتنا ولم نسق كؤس طلا　　و انما الخمر معنى من معانيها
مصوغة من دموع المزن صافية　　ما زال ظاهرها يبدو كخافيها
من مظهر السحر من بادى روية　　بصورة الشعر تخييلا و تمويها
روية كلما نادت بمجزة　　من البلاغة جائتها تلبيها
كم ابهر العين حسنا من سنا كلم　　بدا وتورية فيها توريها
وكيف نأتى لها يوما بثانية　　و انت يا واحد الآحاد منشيها

لازلت ماطلعت شمس وماغربت
مطالعا لشموس المجد حاويها

فصل لا بل وصل

هذا ماوقفنا عليه من التخاميس ومايلحقها من ذلك الباب

فمما قاله مخمسا ابيات ذى الفضل الشايع وصاحب المضامين والبدايع جناب المرحوم العم عبد الباقى افندى الفاروقى حين ما قصد زيارة النجف الاشرف ومأمورا فى تطهير الحطيرة المسرفه مماعراها من وقعة كربلاء وكان راكبا فى سفينة الماء.

سرينا لنمحو الاثم او نغنم الاجرا　　لزورة من تمحو زيارته الوزرا
وسارت وقد ارخى علينا الدجى سترا　　(بنا من بنات الماء للكوفة الغرا)
(سبوح سرت ليلا فسبحان من اسرى)

تخيرتها دون السفائن مركبا　　واعددتها للسير شرقا ومغربا
فكانت كمثل الطيران رمت مطلبا　　(تمد جناحا من قوادمه الصبا)
(تروم باكناف الغرى لها وكرا)

وكانت تحلّى قبل هذا تجملا   وقد غذيت فيها أمرّ وما حلا
اظنّ على فقد الشهيد بكر بلا   (كساها الاسى ثوب الحداد ومن حلى)
(تجملها بالصبر لا عجبها اعرى)

الى موقف سرنا بغير توقف   يزيد بكائى عنده وتلهفى
ولما تجارينا بفلك ومدنف   (جرت وجرى كل الى خير موقف)
(يقول لعينيه قفانبك من ذكرى)

ترامت بنا فلك فيا نعم مرتمى   الى درة الفخر الذى لن تقوما
فخضنا اليه البحر والبحر قد طمى   (وكم غمرة خضنا اليه وانما)
(يخوض عباب البحر من يطلب الدرّا)

الى مرقد يعلو السماكين منزلا   وقد نال ما نال الضراح من العلا
نسير ولا نلوى عن السير معدلا   (نؤم ضريحا ما الضراح وان علا)
(بارفع منه لا وساكنه قدرا)

فزوح ابنة المختار كان غضنفرا   علا وارتضته الطهر من سائر الورى
اتعرف من هذا الذى طال مفخرا   (هو المرتضى سيف القضا اسد الشرى)
(علىّ الذرى بل زوج فاطمة الزهرا)

عيون الورى ان لا خطت منه كهنه   ترد عن التشبيه حسرى فينتهوا
وان مقاماً لا ترى العين شبهه   (مقام علىّ كرمّ الله وجهه)
(مقام علىّ ردّ عين العلا حسرى)

لقد صير الغبرآء خضراء قبره   واشرق فيها فى الحقيفة بدره
وقد وافق الاعجاز لله دره   (اثير مع الافلاك خالف دوره)
(فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا)

احاط بنا علماً فليت سليقةً   تفيد علوما عن علاه دقيقةً
مجازاً وقد جزنا اليه طريقةً   (احطنابه وهو المحيط حقيقةً)
(بنا فتعالى ان نحيط به خبرا)

فطف فى مقام حل فيه ولبه   ترى العالم الاعلى حفيفاً بتربه
فكالمسجد الاقصى واى تشبه   (تطوف من الاملاك طايفة به)
(فتسجد فى محراب جامعه شكرا)

فاتى عليه من علا مثل من دنا   وكلّ بما اتى اجاد واحسنا
فحزب من الدانين اذ ذاك اعلنا   (وحزب من العالين تهتف بالثنا)
(عليه بوحى كدت اسمعه جهرا)

حججنا الى بيت علا بجنابه   عشية آوينا الى باب غابه
ومن قد سمت اركان كعبتنا به   (جدير بان يأوى الحجيج لبابه)
(ويلمس من اركان كعبته الجدرا)

فيوض علوم الله من قدم حوى   فقسم منها ما افاد وما احتوى
ومن قبل مايثوى ومن قبل ماثوى   (حرىّ بتقسيم الفيوض وماسوى)
(ابى الحسنين الأحسنين به احرى)

ظللنا وكم جان لديه ومذنب   وذى حاجة منا وصاحب مطلب
يقبل والاجفان تهمى بصيب   (ترى منه فى الدنيا الثرآء المترب)
(وللمذنب الجانى الشفاعة فى الاخرى)

خدمنا اميرالمؤمنين بموطن   نعفر فيه الوجه قصد تيمن
ويخدم قبر المرتضى كلّ مؤمن   (باهداب اجفان واحداق اعين)
(وحرّ وجوه عفر تها يد الغبرا)

ازلنا غباراً كان فى قبر حيدر   فلاح كغمد المشرفىّ المشهر
ولا غرو فى ذاك المكان المطهر   (امطنا القذى عن جفن سيف مذكر)
(اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا)

تبدا سنا انواره وتبينا   غداة جلونا قبره فتزينا
تحيرا فهاماً وابهر اعينا   (فو الله ماندرى وقد سطع السنا)
(جلينا قراباً ام جلونا له قبرا)

﴿وقال ايضا مخمساً ابيات جناب المشار اليه التى التزم بالشطر﴾

﴿الأول منها غزلاً و بالأخر حماسه﴾

سقى الله عهداً بالحمى قد تقدما   وعيشاً تقضى ما الدّ وانعما

تعاطيت فيه الراح تمزج بالمنى (وعفر آه سكرى المقلتين كأنما)
(سقتها الندامى من سلافة اشعارى)

لهوت بها والدهر مستعذب الجنى ونلت كما اهوى بوصلى لها المنى
ولم انسها كالغصن اذمال وانثنى (تمر مع الاتراب بالخيف من منى)
(مرور المعانى فى مفاوز افكارى)

وبيض عذارى من لوىّ بن غالب كواعب اتراب فيا لكواعب
تخطين فى ابهى خطاً متقارب (وعفين آثار الخطا بذوائب)
(كما قدعفت فى منزل الذل آثارى)

اذا نظرت سلت بالحاظها الظبي وان خطرت كانت كما خطر القنا
فما نظرت الا ّ با بيض ينتضى (ولا خطرت الا تذكرت فى الوغى)
(بهام خطير القدر ميلة خطارى)

كأنى بها ما بين اخت وضرّة الىّ باسرار الغرام اسرّت
اضيمت كضيمى بين قومى واسرتى (ومن ضيمها كادت تبيح طمرّتى)
(من الضيم ما اخفيته تحت اطمارى)

امضّ هواها فى فوادى وما حوى سوى حبها حتى اليم فما ارعوى
وقد سئلت عن ما الاقى من الجوى (فرحت اليها اشتكى مضض الهوى)
(كما شكت الاقلام منى الى البارى)

رأت فتيات الحى عينى ووبلها فاكثرن بالتأنيب اذ ذاك عذلها
فرحت وقد اجرت لها العين سيلها (وجاراتها راحت مؤنبةً لها)
(على ماجرى فى السفح من مدمعى الجارى)

اهيم بمرء آها وحسن قوامها وانى لمعذور بمثل هيامها
وكم ليلة قد ست جنح ظلامها (يسامرنى طول الدجى من غرامها)
(سمير اناغى فى معانيه سمارى)

اذا قربت من ناظرى او تأخرت ففى صورة الشمس المنيرة صورت
متى اسفرت عن وجهها او تسترت (على قربها منى اذا هى اسفرت)
(يباعد منها الحسن ما بين اسفارى)

لها مقـله كالمشرفيّ شباتها　لعقـدة صبري او هنت نفثاتها
اذا ما رنت اورتلت كلماتهـا　(لرقـة سحري تنتمي لحظاتها)
(و الفاظهـا تعزى لرقة اشـعاري)

﴿وقال ايضا مخمسا بيتي حضرة المشاراليه التي انشد هما في﴾
﴿مدح جناب الشهاب الوقاد وفيها نوع الاطراد﴾

أتخيل المعنى البـديع و اجتلي　ماراق من كلم ومن معنىً جلي
فلذاك اذ سـبق الوجيه تأملي　(حسن اطراد جياد خيل تخيلي)
(في غـور اطراء عـديم تناهي)

ابدعت في مدحي واعلى من مدح　دوني وكنت لكالزناد اذا قدح
واتيت من فكري بهاتيك الملح　(لابي الثنا المولى شهاب الدين محـ)
(مود ابي البـاقي ابن عـبد الله)

﴿وقال مخمسا ابيات جناب صاحب الغيره والشجاعه والكرم﴾
﴿والبراعه من هو اعز قبيل عبدالغني افندي جميل﴾

اقلبّ طرفي لا ارى غير منظر　متى تختـبره كان الأم مخبر
فـلم ادر و الأيام ذات تغـيرّ　(ايذهب عمري هكذا ابن معشر)
(مجالسـهم عاق الـكريم حلولهـا)

اسفت على من ليس يرجى لعودة　وكان يرى عوناً على كل شدّة
قضى الله ان يقضي باقرب مدّة　(وابقى وحيداً لا ارى ذامودة)
(من النـاس لا عاش الزمان ماولها)

اذا الحرّ في بغداد اصبح مبتلى　و عاش عزيز القوم فيها مذللا
فلا عجب ان رمت عنها تحولاً　(وكيف ارى بغداد للحرّ منزلا)
(اذا كان مفريّ الأديم نزيلهـا)

قضيت بها عيشاً على الرغم ناعما اری صادحاً فی صفحتیه وباغما
فیوقظ من قدکان فی الطیف حالما (ولم یستمع فیها عذولاً ولا یما)
(اذا کانت الورقآء فیه عذولها)

فکم راکب فوق الکمیت وسابق بحلبة مجراه غدا خیر لاحق
اذا لمعت فی اللیل لمعة بارق (یذرّ علیه بالسنا ضوٌ شارق)
(کما ذرّه مصباحها و فتیلها)

فکن مسعدی یاسعد حین انقضائها متی نفرت جیرانها من فنائها
وافقر ذاك المنحنی من ظبائها (وحلّ سواد فی مکان ضیائها)
(وما اعطیت عند التوسّل سولها)

فما العیش الا منیة اومنیّة به النفس ترضی وهی فیه حریّة
فهذی برود نسجها سندسیة (وما النفس الافطرة جوهریة)
(یروق لدیها بالفعال جمیلها)

ففیها یکون المرء شهماً معظماً لدی کل من لاقاه یغدو مکرّماً
فهذا تراه بالفخار معمماً (اذا المرء لم یجعل حلاها تحلماً)
(فقد خاب مسعاها و ظل مقیلها)

فالطف اثار الحبیب طلولها وانفس اطوار السیوف نصولها
فهذی المزایا قلّ من قد یقولها (واحسن اخلاق الرجال عقولها)
(واحسن انواع النیاق فحولها)

کمال الفتی یعلو بحسن صفاته فتزهو لدی الأبصار لطف سماته
یفوق الفتی اقرانه فی هباته (وهل یقبل الانسان نقصاً لذاته)
(اذا کان انوار الرجال عقولها)

فلا العرض من هذا الفتی بمدنس اذا حلّ فی نادٍ بخیر مؤسس
وهذا الذی قدفاز فی کلّ أنفس (فکم اثمرت بالمجد اغصان انفس)
(اذا ما زکت اعراقها واصولها)

حثنت نیاق العزم ابغی التکرما فان ظفرت کفی بمرعیً لهاوما

تزوح دو آء تومي اى مرتمي (فترجع حسرى ظلعاً شفها الظمى)

(فيا ليتها ضلت وسآء سبيلها)

لئن كان ضحي كل اروع يجتزى على كل ليث في الكريهة قسور

ترفعت عن رذل الصفات مصعر (فلا الوى للانذال جيدى ومعشرى)

(بها ليل مستن المنايا نزولها)

اذا لم يكن ظل خلياً من الاذى تلذذت في حر الهجير تلذذا

وبدلت هذا بعدان عفته بذا (رعى الله نفسى لم ترد موردالقذى)

(وتصدئ وفى ظل الهجير ظليلها)

يرى المجد مجداً من اغار وانجدا ولم يبق في جوب الفدا فدفدفدا

الى ان شكته البيد راح اواغتدى (ومن رام مجداً دونه جرع الردى)

(شكته الفيا في وعرها وسهولها)

رجال المعانى بالعوالى منالها مناها اذا ما حان يوماً نزالها

هى المجد اوما يجب المجد حالها (وما المجد الا دولة ورجالها)

(اسود الوغى والسمهرية غيلها)

﴿ وقال مخمساً ابيات جناب الفاضل ابى الثنآء السيد محمود ﴾

﴿ افندى الألوسى وكان قدارسلها من الأستانه الى بغداد ﴾

عليك دموع العين لازال تنهل ووجدى بكم وجد المفارق لايسلو

وها انا من فقدانكم مادجى ليل (ابيت ولى وجد حرارته تعلو)

(ودمع له فى عارضى عارض هطل)

شغلت بهذا الوجد قلبا مجذذا ولم ارلى من شاغل الدمع منقذا

الى م اعانى ما اعانيه من اذى (واطوى على جمر واغضى على قذا)

(واشغل اعضائى وقلبى له شغل)

اقضى نهارى فى عسى ولربما وابكى عليكم كل آونة دما

وانی وعیش فیکموا قدتصرّما (اذاالليل وافی ضقت ذرعاً الی الحمی)
(وفاضت شؤن ليس يعقلها عقل)

شجانی حدیث بالبوار مصرح واوضح لی حال الرصافة موضح
فمن ثم ان يفصح وللشوق مفصح (حدانی الی الزورآء شوق مبرح)
(فليس الذی حدثت علی حالها سهل)

وقالوا نبت لکن بار باب فضلها وجارت علی اشرافها بعد عدلها
فقلت ولا ماوی الی غير ظلها (اذا ما نبت دارالسلام باهلها)
(فلا جبل يأوی الکرام ولا سهل)

علی ما اصيبت من عظيم مصابها وما آذنت احداثها بخرابها
فلا طلّ الا فی فسيح رحابها (وان قلص الظل الذی فی جنابها)
(فاين من الرمضآء فی غيرها ظلّ)

ايعرف خفض العيش الا بخفضها وفيض النمير العذب الا بفيضها
لئن اجدبت يوما فهل مثل روضها (وان نضب المآء النمير بارضها)
(فای شراب فی سواها لنا يحلو)

رعی الله ماضی عهدی المتقادم ببغداد فی رغد من العيش ناعم
وفی الکرخ جاد الکرخ صوب الغمايم (ديار بها نيطت علیّ تمايمی)
(قديماً ولی فيها نمی الفرع والاصل)

يکلفنی عنها النوی فوق طاقتی فسکری بتذ کاری لها وافاقتی
منازل احبابی ومنشا علاقتی (بها سکنی فی ربعها الخصب ناقتی)
(بها جملی يرغو بها قيمتی تغلو)

تذکرت احباباً لايام جمعها ولم يصدع البين المشت بصدعها
فآهاً علی وصلی لها بعد قطعها (الا ليت شعری هل ارانی بربعها)
(مقيماً وبالاحباب يجتمع الشمل)

عی ربعها من رسمه وطلوله واضحی هشيماً روضها بمحوله
فيا هل يروّيها الحيا بهموله (وهل روضها يخضرّ بعد ذبوله)
(ويهمی علی اوراقه الوبل والطل)

لقد شاقني منها كرام اماجد مشاهدهم للعالمين مقاصد
فهل انا في تلك المقاعد قاعد (وهل انا في يوم العروبة قاصد)
(لحضرة باز شانها الفصل والوصل)

وهل انا يوماً ظافر بمقاصدي فمكرم احبابي ومكبت حاسدي
واجري مع الاخوان مجرى عوايدي (وهل كل يوم لاثم كف والدي)
(ابي مصطفى) ذي همة ابداً تعلو)

وهل علمآء طبق الارض علمهم وحير افهام البرية فهمهم
تقر بهم عيني وينجاب غمهم (وهل ادبآء الجانبين يضمهم)
(واياي طاق نقله الادب الجزل)

فاغدو ولاكان التفرق لاقيا وجوها عليها قد بلات المآء قيا
بطاق رقى فيمن حواه المراقيا (وذلك طاق الشهم لازال باقيا)
(له العقد في ارجائه وله الحل)

وهل يريني مصبحاً كل منجب وخواض اغمار الخطوب مجرب
وكل فتى عذب الكلام مهذب (وهل يريني ذاهباً بعد مغرب)
(لتكية شيخ العصر من جوره عدل)

بناها لاشياخ قرارة عزهم وصدرهم فيها ولاذ بحرزهم
وان كان لم يفقه اشارة رمزهم (ففيها صدور لازموه لعجزهم)
(وماظعنوا بالسير عنه وقد كلوا)

بلونا سراها بعد اصرام حبلها فكان من البلوى تعذر مثلها
ديار عرفنا بعدها كنه فضلها (سلام على تلك الديار واهلها)
(فهم في فوادي دائما اينما حلوا)

يروق لعيني ان تكون جلاءها وتشتاق نفسي ارضها وسماءها
ومن اين اسلو ماءها وهواءها (فوالله لا اسلو هواها وماءها)
(اذا كان قلبي عندها فمتى اسلو)

احبتنا مني السلام عليكموا اذا نشرت صحف الغرام لديكموا

احبتنا والدهر ابعد عنكموا (احبتنا هل من وصول اليكموا)
(فقد تعبت بيني وبينكموا الرسل)
تنأيت عنكم والهوى فيكموا معي كان لم اكن منكم بمرأى ومسمع
وقد طال بعدى عن ديارى واربعي (الاهمة ترجى ووصل مرجعي)
(لديكم اذا شئتم به اتصل الحبل)
احبتنا اصبوالى حسن قولكم وان ذقت فيه المر من حلو عذلكم
احن لمغناكم وسامى محلكم (وانى بناديكم على سؤ فعلكم)
(ارى ابداً عندى مرارته تحلو)
سئلت الهاً لم اخب بسؤاله بلوغ المنى من فضله ونواله
وادعو دعاء العبد عند ابتهاله (واسئل ربى بالنبي وآله)
(يسهل عودى نحوكم وله الفضل)

﴿ وقال مشطراً بيتى الأديب الشيخ صالح التميمى الأديب ﴾
﴿ اللذين هما بمدح المحمودين المفتى والنقيب ﴾

(لآل المصطفى علم وجود) يحوزها مجيد او نجيب
وفى هذا الزمان من البرايا (لمحمودين ساقهما النصيب)
(تورث علمهم قمر الفتاوى) وشمس مالهما ابداً مغيب
وحاز فخاهم وكذا علاهم (وجود هموا تورثه النقيب)

﴿ وقال هذا الموشح العجيب مهنيًا به ومؤرخاً عام ختان ﴾
﴿ المناجيب مخاديم جناب السيد على افندى النقيب ﴾

هذه يا صاح اوقات الهنا وبلوغ النفس اقصى الامل
جمعت من كل شئ احسنا لذة فى غيرها لم تكمل
(دور)
فخذا من عيشنا صفوته بكئوس الراح والساقى مليح

بين روض آخذاً زينته ولسان البم والزير فصيح
ضرج الورد بهـا وجنته والشقيق الغض اذذاك جريح
تحسب النرجس فيها اعينا شاخصات نحونا بالمقل
مال غصن البان تيها وانثنى فى هواها ميـلان الثمل

(دور)

مربع للهو منـذ انتظمـا اطرب الانفس فى روح وراح
ما بكاه القطر الا ابتسمـا لبكـاه بثغور من اقاح
وشدت فى الدوح ورقاء الحمى ما على الورقاء فى الشدو جناح
مغرم ليس له عنـه غنى حين يملى وجزاً فى زجل
ولقد اصغى اليهـا اذنا فشجت قلب الخلى دون الملى

(دور)

زادنا لحن الاغانى طربا خبراً يطربنا عن وتر
والامانى بلغتنـا اربا فقضينـاها اذاً بالوطر
ونظرنا فقضينـا عجبـا تطلع الشمس بكف القمر
فى ليـال اظفرتنـا بالمنى وكؤس الراح فيهـا تنجلى
تذهب الهم وتنفى الحزنا بنشاط مطلق من كسل

(دور)

بحيات الطاس والكاس عليك نزه المجلس من كل ثقيل
وتحكم انمـا الامر اليـك ولك الحكم ومن هذا القبيل
كيف لا والكاس تسقى من يديك ما على المحسن فيها من سبيل
ولك الله حفيظـاً ولنـا حيثما كنت وما شئت افعل
واجر حكم الحب فينا وبنا انت مرضىّ وان لم تعدل

(دور)

حبذا مجلسـنا من مجلس جامع كل غريب وعجيب
نغم العود وشعر الاخرس ومحب مسـتهام وحبيب
تيعاطون حياة الانفس فى بديع اللفظ والمعنى الغريب

بابلیّ السحر معسول الجنی　　این هذا واشتیار العسل
واذا مرّ نسیم بیننا　　قلت هذا ویحکم من غزلی

(دور)

آه ممن سائنی فی نسکه　　ویرانی حاملاً اعباء الذنوب
قد عرفنا زیفه فی سبکه　　فاذاً کل مزایاه عیوب
قال لی تبت وذا من افکه　　انا لا والله لا ارضی اتوب
عن ملیح صرحت عنه الکنی　　توبة فی حبه لم تقبل
واذا ساء غیور احسنا　　بجمیا رشفات القبل

(دور)

اترك المغبق والمصطبحا　　زمن الورد وایام الربیع
بعد ان اغدو بها منشرحا　　کیف اصغی لعذولی واطیع
ان اطع فی ترکها من نصحا　　فلقد جئت لعمری بشنیع
فادرها وانتهب لی زمنا　　بحلول الشمس برح الحمل
وارحنی انما القی العنا　　من خلیل مغرم بالعذل

(دور)

اجتلی الکاسات تهوی انجما　　ولها فینا طاوع ومغیب
واری اوقاتها مغتنما　　والیها رحت الهو واطیب
لم اضعها فرصةً لاسیما　　فی ختان الغرّ (ابناء النقیب)
علویّ الاصل علویّ الثنا　　سید السادات (مولانا علی)
الرفیع القدر والعالی البنا　　مستهل الوبل عذب المنهل

(دور)

ابن باز الله (عبد القادر)　　علم الشرق وسلطان الرجال
لم یزالوا طاهراً من طاهر　　فهموا الطهر علی احسن حال
وهموا فی کل وقت حاضر　　فی جمال مستفاض وجلال
یحظون السعد یغشون السنا　　یلبسون الفخر اسنی الحلل
لهموا التشبیه فی هذی الدنا　　ملة الاسلام بین الملل

(دور)

لاوبقات زمان الاعتدال قد تحريتم وما احراكموا
لختان النجب البيض الفعال الميامين وما ادراكموا
فلقدارخه العبد فقال (البيت المصطفى بشراكموا)
بختان فى سرور وهنا دايم بالوصل لم ينفصل
وبحمد الله قد نلنا المنى وظفرنا منكموا بالامل

١٢٥٨

﴿ خاتمه ﴾

الى هنا قد انتهى ما عثرت عليه من اثر هذا الشاعر الأريب والماهر الاديب وهذه هي نبذة من اشعاره وقطرة من مدرار آثاره حيث ان منظوماته لا تحصى وجميع مقاطيعه اكثر من ان تستقصى وهذا المقدار من الدرّ النضيد ماعليه من مزيد ويكفى من القلاده ما احاط بالجيد

(اذا منعتك اشجار المعالى جناها الغضّ فاقنع بالشميم)

فالمسئول من ذوى الأدب ومن حازوامنه اعلا الرتب بأنهم اذا عثروا على شئ من اثار المؤمى اليه بعد هذا ان ينتدبوا لمثل ما انتدبنا اليه وعولنا عليه اويبعثوه الينا والعهدة علينا

(ولست بأول ذى همةّ دعته لما ليس بالنائل)
(اروم من القلب نسيانه وتأبى الطباع على الناقل)

واسئله جل وعلابأن يوسّع افكار الادباء بالنظم والانشاء وأن يجعل ازهار اذهانهم مفتحة الأكمام فى حسن الأبتداء وفى مسك الختام



﴿ اعتذار ﴾

بنآء على ان كافة المرتبين الذين هم بهذه الأماكن غير عارفين باللغة العربيه بالكليه خصوصاً عدم وقوفهم على النظم و الشعر و اساليب الكلام فلهذا السبب وقع بهذا الديوان بعض الغلطات الذى لايخلو منه كل كتاب و اكثره فى نقط الحروف من تقديمها اوتأخيرها مثل الباء ثاء واليـاء بآء وامثالها الاماقل فاقتضى الحال اعمال جدول يبين مافى هذا الكتاب من الغلط والصواب ومن له ادنى المام فى اسلوب النظام و مجرى الكلام يعرفها بذوقه من دون مراجعته للجدول و يجعل على سائل قريحته المعول

(ان الكلام اذا لم تغن حكمته وجوده عند اهل الذوق كالعدم)

﴿ جدول الأغلاط ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢	١٥	زنية	زينة
٣	١٥	اترز	اتزّر
٤	٦	لحذمة	لخدمة
٦	١٤	لازات	لازالت
١١	١٩	اينقة	انيقة
١١	٢٢	طرنباواطرنبا	طربنا و اطربنا
١٨	٥	والتيامى	واليتامى
٢٧	٥	فأروثنى	فأورثنى
٢٩	٢٧	للة	ليلة
٣٨	١٣	تشهيه	تشتهيه
٤٥	١	الجود	والجود
٤٩	٥	الركان	الركبان

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٥٥	٩	وعزلانا	وغزلانا
٥٦	١	صبت	اصبت
٦٠	١٦	قديتك	فديتك
٦٦	٧	اشوقى	اشواقى
٧٨	٢٥	غريتك	عزيتك
٨٠	٢٢	عليهموا	عليهموا
٩٤	٥	المحدود	المحمود
١٠٣	٦	اغضانها	اغصانها
١٠٥	٢١	متبسم	مبتسم
١١٨	١٠	بالصبرى	بالصبر
١٢٧	٢٢	والفساد	العناد
١٥٦	١٣	ابنت	انبت
١٥٩	٦	تجددا	تجددا
١٧٣	٩	السايغ	السايغ
١٨٠	١٠	اذقهتوا	اذقتهموا
١٨١	٢٤	....	من
١٨٩	٢٣	طوتيه	طويته
١٩٤	١١	يعغورا	يعفورا
٢٠٦	١١	بأابى	بأبى
٢٠٧	١٠	تشكشف	تستكشف
٢٠٨	١٧	النعمات	النغمات
٢١٧	١٧	باينها	بانيها
٢٣٠	٠٨	غيز	غير
٢٣٢	٢٠	السوارا	والسوارا
٢٣٧	١٧	متبسم	مبتسم

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢٣٧	٢٥	نيطق	ينطق
٢٤١	٠٣	بأها	بأنها
٢٤١	١٤	مباينها	مبانيها
٢٤٣	١٢	وتوتبك	وتوبتك
٢٤٤	٠٧	يدرور	يدور
٢٤٦	٠٢	كلما	كما
٢٤٩	١٨	وتبنا	و بتنا
٢٥٠	٢٤	قفتصر	فتقصر
٢٥٢	٢٤	بخوماً	نجوماً
٢٥٣	٠٩	نيفذ	ينفذ
٢٥٨	٠٢	بتوّأت	تبوّأت
٢٥٨	١٣	تبلك	بتلك
٢٥٩	١٠	فزادت	فزدت
٢٦٨	١٨	الى	انى
٢٧١	٠٤	جميع	جمع
٢٧٤	١٥	فهتدينا	فتهدينا
٢٧٩	١٢	العدوّ	الغدوّ
٢٨٥	٠٣	بجود	يجود
٢٨٧	٠٨	لم	ولم
٢٩٠	٢٢	بزاخز	بزاخر
٢٩٢	٢٠	الحضر	الحصر
٢٩٥	١٤	نيللكم	نيلكم
٣٠٠	٢٠	سا	...
٣٠٨	٠٥	واعضم	واعظم
٣١٦	١٨	للمشقه	للمشقة

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٣٣٠	٠٨	قضيم	قضيتم
٣٤١	١٠	واشتكها	واشتكتها
٣٤٤	١٦	لهتدى	لتهدى
٣٤٤	٠٣	ماهناك	ماهنالك
٣٤٦	٠٢	صنيع	ضيع
٣٤٧	٠٦	بالتيامى	باليتامى
٣٥٥	٠٥	داوعى	دواعى
٣٦٤	٢٤	وبلوع	و بلوغ
٣٦٨	١٥	هايتك	هاتيك
٣٨٢	٠٩	واقعلت	واقلعت
٤٠١	١٠	السطان	السلطان
٤٠٢	٠١	تبكها	تبكيها
٤٠٣	٢١	فخزه	فخره
٤٠٤	١٧	سانى	سآئنى
٤٠٦	٠١	نشهتى	نشتهى
٤١١	٢٠	للشرى	للبشرى
٤٢٦	١٩	روق	ورق
٤٣٢	١٥	الدينا	الدنيا
٤٤٩	١٢	تيرك	يترك
٤٦٢	٨٠	الواسى	الرواسى
٤٦٦	٦	ياعذالى	ياعاذلى
٤٦٦	١١	بهجة	بهجة
٤٦٨	١٦	كهنه	كنهه
٤٦٨	١٦	لاخطت	لاحظت
٤٧٨	١٢	الاديد	الأريب